



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

الخراج والخراج

تقديم المحقق والكتيب المحقق

فخر الدين الرازي

مترجم

لجنة التفتيش

في أممنا التي أجمعنا عليها السلام

مترجم

مؤسسة الإمام الهادي

بغداد

٢٠٠٤

جلد (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الخرائج و الجرائح

كاتب:

قطب الدين سعيد بن هبة الله راوندى

نشرت فى الطباعة:

موسسه الامام المهدي

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٩	الخرائج و الجرائح المجلد ٢
٩	اشارة
٩	المجلد الثانى من كتاب الخرائج والجرائح
٩	الباب الرابع عشر فى أعلام النبى صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام
٩	اشاره
٩	فصل فى أعلام رسول الله ص
١٥	فصل فى ذكر أعلام فاطمة البتول ع
١٨	فصل فى أعلام أمير المؤمنين ع
٢٥	فصل فى أعلام الإمام الحسن بن أمير المؤمنين ع
٢٦	فصل فى أعلام الإمام الشهيد الحسين بن على بن أبى طالب ع
٢٨	فصل فى أعلام الإمام على بن الحسين ع
٢٩	فصل فى أعلام الإمام محمد بن على بن الحسين الباقر ع
٣٣	فصل فى أعلام الإمام أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع
٤٢	فصل فى أعلام الإمام موسى بن جعفر ع
٤٤	فصل فى أعلام الإمام على بن موسى الرضا ع
٤٥	فصل فى أعلام الإمام محمد بن على التقى ع
٤٧	فصل فى أعلام الإمام على بن محمد النقى ع
٤٩	فصل فى أعلام الحسن بن على العسكري ع
٥٠	فصل فى أعلام الإمام وارث الأنبياء والأوصياء حجة الله على خلقه صاحب المرأى والمسمع م ح م د بن الحسن المهدي عليه من الصلوات أفضلها و من التحيات أكملها صاحب الزمان ع
٥٣	الباب الخامس عشر فى الدلالات والبراهين على صحة إمامة الاثنى عشر إماما ع
٥٣	اشاره
٧٠	فصل
٧٠	الباب السادس عشر فى نوادر المعجزات
٧٠	اشاره
٧٢	فصل

٧٣ فصل

٧٤ فصل

٧٤ فصل

٧٥ فصل

٧٥ فصل

٧٦ فصل

٧٦ فصل

٧٧ فصل

٧٧ فصل

٧٨ فصل

٧٨ فصل

٧٩ فصل

٧٩ فصل

٨٠ فصل

٨٠ فصل

٨١ فصل

٨٢ فصل

٨٢ فصل في الرجعة

٨٢ فصل

٨٣ فصل

٨٥ فصل

٨٥ فصل

٨٦ فصل

٨٧ فصل

٨٧ فصل

٨٨ فصل

٨٨ الباب السابع عشر في الموازة بين معجزات نبيناص ومعجزات أوصيائه ع ومعجزات الأنبياء ع

٨٨ اشاراه

٨٩	باب الكلام على الخرمية القائلين بتواتر الرسل بعد نبينا ص
٨٩	اشاره
٨٩	فصل فى إبطال قولهم
٩٠	فصل
٩٠	فصل
٩٠	فصل
٩١	باب فى معجزات محمد وأوصيائه عليه وعليهم أفضل الصلاة و السلام من جهة الأخلاق
٩١	اشاره
٩١	فصل
٩٢	فصل
٩٢	فصل
٩٣	فصل
٩٣	فصل
٩٣	فصل
٩٤	فصل
٩٤	فصل
٩٥	فصل
٩٥	فصل
٩٥	فصل
٩٦	فصل
٩٦	فصل
٩٦	باب فى موازاة النبي ص والأئمة من أهل بيته ع للأنبياء فى المعجزات وغيرها
٩٦	اشاره
٩٧	فصل
٩٨	فصل
٩٩	فصل
١٠٠	فصل
١٠٠	فصل
١٠١	باب فى أن معجزات النبي ص والأئمة من آله ع ليست ببدع فقد كان قبلهم للأنبياء ع والأوصياء معجزات

١٠١	اشاره
١٠٢	فصل
١٠٢	فصل
١٠٣	فصل
١٠٤	فصل
١٠٤	فصل
١٠٥	فصل
١٠٥	فصل
١٠٥	فصل
١٠٦	فصل
١٠٧	فصل
١٠٧	فصل
١٠٧	فصل
١٠٨	فصل
١٠٨	فصل
١٠٩	فصل
١٠٩	فصل
١٠٩	فصل
١١٠	فصل
١١١	فصل
١١١	فصل
١١١	فصل
١١٢	فصل
١١٢	فصل
١١٣	فصل
١١٣	تعريف المركز القانمىة باصفهان للتجرباا الكمبىوترىة

إشارة

سرشناسه : قطب راوندى، سعيد بن هبه الله، - ٥٧٣ عنوان و نام پديد آور : الخرائج و الجرائح / قطب الدين الراوندى مشخصات
نشر : قم : موسسه الامام المهدي (ع)، ١٤٠٩ق. = ١٣٦٨. مشخصات ظاهري : ٣ ج. نمونه فروست : (موسسه الامام المهدي ٣٩)
شابك : ٧٠٠٠ ريال (دوره كامل) وضعت فهرست نويسى : فهرست نويسى قبل يادداشت : كتابنامه مندرجات : ج. ١. فى معجزات
النبي و الائمه عليهم السلام. -- ج. ٢. فى اعلام النبي و الائمه عليهم السلام. -- ج. ٣. فى ام المعجزات، و الفرق بينها و بين
الحيل، و نوادرها. -- موضوع : چهارده معصوم -- معجزات رده بندي كنگره : BP٣٦/ق ٤٦ خ ٤ رده بندي ديويى : ٢٩٧/٩٥
شماره كتابشناسى ملي : ٣٧١٠-٤٨م

المجلد الثاني من كتاب الخرائج و الجرائح

الباب الرابع عشر فى اعلام النبي صلى الله عليه وآله و الائمه عليهم السلام

إشارة

[صفحه ٤٩٠]

فصل فى اعلام رسول الله ص

روى عن أبى ذر أنه قال كنت و عثمان نمشى فى المسجد و رسول الله ص متكئ فيه فجلسنا إليه ص ثم قال عثمان وجلست فقال
النبي ص بأى شىء كنت تناجى عثمان قال كنت أقرأ سورة من القرآن قال أما إنه سيغضبك و تبغضه و الظالم منكما فى النار قلت
إنا لله و إنا إليه راجعون الظالم منى و منه فى النار فأينا الظالم يا رسول الله فقال يا أباذر قل الحق و إن وجدته مرا تلقنى على
العهد -روایت- ١-٢-روایت- ٢٨-٣٩٣ و منها أن قوما أتوه ص و شكوا بعيرا لهم جن و قد خرب بستانا لهم فمشى رسول الله ص
إلى بستانهم فلما فتحوا الباب صدم البعير فلما رآه ص وقع فى التراب و جعل يصيح بحنين . [صفحه ٤٩١] فقال النبي إنه
يشكوكم و يقول عملت لكم سنين و أتعبتمونى فى حوائجكم فلما أن كبرت أردتم أن تنحرونى لعرس . قالوا قد كان كذلك و
قد وهبناه لك يا رسول الله قال ص بل تبيعونيه فابتاعه و أعتقه فكان يطوف فى المدينة و يعلفه أهلها و يقولون له عتيق رسول الله .
و منها أن أعرابيا جاء إليه فشكا نضوب ماء بئرهم فأخذ ص حصاة أو حصاتين و فركها بأنامله ثم أعطاها الأعرابى و قال ارمها بالبئر
فلما رماها فيها فار الماء إلى رأسها و منها أن النبي ص كان يوما جالسا و حوله على و فاطمة و الحسن و الحسين ع فقال لهم كيف
بكم إذا كنتم صرعى و قبوركم شتى فقال الحسن ع أنموت موتا أو نقتل قتلا فقال يا بنى بل تقتل بالسم و يقتل أخوك ظلماً
و يقتل أبوك ظلماً و تشرد ذراريكم فى الأرض فقال الحسين ع و من يقتلنا قال شرار الناس قال فهل يزورنا أحد قال نعم طائفة
من أمتى يريدون بزيارتكم برى و صلتى فإذا كان يوم القيامة جنتهم و أخلصهم من أهواله -روایت- ١-٢-روایت- ٩-٤٣٤ و منها
أن يهوديا جاء إليه ص يقال له سنجت الفارسي فقال أسألك عن ربك يا محمد إن أجبتنى اتبعتك و كان رجلا من ملوك
فارس و كان ذربا -روایت- ١-٢-روایت- ٩-٤٩٢ فقال أين الله قال هو فى كل مكان و ربنا لا يوصف بمكان

و لا يزول بل لم يزل بلا مكان و لا يزال فقال يا محمد إنك لتصف ربا عظيما بلا كيف فكيف لي أن أعلم أنه أرسلك قال علي بن أبي طالب ع فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر و لامدر إلا قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله و قلت أيضا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله فأسلم سنجت و سماه رسول الله ص عبد الله فقال يا رسول الله من هذا قال هذا خير أهلي و أقرب الخلق مني و هو الوزير معي في حياتي و الخليفة بعد وفاتي كما كان هارون من موسى إلا أنه لاني بعدى فاسمع له و أطعه فإنه على الحق -رواية- از قبل ٦٣٥- ومنها أن عليا قال دعاني رسول الله ص فوجهني إلى اليمن لأصلح بينهم فقلت يا رسول الله إنهم قوم كثير ولهم سن و أنا شاب حدث فقال يا علي إذا صرت بأعلى عقبه فناد بأعلى صوتك يا شجر يا حجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام قال ذهبت فلما صرت بأعلى العقبة أشرفت على أهل اليمن فإذا هم بأسرهم مقبلون -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢-ادامه دارد [صفحه ٤٩٣] نحوي شاهرون سلاحهم مشرعون أستتهم متنكبون قسيهم فناديت بأعلى صوتي يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام قال فلم تبق شجرة و لامدره و لا ثرى إلا ارتج بصوت واحد و على محمد رسول الله و عليك السلام فاضطربت قوائم القوم و ارتعدت ركبتهم و وقع السلاح من أيديهم و أقبلوا إلى بالصلح مسرعين فأصلحت بينهم و انصرفت -رواية- از قبل ٣٤١ [صفحه ٤٩٤] ومنها ماروى عن أبي عبد الله ع قال لما انتهى رسول الله ص إلى الركن الغربى فجازاه قال له الركن يا رسول الله قعيد من قواعد بيت الله فما بالي لأستلم فدنا منه فقال اسكن عليك السلام غير مهجور -رواية- ١-٢-رواية- ٤٣-٢١١ ومنها أن النبى ص دخل حائطا فنادته العراجين من كل جانب السلام عليك يا رسول الله و كل واحد منها يقول خذ منى فكل فدنا من العجوة فسجدت فقال اللهم بارك عليها و انفع بها فمن ثم روى أن العجوة من الجنة و قال ص إنى لأعرف حجرا بمكة كان يسلم على قبل أن أبعث -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-٦٣ و لم يكن ص يمر فى طريق فتبعه أحد إلا عرف أنه ص سلكه من طيب عرفه و لم يكن يمر بحجر و لا شجر إلا سجد له [صفحه ٤٩٥] ومنها ماروى عن الصادق ع أن النبى ص كان يوما قاعدا إذ مر به بعير فبرك بين يديه و رغا فقال عمر يا رسول الله سجد لك هذا الجمل ونحن أحق أن نسجد لك فقال بل اسجدوا لله إن هذا الجمل يشكو أربابه و يزعم أنهم انتجوه صغيرا و اعتملوه فلما صار أعور كبيرا ضعيفا أرادوا نحره و لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها -رواية- ١-٢-رواية- ٣٠-٣٤٠ [صفحه ٤٩٦] ومنها ما قال أبو عبد الله ع إن ثلاثة من البهائم أنطقها الله على عهد النبى الجمل و كلامه شكوى أربابه و غير ذلك و الذئب فقد جاء إلى النبى فشكا إليه الجوع فدعا رسول الله ص أرباب الغنم فقال افرضوا للذئب شيئا فشحوا فذهب ثم عاد إليه الثانية فشكا إليه فدعاهم فشحوا ثم جاء الثالثة فشكا إليه الجوع فشحوا فقال رسول الله ص اختلس و لو أن رسول الله ص فرض للذئب شيئا ما زاد الذئب شيئا حتى تقوم الساعة و أما البقرة فإنها آذنت بالنبى ص و دلت عليه و كانت فى نخل لبنى سالم من الأنصار و قالت يا ذريح عمل نجيح صائح يصيح بلسان عربى فصيح بأن لا إله إلا الله رب العالمين و محمد رسول الله سيد النبیین و على وصيه سيد الوصیین -رواية- ١-٢-رواية- ٣٤-٦٥٣ ومنها ما قال الصادق إن الذئب جاء إلى النبى ص تطلب أرزاقها فقال لأصحاب الغنم إن شئتم صالحتها على شىء تخرجونه إليها و لا ترزأ من -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤-ادامه دارد [صفحه ٤٩٧] أموالكم شيئا و إن شئتم تركتموها تعدوا و عليكم حفظ أموالكم قالوا بل نتركها كماهى تصيب منا ما أصابت و نمنعها ما استطعنا -رواية- از قبل ١٢٤-١٢٤ ومنها ماروى عن سلمان قال كنت قاعدا عند النبى ص إذ أقبل أعرابى فقال يا محمد أخبرنى بما فى بطن ناقتى حتى أعلم أن الذى جئت به حق و أو من يالهك و أتبعك فالتفت النبى ص إلى علي ع فقال حبيبي على يدلك . فأخذ ع بخظام الناقة ثم مسح يده على نحرها ثم رفع طرفه إلى السماء و قال اللهم إنى أسألك بحق محمد و أهل بيت محمد و بأسمائك الحسنی و بكلماتك التامات لما أنطقت هذه الناقة حتى تخبرنا بما فى بطنها فإذا الناقة قد التفتت إلى علي ع و هى تقول يا أمير المؤمنين إنه ركبنى يوما و هو يريد زيارة ابن عم له فلما انتهى بى إلى واد يقال له وادى

الحسك نزل عنى وأبركنى فى الوادى وواقعنى. [صفحة ٤٩٨] فقال الأعرابى ويحكم أيكم النبى هذا أو هذا. قيل هذا النبى و هذا أخوه ووصيه . فقال الأعرابى أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وسأل النبى ص أن يسأل الله ليكيفيه ما فى بطن ناقته فكفاه وأسلم وحسن إسلامه ومنها ماروى عن أسماء بنت عميس كنا مع النبى ص فى غزوة حنين فبعث عليا فى حاجة و قد صلى رسول الله العصر و لم يصلها على فلما رجع وضع رسول الله رأسه فى حجره حتى غربت الشمس فلما رفع النبى رأسه قال على لم أكن صليت العصر. فقال النبى اللهم إن عليا حبس بنفسه على نبيك فرد له الشمس فطلعت حتى ارتفعت الشمس على الحيطان و الأرض حتى صلى على العصر ثم غربت . قالت أسماء و ذلك بالصهبا فى غزوة حنين و أن عليا صلى إيماء ثم قال [صفحة ٤٩٩] له النبى يا على أما إنها سترد عليك بعدى حجة على أهل خلافك . فقال حسان بن ثابت فى ذلك إن على بن أبى طالب || ردت له الشمس من المغرب ردت عليه الشمس فى ضوءها || عصرا كأن الشمس لم تغرب . [صفحة ٥٠٣] ومنها أن أعرابيا قال للنبى بما أعرف أنك رسول الله فقال أرأيت إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة وأتانى أشهد أنى رسول الله قال نعم فدعا العذق فنزل من النخلة حتى سقط فى الأرض فجعل ينقر حتى أتى النبى فقال الأعرابى أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله . ثم قال النبى للعذق ارجع فرجع إلى مكانه و كان عامريا فخرج إلى قومه و قال يا آل عامر بن صعصعة و الله لا أكذب بشيء أبدا ومنها ماروى عن أبى ذر قال دخلت على النبى ص يوما فقال ما فعلت غيما تكت قلت إن لها قصة عجيبة بينا أنا فى صلاتى إذ عدا الذئب على غمى فقلت [صفحة ٥٠٤] فى نفسى لا أقطع الصلاة فأخذ حملا فذهب به و أنا أحس به إذ أقبل على الذئب أسد فاستنقذ الحمل منه وردة فى القطيع ثم نادانى يا أباذر أقبل على صلاتك فإن الله قد وكلنى بغممك فلما فرغت قال لى الأسد امض إلى محمدص فأخبره أن الله أكرم صاحبك الحافظ لشريعتك و وكل أسدا بغممك ففعلت من كان حول رسول الله ص من ذلك ومنها أن أعرابيا من بنى سليم جاء إلى رسول الله ص و قد اصطاد ضبا و هو فى كمة فقال يا محمد لا تؤمن بك حتى ينطق هذا الضب فقال النبى ص يا ضب من أنا فقال أنت محمد بن عبد الله اصطفاك الله حبيبا فأسلم السلمى ومنها أن أبا عبد الله ع سئل هل علم رسول الله ص حذيفة أسماء المنافقين فقال لا ولكن رسول الله لما كان فى غزوة تبوك كان يسير على ناقتة و الناس أمامه فلما انتهى إلى العقبة و قد جلس عليها أربعة عشر رجلا سته من قريش وثمانية من أفناء الناس أو على عكس ذلك والشك من الراوى فأتاه جبرئيل فقال إن فلانا و فلانا و فلانا قد قعدوا لك على العقبة لينفروا ناقتك -رواية ١-٢-رواية ٣-
ادامه دارد [صفحة ٥٠٥] فناداهم رسول الله يافلان و يافلان بن فلان أنتم القعود لتنفروا ناقتى و كان حذيفة خلفه فلحق فقال يا حذيفة سمعت قال نعم قال اكنم -رواية ١-از قبل ١٤٢- ومنها ماروى عن موسى بن جعفر عن أبيه ع أن أصحاب رسول الله ص كانوا جلوسا يتذاكرون و فيهم على ع إذ أتاهم يهودى فقال يا أمه محمد ما تركتم درجة للأنبياء إلا نحلتموها لنيكم فقال أمير المؤمنين ع إن كنتم تقولون إن موسى ع كلم ربه على طور سيناء فإن الله كلم محمداص فى السماء السابعة ولئن قالت النصرارى إن عيسى أبرأ العميان وأحيا الموتى فإن محمداص لما سأله قريش إحياء ميت دعانى وبعثنى معهم إلى المقابر ودعوت الله فقاموا من قبورهم ينفضون التراب عن رءوسهم بإذن الله و إن أباقداة بن ربيع الأنصارى شهد وقعة أحد فأصابته طعنة فى عينه فبدرت حدقته فأخذها بيده وأتى بها رسول الله ص فقال إن امرأتى الآن تبغضنى فأخذها -رواية ١-٢-رواية ٤٨-ادامه دارد [صفحة ٥٠٦] رسول الله ص فوضعها مكانها فلا تعرف إلا بفضل حسننها وضوئها على العين الأخرى ولقد بارز عبد الله بن عتيك فأبين يده فجاء النبى ص ليلا ومعه يده المقطوعة فمسح عليها فاستوت يده -رواية ١-از قبل ١٨٦- ومنها أن النبى ص كان إذا أراد حاجة أبعده فى المشى فأتى يوما واديا لحاجة فترع خفه وقضى حاجته ثم توضى وأراد لبس خفه فجاء طير أخضر فحمل الخف وارتفع به ثم طرحه فخرج منه أسود فقال النبى ص هذه كرامة أكرمنى الله بها اللهم إنى أعوذ بك من شر من يمشى على بطنه و من شر جسد يمشى على رجلين و من شر من يمشى على أربع و من شر كل ذى شر و من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن

ربى على صراط مستقيم -رواية- ١-٢-رواية- ٣-٤١٢ [صفحة ٥٠٧] ومنها أنه كان لكل عضو من أعضاء النبي معجزة فمعجزة الرأس هو أن الغمامة أظلت على رأسه ومعجزة عينيه أنه كان يرى من خلفه كما يرى من أمامه ومعجزة أذنيه هي أنه كان يسمع الأصوات في النوم كما يسمع في اليقظة ومعجزة لسانه أنه قال للضب من أنا فقال أنت رسول الله ومعجزة يديه أنه خرج من بين أصابعه الماء ومعجزة رجله أنه كان لجابر بثر ماؤها زعاق فعضش فشكا إلى النبي فدعا بطشت وغسل رجله فيه وأمر بإهراق ذلك الماء فيها فصار ماؤها عذبا ومعجزة عورته أنه ولد مختونا ومعجزة بدنه هي أنه لم يقع ظله على الأرض لأنه كان نورالا يكون من النور الظل كالسراج ومعجزة ظهره ختم النبوة كان على كتفيه مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله . ومنها أن أنسا قال أرسلتنى أمى أم سليم إلى النبي ص بشيء [صفحة ٥٠٨] صنعته و هو مد من شعر طحنته وعصرت عليه عكة كان فيها سمن فقام النبي ص و من معه فدخل عليها ودخلوا وأكلوا وشبعوا حتى أتى عليهم فقيل لأنس كم كانوا قال أربعين ومنها ما روى عن الرضا عن أبيه ع كنت عند أبي يوما و أنا طفل خماسى إذ دخل عليه نفر من اليهود فسألوه عن دلائل رسول الله ص فقال لهم سلوا هذا فقال أحدهم ما أعطى نبيكم من الآيات التى نفت الشك قلت آيات كثيرة اسمعوا وعوا أنتم تدرؤن أن الجن كانت تسترق السمع قبل مبعث نبي الله فمنعت فى أول رسالته بالرجوم -رواية- ١-٢-رواية- ٣٨-١-ادامه دارد [صفحة ٥٠٩] وبطلان الكهنة والسحرة و أن أباجهل أتاه و هونائم خلف جدار ومع حجر يريد أن يرميه فالتصق بكفه و من ذلك كلام الذئب وكلام البعير و أن امرأة عبد الله بن مشكم أتته بشاة مسمومة و مع النبي بشر بن البراء بن عازب فتناول النبي الذراع وتناول بشر الكراع فأما النبي فلاكها ولفظها و قال إنها لتخبرنى أنها مسمومة و أما بشر فلاكها وابتلعها فمات فأرسل إليها فأقرت قال ما حملك على ما فعلت قالت قتلت زوجى وأشرف قومى فقلت إن كان ملكا قتلته و إن كان نبيا فسيطلعه الله على ذلك وأشياء كثيرة فعدها عليهم فأسلم اليهود وكساهم أبو عبد الله ع و وهب لهم -رواية- از قبل ٥٧٥-ومنها ما روى عن المفضل بن عمر عن الصادق عن آبائه عن على ع قال خرجنا مع النبي ص فى غزاة فعضش الناس و لم يكن فى المنزل ماء و كان فى إناء قليل ماء فوضع أصابعه فيه فتحلب منها الماء حتى روى الناس والإبل والخيل وتزود الناس و كان فى العسكر اثنا عشر ألف بعير والخيل اثنا عشر ألف فرس و الناس ثلاثين ألفا -رواية- ١-٢-رواية- ٧٢-٣٢٨ [صفحة ٥١٠] ومنها ما روى عن مخزوم بن هانئ المخزومى عن أبيه و قد أتى عليه مائة وخمسون سنة قال لما كانت الليلة التى ولد فيها رسول الله ص ارتجس إيوان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شرفة وخمدت نار فارس و ما كانت تخمد قبل ذلك بألف سنة و غاضت بحيرة ساوة. و رأى الموبدان فى النوم أيضا إبلا صعبا تقود خيلا عربا قد قطعت دجلة فانتشرت فى بلادنا. فلما أصبح كسرى راعه ذلك وأفرعه وتصبر عليه تشجعا ثم رأى أن لا يدخر ذلك عن وزرائه ومرازبته فجمعهم وأخبرهم بما هاله فينا هم كذلك إذ أتاه كتاب بخمود نار فارس فقال له الموبدان و أنارأيت رؤيا ثم قصها عليهم فقال أى شىء يكون يا موبدان قال حدث يكون من ناحية العرب . [صفحة ٥١١] فكتب كسرى إلى النعمان بن المنذر وجه إلى برجل عالم بما أريد أن أسأله عنه فوجه إليه بعبد المسيح بن عمر بن نفيلة الغسانى فلما قدم عليه أخبره بما رأى فقال علم ذلك عند خال لى يسكن مشارف الشام يقال له سطيح قال اذهب إليه فأسأله وائتنى بتأويل ما عنده. فنهض عبدالمسيح حتى قدم على سطيح و قد أشرف على الموت فسلم عليه فلم يحرجوا. [صفحة ٥١٢] ثم قال عبدالمسيح على جمل مشيح أتى إلى سطيح و قد أوفى على الضريح بعثك ملك ساسان لارتجاس الإيوان و خمود النيران و رؤيا الموبدان رأى إبلا صعبا تقود خيلا- عربا قد قطعت دجلة وانتشرت فى بلاده فقال يا عبدالمسيح إذا كثرت التلاوة و ظهر صاحب الهراوة و فاض وادى سماوة و غاضت بحيرة ساوة و خمدت نار فارس فليس الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك و ملكات على عدد الشرفات و كل ما هوآت آت . ثم قضى سطيح مكانه. فنهض عبدالمسيح و قدم على كسرى وأخبره بما قال سطيح فقال لى إلى [صفحة ٥١٣] أن يملك منا أربعة عشر ملكا كانت أمور. فملك منهم عشرة فى أربعة سنين والباقيون إلى إمارة عثمان ومنها ما روى عن زياد بن

الحارث الصدائي صاحب النبي ص أنه ص بعث جيشا إلى قومي قلت يا رسول الله اردد الجيش و أنا لك ياسلام قومي فردهم فكتب إليهم كتابا فقدم وفدهم ياسلامهم فقال ص إنك لمطاع في قومك قلت بل الله هداهم إلى الإسلام فكتب لى كتابا يؤمرنى عليهم قلت يا رسول الله مر لى بشىء من صدقاتهم فكتب لى بذلك و كان فى سفر له فنزل منزلا فأتاه أهل ذلك المنزل يشكون عاملهم فقال ص لاخير فى الإمارة لرجل مؤمن ثم أتاه آخر فقال يا رسول الله أعطنى -رواية- ١-٢-رواية- ٦٠-ادامه دارد [صفحه ٥١٤] فقال من سأل الناس عن ظهر غنى فصداع فى الرأس وداء فى البطن فقال أعطنى من الصدقة فقال إن الله لم يرض فيها بحكم نبي ولا غيره حتى حكم هو فيها فجزأها ثمانية أجزاء فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيناك حقك قال الصدائي فدخل فى نفسى من ذلك شىء فأتيته بالكتابين قال فدلتنى على رجل أؤمره عليكم فدلته على رجل من الوفد ثم قلنا إن لنا بئرا إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها واجتمعنا عليها و إذا كان الصيف قل ماؤها وتفرقنا على مياه حولنا و قد أسلمنا و كل من حولنا لنا أعداء فادع الله لنا فى بئرا أن لاتمنا ماءها فى الصيف فنجتمع عليها و لانفترق فدعا بسبع حصيات ففركهن فى يده ودعا فيهن ثم قال اذهبوا بهذه الحصيات فإذا أتيتم البئر فألقوا واحدة و اذكروا اسم الله قال زياد ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا بعد ذلك أن ننظر إلى قعر البئر ببركة رسول الله ص -رواية- از قبل- ٧٧٦- ومنها ماروى عن الباقر ع أن النبي ص صلى يوما بأصحابه الفجر ثم جلس معهم يحدثهم حتى طلعت الشمس فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتى -رواية- ١-٢-رواية- ٢٩-ادامه دارد [صفحه ٥١٥] لم يبق معه إلا رجلان أنصاري و ثقفى فقال لهما رسول الله قد علمت أن لكما حاجة تريدان أن تسألانى عنها فإن شئتما أخبرتكما بحاجتكما قبل أن تسألانى و إن شئتما فسلانى قالوا بل تخبرنا يا رسول الله فإن ذلك أجلى للعمى و أبعد من الارتباب و أثبت للإيمان فقال النبي أما أنت يا أخا الأنصار فإنك من قوم يؤثرون على أنفسهم و أنت قروى و هذا الثقفى بدوى أفؤثره بالمسألة قال نعم قال أما أنت يا أخا ثقيف فإنك جئت تسألنى عن وضوئك و صلاتك و ما لك فيهما قال نعم قال فاعلم أنك إذا ضربت يدك فى الماء و قلت بسم الله تناثرت الذنوب التى اكتسبتها يداك و إذا غسلت وجهك و يديك تناثرت الذنوب عن يمينك و شمالك و إذا مسح رأسك و قدميك تناثرت الذنوب التى مشيت إليها على قدميك فهذا لك فى وضوئك و إذا قمت إلى الصلاة و توجهت و قرأت أم الكتاب و ماتيسر لك من السور ثم ركعت فأتممت ركوعها و سجودها و تشهدت و سلمت غفر لك كل ذنب فيما بينك و بين الصلاة التى قدمتها إلى الصلاة المؤخرة فهذا لك فى صلاتك و أما أنت يا أخا الأنصار فإنك جئت تسألنى عن حجك و عمرتك و ما لك فيهما من الثواب قال نعم قال فاعلم أنك إذا توجهت إلى سبيل الحج ثم ركبت راحلتك و قلت بسم الله و مضت بك راحلتك لم تضع راحلتك خفا و لم ترفع خفا إلا كتب الله لك حسنة و محا عنك سيئة فإذا أحرمت و لبيت كتب الله لك بكل تلبية عشر حسنات و محا عنك عشر سيئات -رواية- از قبل- ١-رواية- ٢-ادامه دارد [صفحه ٥١٦] فإذا طفت بالبيت أسبوعا كان لك بذلك عند الله عهد و ذكر يستحى منك ربك أن يعذبك بعده فإذا صليت عند المقام ركعتين كتب الله لك بهما ألفى ركعة مقبولة و إذا سعت بين الصفا و المروة سبعة أشواط كان لك بذلك عند الله مثل أجر من حج ماشيا من بلاده و مثل أجر من أعتق سبعين رقبة مؤمنة فإذا وقفت بعرفات إلى غروب الشمس فلو كان عليك من الذنوب مثل رمل عالج و زبد البحر لغفر الله لك فإذا ذبحت هديك أو نحررت بدنتك كتب الله لك بكل قطرة من دمها حسنة يكتب لك لما يستقبل من عمرك و إذا طفت بالبيت أسبوعا للزيارة و صليت عند المقام ركعتين ضرب ملك كريم على كتفيك فقال أما ماضى فقد غفر لك فاستأنف العمل فيما بينك و بين عشرين و مائة يوم فقلا جئنا لذلك -رواية- از قبل- ٦٧١ [صفحه ٥١٧] ومنها ماروى عن جرير بن عبد الله الجلى قال بعثنى النبي ص [صفحه ٥١٨] بكتابه إلى ذى الكلاع و قومه فدخلت عليه فعظم كتابه و تجهز و خرج فى جيش عظيم و خرجت معه فينا نسير إذ رفع لنا دير راهب فقال أريد هذا الراهب فلما دخلنا عليه سأله أين تريد قال هذا النبي الذى خرج فى قريش و هذارسوله . قال الراهب لقد مات هذا الرسول فقلت من أين

علمت بوفاته قال إنكم قبل أن تصلوا إلى كنت أنظر في كتاب دانيال فمررت بصفه محمدص ونعته وأيامه وأجله فوجدت أنه في هذه الساعة يتوفى فقال ذو الكلاع أنا أنصرف قال جرير فرجعت فإذا رسول الله توفى ذلك اليوم [صفحة ٥١٩] ومنها ماروى عن الحسن بن علي ع في قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة قال يقول الله يبست قلوبكم معاشر اليهود كالحجارة اليابسة لا ترشح برطوبة أى أنكم لا حق الله تؤدون ولا أموالكم تتصدقون ولا بالمعروف تتكلمون ولا للضيف تقرون ولا مكروبا تغثون ولا بشيء من الإنسانية تعاشرن وتواصلن أو أشد قسوة أبهم على السامعين ولم بين لهم كما يقول القائل أكلت لحما أو خبزا وهو لا يريد به أنى لا أدري ما أكلت بل يريد به أن يبهم على السامع حتى لا يعلم ماذا أكل وإن كان يعلم أنه قد أكل أيهما وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار أى قلوبكم فى القساوة بحيث لا يجيء منها خير يا يهود فى الحجارة ما يتفجر منه الأنهار فتجىء بالخير والنبات لبنى آدم وإن منها أى وإن من الحجارة لما يشقق فيخرج منه الماء دون الأنهار وقلوبكم لا يجيء منها لا كثير من الخير ولا قليل وإن منها أى من الحجارة إن أقسم عليها باسم الله تهبط وليس فى قلوبكم شىء منه فقالوا زعمت يا محمد أن الحجارة ألين من قلوبنا وهذه الجبال بحضرتنا فاستشهدها على تصديقك فإن نطقت بتصديقك فأنت المحق فخرجوا إلى أوعر جبل فقالوا استشهده فقال رسول الله ص -رواية ١-٢-رواية ٣٩-ادامه دارد [صفحة ٥٢٠] أسألك يا جبل بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر أسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد أن لم يقدروا على تحريكه فتحرك الجبل وفاض الماء فنادى أشهد أنك رسول رب العالمين وأن قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت أقسى من الحجارة فقال اليهود أعلينا تلبس أجلست أصحابك خلف هذا الجبل ينطقون بمثل هذا فإن كنت صادقا فتتح من موضعك إلى ذى القرار ومر هذا الجبل يسير إليك ومره أن ينقطع نصفين ترتفع السفلى وتنخفض العليا فأشار إلى حجر تدحرج فتدحرج ثم قال لمخاطبه خذه وقربه فسيعد عليك بما سمعت فإن هذا الجبل فأخذه الرجل فأدناه من أذنه فنطق الحجر بمثل مناطق به الجبل قال فأتى بما اقترحت فتباعد رسول الله ص إلى فضاء واسع هناك ثم نادى أيها الجبل بحق محمد وآله الطيبين لما اقتلعت من مكانك بإذن الله وجئت إلى حضرتى فتزلزل الجبل وسار مثل الفرس الهملاج ونادى ها أنا سامع لك ومطيع مرنى فقال هؤلاء اقترحوا على أن آمرك أن تنقطع من أصلك فتصير نصفين فينخفض أعلاك ويرتفع أسفلك فتقطع نصفين فارتفع أسفله وانخفض أعلاه فصار فرعه -رواية ١-از قبل ١-رواية ٢-ادامه دارد [صفحة ٥٢١] أصله ثم نادى الجبل أ هذا الذى ترون دون معجزات موسى الذى تزعمون أنكم به مؤمنون فقال رجل منهم هذا رجل تتأتى له العجائب فنادى الجبل يا أعداء الله أبطلتم بما تقولون نبوة موسى ع حيث كان وقوف الجبل فوقهم كالظلة فيقال هو رجل يأتى بالعجائب فلزمتهم الحجرة وما أسلموا -رواية ١-از قبل ٢٨٦-ومنها ماروى عن الوليد بن عباد بن الصامت قال بينا جابر بن عبد الله يصلى فى المسجد إذ قام إليه أعرابى فقال أخبرنى هل تكلمت بهيمة على عهد رسول الله ص قال نعم .دعا النبى ص على عتبة بن أبى لهب فقال قتلك كلب الله .فخرج رسول الله ص يوما فى صحب له حتى إذ انزلنا على مبقلة مكة خرج عتبة مستخفيا فنزل فى أفاصى أصحاب النبى ص والناس لا يعلمون ليقتل محمدا فلما هجم الليل إذا أسد قبض على عتبة ثم أخرجه خارج الركب ثم زار زئيرا لم يبق أحد من الركب إلا نصت له ثم نطق بلسان طلق وهو يقول [صفحة ٥٢٢] هذا عتبة بن أبى لهب خرج من مكة مستخفيا يزعم أنه يقتل محمدا ثم مزقه قطعا قطعا ولم يأكل منه . ثم قال جابر وقد مثل قوم من آل ذريح وقينات لهم ليلة بينا هم فى لهوهم ولعبهم إذ صعده عجل على رابية و قال لهم بلسان ذلق يا آل ذريح أمر نجيح صائح يصيح بلسان فصيح ببطن مكة يدعوكم إلى قول لا إله إلا الله فأجيبوه فترك القوم لهوهم ولعبهم وأقبلوا إلى مكة فدخلوا فى الإسلام مع رسول الله ص . ثم قال جابر لقد تكلم ذئب أتى غنما ليصيب منها فجعل الراعى يصدده ويمنعه فلم ينته فقال عجا لهذا الذئب . فقال الذئب يا هذا أنتم أعجب منى محمد بن عبد الله القرشى يدعوكم ببطن مكة إلى قول لا إله إلا الله يضمن لكم عليه الجنة وتأبون عليه .

فقال الراعى يا لك من طامئه من يرعى الغنم حتى آتية فأؤمن به . قال الذئب أنا رعى الغنم فخرج ودخل مع رسول الله فى الإسلام . [صفحہ ۵۲۳] ثم قال جابر ولقد تكلم بعير كان لآل النجار شرد عليهم ومنعهم ظهره فاحتالوا له بكل حيلة فلم يجدوا إلى أخذه سبيلا- فأخبروا النبى ص فخرج إليه فلما بصر به البعير برك خاضعا باكيا فالتفت النبى إلى بنى النجار فقال ألا أنه يشكوكم أنكم أقلتم علفه وأثقلتم ظهره فقالوا إنه ذو منعه لا يتمكن منه فقال انطلق مع أهلک فانطلق ذليلا. ثم قال جابر تكلمت ظبية اصطادها قوم من الصحابة فشدوها إلى جانب رحلهم فمر النبى ص فنادته الظبية يا نبى الله يا رسول الله فقال أيتها النجداء ماشأنك قالت إنى حافل و لى خشفان فخلنى حتى أرضعهما وأعود فأطلقها ثم مضى فلما رجع إذا الظبية قائمه فجعل ص يوثقها فحس أهل الرجل به فحدثهم بحدثها فقالوا هى لك فأطلقها فتكلمت بالشهادتين [صفحہ ۵۲۴]

فصل فى ذكر أعلام فاطمة البتول ع

عن المفضل بن عمر عن أبى عبد الله قلت له ع كيف كانت ولادة فاطمة ع قال إن خديجة لما تزوج بها رسول الله ص هجرها نسوة قريش فكن لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل عليها فاستوحشت خديجة لذلك و كان جزعها وغمها حذرا عليه فلما حملت بفاطمة ع كانت فاطمة تحدثها من بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله فدخل ص عليها يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال لها يا خديجة من تحدثين قالت الجنين الذى فى بطنى يحدثنى ويؤنسنى قال يا خديجة هذا جبرئيل يبشرنى بأنها أنثى وأنها النسل الطاهرة الميمونة و أن الله سيجعل نسلى منها وسيجعل من نسلها أئمة ويجعلهم خلفاء فى أرضه بعد انقضاء وحيه فلم تزل خديجة على ذلك إلى أن حضرت ولادتها فوجهت إلى نساء قريش أن تعالين لتلين منى ماتلى النساء من النساء فأرسلن إليها عصيتينا و لم تقبلنى قولنا وتزوجت محمدا يتيم أبى طالب فقيرا لا مال له فلسنا نجىء و لانلى من أمرک شيئا -روایت- ۱-۲-روایت- ۴۰-۱-دأمه دارد [صفحہ ۵۲۵] فاغتمت خديجة لذلك فبينما هى كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة طوال كأنهن من نساء بنى هاشم ففزعت منهن لمارأتهن فقالت إحداهن لا تحزنى يا خديجة فإننا رسل ربك إليك ونحن أخواتك أناساره و هذه آسية بنت مزاحم وهى رفيقتك فى الجنة و هذه مريم بنت عمران و هذه كلثم بنت عمران أخت موسى بن عمران بعثنا الله إليك لئلى منك ماتلى النساء من النساء فجلست واحدة عن يمينها والأخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة طاهرة مطهرة فلما سقطت إلى الأرض أشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكه و لم يبق فى شرق الأرض و لا غربها موضع إلا أشرق من ذلك النور ودخل عشر من الحور العين بيد كل واحدة طشت من الجنة وإبريق من الجنة و فى الإبريق ماء من الكوثر فتناولتها المرأة التى كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر وأخرجت خرقتين بيضاوين أشد بياضا من اللبن وأطيب ريحا من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة ع بالشهادتين فقالت أشهد أن لا إله إلا الله و أن أبى محمد رسول الله سيد الأنبياء و أن بعلى على سيد الأوصياء وولدى سادة الأسباط ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة باسمها وأقبلن يضحكن إليها وتباشرت الحور العين وبشر أهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة ع وحدث فى السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك وقالت النسوة خديجة يا خديجة طاهرة مباركة زكية ميمونة بورك فيها و فى نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة وألقتها ثديها وكانت فاطمة ع تنمو فى اليوم كما ينمو -روایت- از قبل- ۱-روایت- ۲-دأمه دارد [صفحہ ۵۲۶] الصبى فى الشهر وتنمو فى الشهر كما ينمو فى السنة و قال أبو عبد الله ع فاطمة مكثت بعد رسول الله ص خمسة وسبعين يوما و كان دخلها حزن شديد على أبيها و كان جبرئيل يأتيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها بمكانه ويخبرها بما يكون بعده فى ذريتها و كان على ع يكتب ذلك -روایت- از قبل- ۲۷۱ [صفحہ ۵۲۷] ومنها أن أبا عبد الله ع قال إن بنات الأنبياء لا يحضن و قال بعث رسول الله ص سلمان إلى دار فاطمة فى حاجة فأصابها نائمة والرحى تدور فأتاه فأخبره فقال رسول

خرجت إلى فاطمة فقالت جفوتموني بعد وفاة رسول الله ص ثم قالت اجلس فجلست فحدثتني أنها كانت جالسة أمس و باب الدار مغلق قالت و أنا أتفكر في انقطاع الوحي عنا وانصراف الملائكة عن منزلنا بوفاء رسول الله ص إذ انفتح الباب من غير أن يفتحه منا أحد فدخلت على ثلاث جوار من الحور العين من دار السلام وقلن نحن من الحور العين من دار السلام أرسلنا إليك رب العالمين يا ابنة محمد كذا مشتاقات إليك -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤-إدامه دارد [صفحہ ٥٣٤] فقلت لواحدة منهن أظن أنها أكبرهن سنا ما اسمك قالت أنا مقدودة خلقت للمقداد بن الأسود و قلت للثانية ما اسمك قالت ذرة خلقت لأبي ذر و قلت للثالثة ما اسمك قالت سلمى خلقت لسلمان الفارسي ثم قالت فاطمة أخرجنا لنا طبقا عليه رطب أمثال الخشكانك الكبار أشد بياضا من الثلج و أذكي ريحا من المسك الأذفر و قد أحرزت نصيبك لأنك منا أهل البيت فأفطر عليه و إذا كان غدا فأتني بنواه قال سلمان فأخذت الرطب فما مررت بجماعة إلا قالوا معك مسك فأفطرت عليه فلم أجد له نواة فغدوت إليها و قلت يا ابنة رسول الله لم أجد له عجا قالت يا سلمان إنما هونخل غرسه الله لي في دار السلام بكلام علمنيه رسول الله ص قال لي إن سررك أن لاتمسك الحمى في دار الدنيا فواظبي عليه و قولي بسم الله نور النور بسم الله نور على نور بسم الله الذي هو مدبر الأمور بسم الله الذي خلق النور الحمد لله الذي أنزل النور على الطور في كتاب مسطور بقدر مقدور على نبي محبوب الحمد لله الذي هو بالعزيز مذكور وبالفخر مشهور و على السراء والضراء مشكور قال سلمان فتعلمته وعلمته أكثر من ألف إنسان ممن به الحمى فكلهم -رواية- از قبل- ١-رواية- ٢-إدامه دارد [صفحہ ٥٣٥] برءوا بإذن الله -رواية- از قبل- ٢١-ومنها أنه لما كان وقت زفافها ع اتخذ النبي ص طعاما وخبيصا و قال لعلى ادع الناس قال على ع جئت إلى الناس فقلت أجيئوا الوليمة فأقبلوا فقال النبي ص لي أدخل عشرة عشرة فدخلوا وقدم إليهم الطعام والثريد والعراق فأكلوا ثم أطعمهم السمن والتمر و لايزداد الطعام إلا بركة فلما أطعم الرجال عمد إلى فاضل منها فتفل فيها وبارك عليها وبعث منها إلى نسائه و قال قل لهن كلن و أطعن من غشيكن . ثم إن رسول الله ص دعا بصحفة فجعل فيها نصيبا فقال هذا لك ولأهلك وهبط جبرئيل في زمرة من الملائكة بهدية فقال لأم سلمة املئي القعب ماء فقال لي يا على اشرب نصفه ثم قال لفاطمة اشربي وأبقي ثم أخذ الباقي فصبه -رواية- ١-٢-رواية- ٩-إدامه دارد [صفحہ ٥٣٦] على وجهها ونحرها ثم فتح السلة فإذا فيها كعك وموز وزبيب فقال هذا هدية جبرئيل ثم أفلت من يده سفرجله فشقتها نصفين فأعطى عليا نصفا وأعطى فاطمة نصفا و قال هذه هدية من الجنة إليكما -رواية- از قبل- ١٨٦-ومنها أن النبي ص قال بشارة أتتني من ربي لأخي و ابن عمي و ابنتي بأن الله زوج عليا بفاطمة وأمر رضوان خازن الجنة فهبز شجرة طوبى فحملت رقاعا بعدد محبي أهل بيتي وأنشأ ملائكة من تحتها من نور ودفعت إلى كل ملك خطأ فإذا استقرت القيامة بأهلها فلا تلقى تلك الملائكة محبا لنا إلا دفعت إليه صكا فيه براءة من النار -رواية- ١-٢-رواية- ٢٨-٣٢٢-ومنها أن سلمان قال إن فاطمة قالت يا رسول الله إن الحسن والحسين -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤-إدامه دارد [صفحہ ٥٣٧] جائعان فقال ص لهما مالكما يا حبيبي قالا نشتهي طعاما فقال اللهم أطعمهما طعاما قال سلمان فنظرت فإذا بيد النبي ص سفرجله مشبهه بالجرة الكبيرة أشد بياضا من اللبن ففرقتها بإبهامه فصيرها نصفين ودفعت نصفها للحسن ونصفها للحسين فجعلت أنظر إليها و إنى أشتهي فقال رسول الله ص هذا طعام من الجنة لا يأكله أحد حتى ينجو من الحساب غيرنا وإنك على خير -رواية- از قبل- ٣٥٣-ومنها ما روى أن عليا ع استقرض شعيرا من يهودي فاسترهنه شيئا فدفعت إليه ملاءة فاطمة رهنها وكانت من الصوف فأدخلها اليهودي إلى داره ووضعها في بيت . فلما كانت الليلة دخلت زوجته البيت الذي فيه الملاءة لشغل فرأت نورا ساطعا [صفحہ ٥٣٨] أضاء به البيت فانصرفت إلى زوجها وأخبرته بأنها رأت في ذلك البيت ضوءا عظيما فتعجب زوجها اليهودي من ذلك و قد نسي أن في بيتهم ملاءة فاطمة فنهض مسرعا ودخل البيت فإذا ضياء الملاءة ينتشر شعاعها كأنه يشتعل من بدر منير يلعب من قريب فتعجب من ذلك فأنعم النظر في موضع الملاءة فعلم أن ذلك النور من ملاءة فاطمة فخرج اليهودي يعدو إلى أقربائه وزوجته تعدو إلى أقربائها واستحضرهم

دارهما فاستجمع نيف وثمانون نفرا من اليهود فرأوا ذلك وأسلموا كلهم . ومنها أن اليهود كان لهم عرس فجاءوا إلى رسول الله ص وقالوا لنا حق الجوار فنسألك أن تبعث فاطمة بنتك إلى دارنا حتى يزدان عرسنا بها وألحوا عليه . فقال ص إنها زوجة علي بن أبي طالب وهي بحكمه وسألوه أن يشفع إلى علي في ذلك وقد جمع اليهود الطم والرم من الحل والحلل وظن اليهود أن [صفحة ٥٣٩] فاطمة تدخل عليهم في بذلتها وأرادوا استهانة بها فجاء جبرئيل بثياب من الجنة وحلى وحلل لم ير الرءاون مثلها فليستها فاطمة وتحلت بهافتعجب الناس من زينتها وألوانها وطبيها فلما دخلت فاطمة ع دار هؤلاء اليهود سجد لها نساؤهم يقبلن الأرض بين يديها وأسلم بسبب مارأوا خلق كثير من اليهود. ومنها ماروى أن الحسن والحسين مرضا فندر علي وفاطمة والحسن والحسين ع صيام ثلاثة أيام فلما عافاهما الله وكان الزمان قحطا أخذ علي بن أبي طالب ع من يهودى ثلاث جزات صوفا لتغزلها فاطمة ع بثلاثة أصواع شعيرا فصاموا وغزلت فاطمة جزءة ثم طحنت صاعا من شعير وخبزته . فلما كان عند الإفطار أتى مسكين فأعطوه طعامهم ولم يذوقوا إلا الماء. ثم غزلت جزءة أخرى من الغد ثم طحنت صاعا وخبزته فلما كان عند الإفطار أتى يتيم فأعطوه طعامهم ولم يذوقوا إلا الماء. وغزلت اليوم الثالث الجزء الباقية ثم طحنت الصاع وخبزته وأتى أسير عند الإفطار فأعطوه طعامهم وكان مضى على رسول الله أربعة أيام والحجر على [صفحة ٥٤٠] بطنه وقد علم بحالهم فخرج ودخل حديقة المقداد ولم يبق على نخلاتها ثمرة ومعه على فقال يا أبا الحسن خذ السلة وانطلق إلى تلك النخلة وأشار إلى واحدة فقل لها قال رسول الله ص سألتك بحق الله لما أطعمتينا من ثمرك . قال علي ع فلقد تطأأت بحمل مانظر الناظرون إلى مثلها والتقطت من أطائبها وحملت بها إلى رسول الله ص فأكل وأكلت وأطعم المقداد وجميع عياله وحمل إلى فاطمة والحسن والحسين ع ما كفاهم فلما بلغ المنزل إذا فاطمة ع يأخذها الصداق فقال ص أبشرى واصبرى فلن تنالى ما عند الله إلا بالصبر. فنزل جبرئيل بسورة هل أتى [صفحة ٥٤١]

فصل فى أعلام أمير المؤمنين ع

وروى عن علي بن أبي طالب ع أنه قال كنت مع النبي ص فسار مليا وهوراكب وسائرتة ماشيا فالتفت إلى وقال يا علي اركب كما ركبت وامشى كما مشيت فقلت بل تركب وأنا مشى فسار ثم التفت إلى وقال يا علي اركب كما ركبت حتى أمشى كما مشيت فأنت أخي وابن عمى وزوج ابنتى وأبوسبى فقلت بل تركب وأمشى فسار مليا حتى بلغنا إلى غدیر ماء فثنى رجله من الركاب ونزل وأسبغ الوضوء وأسبغت الوضوء معه ثم صف قدميه وصلى وصففت قدمى وصلت حذاءه فبينما أنا ساجد إذ قال يا علي ارفع رأسك فانظر إلى هديء الله إليك فرفعت رأسى فإذا أنا بنشز من الأرض وإذا عليه فرس بسرجه ولجامه فقال ص - رويت-١-٢-روایت-٤٥-ادامه دارد [صفحة ٥٤٢] هذا هديء الله إليك اركبه فركبته وسرت مع النبي ص -روایت-از قبل-٥٧-ومنها قوله ع واعلم أن إمامكم قداكتفى من دنياه بطمريه يسد فورة جوعه بقرصيه لا يطعم الفلذة فى حويله إلا فى سنه أضحيه ولن تقدرؤا على ذلك فأعينونى بورع واجتهاد وكأنى بقائلكم يقول إذا كان قوت ابن أبى طالب هذا قعد به الضعف عن مبارزة الأقران ومنازلة الشجعان والله ماقلت باب خير بقوة جسدانية ولا بركة غذائية لكنى أيدت بقوة ملكية ونفس بنور ربها مضية -روایت-١-٢-روایت-١٨-٣٧٦-ومنها أن كلامه الوارد فى الزهد والمواعظ والتذكير والزواجر إذ افكر فيه المفكر ولم يدر أنه كلام علي ع لا يشك أنه كلام من لا شغل له بغير العبادة ولاحظ له فى غير الزهاده ولا يكاد يوقن بأنه كلام من يقط [صفحة ٥٤٣] الرقاب ويجدل الأبطال وهو مع ذلك أزهدهم الزهاد وهذا من مناقبه العجيبة التى جمع بها بين الأضداد. ومنها أنه لما طال المقام بصفين شكوا إليه نفاذ الزاد والعلف بحيث لم يجد أحد من أصحابه شيئا يؤكل فقال ع طيبوا نفسا فإن غدا يصل إليكم ما يكفيكم فلما أصبحوا وتقاضوه صعده علي تل كان هناك ودعا بدعاء وسأل الله أن يطعمهم ويعلف دوابهم ثم نزل ورجع

إلى مكانه فما استقر إلا و قد أقبلت العير بعد العير قطارا قطارا عليها اللجمان والتمور والدقيق والمير والخبز والشعير و علف الدواب بحيث امتلأت به البرارى وفرغ أصحاب الجمال جميع الأحمال من الأطعمة وجميع مامعهم من علف الدواب وغيرها من الثياب وجلال الدواب وغيرها من جميع ما يحتاجون إليه حتى الخيط والمخييط ثم انصرفوا ولم يدر أحد منهم أن هؤلاء من أى البقاع وردوا و من الإنس كانوا أو من الجن وتعجب الناس من ذلك . ومنها ماروى عن عبدالواحد بن زيد قال كنت حاجا إلى بيت الله فينا أنا فى الطواف إذ رأيت جاريتين عند الركن اليماني تقول إحداهما للأخرى لا وحق المنتجب للوصية والحاكم بالسوية والعدل فى القضية بعل فاطمة الزكية المرضية ما كان كذا. [صفحہ ۵۴۴] فقلت من هذا المنعوت قالت هذا أمير المؤمنين على بن أبى طالب علم الأعلام و باب الأحكام قسيم الجنة والنار ربانى الأمة قلت من أين تعرفينه . قالت وكيف لا أعرفه و قد قتل أبى بين يديه بصفين ولقد دخل على أمى لمارجع فقال يأم الأيتام كيف أصبحت قالت بخير. ثم أخرجتنى وأختى هذه إليه ع و كان قدر كبنى من الجدرى ماذهب به بصرى فلما نظر على ع إلى تأوه و قال -روایت- ۱-۲-روایت- ۳-۳۸ ما إن تأوهت من شىء رزيت به || كما تأوهت للأطفال فى الصغر قدمات والدهم من كان يكفلهم || فى النائبات و فى الأسفار والحضر ثم أمر يده المباركة على وجهى فانفتحت عيني لوقتي وساعتي فوالله إنى لأنظر إلى الجمل الشارد فى الليلة الظلماء ببركته صلوات الله عليه و على أبنائه المعصومين ومنها ماروى عن زاذان عن ابن عباس قال لما فتح النبى ص مكة ورفع -روایت- ۱-۲-روایت- ۴۵-ادامه دارد [صفحہ ۵۴۵] الهجرة و قال لاهجرة بعد الفتح قال لعلى ع إذا كان غدا كلم الشمس حتى تعرف كرامتك على الله فلما أصبحنا قمنا فجاء على إلى الشمس حين طلعت فقال السلام عليك أيتها المطيعة لربها فقالت الشمس و عليك السلام يا أبا رسول الله و وصيه أبشر فإن رب العزة يقرئك السلام و يقول لك أبشر فإن لك و لمحبيك و لشيعتك ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر فخرج لله ساجدا فقال رسول الله ص ارفع رأسك حبيبي فقد باهى الله بك الملائكة -روایت- از قبل -۴۵۴- ومنها ماروى عن ابن مسعود قال كنت قاعدا عند أمير المؤمنين ع فى مسجد رسول الله ص إذ نادى رجل من يدلى على من آخذ منه علما و مرر فقلت له يا هذا هل سمعت قول النبى ص أنامدينه العلم و على بابها فقال نعم قلت و أين تذهب و هذا على بن أبى طالب فانصرف الرجل وجثى بين يديه فقال ع له من أى بلاد الله أنت قال من أصفهان قال له اكتب أملى على بن أبى طالب ع أن أهل أصفهان لا يكون فيهم خمس خصال السخاوة والشجاعة والأمانة والغيرة وحبنا أهل البيت -روایت- ۱-۲-روایت- ۳۵-ادامه دارد [صفحہ ۵۴۷] قال زدنى يا أمير المؤمنين قال باللسان الأصفهاني اروت اين وس يعنى اليوم حسبك هذا -روایت- از قبل -۹۳- ومنها أن عليا ع رأى الحسن البصرى يتوضأ فى ساقية فقال أسبغ طهورك يا كفتى قال لقد قتلت بالأمس رجالا- كانوا يسبغون الوضوء قال وإنك لحزين عليهم قال نعم قال فأطال الله حزنك -روایت- ۱-۲-روایت- ۳-۱۸۵ قال أيوب السجستاني فما رأينا الحسن قط إلا حزينا كأنه يرجع عن دفن حميم أو كأنه خربندج ضل حماره . [صفحہ ۵۴۸] فقلنا له فى ذلك فقال عمل فى دعوة الرجل الصالح . وكفتى بالنبطية شيطان وكانت أمه سمته بذلك ودعته فى صغره فلم يعرف ذلك أحد حتى دعاه به أمير المؤمنين ع . ومنها ماروى عن سليمان الأعمش عن سمرة بن عطية عن سلمان الفارسي قال إن امرأه من الأنصار يقال لها أم فروة تحض على نكث بيعه أبى بكر وتحث على بيعه على ع . فبلغ أبابكر ذلك فأحضرها واستتابها فأبت عليه فقال يا عدوة الله أتحضين على فرقة جماعة اجتمع عليها المسلمون فما قولك فى إمامتى . قالت ما أنت بإمام قال فمن أنا قالت أمير قومك اختارك قومك وولوك فإذا كرهوك عزلوك فالإمام المخصوص من الله ورسوله يعلم ما فى الظاهر والباطن و ما يحدث فى المشرق والمغرب من الخير والشر و إذ اقام فى شمس أو قمر فلا فىء له و لا تجوز الإمامة لعابد وثن و لالمن كفر ثم أسلم فمن أيهما أنت يا ابن أبى قحافة . قال أنا من الأئمة الذين اختارهم الله لعباده فقالت كذبت على الله و لو كنت ممن اختارك الله لذكرك فى كتابه كما ذكر غيرك فقال عز و جل وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَ كَانُوا بآيَاتِنَا يُوَفُّونَ لِيكَ إِنَّ

كنت إماما حقا فما اسم السماء الدنيا الأولى والثانية -قرآن- ٩٢٢-١٠١٢ [صفحة ٥٤٩] والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة فبقى أبو بكر لا يحير جوابا ثم قال اسمها عند الله الذي خلقها. قالت لوجاز للنساء أن يعلمن الرجال لعلمتكم . فقال ياعدوه الله لتذكرن اسم سماء سماء وإلاقتلتكم . قالت أبالقتل تهددني و الله ما أبالي أن يجرى قتلى على يدي مثلك ولكني أخبرك أما السماء الدنيا الأولى فأيلول والثانية زنبول والثالثة سحقوم والرابعة ذيلول والخامسة ماين والسادسة ما حيز والسابعة أيوث فبقى أبو بكر و من معه متحيرين وقالوا لها ماتقولين في علي قالت و ماعسى أن أقول في إمام الأئمة ووصى الأوصياء من أشرق بنوره الأرض والسماء و من لا يتم التوحيد إلا بحقيقة معرفته ولكنك ممن نكث واستبدل وبعث دينك بدنياك . قال أبو بكر اقتلوهما فقد ارتدت فقتلت . و كان علي ع في ضيعة له بوادي القرى فلما قدم وبلغه قتل أم فروة فخرج إلى قبرها و إذا عند قبرها أربعة طيور بيض مناقيرها حمر في منقار كل واحد حبة رمان كأحمر ما يكون وهي تدخل في فرجة في القبر فلما نظر الطيور إلى علي ع رفرن وقرن فأجابها بكلام يشبه كلامها و قال أفعل إن شاء الله . ووقف على قبرها ومد يده إلى السماء و قال [صفحة ٥٥٠] يامحبي النفوس بعد الموت و يامنشى العظام الدارسات أحي لنا أم فروة واجعلها عبرة لمن عصاك فإذا بهاتف يقول امض لأمرك يا أمير المؤمنين وخرجت أم فروة متلحفة بريطة خضراء من السندس وقالت يامولاي أراد ابن أبي قحافة أن يطفى نورك فأبى الله لنورك إلاضياء وبلغ أبا بكر وعمر ذلك فبقيا متعجبين فقال لهما سلمان لو أقسم أبو الحسن على الله أن يحيى الأولين والآخرين لأحياهم وردها أمير المؤمنين ع إلى زوجها وولدت غلامين له وعاشت بعد علي ستة أشهر. ومنها ماروى عن عبد الله بن يقطر بن أبي عقب الليثي من بنى ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة رضيع الحسين ع إذا كملت إحدى وستون حجة || إلى خمسة من بعدهن ضرائح وقام بنو ليث بنصر ابن أحمد || يهزون أطراف القنا والصفائح تعرفهم شعث النواصي يقودها || من المنزل الأقصى شعيب بن صالح وحدثني إذا أعلم الناس كلهم || أبو حسن أهل التقى والمدائح ومنها عن ابن بابويه بإسناده عن الحسين ع قال دخلت على رسول الله ص -رواية- ١-٢-رواية- ٥٤-٥٤-ادامه دارد [صفحة ٥٥١] وعنده أبي بن كعب فقال لى رسول الله ص مرحبا بك يا أبا عبد الله يازين السماوات و الأرض قال أبى كيف يكون غيرك يا رسول الله زين السماوات و الأرض فقال ص إن الحسن فى السماء أكبر منه فى الأرض و إنه لمكتوب على يمين عرش الله ثم ذكر المهدي من ولده يرضى به كل مؤمن يحكم بالعدل ويأمر به يخرج من تهامة حتى تظهر الدلائل والعلامات يجمع الله له من أقاصى البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا معه صحيفة فيها عدد أسماء أصحابه وآبائهم وبلدانهم وحلاهم وكناهم قال أبى و ماعلامته ودلائله قال له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم بنفسه فناده العلم اخرج ياولى الله واقتل أعداء الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله و له سيف إذا حان وقت خروجه اقتلع من غمده فناده السيف اخرج ياولى الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله يخرج وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب بن صالح على مقدمته إن الله انزل على اثنتى عشرة صحيفة باثنتى عشر خاتما اسم كل إمام على خاتمه وصفته فى صحيفته -رواية- از قبل- ٩٦١ [صفحة ٥٥٢] و أما شعيب بن صالح فقد ذكر ابن بابويه فى كتاب النبوة بإسناده عن سهيل بن سعيد أنه قال بعثنى هشام بن عبد الملك أستخرج له بثرا فى رصافة عبد الملك فحفرنا فيها ما تسمى قامة ثم بدت جمجمة رجل طويل فحفرنا ما حولها فإذا رجل قائم على صخرة عليه ثياب بيض و إذا كف اليمنى على رأسه على موضع ضربة برأسه فكنا إذا نحننا يده عن رأسه سالت الدماء و إذا تر كناها عادت فسدت الجرح و إذا فى ثوبه مكتوب أنا شعيب بن صالح رسول رسول الله شعيب النبى ع إلى قومه فضر بونى وأضر بونى و طر حونى فى هذا الجب وهالوا على التراب فكتبناها إلى هشام بما رأينا فكتب إلينا أعيدوا عليه التراب ومنها ماروى عن الباقر ع أنه لما رجع أمير المؤمنين ع من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء فقال للناس سيروا و جنبوا عنها فإن الخسف أسرع إليها من الوتد فى النخالة فلما أتى أرضا قال ما هذه -رواية- ١-٢-رواية- ٢٩-٢٩-ادامه دارد [صفحة ٥٥٣] قالوا أرض نجرا قال أرض سبخا جنبوا ويمنوا فلما أتى يمينه

السواد إذا هوي رهب في صومعه له فقال ياراهب انزل هاهنا قال لا تنزل هذه الأرض بجيشك لأنه لا ينزلها إلا نبي أو وصى نبي بجيشه يقاتل في سبيل الله عز وجل هكذا نجد في كتبنا فقال له علي ع و أناوصى سيد الأنبياء فقال له الراهب فأنت إذا صلح قريش ووصى محمد قال أناذاك فتزل الراهب إليه فقال خذ علي شرائع الإسلام إنني وجدت في الإنجيل نعتك وإنك تنزل أرض براتنا بيت مريم وأرض عيسى فقال له أمير المؤمنين قف ولا تخبرنا بشيء ثم أتى موضعا فقال الكزوا فلكره برجله فانجست عين خراة فقال هذه العين التي أنبت لها ثم قال اكشفوا هاهنا على سبعة عشر ذراعا فكشفت فإذا صخرة بيضاء فقال على هذه وضعت مريم عيسى من عاتقها وصلت هاهنا فنصب أمير المؤمنين الصخرة وصلى عليها وأقام هناك أربعة أيام وجعل الحرم في خيمة من الموضع على دعوة ثم قال أرض براتنا هذا بيت مريم هذا الموضع المقدس صلى فيه الأنبياء -رواية- از قبل- ١-رواية- ٢-ادامه دارد [صفحہ ٥٥٤] قال الباقر ع ولقد وجدنا أنه صلى فيه ابراهيم قبل عيسى -رواية- از قبل- ٦١- ومنها ماروى عن سلمان الفارسي لما قبض النبي ص قدم جاثليق له سمت ومعرفة وحفظ للتوراة والإنجيل ومعه جماعة من النصارى فقصدوا أبا بكر فقال إنا وجدنا في الإنجيل رسولا يخرج بعد عيسى وقد بلغنا خروج محمد بن عبد الله ففرعنا إلى ملكنا فأفندنا في التماس الحق وقد فاتنا نبيكم وفيما قرأنا من كتبنا أن الأنبياء لا يخرجون من الدنيا إلا بعد إقامة أوصياهم يخلفونهم في أممهم فأنت وصيه لنسألك فقيل هو خليفه رسول الله فسأله الجاثليق عن مسائل فلم يجبه بالصواب قال سلمان فنهضت إلى على فأخبرته الخبر وكان مقبلا إلى المسجد لذلك فدخل حتى جلس والنصراني يقول دلوني على من أسأله عما أحتاج إليه فقال له علي ع سل فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا تسألني عما مضى ولا عما يكون إلا أخبرتك به عن نبي الهدى محمد ص قال الجاثليق أسألك عما سألت هذا الشيخ خبرني أمؤمن أنت عند الله أم عند نفسك قال أمير المؤمنين ع أنا مؤمن عند الله كما أنا مؤمن في عقيدتي -رواية- ١-٢-رواية- ٣٥-ادامه دارد [صفحہ ٥٥٥] قال الجاثليق هذا كلام واثق بدينه فخيرني عن منزلتك في الجنة ماهي قال ع منزلتي مع النبي الأمي في الفردوس الأعلى لا أرتاب بذلك قال فيما عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها قال على ع بالكتاب المنزل وصدق النبي المرسل قال فيما علمت صدق نبيك قال ع بالآيات الباهرات قال الجاثليق هذا طريق الحجة لمن أراد الاحتجاج فخيرني عن الله أين هو اليوم قال ع إن الله يجلس عن الأيمن ويتعالى عن المكان كان فيما لم يزل ولا مكان وهو اليوم على ذلك لم يتغير من حال إلى حال قال أجل أحسنت أيها العالم وأوجزت في الجواب فخيرني عنه أنه مدرك بالحواس عندك أم كيف طريق المعرفة به قال ع تعالى الملك الجبار أن يوصف بمقدار أو تدركه الحواس أو يقاس بالناس والطريق إلى معرفته صنائعه الباهرة للعقول الدالة ذوى الاعتبار بما هو منها مشهور ومعقول قال الجاثليق هذا هو الحق خيرني ما قاله نبيكم في المسيح وأنه مخلوق من أين أثبت له الخلق ونفى عنه الإلهية وأوجب فيه النقص فقال أمير المؤمنين ع أثبت له الخلق بالتقدير الذي لزمه والتصوير والتغيير من حال إلى حال والزيادة التي لم ينفك منها والنقصان ولم أنف عنه النبوة ولا أخرجه عن العصمة والكمال والتأييد وقد جاءنا عن الله بأنه مثل آدم خلقه الله من تراب ثم قال له كن فيكون فقال الجاثليق هذا ما لامطعن فيه الآن غير أن الحجاج بما تشترك فيه الحجة على الخلق والمحجوج منهم فيما بنت أيها العالم من الرعية الناقصة عنك -رواية- از قبل- ١-رواية- ٢-ادامه دارد [صفحہ ٥٥٦] قال ع بما أخبرته من علمي بما كان وبما يكون قال الجاثليق فهلم شيئا من ذلك أتتحقق به دعواك فقال أمير المؤمنين ع خرجت أيها النصراني من مستقرك متعنتا لمن قصدت بسؤالك له مضمرا خلافا ما أظهرت من الطلب والاسترشاد فأريت في منامك مقامي وحدثت فيه بكلامي وحذرت فيه من خلافي وأمرت فيه باتباعي قال صدقت والله الذي بعث المسيح وما طلع على ما أخبرتنى إلا الله وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأنك وصى رسول الله وأحق الناس بمقامه وأسلم الذين كانوا معه وقالوا نرجع إلى صاحبنا فنخبره بما وجدنا -رواية- از قبل- ٥٤٨- ومنها ما ذكر الرضى في كتاب خصائص الأئمة بإسناده عن ابن عباس قال كان رجل على عهد عمر و له إبل بناحية

الطير الإسلاميان بن داود فقال على لو لا محمد وآله لما خلق سليمان ولا أبوه آدم -رواية- ١-٢-رواية- ٣١-إداهه دارد [صفحه ٥٦١] ثم قال ياطاوس اهبط يا صقر يابارى يا غراب فهبطت فأمر بذبحها ثم قال طيرى بقدره الله فطارت الطيور كلها -رواية- از قبل- ١١٠ ومنها ماروى أن أسودا دخل على على بن أبى طالب ع فقال يا أمير المؤمنين إنى سرقت فطهرنى فقال لعلك سرقت من غير حرز ونحى رأسه عنه فقال يا أمير المؤمنين سرقت نصابا فلما أقر ثلاث مرات قطعه أمير المؤمنين ع فأخذ المقطوع وذهب وجعل يقول فى الطريق قطعنى أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين وسيد الوصيين وجعل يمدحه فسمع ذلك منه الحسن والحسين ع وقد استقبلاه فدخلا على أبيهما ع وقالوا رأينا أسودا يمدحك فى الطريق فبعث أمير المؤمنين ع من أعاده إلى حضرته فقال ع له قطعت يمينك و أنت تمدحنى فقال يا أمير المؤمنين إنك طهرتنى وإن حبك قد خالط لحمى ودمى وعظمى فلو قطعتنى إربا إربا لما ذهب حبك من قلبى -رواية- ١-٢-رواية- ١٦-إداهه دارد [صفحه ٥٦٢] فدعا ع له ووضع المقطوع إلى موضعه فصح و صلح كما كان -رواية- از قبل- ٦١ ومنها ماروى أن عليا ع دخل المسجد بالمدينة غداة يوم وقال رأيت فى النوم رسول الله ص البارحة وقال لى إن سلمان توفى ووصانى بغسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه وها أنا خارج إلى المدائن لذلك فقال عمر خذ الكفن من بيت المال فقال على ع ذاك مكفى مفروغ منه فخرج و الناس معه إلى ظاهر المدينة ثم خرج وانصرف الناس فلما كان قبل الظهيرة رجع وقال دفنته و كان أكثر الناس لم يصدقوه حتى كان بعد مده ووصل من المدائن مكتوب أن سلمان توفى فى ليلة كذا ودخل علينا أعرابى فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه ثم انصرف فتعجبوا كلهم -رواية- ١-٢-رواية- ١٦-٥٥١ [صفحه ٥٦٣] ومنها أنه لما قعد أبو بكر بالأمر بعث خالد بن الوليد إلى بنى حنيفه ليأخذ زكاة أموالهم فقالوا لخالد إن رسول الله ص كان يبعث كل سنة من يأخذ صدقات الأموال من الأغنياء من جملتنا ويفرقها فى فقرائنا فافعل أنت كذلك . فانصرف خالد إلى المدينة وقال لأبى بكر إنهم منعوا من الزكاة فأعطاه عسكرا فرجع خالد وأتى بنى حنيفه وقتل رئيسهم وأخذ زوجته ووطئها فى الحال وسبى نسوانهم ورجع بهن إلى المدينة و كان ذلك الرئيس صديقا لعمر فى الجاهلية فقال عمر لأبى بكر اقتل خالد به بعد أن تجلده الحد بما فعل بامرأته . فقال له أبو بكر إن خالدنا ناصرنا تغافل وأدخل السبايا فى المسجد وفيهن خولة فجاءت إلى قبر الرسول ص والتجأت به وبكت وقالت يا رسول الله نشكو إليك أفعال هؤلاء القوم سبونا من غير ذنب ونحن مسلمون [صفحه ٥٦٤] ثم قالت أيها الناس لم سببتمونا ونحن نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ص فقال أبو بكر منعتم الزكاة قالت ليس الأمر على ما زعمت إنما كان كذا وكذا وهب الرجال منعواكم الزكاة بزعمكم فما بال النسوان المسلمات سبين واختار كل رجل منهم واحدة من السبايا وجاء خالد وطلحة ورميا بثوبين إلى خولة وأراد كل واحد منهما أن يأخذها من السبى قالت لا يكون هذا أبدا ولا يملكنى إلا من يخبرنى بالكلام الذى قلته ساعة ولدت قال أبو بكر هى قد فرغت من القوم وكانت لم تر مثل ذلك قبله وتكلم بما لا تحصيل له فقالت و الله إنى صادقة إذ جاء على بن أبى طالب ع فوقف ونظر إليهم وإليها وقال ع اصبروا حتى أسألها عن حالها ثم ناداها فقال يا خولة اسمعى الكلام فلما أصغت قال لها إن أمك لما كانت بك حاملا وضربها الطلق واشتد بها الأمر نادى اللهم سلمنى من هذا المولود فسبقت تلك الدعوة بالنجاة فلما وضعتك ناديت من تحتها لا إله إلا الله محمد رسول الله ص يا أمه عما قليل سيملكنى سيد يكون لى منه ولد فكتبت أمك ذلك الكلام فى لوح نحاس فدفتته فى الموضع الذى سقطت فيه فلما كان فى الليلة التى قبضت أمك فيها وصت إليك بذلك -رواية- ١-٢-رواية- ٣-إداهه دارد [صفحه ٥٦٥] اللوح فلما كان وقت سبيك لم يكن لك هممة إلا أخذ ذلك اللوح فأخذه وشدته على عضدك الأيمن هاتى اللوح فأنا صاحب ذلك اللوح وأنا أمير المؤمنين وأنا أبو ذلك الغلام الميمون واسمه محمد قال فرأيناها وقد استقبلت القبلة ثم قالت اللهم أنت المنان المتفضل أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت بها على ولم

تعطها لأحد إلا وأتممتها عليه اللهم بصاحب هذه التربة والناطق المنبئ بما هو كائن إلا أتممت فضلك على ثم أخرجت اللوح ودفعته إليهم فأخذه أبو بكر وقرأه عثمان فإنه كان أجود القوم قراءةً فبكت طائفة وحزنت أخرى فإنه ما زاد ما فى اللوح على كلام على ع حرفاً ولا نقص فقالوا صدق الله وصدق رسوله أنامدينه العلم و على بابها -رواية- از قبل- ٦٥١ . فقال أبو بكر خذها يا أبا الحسن بارك الله لك فيها فبعثها على ع إلى بيت أسماء بنت عميس وهى يومئذ كانت زوجة أبى بكر. فلما دخل أخوها أمهرها أمير المؤمنين وتزوج بها وعلقت بمحمد وولده . [صفحہ ٥٦٦] ومنها ماروى عن سليمان الأعمش فى خير طويل أن المنصور بعث إليه فى ليلة قال فقلت فى نفسى إنه يدعونى ويسألنى عن مناقب على و أنا أذكرها فيقتلنى فكتبت وصيتى ولبست أكفانى فدخلت عليه . فقال ادن منى فدنوت فشم رائحة الحنوط و قال لتصدقنى أو لأقتلنك . قلت كان كذا وكذا فاستوى و قال لاحول و لا قوة إلا بالله العلى العظيم اسمع منى كنت هاربا من بنى مروان أدور البلاد وأتقرب إلى الناس بفضائل على حتى وردت بلاد الشام وأتيت مسجداً و على أطمار. فلما سلم الإمام دخل صبيان عليه فقال مرحبا بكما وبمن اسمكما على اسمهما فسألت عنه فقيل ليس فى هذه المدينة من يحب عليا غيره و قال سماهما الحسن و الحسين فقامت فرحا ورويت له فضيلة من فضائل على فخلع على وأعطانى مالا جزيلا وأرشدنى إلى فتى و ذكرت عنده أيضا عليا ومناقبه فحملنى على بغلة وأعطانى مالا جزيلا. ثم قال قم حتى أريك أخى المبغض لعلى فأتينا المسجد وجلست فى الصف و إلى جانبى ذلك المبغض معتما فلما ركع وسجد سقطت العمامة عنه فإذا رأسه كراس الخنزير فلما سلمنا قلت له ما هذا. قال أنت صاحب أخى قلت نعم قال فبكى و قال كنت مؤذنا فكلما [صفحہ ٥٦٧] أصبحت لعنت عليا ألف مرة فلما كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرة فانصرفت من المسجد ونمت فرأيت كأن القيامة قد قامت ورأيت محمداً وعلياً والحسن والحسين يسقون الناس فقال لى رسول الله ما لك عليك لعنة الله تلعن عليا ثم بصق فى وجهى و قال قم غير الله مابك من نعمة فانتبهت فإذا رأسى ووجهى كمارى . [صفحہ ٥٦٨] ومنها ماروى عن سعد بن الباهلى أن رسول الله ص اشتكى و كان محموماً فدخلنا مع على عليه فقال رسول الله ص ألمت بى أم ملدم فحسر على يده اليمنى وحسر رسول الله ص يده اليمنى فوضعها على على صدر رسول الله ص و قال يأم ملدم اخرجى فإنه عبد الله ورسوله قال فرأيت رسول الله استوى جالسا ثم طرح عنه الإزار و قال يا على إن الله فضلك بخصال ومما فضلك به أن جعل الأوجاع مطيعة لك فليس من شىء تزجره إلا أنزجر بإذن الله ومنها أن خارجياً اختصم مع رجل إلى على ع فحكمت بينهما بحكم الله ورسوله فقال الخارجى لا عدلت فى القضية فقال على اخسأ يا عدو الله فاستحال كلباً وطارت ثيابه فى الهواء فجعل يبصص و قددمت عيناه فرق له على ودعا الله فأعاده الله إلى حال الإنسانية وتراجعت من الهواء ثيابه إليه فقال على ع إن آصف وصى سليمان قد صنع نحوه فقص الله عنه بقوله -رواية- ١-٢-رواية- ٣-٣-ادامه دارد [صفحہ ٥٦٩] قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ أَيُّمَا أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ نَبِيِّكُمْ أَمْ سَلِيمَانٌ قَالَوا نَبِينَا فَقِيلَ لَهُ مَا حَاجَتُكَ فِي قِتَالِ مَعَاوِيَةَ إِلَى الْأَنْصَارِ قَالَ إِنَّمَا أَدْعُو هَؤُلَاءِ لِثَبُوتِ الْحِجَّةِ وَكَمَالِ الْمُحَنَّةِ وَلَوْ أذِنَ لِي فِي الدَّعَاءِ بِهَلَاكِهِ لَمَاتَ أَخِرُ -رواية- از قبل- ٢٧٨-ومنها ماروى عن محمد بن سنان قال دخلت على الصادق ع فقال لى من الباب قلت رجل من الصيين قال فأدخله فلما دخل قال له أبو عبد الله ع هل تعرفوننا بالصيين قال نعم ياسيدى قال وبما ذا تعرفوننا قال يا ابن رسول الله إن عندنا شجرة تحمل كل سنة وردها يتلون فى كل يوم مرتين فإذا كان أول النهار نجد مكتوباً عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله وإذا كان آخر النهار فإننا نجد مكتوباً عليه لا إله إلا الله على خليفة رسول الله -رواية- ١-٢-رواية- ٣-٣٩-٤٤٥ و عنه عن الباقر ع أن للإمام عشر دلائل أولها أنه يولد مختوناً وثانيها أول ما يقع على الأرض ينظر إلى السماء ويشهد الشهادتين وثالثها أنه على عضده الأيمن مكتوب وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلًا -رواية- ١-٢-رواية- ٣-٢٣-ادامه دارد [صفحہ ٥٧٠] لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ورابعها أنه لا يتمطى وخامسها أنه لا يتشاءب وسادسها أنه لا يحتلم أبداً والشيطان لا يقربه وسابعها أن رائحة نجوه مثل المسك و الأرض تستره بابتلاعه كله وثامنها

أنه لا- يكون له ظل إذ اقام في الشمس لأنه نور من النور ليس له ظل وتاسعها أنه يختم على الحجر مثل ما كان يفعل آباؤه وعاشرها أنه يكون مستجاب الدعوة -رواية- از قبل- ٣٧٤ [صفحة ٥٧١]

فصل في أعلام الإمام الحسن بن أمير المؤمنين ع

عن عبد الله الكناسي عن الصادق ع قال خرج الحسن بن علي ع في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بإمامته فنزلوا في منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس قديس من العطش ففرش للحسن ع تحت نخلة وللزبيرى بحذاءه تحت نخلة أخرى فقال الزبيرى و قد رفع رأسه لو كان في هذه النخلة رطب لأكلنا منه فقال له الحسن ع وإنك لتشتهى الرطب قال نعم فرفع الحسن ع رأسه ويده إلى السماء فدعا بكلام فاخضرت النخلة وأورقت وحملت رطبا فقال الجمال أذى اكتروا منه سحر و الله فقال الحسن ع ويلك إن هذا ليس بسحر ولكنها دعوة ابن نبي مجابهة فصعدوا إلى النخلة حتى صرموا ما فيها وأكلوا فوجدوا أحسن رطب وكفاهم -رواية- ١-٢-رواية- ٤٤-٦٣٠ [صفحة ٥٧٢] ومنها روى أن عليا ع كان في الرحبة فقام إليه رجل فقال أنا من رعيتك و أهل بلادك قال ع لست من رعيتي ولا- من أهل بلادى ولكن ابن الأصفر بعث بمسائل إلى معاوية ألقته وأرسلك إلى بها قال صدقت يا أمير المؤمنين إن معاوية أرسلنى إليك في خفية و أنت قد اطلعت على ذلك و لا يعلمه غير الله فقال ع سل أحد ابني هذين قال أسأل ذا الوفرة يعنى الحسن ع فأتاه فقال له الحسن ع جئت تسأل كم بين الحق والباطل وكم بين الأرض والسماء وكم بين المشرق والمغرب و ما قوس قزح و ما المؤمنث و ما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض قال نعم قال الحسن ع بين الحق والباطل أربعة أصابع مارأيته بعينك فهو الحق و قد تسمع بأذنيك باطلا كثيرا و بين السماء و الأرض دعوة المظلوم و مد البصر و بين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس و قرح اسم للشيطان لا تنقل قوس قزح هو قوس الله و علامه الخصب و أمان لأهل الأرض من الغرق و أما المؤمنث فهو الذى لا يدري أذكر هو أو أنثى فإنه ينتظر به فإن كان -رواية- ١-٢-رواية- ١٤-ادامه دارد [صفحة ٥٧٣] ذكرا احتلم و إن كان أنثى حاضت وبدا ثديها و لإقيل له بل فإن أصاب بوله الحائط فهو ذكر و إن انتكص بوله على رجله كما ينتكص بول البعير فهو أنثى و أما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض فأشد شىء خلق الله الحجر و أشد منه الحديد يقطع به الحجر و أشد من الحديد النار تذيب الحديد و أشد من النار الماء يطفى النار و أشد من الماء السحاب يحمل الماء و أشد من السحاب الريح تحمل السحاب و أشد من الريح الملك الذى يرددها و أشد من الملك ملك الموت الذى يميت الملك و أشد من ملك الموت الذى يميت ملك الموت و أشد من الموت أمر الله الذى يدفع الموت -رواية- از قبل- ٥٥٣ ومنها ماروى عن عبد الغفار الجازى عن أبى عبد الله ع قال إن الحسن بن علي ع كان عنده رجلان فقال لأحدهما إنك حدثت البارحة فلانا بحديث كذا وكذا فقال الرجل الآخر إنه ليعلم ما كان وعجب من ذلك -رواية- ١-٢-رواية- ٦٥-ادامه دارد [صفحة ٥٧٤] فقال ع إنا لنعلم ما يجرى بالليل والنهار ثم قال إن الله تبارك و تعالى علم رسوله ص الحلال والحرام والتزليل والتأويل فعلم رسول الله ص عليا علمه كله -رواية- از قبل- ١٦٦ ومنها ماروى عن الحارث الهمداني قال لمآمات على ع جاء الناس إلى الحسن بن علي ع فقالوا له أنت خليفة أبيك و وصيه ونحن السامعون المطيعون لك فمرنا بأمرك قال ع كذبتم و الله ماوفيتم لمن كان خيرا منى فكيف تفون لى أو كيف أطمئن إليكم و لا-أثق بكم إن كنتم صادقين فموعد ما بينى وبينكم معسكر المدائن فوافونى هناك . فركب وركب معه من أراد الخروج و تخلف عنه خلق كثير لم يفوا بما قالوه وبما وعدوه وغروه كماغروا أمير المؤمنين ع من قبله . فقام خطيبا و قال قد غررتمنى كماغررتم من كان قبلى مع أى إمام تقاتلون بعدى مع الكافر الظالم الذى لم يؤمن بالله و لا برسوله قط و لا أظهر الإسلام هو و لابنو أمية إلا فرقا من السيف و لو لم يبق لبنى أمية إلا عجز درداء لبغت دين الله عوجا وهكذا قال رسول الله ص . ثم وجه إليه قائدا فى أربعة آلاف و كان من كنده و أمره أن يعسكر

بالأنبار ولا يحدث شيئاً حتى يأتيه أمره فلما توجه إلى الأنبار ونزل بها وعلم معاويةً بذلك بعث إليه رسلاً وكتب إليه معهم -
 روایت-۱-۲-روایت-۴۲-ادامه دارد [صفحه ۵۷۵] أنك إن أقبلت إلى وليتك بعض كور الشام أو الجزيرة غير منفس عليك .
 وأرسل إليه بخمسمائة ألف درهم فقبض الكندي عدو الله المال وقلب على الحسن ع وصار إلى معاوية في مائتي رجل من
 خاصته و أهل بيته . وبلغ الحسن ع ذلك فقام خطيباً و قال هذا الكندي توجه إلى معاوية وغدر بي وبكم وقد أخبرتكم مرة
 بعد أخرى أنه لا وفاء لكم أنتم عبيد الدنيا و أنا موجه رجلاً آخر مكانه و أنا أعلم أنه سيفعل بي وبكم ما فعل صاحبه لا يراقب الله
 في ولا فيكم . فبعث إليه رجلاً من مراد في أربعة آلاف و تقدم إليه بمشهد من الناس و تؤكد عليه و أخبره أنه سيغدر كما غدر
 الكندي فحلف له بالأيمان التي لا تقوم لها الجبال أنه لا يفعل فقال الحسن ع إنه سيغدر . فلما توجه إلى الأنبار أرسل معاوية إليه
 رسلاً و كتب إليه بمثل ما كتب إلى صاحبه و بعث إليه بخمسمائة ألف درهم و مناه أي ولاية أحب من كور الشام أو الجزيرة فقلب
 على الحسن ع و أخذ طريقه إلى معاوية و لم يحفظ ما أخذ عليه من العهود و بلغ الحسن ع ما فعل المرادى . فقام خطيباً و قال
 قد أخبرتكم مرة بعد مرة أنكم لا تفنون لله بعهود و هذا صاحبكم المرادى غدر بي وبكم و صار إلى معاوية . ثم كتب معاوية إلى
 الحسن ع يا ابن عم لا تقطع الرحم الذي بيني وبينك فإن الناس قد غدروا بك و بأبيك من قبلك . فقالوا إن خانك الرجلان
 و غدرا فإننا مناصحون لك . فقال لهم الحسن ع لأعودن هذه المرة فيما بيني وبينكم و إنى لأعلم أنكم غادرون و الموعد ما بيني
 وبينكم أن معسكرى بالنخيلة فوافوني هناك و الله لا تفنون لي بعهد و لتتقضن الميثاق بيني وبينكم -روایت-۱-از قبل-۱-روایت-۲-
 ادامه دارد [صفحه ۵۷۶] ثم إن الحسن ع أخذ طريق النخيلة فمسكروا عشرة أيام فلم يحضره إلا أربعة آلاف فانصرف إلى الكوفة
 فصعد المنبر و قال يا عجباً من قوم لا يحيا لهم و لا دين مرة بعد مرة و لو سلمت إلى معاوية الأمر فأيم الله لا ترون فرجاً أبداً مع بنى
 أمية و الله ليسو منكم سوء العذاب حتى تتمنون أن يلي عليكم حبشياً و لو وجدت أعواناً ما سلمت له الأمر لأنه محرم على بنى أمية
 فأف و ترحا يا عبيد الدنيا . و كتب أكثر أهل الكوفة إلى معاوية بأنا معك و إن شئت أخذنا الحسن و بعثناه إليك ثم أغاروا على
 فسطاطه و ضربوه بحربة فأخذ مجروحاً . ثم كتب جواباً لمعاوية إن هذا الأمر لى و الخلافة لى و لأهل بيتى و إنها لمحرمه عليك و
 على أهل بيتك سمعته من رسول الله ص لو وجدت صابرين عارفين بحقى غير منكرين ما سلمت لك و لا أعطيتك ما تريد
 وانصرف إلى الكوفة -روایت-از قبل-۷۳۳ [صفحه ۵۷۷]

فصل فى أعلام الإمام الشهيد الحسين بن على بن أبى طالب ع

عن المنهال بن عمرو قال أنا و الله رأيت رأس الحسين ع حين حمل و أنا بدمشق و بين يديه رجل يقرأ الكهف حتى بلغ قوله أم
 حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَ الرِّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا فنطق الله الرأس بلسان ذرب ذلق فقال أعجب من أصحاب الكهف
 قتلى و حملى . ومنها ما أخبرنى به الشيخ أبو الفرج سعيد بن أبى الرجاء الصيرفى الأصفهانى الشيخ أبو سعيد محمد بن عبد الله بن
 عمر الخانى البزاز أبو القاسم بكران بن الطيب بن شمعون القاضى المعروف بابن أطروش -قرآن- ۱۲۳-۱۹۴ [صفحه ۵۷۸]
 بجرجرايا . حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب . حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد أبى أبى الحسن بن عمرو عن
 سليمان بن مهران الأعمش قال بينا أنا فى الطواف بالموسم إذ رأيت رجلاً - يدعو و هو يقول اللهم اغفر لى و أنا أعلم أنك
 لا تفعل . قال فارتعت لذلك فدنوت منه و قلت يا هذا أنت فى حرم الله و حرم رسوله و هذه أيام حرم فى شهر عظيم فلم تأس
 من المغفرة . قال يا هذا نبى عظيم قلت أعظم من جبل تهامة قال نعم . قلت يوازن الجبال الرواسى قال نعم فإن شئت أخبرتك .
 قلت أخبرنى قال اخرج بنا عن الحرم فخرجنا منه فقال لى أنا أحد من كان فى العسكر المشثوم عسكر عمر بن سعد عليه اللعنة
 حين قتل الحسين بن على ع و كنت أحد الأربعين الذين حملوا الرأس إلى يزيد من الكوفة فلما حملناه على طريق الشام نزلنا على

دير للنصارى و كان الرأس معنا مركزا على رمح ومعه الأحراس فوضعنا الطعام وجلسنا لناكل فإذا بكف في حائط الدير تكتب
أترجو أمة قتلت حسينا || شفاعته جده يوم الحساب قال فجزعنا من ذلك جزعا شديدا وأهوى بعضنا إلى الكف ليأخذها فغابت
ثم عاد أصحابي إلى الطعام فإذا الكف قد عادت تكتب مثل الأول فلا والله ليس لهم شفيع || وهم يوم القيامة في العذاب [
صفحة ٥٧٩] فقام أصحابنا إليها فغابت ثم عادوا إلى الطعام فعدت تكتب وقد قتلوا الحسين بحكم جور || وخالف حكمهم
حكم الكتاب فامتنعت عن الطعام و ما هنأنى أكله ثم أشرف علينا راهب من الدير فرأى نورا ساطعا من فوق الرأس فأشرف فرأى
عسكرا فقال الراهب للحراس من أين جئتم قالوا من العراق حاربنا الحسين فقال الراهب ابن فاطمة و ابن بنت نبيكم و ابن ابن عم
نبيكم قالوا نعم قال تبا لكم و الله لو كان لعيسى ابن مريم ابن لحملناه على أحداقنا ولكن لى إليكم حاجة قالوا و ما هى قال قولوا
لرئيسكم عندي عشرة آلاف دينار ورثتها من آبائى ليأخذها منى ويعطينى الرأس يكون عندي إلى وقت الرحيل فإذا رحل رددته
إليه . فأخبروا عمر بن سعد بذلك فقال خذوا منه الدنانير وأعطوه إلى وقت الرحيل فجاءوا إلى الراهب فقالوا هات المال حتى
نعطيك الرأس فأدلى إليهم جرابين فى كل جراب خمسة آلاف دينار فدعا عمر بالناقد والوزان فانتقدها ووزنها ودفعتها إلى
جارية له و أمر أن يعطى الرأس . فأخذ الراهب الرأس فغسله ونظفه وحشاه بمسك وكافور كان عنده ثم جعله فى حريرة ووضع
فى حجره و لم يزل ينوح ويبكى حتى نادوه وطلبوا منه الرأس فقال يارأس و الله ما أملكك إلا نفسى فإذا كان غدا فاشهد لى
عند جدك محمد أنى أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا ص عبده ورسوله أسلمت على يديك و أنا [صفحة ٥٨٠] مولاك ثم
قال لهم إنى أحتاج أن أكلم رئيسكم بكلمة وأعطيه الرأس فدنا عمر بن سعد منه فقال سألتك بالله و بحق محمد ص ألا تعود إلى
ما كنت تفعله بهذا الرأس و لا تخرج هذا الرأس من هذا الصندوق فقال له أفعل . فأعطاهم الرأس ونزل من الدير فلحق ببعض
الرجال يعبد الله . ومضى عمر بن سعد ففعل بالرأس مثل ما كان يفعل فى الأول . فلما دنا من دمشق قال لأصحابه انزلوا وطلب
من الجارية الجرابين فأحضرا بين يديه فنظر إلى خاتمه ثم أمر أن يفتحها فإذا الدنانير قد تحولت خزفية فنظروا فى سكتها فإذا على
جانب مكتوب و لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون . و على الوجه الآخر سيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون . فقال إنا لله
وإنا إليه راجعون خسرت الدنيا والآخرة . ثم قال لغلما نه اطرحوها فى النهر فطرحت فدخل دمشق من الغد وأدخل الرأس إلى
يزيد عليه اللعنة فابتدر قاتل الحسين إلى يزيد فقال قرآن-٥١٧-٥٧٣-قرآن-٥٩٤-٦٥١-املا-ركابى فضة أودها || إنى قتلت
الملك المحجبا قتلت خير الناس أما و أبأ || ضربته بالسيف حتى انقلبا فأمر يزيد بقتله و قال حين علمت أنه خير الناس أما و أبأ
لم تقتله وجعل الرأس فى طشت و هو ينظر إلى أسنانه و هو يقول ليت أشياخى يبدر شهدوا || جزع الخزرج من وقع الأسل
فأهلوا واستهلوا فرحا || ثم قالوا يا يزيد لا تشل فجزيناهم ببدر مثلها || و بأحد يوم أحد فاعتدل [صفحة ٥٨١] لست من خندف
إن لم أنتقم || من بنى أحمد ما كان فعل . فدخل عليه زيد بن أرقم ورأى الرأس فى الطشت و هو يضرب بالقضيب على أسنانه
فقال كف عن ثناياه فطالما رأيت رسول الله ص يقبلها . فقال يزيد لو لأنك شيخ خرفت لقتلتك ودخل عليه رأس اليهود . فقال
ما هذا الرأس فقال رأس خارجى قال و من هو قال الحسين قال ابن من قال ابن على قال و من أمه قال فاطمة قال و من فاطمة قال
بنت محمد قال نبيكم قال نعم . قال لاجزاكم الله خيرا بالأمس كان نبيكم واليوم قتلت ابن بنته . ويحك إن بينى و بين داود النبي
نيفا و سبعين أبا فإذا رأتنى اليهود كفرت لى . ثم مال إلى الطشت وقبل الرأس و قال أشهد أن لا إله إلا الله و أن جدك محمدا
رسول الله و خرج فأمر يزيد بقتله و أمر بالرأس فأدخل القبة التى بإزاء المجلس الذى يشرب فيه و وكلنا بالرأس و كل ذلك كان
فى قلبى فلم يحملنى النوم فى تلك القبة فلما دخل الليل و كلنا أيضا بالرأس . فلما مضى و هن من الليل سمعت دويا من السماء و
إذا مناديا ينادى يا آدم اهبط فهبط أبوالبشر ومعه خلق كثير من الملائكة . ثم سمعت دويا كالأول فإذا منادى ينادى يا ابراهيم
اهبط . فهبط ومعه كثير من الملائكة . [صفحة ٥٨٢] ثم سمعت مناديا ينادى اهبط يا موسى فهبط مع ملائكة . وسمعت مناديا

ينادى يا عيسى اهبط فهبط ومعه ملائكة. ثم سمعت دويا عظيما ومناد ينادى يا محمدا هبط. فهبط ومعه خلق كثير من الملائكة فأحدت الملائكة بالقبه. ثم إن النبي ص دخل القبه فأخذ الرأس منها. و فى روايه قعد محمد ص تحت الرأس فانحنى الرمح ووقع الرأس فى حجره فأخذه وجاء به إلى آدم ع فقال يا أبى يا آدم ماترى ما فعلت أمتى بولدى من بعدى فاقشعر لذلك جلدى. ثم قام جبرئيل فقال يا محمد أنا صاحب الزلازل فأمرنى لأزلزل بهم الأرض وأصيح بهم صيحه يهلكون فيها فيها فقال لا قال يا محمد دعنى وهؤلاء الأربعين الموكلين بالرأس قال فدونك فجعل ينفخ بواحد واحد فيهلك فدنا منى و قال أسمع وترى فقال النبي ص دعوه دعوه لا يغفر الله له فتركنى وأخذوا الرأس وولوا فافتقد الرأس من تلك الليله فما عرف له خبر. ولحق عمر بن سعد بالرى فما لحق بسلطانه ومحق الله عمره وأهلك فى الطريق . فقال الأعمش قلت للرجل تنح عنى لا تحرقنى بنارك . فوليت ولا أدرى ما كان من خبره [صفحه ٥٨٣]

فصل فى أعلام الإمام على بن الحسين ع

عن أبى حمزه الثمالى قلت لعلى بن الحسين ع أسألك عن شىء أنفى عنى به ما قد خامر نفسى قال ذلك لك قلت أسألك عن الأول والثانى فقال عليهما لعائن الله كليهما مضيا والله كافرين مشركين بالله العظيم قلت فالأئمه منكم يحيون الموتى ويبرءون الأكمه والأبرص ويمشون على الماء فقال ما أعطى الله نبيا شيئا إلا وقد أعطى محمدا ص وأعطاه ما لم يعطهم ولم يكن عندهم وكلما كان عند رسول الله ص فقد أعطاه أمير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ع ثم إماما بعد إمام إلى يوم القيامة مع الزيادة التى تحدث فى كل سنه وفى كل شهر وفى كل يوم وإن رسول الله ص كان قاعدا فذكر اللحم فقام رجل من الأنصار إلى امرأته و كان لها عناق فقال لها هل لك فى غنيمه قالت و ماذا قال إن رسول الله ص يشتهى اللحم فندبح له عنزنا هذه قالت خذها شأنك وإياها ولم يملكها غيرها و كان رسول الله ص يعرفهما فذبحها وسمطها وشواها وحملها إلى -روايه ١-٢-روايه ٢٥- ادامه دارد [صفحه ٥٨٤] رسول الله ص فوضعها بين يديه قال فجمع أهل بيته و من أحب من أصحابه فقال كلوا ولا تكسروا لها عظما وأكل معه الأنصارى فلما شبعا وتفرقوا رجع الأنصارى إلى بيته و إذا العناق تلعب على باب داره وروى أنه ع دعا غزالا فأتاه فأمر بذبحة ففعلوا وشووه وأكلوا لحمه و لم يكسروا له عظما ثم أمر أن يوضع بجلده وتطرح عظامه وسط الجلد فقام الغزال حيا يرعى -روايه ١-٢-روايه ٣٦٤- ومنها أن على بن الحسين ع قال رأيت فى النوم كأنى أتيت بقعب من لبن فشربته فأصبحت من الغد فجاشت نفسى فتقيأت لبنا قليلا و ما لى به عهد منذ حين ومنذ أيام -روايه ١-٢-روايه ٣٨-١٧٢- ومنها أن أبابصير قال حدثنى الباقر ع أن على بن الحسين ع قال رأيت الشيطان فى النوم فوثبى فرفعت يدي فكسرت أنفه فأصبحت و إن على ثوبى لرش دم -روايه ١-٢-روايه ٧١-١٦٣- ومنها أن عبد الله بن عطاء قال كنت قاعدا مع على بن الحسين ع إذ مر بنا عمر بن عبدالعزيز بن مروان و فى رجله نعل شراكها فضة و كان إذ ذاك -روايه ١-٢-روايه ٣٦- ادامه دارد [صفحه ٥٨٥] هوشاب من أجمل الناس فنظر إليه زين العابدين ع فقال يا ابن عطاء أترى هذا المترف إنه لا يموت حتى يلى أمر الناس ولا يلبث فى ملكه كثيرا فإذا مات لعنه أهل السماوات لأنه يظلمنا حقنا ولتستغفر له أهل الأرض -روايه ١-٢-روايه ٢١٨- ومنها أن يدى رجل وامرأة التزقتا على الحجر وهما فى الطواف وجهد كل واحد أن ينتزعا فلم يقدر فقال الناس اقطعوهما فينا هم كذلك إذ دخل زين العابدين ع و قد ازدحم الناس فأفرجوا له فتقدم فوضع يده عليهما فانحلتا وتفرقا. ومنها أنه ع تلكأت عليه ناقة بين جبال رضوى فأتاها ثم أراها السوط والقضيب ثم قال لتطلقن أو لأفعلن فانطلقت . [صفحه ٥٨٦] ومنها أنه ع لما توفى جاءت راحلته التى حجج عليها عشرين حججه ماقرعا بسوط إلى قبره وضربت بجرانها وذرفت عيناها وجعلت تفحص عند قبره ومنها أن على بن الحسين ع قال يوماموت الفجأة تخيف على المؤمن وأسف على الكافر و إن المؤمن ليعرف غاسله وحامله فإن كان له عند ربه خير ناشد

حملته أن يعجلوا به و إن كان غير ذلك ناشدهم أن يقصروا به فقال ضمرة بن سمره إن كان كَمَا تَقُول فاقفز من السرير وضحك وأضحك فقال ع اللهم إن ضمرة ضحك وأضحك لحديث رسول الله ص فخذة أخذة أسف فمات فجأة -رواية- ١-٢-
 رواية- ٢٢-٤٢-ادامه دارد [صفحه ٥٨٧] فأتى بعد ذلك مولى لضمرة زين العابدين ع فقال أصلحك الله إن ضمرة مات فجأة وإني لأقسم لك بالله أني لسمعت صوته و أنا أعرفه كما كنت أعرف صوته في حياته في الدنيا و هو يقول الويل لضمرة بن سمره خلا مني كل حميم وحلت بدار الجحيم و بهاميتي والمقيل فقال علي بن الحسين ع الله أكبر هذا جزء من ضحك وأضحك بحديث رسول الله ص -رواية- از قبل- ٣٤٧- ومنها أن زين العابدين ع كان يخرج إلى ضياعه فإذا بذب أعط أعبس قد قطع على الصادر والوارد فدنا منه ووعوع فقال له انصرف فإني أفعل إن شاء الله فانصرف الذئب فقيل ماشأن الذئب فقال أتاني و قال زوجتي عسر عليها ولادتها فأعثنى وأغتها بأن تدعو بتخليصها و لك الله على أن لا أتعرض أنا و لا شيء من نسلي لأحد من شيعتك ففعلت . ومنها أنه ع نزل بعسفان ومعه أناس كثير من مواليه و هو منزل بين [صفحه ٥٨٨] مكة والمدينة فإذا غلما نه قد ضربوا فسطاطه في موضع . فلما دنا من ذلك الموضع قال لغلما نه كيف ضربتم في هذا الموضع و فيه قوم من الجن وهم لنا أولياء وهم لنا شيعه و قد أضررنا بهم و ضيقنا عليهم . فقالوا ما علمنا أن هذا يكون ها هنا فإذا هاتف به من جانب الفسطاط نسمع كلامه و لا نرى شخصه يقول يا ابن رسول الله لا تحول فسطاطك من موضعك فإنا نحتمل لك و هذا الطبق قد بعثنا به إليك نحب أن تأكل منه . فنظروا فإذا في جانب الفسطاط طبق عظيم وطبق آخر فيه عنب و رطب و رمان و فاكهه من الموز و فواكه كثيرة . فدعا علي بن الحسين ع رجالا كانوا معه فأكل وأكلوا من ذلك الطعام و ارتحلوا [صفحه ٥٨٩]

فصل في أعلام الإمام محمد بن علي بن الحسين الباقر ع

عن دعبل الخزاعي قال حدثني الرضا عن أبيه عن جده ع قال كنت عند أبي الباقر ع إذ دخل عليه جماعة من الشيعة وفيهم جابر بن يزيد فقالوا هل رضى أبوك علي بن أبي طالب ع بإمامه الأول والثاني فقال اللهم لا قالوا فلم نكح من سبيهم خولة الحنفية إذا لم يرض بإمامتهم فقال الباقر ع امض يا جابر بن يزيد إلى منزل جابر بن عبد الله الأنصاري فقل له إن محمد بن علي يدعوك قال جابر بن يزيد فأتيت منزله وطرقت عليه الباب فناداني جابر بن عبد الله الأنصاري من داخل الدار اصبر يا جابر بن يزيد قال جابر بن يزيد فقلت في نفسي من أين علم جابر الأنصاري أني جابر بن يزيد و لم يعرف الدلائل إلا الأئمة من آل محمد ع و الله لأسألنه إذا خرج إلي فلما خرج قلت له من أين علمت أني جابر و أنا على الباب و أنت داخل الدار قال قد خبرني مولاى الباقر ع البارحة أنك تسأله عن الحنفية [صفحه ٥٩٠] في هذا اليوم و أنا أبعثه إليك يا جابر بكرة غد أدعوك فقلت صدقت . قال سر بنا فسرنا جميعا حتى أتينا المسجد . فلما بصر مولاى الباقر ع بنا ونظر إلينا قال للجماعة قوموا إلى الشيخ فاسألوه حتى ينبئكم بما سمع ورأى وحدث فقالوا يا جابر هل رضى إمامك علي بن أبي طالب ع بإمامه من تقدم قال اللهم لا قالوا فلم نكح من سبيهم خولة الحنفية إذ لم يرض بإمامتهم . قال جابر آه آه آه لقد ظننت أني أموت و لأسأل عن هذا والآن إذ سألتموني فاسمعوا وعوا حضرت السبي و قد أدخلت الحنفية فيمن أدخل فلما نظرت إلى جميع الناس عدلت إلى تربة رسول الله ص فرت رنة وزفرت زفرة وأعلنت بالبكاء والنحيب ثم نادى السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك و على أهل بيتك من بعدك هؤلاء أمتك سبتنا سبي النوب والديلم و الله ما كان لنا إليهم من ذنب إلا الميل إلى أهل بيتك فجعلت الحسنه سيئه والسيئه حسنه فسبتنا . ثم انعطفت إلى الناس وقالت لم سبتمونا و قد أقررنا بشهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله ص قالوا منعتمونا الزكاة . قالت هبوا الرجال منعوكم فما بال النسوان . [صفحه ٥٩١] فسكت المتكلم كأنما ألقم حجرا . ثم ذهب إليها طلحة و خالد بن عنان في التزوج بها و طرحا إليها ثوبين فقالت لست بعريانه فتكسوني قيل لها إنهما يريدان أن يتزايدا عليك فأيهما زاد على صاحبه

أخذك من السبي. قالت هيهات والله لا يكون ذلك أبدا ولا يملكني ولا يكون لي بعل إلا من يخبرني بالكلام الذي قلته ساعة خرجت من بطن أمي. فسكت الناس ينظر بعضهم إلى بعض وورد عليهم من ذلك الكلام ما أبهر عقولهم وأخرس ألسنتهم وبقي القوم في دهشة من أمرها. فقال أبو بكر مالكم ينظر بعضكم إلى بعض قال الزبير لقلها الذي سمعت. فقال أبو بكر ما هذا الأمر الذي أحصر أفهامكم إنها جارية من سادات قومها ولم يكن لها عادة بما لقيت ورأت فلاشك أنها داخلها الفزع وتقول ما لا تحصيل له. فقالت لقد رميت بكلامك غير مرمي والله ما داخلني فرع ولا جزع والله ما قلت إلا حقا ولا نطق إلا فصلا ولا بد أن يكون كذلك وحق صاحب هذه البنية ما كذبت ولا كذبت. ثم سكتت وأخذ طلحة وخالد ثوبيهما وهي قد جلست ناحية من القوم. فدخل على بن أبي طالب ع فذكروا له حالها فقال ع هي صادقة فيما قالت وكان من حالها وقصتها كيت وكيت في حال ولادتها وقال [صفحة ٥٩٢] إن كل ما تكلمت به في حال خروجها من بطن أمها هو كذا وكذا وكل ذلك مكتوب على لوح نحاس معها فرمت باللوح إليهم لماسمعت كلامه ع فقرءوه فكان على ماحكى على بن أبي طالب ع لا يزيد حرفا ولا ينقص. فقال أبو بكر خذها يا أبا الحسن بارك الله لك فيها. فوثب سلمان فقال والله ما لأحد هاهنا منة على أمير المؤمنين بل لله المنة ولرسوله ولأمير المؤمنين والله ما أخذها إلا لمعجزه الباهر وعلمه القاهر وفضله الذي يعجز عنه كل ذي فضل. ثم قام المقداد فقال ما بال أقوام قد أوضح الله لهم طريق الهداية فتركوه وأخذوا طريق العمى وما من يوم إلا وتبين لهم فيه دلائل أمير المؤمنين. وقال أبو ذر وا عجباً لمن يعاند الحق وما من وقت إلا وينظر إلى بيانه أيها الناس إن الله قد بين لكم فضل أهل الفضل ثم قال يافلان أتمن على أهل الحق بحقهم وهم بما في يديك أحق وأولى. وقال عمار أنا شدم الله أ ما سلنا على أمير المؤمنين هذا على بن أبي طالب ع في حياة رسول الله ص بإمرة المؤمنين فوثب عمر وزجره عن الكلام وقام أبو بكر فبعث على ع خولة إلى دار أسماء بنت عميس وقال لها خذي هذه المرأة أكرمي مثواها فلم تزل خولة عند أسماء إلى أن قدم أخوها وزوجها من على بن أبي طالب ع. [صفحة ٥٩٣] فكان الدليل على علم أمير المؤمنين ع وفساد ما يورده القوم من سببهم وأنه ع تزوج بهانكاها فقالت الجماعة يا جابر بن عبد الله أنقذك الله من حر النار كما أنقذتنا من حرارة الشك ومنها ماروي عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله ع قال نزل أبو جعفر الباقر ع بواد فضرب خبائه فيه ثم خرج يمشى حتى انتهى إلى نخلة يابسة فحمد الله ثم تكلم بكلام لم أسمع بمثله ثم قال أيتها النخلة أطعمينا مما جعل الله فيك فتساقط منها رطب أحمر وأصفر فأكل ومعه أبو أمية الأنصاري فقال يا أبا أمية هذه الآية فينا كالأية في مريم إذ هزت إليها النخلة فتساقط عليها رطباً جنيا -رواية ١- ٢-رواية ٦٦- ٣٩٢ [صفحة ٥٩٤] ومنها ماروي عن عبد الله بن عطاء المكي أنه قال اشتقت إلى أبي جعفر الباقر ع وأنا بمكة فقدمت المدينة و ما قدمت إلا شوقاً إليه فأصابني تلك الليلة مطر وبرد شديد فانتهيت إلى بابه ع نصف الليل فقلت أطرقة في هذه الساعة أو أنتظر حتى أصبح فإنني لأفكر في ذلك إذ سمعته يقول يا جارية افتحي الباب لابن عطاء فقد أصابه برد في هذه الليلة ففتحت الباب ودخلت. ومنها أن عبد الله بن عطاء قال فرغت ليلة من طوافي وسعيي وقديقي على من الليل وكان الباقر ع بمكة فقلت أمضى إليه فأتحدث عنده بقية ليلي فجئت إلى الباب فدققته فسمعت أبا جعفر ع يقول إن كان عبد الله بن عطاء فادخل فدخلت. ومنها ماروي عن أبي بصير قال كنت أقرئ امرأة القرآن بالكوفة فمازحتها بشيء فلما دخلت على أبي جعفر ع عاتبني وقال من ارتكب الذنب في الخلاء لم يعبأ الله به أي شيء قلت للمرأة فغطيت وجهي حياء وتبت فقال أبو جعفر ع لا تعد. [صفحة ٥٩٥] ومنها ماروي أبو بصير عن أبي جعفر ع قال لرجل كيف أبوك قال صالح قال قدمات أبوك بعد ما خرجت حيث صرت إلى جرجان ثم قال كيف أخوك قال قدرته صالحاً قال قد قتله جار له يقال له صالح يوم كذا في ساعة كذا فبكى الرجل وقال إنا لله وإنا إليه راجعون مما أصبت فقال أبو جعفر ع اسكن فقد صاروا إلى الجنة والجنة خير لهم مما كانوا فيه. فقال الرجل إني خلفت ابني وجعا شديداً الوجع ولم تسألني عنه. قال قد برأ وزوجه عمه ابنته وأنت تقدم عليه وقد ولد له غلام واسمه على و

هولنا شيعةً و أماابنك فليس لنا شيعةً بل هولنا عدو. فقال له الرجل فهل من حيلة قال إنه لنا عدو فقام الرجل من عنده و هووقيد. قلت من هذا قال هو رجل من أهل خراسان و هولنا شيعةً و هو مؤمن ومنها ماروى عن أبى بصير قال دخلت المسجد مع أبى جعفر ع و الناس يدخلون و يخرجون فقال لى سل الناس هل يرونى فكل من لقيته قلت له رأيت -روايت- ١-٢-روايت- ٣٤-
ادامه دارد [صفحه ٥٩٦] أبى جعفر يقول لا- و هو واقف حتى دخل أبوهارون المكفوف فقال سل هذاقلت هل رأيت أبى جعفر فقال أليس هو واقفا قلت و ما علمك قال وكيف لا أعلم و هو نور ساطع قال و سمعته يقول لرجل من أهل إفريقيا ما حال راشد قال خلفته حيا صالحا يقرئك السلام قال رحمه الله قال مات قال نعم قال ومتى قال بعد خروجك بيومين قال و الله مامرض و لا كان به علة قال وإنما يموت من يموت من مرض أو علة قلت من الرجل قال رجل كان لنا مواليا ولنا محبا ثم قال لئن ترون أنه ليس لنا معكم أعين ناظرة أو أسمع سامعة لبس مارأيتم و الله لا يخفى علينا شىء من أعمالكم فاحضرونا جميلا وعودوا أنفسكم الخير وكونوا من أهله تعرفون به فإنى بهذا أمر ولدى وشيعتى -روايت- از قبل ٦٥٩- ومنها ماروى عن الحلبي عن الصادق ع قال دخل ناس على أبى ع فقالوا ما حد الإمام قال حده عظيم إذا دخلتم عليه فوقروه و عظموه و آمنوا بما جاء به من شىء -روايت- ١-٢-
روايت- ٤٦-ادامه دارد [صفحه ٥٩٧] و عليه أن يهديكم و فيه خصلة إذا دخلتم عليه لم يقدر أحد أن يملأ عينه منه إجلالا و هيبه لأن رسول الله ص كذلك كان و كذلك يكون الإمام قال فيعرف شيعة قال نعم ساعة يراهم قالوا فنحن لك شيعة قال نعم كلكم قالوا أخبرنا بعلامه ذلك قال أخبركم بأسمائكم و أسماء آبائكم و قبائلكم قالوا أخبرنا فأخبرهم قالوا صدقت قال و أخبركم عما أردتم أن تسألوا عنه هى قوله تعالى كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ قالوا صدقت قال نحن الشجرة التى قال الله تعالى أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ نحن نعطي شيعتنا ما نشاء من علمنا ثم قال يقنعكم قالوا مادون هذا مقنع -روايت- از قبل- ٥٩٦- ومنها ماروى أبو عيينه قال كنت عند أبى جعفر فدخل رجل فقال أنا من أهل الشام أتولاكم و أبرأ من عدوكم و أبى كان يتولى بنى أمية و كان [صفحه ٥٩٨] له مال كثير و لم يكن له ولد غيرى و كان مسكنه بالرملة و كانت له جنية يتخلى فيها بنفسه فلما مات طلبت المال فلم أظفر به و لأشك أنه دفنه و أخفاه منى قال أبو جعفر أفتحب أن تراه و تسأله أين موضع ماله قال إى و الله إنى فقير محتاج فكتب أبو جعفر كتابا و ختمه بخاتمه ثم قال انطلق بهذا الكتاب الليلة إلى البقيع حتى تتوسطه ثم تنادى يادرجان يادرجان فإنه يأتيك رجل معتم فادفع إليه كتابى و قل أنا رسول محمد بن على بن الحسين فإنه يأتيك به فأسأله عما بدا لك فأخذ الرجل الكتاب و انطلق . قال أبو عيينه فلما كان من الغد أتيت أبى جعفر لأنظر ما حال الرجل فإذا هو على الباب ينتظر أن يؤذن له فأذن له فدخلنا جميعا فقال الرجل الله يعلم عند من يضع العلم قد انطلقت البارحة و فعلت ما أمرت فأتاني الرجل فقال لا تبرح من موضعك حتى آتيك به فأتاني برجل أسود فقال هذا أبوك قلت ما هو أبى قال بل غيره اللهم و دخان الجحيم و العذاب الأليم فقلت له أنت أبى قال نعم قلت فما غيرك عن صورتك و هيئتك قال يا بنى كنت أتولى بنى أمية و أفضلهم على أهل بيت النبى بعد النبى ص فعذبني الله بذلك و كنت أنت تتولاهم فكنتم أبغضك على ذلك و حرمتك مالى فزويته عنك و أنا اليوم على ذلك من النادمين فانطلق يا بنى إلى جنيتى فاحتفر تحت الزيتونة و خذ المال و هو مائة ألف و خمسون ألفا فادفع إلى محمد بن على ع خمسين ألفا و الباقي لك [صفحه ٥٩٩] ثم قال فأنا منطلق حتى آخذ المال و آتيك بمالك قال أبو عيينه فلما كان من قابل دخلت على أبى جعفر فقلت ما فعل الرجل صاحب المال قال قد أتاني بخمسين ألف درهم فقضيت منها دينا كان على و ابتعت منها أرضا بناحية خير و وصلت منها أهل الحاجة من أهل بيتى. ومنها ماروى عن عبد الله بن معاوية الجعفرى قال سأحدثكم بما سمعته أذناى و رأته عيناى من أبى جعفر أنه كان على المدينة رجل من آل مروان و أنه أرسل إلى يوما فأتيته و ما عنده أحد من الناس . فقال لى يا ابن معاوية إنما دعوتك لثقتى بك و إنى قد علمت أنه لا يبلغ عنى غيرك فأحببت أن تلقى عميك محمد بن على ع و زيد بن الحسن و تقول لهما يقول لكما الأمير لتكفان عما يبلغنى عنكما أولت نكران . فخرجت من عنده

متوجها إلى أبي جعفر فاستقبلته متوجها إلى المسجد فلما [صفحة ٦٠٠] دنوت منه تبسم ضاحكا و قال بعث إليك هذا الطاغية ودعاك و قال لك الق عميك الأحمقين وقل لهما كذا. قال فأخبرني أبو جعفر بمقالته كأنه كان حاضرا ثم قال يا ابن عم قد كفينا أمره بعد غد فإنه معزول ومنفى إلى بلاد مصر و الله ما أنا بساحر و لا كاهن ولكني أتيت و حدثت قال فو الله ما أتى عليه اليوم الثاني حتى ورد عليه عزله ونفيه إلى مصر وولى المدينة غيره ومنها ماروى أبو بصير عن أبي عبد الله ع قال كان زيد بن الحسن يخاصم أبي في ميراث رسول الله ص و يقول أنا من ولد الحسن وأولى بذلك منك لأنى من ولد الأكبر فقاسمنى ميراث رسول الله ص وادفعه إلى فأبى أبى فخاصمه إلى القاضى فكان يختلف معه إلى القاضى فبينما هم كذلك ذات يوم فى خصوصتهم إذ قال زيد بن الحسن لزيد بن على اسكت يا ابن السندية فقال زيد بن على أف لخصومة تذكر فيها الأمهات و الله لا كلمتك بالفصيح من رأسى أبدا حتى أموت وانصرف إلى أبى فقال يا أخى حلفت بيمين ثقة بك وعلمت أنك لا تكرهنى و لا تخيننى -

روایت-١-٢-روایت-٥١-ادامه دارد [صفحة ٦٠١] حلفت أن لا أكلم زيد بن الحسن و لأخاصمه و ذكر ما كان بينهما فأعفاه أبى واغتنمها زيد بن الحسن فقال يلى خصوصتى محمد بن على فأعنته وأؤذيه فيعتدى على فعدا على أبى فقال بينى وبينك القاضى فقال انطلق بنا فلما أخرجه قال أبى يا زيد إن معك سكينه قد أخفيتها أرايتك إن نطقت هذه السكينه التى سترتها منى فشهدت أنى أولى بالحق منك أفتكف عنى قال نعم وحلف له بذلك فقال أبى أيتها السكينه انطقى بإذن الله فوثبت السكينه من يد زيد بن الحسن على الأرض ثم قالت يا زيد بن الحسن أنت ظالم و محمد أحق منك وأولى ولئن لم تكف لألین قتلک فخر زيد مغشيا عليه فأخذ أبى بيده فأقامه ثم قال يا زيد إن نطقت هذه الصخرة التى نحن عليها أتقبل قال نعم وحلف له على ذلك فرجفت الصخرة مما يلى زيد حتى كادت أن تغلق و لم ترجف مما يلى أبى ثم قالت يا زيد أنت ظالم و محمد أولى بالأمر منك فكف عنه و إلاوليت قتلک فخر زيد مغشيا عليه فأخذ أبى بيده وأقامه ثم قال يا زيد أرايت إن نطقت -روایت-از قبل-١-

روایت-٢-ادامه دارد [صفحة ٦٠٢] هذه الشجرة أتكف قال نعم فدعا أبى ع الشجرة فأقبلت تخد الأرض حتى أظلتهم ثم قالت يا زيد أنت ظالم و محمد أحق بالأمر منك فكف عنه و إلاقتلتك فغشى على زيد فأخذ أبى بيده وانصرفت الشجرة إلى موضعها فحلف زيد أن لا يعرض لأبى و لا يخاصمه فانصرف و خرج زيد من يومه إلى عبد الملك بن مروان فدخل عليه و قال له أيتك من عند ساحر كذاب لا يحل لك تركه و قص عليه ما رأى فكتب عبد الملك إلى عامل المدينة أن ابعث إلى بمحمد بن على مقيدا و قال لزيد أرايتك إن وليتك قتله تقتله قال نعم فلما انتهى الكتاب إلى العامل أجاب العامل عبد الملك ليس كتابى هذا خلافا عليك يا أمير المؤمنين و لا أورد أمرک ولكن رأيت أن أراجعك فى الكتاب نصيحة لك و شفقه عليك و إن الرجل الذى أردته ليس اليوم على وجه الأرض أعف منه و لا أزهده و لا أروع منه و إنه ليقراً فى محرابه فيجتمع الطير والسباع تعجبا -

روایت-از قبل-٨٠٩ [صفحة ٦٠٣] لصوته و إن قراءته لتشبه مزامير داود و إنه من أعلم الناس و أرق الناس و أشد الناس اجتهادا و عبادة و كرهت لأمير المؤمنين التعرض له فإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم فلما ورد الكتاب على عبد الملك سر بما أنه قد نصحه فدعا بزيد بن الحسن و أقرأه الكتاب فقال زيد أعطاه وأرضاه فقال عبد الملك هل تعرف أمرا غير هذا قال نعم عنده سلاح رسول الله ص و سيفه و درعه و خاتمه و عصاه و تركته فاكتب إليه فيه فإن هو لم يبعث به فقد وجدت إلى قتله سبيلا فكتب عبد الملك إلى العامل أن احمل إلى أبى جعفر محمد بن على ألف درهم و ليعطك ما عنده من ميراث رسول الله ص فأتى العامل منزل أبى جعفر بالمال و أقرأه الكتاب فقال أجلى أياما قال نعم فهياً أبى متاعا مكان كل شىء ثم حملة و دفعه إلى العامل فبعث به إلى عبد الملك فسر به سرورا شديدا فأرسل إلى زيد فعرض عليه فقال زيد و الله ما بعث إليك من متاع رسول الله ص بقليل و لا كثير فكتب عبد الملك إلى أبى أنك أخذت مالنا و لم ترسل إلينا بما طلبنا فكتب إليه أبى أنى قد بعثت إليك بما قدر أيت و أنه ما طلبت و إن شئت لم يكن فصدقه عبد الملك و جمع أهل الشام و قال هذا متاع رسول

الله ص قدأيت به ثم أخذ زيدا وقيده وبعث به إلى أبي وقال له -رواية- ١-أداهه دارد [صفحه ٦٠٤] لو لأني لأريد أن أبتلى بدم أحد منكم لقتلتك وكتب إلى أبي جعفر أنى بعث إليك بآبن عمك فأحسن أدبه فلما أتى به أطلق عنه وكساه ثم إن زيدا ذهب إلى سرج فسمه ثم أتى به إلى أبي فناشده إلاركبت هذاالسرج فقال أبى ويحك يا زيد ما أعظم ماتأتى به و مايجرى على يديك إنى لأعرف الشجرة التى نحت منها ولكن هكذا قدر فويل لمن أجرى الله على يديه الشر فأسرج له فركب أبى ونزل متورما فأمر بأكفان له و كان فيهاثوب أبيض أحرم فيه و قال اجعلوه فى أكفانى وعاش ثلاثا ثم مضى ع لسييله و ذلك السرج عند آل محمدمعلق ثم إن زيد بن الحسن بقى بعده أياما فعرض له داء فلم يزل يتخبط ويهوى وترك الصلاة حتى مات -رواية- از قبل -٦٤٣- ومنها ماروى جابر الجعفى قال خرجت مع أبى جعفر ع إلى الحج و أنازميله إذ أقبل ورشان فوقع على عضادتى محمله فترنم فذهبت لأخذه فصاح بى مه يا جابر فإنه استجار بنا أهل البيت قلت و ما الذى شكاك إليك فقال شكاك إلى أنه يفرخ فى هذاالجبل منذ ثلاث سنين و أن حية تأتبه فتأكل فراخه فسألنى أن أدعو الله عليها ليقتلها ففعلت و قدقتلها الله -رواية- ١-٢-رواية-٣٤-أداهه دارد [صفحه ٦٠٥] ثم سرنا حتى إذا كان وقت السحر قال لى انزل يا جابر فنزلت فأخذت بخظام الجملى ونزل فتنحى يمنة عن الطريق ثم عمد إلى روضة من الأرض ذات رمل فأقبل فكشف الرمل يمنة ويسرة و هو يقول اللهم اسقنا وطهرنا إذ بدا حجر مرتفع أبيض بين الرمل فاقتلعه فنبع له عين ماء أبيض صاف فتوضأ و شربنا منه ثم ارتحلنا فأصبحنا دون قرية و نخل فعمد أبو جعفر إلى نخلة يابسة فيها فدننا منها و قال أيتها النخلة أطعمينا مما خلق الله فيك فلقد رأيت النخلة تنحى حتى جعلنا نتناول من ثمرها ونأكل و إذا أعرابى يقول مارأيت ساحرا كالسيوم فقال أبو جعفر يا أعرابى لا تكذب علينا أهل البيت فإنه ليس منا ساحر و لا كاهن و لكننا علمنا أسماء من أسماء الله تعالى نسال بها فنعطى و ندعو فنجاب -رواية- از قبل -٦٧٣ [صفحه ٦٠٦]

فصل فى أعلام الإمام أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع

عن سعد الإسكاف قال كنت عند أبى عبد الله ع ذات يوم إذ دخل عليه رجل من أهل الجبل بهدايا وألطف فكان فيما أهدى إليه جراب من قديد وحش فشره أبو عبد الله ع ثم قال خذها فأطعمها الكلاب قال الرجل لم قال ليس بذكى فقال الرجل اشتريته من رجل مسلم ذكر أنه ذكى فرده أبو عبد الله ع فى الجراب وتكلم عليه بكلام لم أدر ما هو ثم قال للرجل قم فأدخله ذلك البيت وضعه فى زاوية البيت ففعل فسمع القديد يقول يا عبد الله ليس مثلى يأكله الإمام و لأولاد الأنبياء لست بذكى فحمل الرجل الجراب وخرج فقال أبو عبد الله ع ما قال قال أخبرنى بما أخبرتنى به أنه غير ذكى فقال أبو عبد الله ع أ ما علمت يا أباهارون أنا نعلم ما لا تعلمه الناس -رواية- ١-٢-رواية-٢٤-أداهه دارد [صفحه ٦٠٧] قال بلى فخرج وألقاه على كلب لقيه -رواية- از قبل -٤١- ومنها ماروى عن عبد الله بن يحيى الكاهلى قال قال أبو عبد الله ع إذا لقيت السبع ماذا تقول له قلت لأدرى قال إذا لقيته فاقرأ فى وجهه آية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة رسوله ص وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة على أمير المؤمنين والأئمة من بعده ع إلا تنحيت عن طريقنا و لم تؤذنا فإننا لا تؤذيك فإنه ينصرف عنك قال عبد الله فقدمت الكوفة فخرجت مع ابن عم لى إلى قرية فإذا سيع قدا اعتراض لنا فى الطريق فقرأت فى وجهه آية الكرسي فقلت عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد رسول الله ص وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة على -رواية- ١-٢-رواية-٧٥-أداهه دارد [صفحه ٦٠٨] أمير المؤمنين والأئمة من بعده ع إلا تنحيت عن طريقنا و لم تؤذنا فإننا لا تؤذيك قال فنظرت إليه و قد طأ رأسه وأدخل ذنبه بين رجله وركب الطريق راجعا من حيث جاء فقال ابن عمى ما سمعت كلاما أحسن من كلامك هذا الذى سمعته منك فقلت أى شىء سمعت هذا كلام جعفر بن محمد فقال أنا أشهد أنه إمام فرض الله طاعته و ما كان ابن عمى يعرف قليلا و لا كثيرا قال

فدخلت على أبي عبد الله ع من قابل فأخبرته الخبر فقال ترى أنى لم أشهدكم بشما رأيت ثم قال إن لى مع كل ولى أذنا سامعة وعينا ناظرة ولسانا ناطقا ثم قال يا عبد الله أنا والله صرفته عنكما وعلامة ذلك أنكما كنتما فى البرية على شاطئ النهر واسم ابن عمك لمثبت عندنا وما كان الله ليميته حتى يعرف هذا الأمر قال فرجعت إلى الكوفة فأخبرت ابن عمى بمقاله أبى عبد الله ع ففرح فرحا شديدا وسر به ومازال مستبصرا بذلك إلى أن مات -روایت-از قبل- ۸۱۱ [صفحه ۶۰۹] ومنها ماروى أبو بصير قال دخلت على أبى عبد الله ع وابنه إسماعيل موعوك فقال قم ندخل على إسماعيل نعوده فدخلنا عليه فإذا جانب داره قفص فيه فاخته وهى تصيح فقال لا تمسك هذه يابنى أ ما علمت أن هذه مشومة قليلة الذكر لله وهى تدعو على أربابها قلت وما دعاؤها قال تقول فقدتكم فقدتكم فإن كنت لابد متخذًا فاتخذ ورشانا فإنه طير كثير الذكر لله وهوىحبنا أهل البيت وسأله رجل عن الخطاف فقال لا تؤذوه فإنه لا يؤذى شيئا وهوى طير يحبنا أهل البيت -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۹-۴۶۴ [صفحه ۶۱۰] ومنها أن الحسين بن أبى العلاء قال دخل على أبى عبد الله ع رجل من أهل خراسان فقال إن فلان بن فلان بعث معى بجارية وأمرنى أن أدفعها إليك قال لا حاجة لى فيها إنا أهل بيت لا يدخل الدنس بيوتنا. قال لقد أخبرنى أنها ربيبة حجره قال لا خير فيها فإنها قد أفسدت عليه قال لا علم لى بهذا قال لكنى أعلم أن هذا كذا. ومنها ماروى أن رجلا خراسانيا أقبل إلى أبى عبد الله فقال ع له ما فعل فلان قال لا علم لى به قال ولكنى أخبرك به إنه بعث بجارية معك ولا حاجة لى فيها قال و لم قال لأنك لم تراقب الله فيها حيث عملت ما عملت ليلة نهر بلخ حيث صنعت ما صنعت. فسكت الرجل وعلم أنه قد أخبره بأمر قد فعله. ومنها ماروى عن الحسين بن أبى العلاء أيضا قال كنت عند أبى عبد الله ع [صفحه ۶۱۱] إذ جاءه رجل أومولى له يشكو زوجته وسوء خلقها قال فأتنى بها فاتاه بها فقال لها ما لزوجك يشكوك قالت فعل الله به وفعل. فقال لها إن ثبت على هذا لم تعيشى إلا يسيرا قالت لأبألى أن لا أراه أبدا. فقال له خذ بيد زوجتك فليس بينك وبينها إلا ثلاثة أيام. فلما كان اليوم الثالث دخل عليه الرجل فقال ع ما فعلت زوجتك قال قد والله دفتها الساعة. قلت ما كان حالها قال كانت معتدية فبتر الله عمرها وأراحه منها. ومنها أن داود بن على قتل المعلى بن خنيس فقال له أبو عبد الله ع قتلت قيمى فى مالى وعيالى ثم قال لأدعون الله عليك قال داود اصنع ماشئت فلما جن الليل قال ع اللهم ارمه بسهم من سهامك فافلق به قلبه. فأصبح وقدمات داود والناس يهثونه بموته. فقال ع لقد مات على دين أبى لهب وقد دعوت الله فأجاب فيه الدعوة وبعث إليه ملكا معه مرزبة من حديد فضر به ضربة فما كانت إلا صيحة. [صفحه ۶۱۲] قال فسألنا الخدم فقالوا صاح فى فراشه صيحة فدنونا منه فإذا هوميت. ومنها أن داود الرقى قال حججت بأبى عبد الله ع سنة ست وأربعين ومائة فمررنا بواد من أودية تهامة فلما أنخنا صاح يادود ارحل ارحل فما انتقلنا إلا وقد جاء سيل فذهب بكل شىء فيه وقال له تؤتى بين الصلاتين حتى تؤخذ من منزلك وقال يادود إن أعمالك عرضت على يوم الخميس فرأيت فيها صلتك لابن عمك فسرني ذلك قال داود وكان لى ابن عم ناصبى كثير العيال محتاج فلما خرجت إلى مكة أمرت له بصلة فأخبرنى به أبو عبد الله ع -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۹-۴۴۲. [صفحه ۶۱۳] ومنها ما قال الميثمى إن رجلا حدثه قال كنا نتغدى مع أبى عبد الله ع فقال لغلامه انطلق وائتنا بماء زمزم فانطلق الغلام فما لبث أن جاء وليس معه ماء فقال إن غلاما من غلمان زمزم منعنى الماء فقال تريد لإله العراق فتغير لون أبى عبد الله ع ورفع يده عن الطعام وتحركت شفاته ثم قال للغلام ارجع فجننا بالماء ثم أكل فلم يلبث أن جاء الغلام بالماء وهومتغير اللون فقال ما وراك قال سقط ذلك الغلام فى بئر زمزم فتقطع وهم يخرجونه فحمد الله عليه. ومنها أنه كان لأبى عبد الله ع مولى يقال له مسلم وكان لا يحسن القرآن فعلمه فى ليلة فلما أصبح أصبح وقد أحكم القرآن. ومنها أن شهاب بن عبدربه قال أصابتنى جنابة وأنا بالمدينة فدخلنى [صفحه ۶۱۴] غم شديد أن أغرف بالكوز من الحب ثم إنى لم أجد بدا من أن أفعله فلما أصبحت أتيت أبا عبد الله وأنا أريد أن أسأله. فقال ابتداء منه غمك البارحة أن تغرف من الحب بالكوز ليس بالذى صنعت بأس ياشهاب. ومنها ما قال بعض أصحابه قال حملت مالا إلى أبى عبد الله ع فاستكثرته فى نفسى فلما

دخلت عليه دعا بسلام و إذاطشت في آخر الدار فأمره أن يأتي به ثم تكلم بكلام لما أتى بالطشت فأنحدرت الدنانير من الطشت حتى حالت بيني وبين الغلام ثم التفت إلي وقال أترى نحتاج إلي ما في أيديكم إنما نأخذ منكم ما نأخذ لنظهركم به . ومنها أن صفوان قال كنت عند أبي عبد الله ع فأتاه غلام فقال ماتت أمي فقال له ع لم تمت قال تركتها مسجى عليها. فقام أبو عبد الله ع ودخل عليها فإذاهي قاعده فقال لابنها ادخل إلي أمك فشهها من الطعام ماشاءت فأطعمها. [صفحة ٦١٥] فقال الغلام يا أمه ماتت هين قالت أشتهى زيبيا مطبوخا فقال له ائتها بغضارة مملوءة زيبيا فأكلت منها حاجتها وقال له قل لها إن ابن رسول الله بالبواب يأمرك أن توصين فأوصت ثم توفيت . قال فما برحنا حتى صلى عليها أبو عبد الله ع ودفنت . ومنها أن أبان بن تغلب قال غدوت من منزلي بالمدينة وأنا أريد أبا عبد الله ع فلما صرت بالبواب خرج علي قوم من عنده لم أرقوما أحسن زيا منهم ولا أحسن سيماء منهم كأن الطير على رءوسهم ثم دخلنا على أبي عبد الله ع فجعل يحدثنا بحديث فخرجنا من عنده وقدهمه خمسة نفر منا متفرق الألسن منها اللسان العربي والفارسي والنبطي والحبشي والسقلي. فقال بعضنا لبعض ما هذا الحديث الذي حدثنا به . [صفحة ٦١٦] فقال من لسانه عربي حدثنا كذا بالعربية وقال الفارسي ما فهمت إنما حدث بكذا وكذا بالفارسية وقال الحبشي ما حدثني إلا بالحبشية وقال السقلي ما حدثنا إلا بالسقلية فرجعوا إليه فأخبروه . فقال ع الحديث واحد ولكنه فسر لكم بألستكم . ومنها أن صفوان بن يحيى روى عن جابر قال كنت عند أبي عبد الله ع فبرزنا معه فإذا نحن برجل قد أضجع جديا ليذبحه فصاح الجدي. فقال أبو عبد الله ع كم ثمن هذا الجدي. فقال أربعة دراهم فحلها من كفه ودفعا إليه وقال خل سبيله . قال فسرنا فإذا بصقر قد انقض على دراجة فصاحت الدراجة. فأومأ أبو عبد الله ع إلى الصقر بكفه فرجع عن الدراجة. فقلت لقد رأينا عجا من أمرك . قال نعم إن الجدي لما أضجعه الرجل ليذبحه وبصر بي قال أستجير بالله وبكم أهل البيت مما يراد بي وكذلك قالت الدراجة. و لو أن شيعتنا استقامت لأسمعتهم منطق الطير -رواية- ١-٢-رواية- ٣-٥٠ . [صفحة ٦١٧] ومنها أن داود بن كثير الرقي قال دخلت على أبي عبد الله ع فدخل عليه ابنه موسى وهويته من البرد فقال له أبو عبد الله ع كيف أصبحت قال أصبحت في كنف الله متقلبا في رحمة الله أشتهى عنقود عنب جرشى ورمانة خضراء قال داود قلت سبحان الله هذا الشتاء فقال يا داود إن الله قادر على كل شيء ادخل البستان فدخلته فإذا شجرة عليها عنقود من عنب جرشى ورمانة خضراء فقلت آمنت بسرهم وعلانيتكم فقطعهما وأخرجهما إلى موسى فقعد يأكل فقال يا داود والله لهذا فضل من رزق قديم خص الله به مريم بنت عمران من الأفق الأعلى -رواية- ١-٢-رواية- ٣-٥٣٤ ومنها أن هارون بن رثاب قال كان لي أخ جارودي فدخلت على أبي [صفحة ٦١٨] عبد الله ع فقال لي ما فعل أخوك الجارودي قلت صالح هو مرضى عند القاضي وعند الجيران في الحالات كلها غير أنه لا يقرب ولا يتكلم فقال ما يمنعه من ذلك قلت يزعم أنه يتورع قال فأين كان ورعه ليلة نهر بلخ فقلت لأخي حين قدمت عليه ثكلتك أمك دخلت على أبي عبد الله ع فسألني عنك فأخبرته أنك مرضى عند الجيران وعند القاضي في الحالات كلها غير أنه لا يقرب ولا يتكلم فقال ما يمنعه من ذلك قلت يزعم أنه يتورع فقال أين كان ورعه ليلة نهر بلخ . قال أخبرك أبو عبد الله بهذا قلت نعم قال أشهد أنه حجة رب العالمين . قلت أخبرني عن قصتك قال نعم أقبلت من وراء نهر بلخ فصحبني رجل معه وصيفة فارهة الجمال فلما كنا على النهر قال لي إما أن تقتبس لنا نارا فأحفظ عليك وإما أن أقتبس نارا فتحفظ علي فقلت اذهب واقتبس وأحفظ عليك . [صفحة ٦١٩] فلما ذهب قمت إلى الوصيفة وكان مني إليها ما كان والله ما أفشت ولا أفشيت لأحد ولم يعلم بذلك إلا الله فدخله رعب . فخرجت من السنة الثانية وهومعي فأدخلته على أبي عبد الله ع فذكرت الحديث فما خرج من عنده حتى قال بإمامته . ومنها أن أبا الدوانيق قال لحاجبه إذا دخل علي جعفر فاقتله قبل أن يصل إلي قال فدخل أبو عبد الله وجلس فأرسل إلي الحاجب فدعاه فنظر إليه و إلى جعفر و هو قاعد ثم قال عد إلي مكانك وأقبل يضرب بيده على الأخرى فلما خرج أبو عبد الله ع دعا حاجبه فقال بأي شيء أمرتك . قال لا والله ما رأيتك حيث دخل ولا حيث خرج ولا رأيتك إلا وهو قاعد معك .

ومنها أن الوليد بن صبيح قال كنا عند أبي عبد الله ع في ليلة إذ طرق الباب طارق فقال للجارية انظري من هذا فخرجت ثم دخلت فقالت [صفحة ٦٢٠] هذا عمك عبد الله بن علي فقال أدخله و قال لنا ادخلوا البيت فدخلنا بيتا آخر فسمعنا منه حسا ظننا أن الداخل بعض نسائه فلصق بعضنا ببعض فلما دخل أقبل علي أبي عبد الله ع فلم يدع شيئا من القبيح إلا قاله في أبي عبد الله ع ثم خرج وخرجنا فأقبل يحدثنا من الموضوع الذي قطع كلامه عند دخول الرجل فقال بعضنا لقد استقبلك هذا بشيء ما ظننا أن أحدا يستقبل به أحدا حتى لقد هم بعضنا أن يخرج إليه فيوقع به فقال له لا تدخلوا فيما بيننا. فلما مضى من الليل ماضى طرق الباب طارق فقال للجارية انظري من هذا فخرجت ثم عادت فقالت هذا عمك عبد الله بن علي قال لنا عودوا إلى موضعكم ثم أذن له فدخل بشهيق ونحيب وبكاء وهو يقول يا ابن أخ اغفر لي غفر الله لك اصفح عني صفح الله عنك . فقال غفر الله لك ما الذي أحوجك إلى هذا يا عم . قال إني لما أويت إلى فراشي أتاني رجلان أسودان غليظان فشدا وثاقي ثم قال أحدهما للآخر انطلق به إلى النار فانطلق بي فمررت برسول الله ص فقلت يا رسول الله أ ما ترى ما يفعل بي قال أ ولست أأسمعت ابني ما سمعت فقلت يا رسول الله لا أعود فأمره فخلني عني وإني لأجد ألم الوثاق . فقال أبو عبد الله ع أوص قال بم أوصى فما لي من مال و إن لي [صفحة ٦٢١] عيالا كثيرا و علي دين . فقال أبو عبد الله ع دينك علي و عيالك إلى عيالي فأوصى فما خرجنا من المدينة حتى مات وضم أبو عبد الله ع عياله إليه وقضى دينه وزوج ابنه ابنته . ومنها أن عبد الرحمن بن الحجاج قال كنت مع أبي عبد الله ع بين مكة والمدينة وهو علي بغلة وأنا علي حمار وليس معنا أحد فقلت ياسيدي ما علامة الإمام قال يا عبد الرحمن لو قال لهذا الجبل سر لسار قال فنظرت والله إلى الجبل يسير فنظر إليه فقال إني لم أعنك . ومنها أن إبراهيم بن مهزم الأسدي قال قدمت المدينة فأتيت باب أبي عبد الله ع أستفتحه فندت جارية لنتفح الباب فقرصت ثديها ودخلت -رواية ١- ٢-رواية ٣-أداه دارد [صفحة ٦٢٢] فقال لي يامهزم أ ما علمت أن ولايتنا لا تنال إلا بالورع فأعطيت الله عهدا أني لا أعود إلى مثلها أبدا -رواية- از قبل ١٠٦ . ومنها أن الحسين بن زيد قال قلت لأبي عبد الله ع أخبرني عن قوله تعالى لإبراهيم أ و لَمْ تُؤْمِن قَالَ أَتُحِبُّ أَنْ أُرِيكَ مِثْلَ ذَلِكَ قُلْتُ نَعَمْ . فَأَخَذَ السَّكِينِ وَقَامَ فذبح حمامة و غرابا و طاوسا و بازا ثم قطعهن و خلطهن ثم نادهن فرأيت بعضها تصير إلى بعض حتى عادت كهيتها . -قرآن ٨٨- ١٠٣- ومنها أن داود الرقي قال كنت عند أبي عبد الله ع فقال لي ما لي أرى لونك متغيرا قلت غيره دين فادح عظيم و قد هممت بركوب البحر إلى السند لإتيان أخي فلان قال إذ اشئت فافعل قلت تروعني عنه أهوال البحر و زلازله فقال ياداود إن الذي يحفظك في البر هو حافظك في البحر ياداود لو لا اسمي و روحى لما طردت الأنهار و لا أينعت الثمار و لا اخضرت الأشجار -رواية ١- ٢-رواية ٣- ٣٦٢ . [صفحة ٦٢٣] قال داود فركبت البحر حتى إذا كنت بحيث ماشاء الله من ساحل البحر بعد مسيرة مائة و عشرين يوما خرجت قبل الزوال يوم الجمعة فإذا السماء متغيمة و إذا نور ساطع من قرن السماء إلى جدد الأرض و إذا صوت خفى ياداود هذا أو أن قضاء دينك فارفع رأسك قد سلمت قال فرفعت رأسي أنظر النور و نوديت عليك بما وراء الأكمة الحمراء فأتيها فإذا بصفائح ذهب أحمر ممسوح أحد جانبيه و في الجانب الآخر مكتوب هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب قال فقبضتها ولها قيمة لا تحصى . فقلت لا أحدث فيها حتى آتى المدينة فقدمتها فدخلت علي أبي عبد الله ع فقال لي ياداود إنما عطاؤنا لك النور الذي سطر لك لا ما ذهبت إليه من الذهب و الفضة ولكن هو لك هنيئا مريئا عطاء من رب كريم فاحمد الله قال داود فسألت معتبا خادمه فقال كان في ذلك الوقت الذي تصفه يحدث أصحابه منهم خيثمة و حمران و عبد الأعلى مقبلا عليهم بوجهه يحدثهم بمثل ما ذكرت فلما حضرت الصلاة قام فصلى بهم . قال داود فسألت هؤلاء جميعا فحكوا لي حكاية معتب . [صفحة ٦٢٤] ومنها أن يونس بن عبد الرحمن و المغيرة بن ثور قال سمعنا داود الرقي يقول كنت بأرمينية و علي دين فادح فبينما أنا كذلك في بعض طرق أرمينية فإذا بها تفت بي فنظرت يمنة و يسرة فلم أر شيئا فرفعت رأسي فإذا أنا بأبي عبد الله ع علي الريح تخفضه مرة و ترفعه أخرى فهبته . فقال لي ياداود لن تقضى دينك حتى

تحفظ القرآن قلت ما أتى بك هاهنا قال كانت لى حاجة بناحية الخزر والصين فسألت ربي أن يحملنى على الريح فحملتنى
فرأيتك على حزنك فأردت أن أطيب قلبك . قال فاكتتبت القرآن حتى حفظته ففضى الله دينى . ومنها أن محمد بن مسلم قال
كنت عند أبى عبد الله ع إذ دخل عليه المعلى بن خنيس باكيا فقال و ما يكيك قال بالباب قوم يزعمون أن ليس لكم عليهم
فضل وأنكم وهم شىء واحد فسكت ثم دعا بطبق من تمر فأخذ منه ثمرة فشقها نصفين وأكل التمر وغرس النوى فى الأرض
فنبت وحمل بسرا فأخذ منها واحدة فشقها نصفين وأكل وأخرج منها رقا ودفعه إلى -رواية- ١-٢-رواية- ٣٢-أداه دارد [
صفحه ٦٢٥] المعلى و قال له اقرأ فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله على المرتضى و الحسن و
الحسين و على بن الحسين و عدهم واحدا واحدا إلى الحسن بن على و ابنه -رواية- از قبل- ١٩٢ . ومنها أن أبامريم المدني قال
خرجت إلى الحج فلما صرت قريبا من الشجرة خرجت على حمار لى قلت أدرك الجماعة وأصلى معهم فنظرت إلى الجماعة
يصلون فأتيتهم فوجدتهم قد صلوا و إذا أبو عبد الله ع محتب بردائه يسبح فقال صليت يا أبامريم قلت لا قال صل فصليت ثم
ارتحلنا فسرت تحت محمله فقلت فى نفسى قد خلوت به اليوم فأسأله عما بدا لى فقال يا أبامريم تسير تحت محملى فقلت نعم و
كان زميله غلام له يقال له سالم فرآنى كثير الاختلاف قال أراك كثير الاختلاف أبك بطن قلت نعم قال أكلت البارحة حيتانا
قلت نعم قال فأتبعتها بتمرات قلت لا [صفحه ٦٢٦] قال أما إنك لو أتبعتها بتمرات و سميت ماضرك . فسرنا حتى إذا كان وقت
الزوال نزل فقال يا غلام هات ماء أتوضأ به فناوله فدخل إلى موضع يتوضأ فلما خرج إذا هو بجذع فدنا منه و قال يا جذع أطعمنا
مما خلق الله فيك . قال رأيت الجذع اهتز ثم اخضر ثم أطلع ثم احمر ثم اصفر ثم ذنب فأكل منه و أطعمنى كل ذلك أسرع من
طرفة عين . ومنها أن أباخديجة روى عن رجل من كنده و كان سيف بنى العباس قال لما جاء أبوالدوانيق بأبى عبد الله
و إسماعيل أمر بقتلها و هما محبوسان فى بيت فأتى عليه اللعنة إلى أبى عبد الله ع ليلا فأخرجه و ضربه بسيفه حتى قتله ثم أخذ
إسماعيل ليقته فقاتله ساعة ثم قتله ثم جاء إليه فقال ما صنعت قال لقد قتلتها و أرحتك منهما . فلما أصبح إذا أبو عبد الله
و إسماعيل جالسان فاستأذنا فقال أبوالدوانيق للرجل أأنت زعمت أنك قتلتها قال بلى لقد عرفتهما كما أعرفك قال فاذهب إلى
الموضع الذى قتلتها فيه فانظر فجاء فإذا بجزورين منحورين قال فبهت ورجع [صفحه ٦٢٧] فأخبره فنكس رأسه و عرفه مارأى
فقال لا يسمعن هذا منك أحد . فكان كقوله تعالى فى عيسى ابن مريم و ما قتلوه و ما صلبوه و لكن شبه لهم . ومنها أن عيسى بن
مهران قال كان رجل من أهل خراسان من ماوراء النهر و كان موسرا و كان محبا لأهل البيت و كان يحج فى كل سنة و قد وظيف
على نفسه لأبى عبد الله ع فى كل سنة ألف دينار من ماله و كانت تحته ابنة عم له تساويه فى اليسار و الديانة فقالت فى بعض
السنين يا ابن عم حج بى فى هذه السنة فأجابها إلى ذلك فتجهزت للحج و حملت لعيال أبى عبد الله ع و بناته من فواخر ثياب
خراسان و من الجوهر و غيره أشياء كثيرة خطيرة و صير زوجها ألف دينار التى أعدها لأبى عبد الله ع فى كيس و صير الكيس فى
ربعة فيها حللى بنت عمه و طيب و شخص يريد المدينة فلما وردها صار إلى أبى عبد الله ع فسلم عليه و أعلمه أنه حج بأهله و سأله
الإذن لها -قرآن- ١٠١-١٥٢ [صفحه ٦٢٨] فى المصير إلى منزله للتسليم على أهله و بناته فأذن لها أبو عبد الله ع فى ذلك
فصارت إليهم و فرقت ما حملت عليهم و أقامت يوما عندهم و انصرفت فلما كان من الغد قال لها زوجها أخرجى تلك الربعة
لتسليم الألف دينار إلى أبى عبد الله ع . فقالت هى فى موضع كذا . فأخذها و فتح القفل فلم يجد الدنانير و كان فيها حلليها و ثيابها
فاستقرض ألف دينار من أهل بلده و رهن الحللى عندهم على ذلك و صار إلى أبى عبد الله ع . فقال ع قد وصلت إلينا الألف قال
يامولاي و كيف ذلك و ما علم بمكانها غيرى و غير بنت عمى قال مستنا ضيقة فوجهنا من أتى بها من شيعتى من الجن فإنى كلما
أريد أمرا بعجلة أبعث واحدا منهم . فزاد ذلك فى بصيرة الرجل و سر به و استرجع الحللى ممن أرهنه . ثم انصرف إلى منزله فوجد
امراته تجود بنفسها فسأل عن خبرها فقالت خادمتها أصابها وجع فى فؤادها فهى على هذه الحالة فغمضها و سجاها و شد حنكها

وتقدم في إصلاح ماتحتاج إليه من الكفن والكافور وحفر قبرها وصار إلى أبي عبد الله ع فأخبره وسأله أن يتفضل بالصلاة عليها. فقام ع وصلى ركعتين ودعا ثم قال للرجل انصرف إلى رحلك فإن أهلك لم تمت وستجدها في رحلك تأمر وتنهى وهي في حال سلامة. [صفحة ٦٢٩] فرجع الرجل فأصابها كما وصف أبو عبد الله ع ثم خرج يريد مكة وخرج أبو عبد الله ع للحج أيضا فبينما المرأة تطوف بالبيت إذ رأت أبا عبد الله يطوف و الناس قدحفوا به. فقالت لزوجها من هذا الرجل قال هذا أبو عبد الله قالت والله هذا الرجل الذي رأيته يشفع إلى الله حتى رد روحى في جسدى ولم تكن رأيته قبل. ومنها أن داود الرقى قال كنت عند أبي عبد الله ع إذ دخل شاب يبكى قال نذرت على أن أحج بأهلى فلما أن دخلت المدينة ماتت زوجتى. قال اذهب فإنها لم تمت قال ماتت وسجيتها قال فهى حية. فخرج ثم رجع ضاحكا قال دخلت عليها وهى جالسة. قال يادود أ و لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى. فلما كان يوم التروية قال لى أبو عبد الله ع يادود قد اشتقت إلى بيت ربي قلت ياسيدى غدا عرفات قال إذ أصليت العشاء الآخرة فأرحل ناقتى وشد زمامها ففعلت فخرج وقرأ قل هو الله أحد ويس ثم استوى عليها [صفحة ٦٣٠] وأردفنى خلفه فسرنا هويا من الليل وفعل فى مواضع ما كان ينبغي ثم قال هدايت الله ففعل ما كان ينبغي. فلما طلع الفجر قام فأذن وأقام وأقامنى عن يمينه وقرأ فى أول الركعة الحمد والضحي و فى الثانية بالحمد وقل هو الله أحد ثم قنت ثم سلم وجلس فلما طلعت الشمس مر الشاب ومعه المرأة فقالت لزوجها هذا الذى شفع إلى الله فى إحيائى. ومنها أن عبد الحميد الجرجاني قال أتانى غلام بييض الأجمة رأيته مختلفا فقلت للغلام ما هذا البييض قال هذا بييض ديوك الماء. فأبيت أن آكل منه شيئا وقلت حتى أسأل أبا عبد الله ع. فدخلت المدينة فأتيته فسألته عن مسائلى ونسيت تلك المسألة فلما ارتحلنا ذكرت المسألة ورأس القطار بيدي فرميت إلى بعض أصحابى ومضيت إلى أبي عبد الله ع فوجدت عنده خلقا كثيرا فدخلت فقامت تجاه وجهه فرفع رأسه إلى وقال يا عبد الحميد لنا أتانى ديوك هبر. فقلت أعطيتنى الذى أريد فانصرفت ولحقت بأصحابى. ومنها أن شعيب العرقوفى قال بعث معى رجل بألف درهم فقال لى أريد أن أعرف فضل أبى عبد الله ع على أهل بيته ثم قال خذ خمسة دراهم [صفحة ٦٣١] مستوقة فاجعلها فى الدراهم وخذ من الدراهم خمسة دراهم فصيرها فى لبنه قميصك فإنك ستعرف ذلك ففعلت فأتيت بها أبا عبد الله ع فشرها فأخذ الخمسة فقال هاك خمستك وهات خمستنا ومنها أن أبا جعفر ع كان فى الحجر ومعه ابنه جعفر ع فأتاه رجل فسلم عليه وجلس بين يديه ثم قال إنى أريد أن أسألك قال سل ابنى جعفرا قال فتحول الرجل فجلس إليه ثم قال أسأل قال سل عما بدا لك قال أسألك عن رجل أذنب ذنبا عظيما عظيما قال أفطر يوما من شهر رمضان متعمدا قال أعظم من ذلك قال فزنى فى شهر رمضان قال أعظم من ذلك -رواية ١- ٢-رواية ٩- ١٠-رواية ٩- ١٠-رواية ١٠- ١١-رواية ١١- ١٢-رواية ١٢- ١٣-رواية ١٣- ١٤-رواية ١٤- ١٥-رواية ١٥- ١٦-رواية ١٦- ١٧-رواية ١٧- ١٨-رواية ١٨- ١٩-رواية ١٩- ٢٠-رواية ٢٠- ٢١-رواية ٢١- ٢٢-رواية ٢٢- ٢٣-رواية ٢٣- ٢٤-رواية ٢٤- ٢٥-رواية ٢٥- ٢٦-رواية ٢٦- ٢٧-رواية ٢٧- ٢٨-رواية ٢٨- ٢٩-رواية ٢٩- ٣٠-رواية ٣٠- ٣١-رواية ٣١- ٣٢-رواية ٣٢- ٣٣-رواية ٣٣- ٣٤-رواية ٣٤- ٣٥-رواية ٣٥- ٣٦-رواية ٣٦- ٣٧-رواية ٣٧- ٣٨-رواية ٣٨- ٣٩-رواية ٣٩- ٤٠-رواية ٤٠- ٤١-رواية ٤١- ٤٢-رواية ٤٢- ٤٣-رواية ٤٣- ٤٤-رواية ٤٤- ٤٥-رواية ٤٥- ٤٦-رواية ٤٦- ٤٧-رواية ٤٧- ٤٨-رواية ٤٨- ٤٩-رواية ٤٩- ٥٠-رواية ٥٠- ٥١-رواية ٥١- ٥٢-رواية ٥٢- ٥٣-رواية ٥٣- ٥٤-رواية ٥٤- ٥٥-رواية ٥٥- ٥٦-رواية ٥٦- ٥٧-رواية ٥٧- ٥٨-رواية ٥٨- ٥٩-رواية ٥٩- ٦٠-رواية ٦٠- ٦١-رواية ٦١- ٦٢-رواية ٦٢- ٦٣-رواية ٦٣- ٦٤-رواية ٦٤- ٦٥-رواية ٦٥- ٦٦-رواية ٦٦- ٦٧-رواية ٦٧- ٦٨-رواية ٦٨- ٦٩-رواية ٦٩- ٧٠-رواية ٧٠- ٧١-رواية ٧١- ٧٢-رواية ٧٢- ٧٣-رواية ٧٣- ٧٤-رواية ٧٤- ٧٥-رواية ٧٥- ٧٦-رواية ٧٦- ٧٧-رواية ٧٧- ٧٨-رواية ٧٨- ٧٩-رواية ٧٩- ٨٠-رواية ٨٠- ٨١-رواية ٨١- ٨٢-رواية ٨٢- ٨٣-رواية ٨٣- ٨٤-رواية ٨٤- ٨٥-رواية ٨٥- ٨٦-رواية ٨٦- ٨٧-رواية ٨٧- ٨٨-رواية ٨٨- ٨٩-رواية ٨٩- ٩٠-رواية ٩٠- ٩١-رواية ٩١- ٩٢-رواية ٩٢- ٩٣-رواية ٩٣- ٩٤-رواية ٩٤- ٩٥-رواية ٩٥- ٩٦-رواية ٩٦- ٩٧-رواية ٩٧- ٩٨-رواية ٩٨- ٩٩-رواية ٩٩- ١٠٠-رواية ١٠٠- ١٠١-رواية ١٠١- ١٠٢-رواية ١٠٢- ١٠٣-رواية ١٠٣- ١٠٤-رواية ١٠٤- ١٠٥-رواية ١٠٥- ١٠٦-رواية ١٠٦- ١٠٧-رواية ١٠٧- ١٠٨-رواية ١٠٨- ١٠٩-رواية ١٠٩- ١١٠-رواية ١١٠- ١١١-رواية ١١١- ١١٢-رواية ١١٢- ١١٣-رواية ١١٣- ١١٤-رواية ١١٤- ١١٥-رواية ١١٥- ١١٦-رواية ١١٦- ١١٧-رواية ١١٧- ١١٨-رواية ١١٨- ١١٩-رواية ١١٩- ١٢٠-رواية ١٢٠- ١٢١-رواية ١٢١- ١٢٢-رواية ١٢٢- ١٢٣-رواية ١٢٣- ١٢٤-رواية ١٢٤- ١٢٥-رواية ١٢٥- ١٢٦-رواية ١٢٦- ١٢٧-رواية ١٢٧- ١٢٨-رواية ١٢٨- ١٢٩-رواية ١٢٩- ١٣٠-رواية ١٣٠- ١٣١-رواية ١٣١- ١٣٢-رواية ١٣٢- ١٣٣-رواية ١٣٣- ١٣٤-رواية ١٣٤- ١٣٥-رواية ١٣٥- ١٣٦-رواية ١٣٦- ١٣٧-رواية ١٣٧- ١٣٨-رواية ١٣٨- ١٣٩-رواية ١٣٩- ١٤٠-رواية ١٤٠- ١٤١-رواية ١٤١- ١٤٢-رواية ١٤٢- ١٤٣-رواية ١٤٣- ١٤٤-رواية ١٤٤- ١٤٥-رواية ١٤٥- ١٤٦-رواية ١٤٦- ١٤٧-رواية ١٤٧- ١٤٨-رواية ١٤٨- ١٤٩-رواية ١٤٩- ١٥٠-رواية ١٥٠- ١٥١-رواية ١٥١- ١٥٢-رواية ١٥٢- ١٥٣-رواية ١٥٣- ١٥٤-رواية ١٥٤- ١٥٥-رواية ١٥٥- ١٥٦-رواية ١٥٦- ١٥٧-رواية ١٥٧- ١٥٨-رواية ١٥٨- ١٥٩-رواية ١٥٩- ١٦٠-رواية ١٦٠- ١٦١-رواية ١٦١- ١٦٢-رواية ١٦٢- ١٦٣-رواية ١٦٣- ١٦٤-رواية ١٦٤- ١٦٥-رواية ١٦٥- ١٦٦-رواية ١٦٦- ١٦٧-رواية ١٦٧- ١٦٨-رواية ١٦٨- ١٦٩-رواية ١٦٩- ١٧٠-رواية ١٧٠- ١٧١-رواية ١٧١- ١٧٢-رواية ١٧٢- ١٧٣-رواية ١٧٣- ١٧٤-رواية ١٧٤- ١٧٥-رواية ١٧٥- ١٧٦-رواية ١٧٦- ١٧٧-رواية ١٧٧- ١٧٨-رواية ١٧٨- ١٧٩-رواية ١٧٩- ١٨٠-رواية ١٨٠- ١٨١-رواية ١٨١- ١٨٢-رواية ١٨٢- ١٨٣-رواية ١٨٣- ١٨٤-رواية ١٨٤- ١٨٥-رواية ١٨٥- ١٨٦-رواية ١٨٦- ١٨٧-رواية ١٨٧- ١٨٨-رواية ١٨٨- ١٨٩-رواية ١٨٩- ١٩٠-رواية ١٩٠- ١٩١-رواية ١٩١- ١٩٢-رواية ١٩٢- ١٩٣-رواية ١٩٣- ١٩٤-رواية ١٩٤- ١٩٥-رواية ١٩٥- ١٩٦-رواية ١٩٦- ١٩٧-رواية ١٩٧- ١٩٨-رواية ١٩٨- ١٩٩-رواية ١٩٩- ٢٠٠-رواية ٢٠٠- ٢٠١-رواية ٢٠١- ٢٠٢-رواية ٢٠٢- ٢٠٣-رواية ٢٠٣- ٢٠٤-رواية ٢٠٤- ٢٠٥-رواية ٢٠٥- ٢٠٦-رواية ٢٠٦- ٢٠٧-رواية ٢٠٧- ٢٠٨-رواية ٢٠٨- ٢٠٩-رواية ٢٠٩- ٢١٠-رواية ٢١٠- ٢١١-رواية ٢١١- ٢١٢-رواية ٢١٢- ٢١٣-رواية ٢١٣- ٢١٤-رواية ٢١٤- ٢١٥-رواية ٢١٥- ٢١٦-رواية ٢١٦- ٢١٧-رواية ٢١٧- ٢١٨-رواية ٢١٨- ٢١٩-رواية ٢١٩- ٢٢٠-رواية ٢٢٠- ٢٢١-رواية ٢٢١- ٢٢٢-رواية ٢٢٢- ٢٢٣-رواية ٢٢٣- ٢٢٤-رواية ٢٢٤- ٢٢٥-رواية ٢٢٥- ٢٢٦-رواية ٢٢٦- ٢٢٧-رواية ٢٢٧- ٢٢٨-رواية ٢٢٨- ٢٢٩-رواية ٢٢٩- ٢٣٠-رواية ٢٣٠- ٢٣١-رواية ٢٣١- ٢٣٢-رواية ٢٣٢- ٢٣٣-رواية ٢٣٣- ٢٣٤-رواية ٢٣٤- ٢٣٥-رواية ٢٣٥- ٢٣٦-رواية ٢٣٦- ٢٣٧-رواية ٢٣٧- ٢٣٨-رواية ٢٣٨- ٢٣٩-رواية ٢٣٩- ٢٤٠-رواية ٢٤٠- ٢٤١-رواية ٢٤١- ٢٤٢-رواية ٢٤٢- ٢٤٣-رواية ٢٤٣- ٢٤٤-رواية ٢٤٤- ٢٤٥-رواية ٢٤٥- ٢٤٦-رواية ٢٤٦- ٢٤٧-رواية ٢٤٧- ٢٤٨-رواية ٢٤٨- ٢٤٩-رواية ٢٤٩- ٢٥٠-رواية ٢٥٠- ٢٥١-رواية ٢٥١- ٢٥٢-رواية ٢٥٢- ٢٥٣-رواية ٢٥٣- ٢٥٤-رواية ٢٥٤- ٢٥٥-رواية ٢٥٥- ٢٥٦-رواية ٢٥٦- ٢٥٧-رواية ٢٥٧- ٢٥٨-رواية ٢٥٨- ٢٥٩-رواية ٢٥٩- ٢٦٠-رواية ٢٦٠- ٢٦١-رواية ٢٦١- ٢٦٢-رواية ٢٦٢- ٢٦٣-رواية ٢٦٣- ٢٦٤-رواية ٢٦٤- ٢٦٥-رواية ٢٦٥- ٢٦٦-رواية ٢٦٦- ٢٦٧-رواية ٢٦٧- ٢٦٨-رواية ٢٦٨- ٢٦٩-رواية ٢٦٩- ٢٧٠-رواية ٢٧٠- ٢٧١-رواية ٢٧١- ٢٧٢-رواية ٢٧٢- ٢٧٣-رواية ٢٧٣- ٢٧٤-رواية ٢٧٤- ٢٧٥-رواية ٢٧٥- ٢٧٦-رواية ٢٧٦- ٢٧٧-رواية ٢٧٧- ٢٧٨-رواية ٢٧٨- ٢٧٩-رواية ٢٧٩- ٢٨٠-رواية ٢٨٠- ٢٨١-رواية ٢٨١- ٢٨٢-رواية ٢٨٢- ٢٨٣-رواية ٢٨٣- ٢٨٤-رواية ٢٨٤- ٢٨٥-رواية ٢٨٥- ٢٨٦-رواية ٢٨٦- ٢٨٧-رواية ٢٨٧- ٢٨٨-رواية ٢٨٨- ٢٨٩-رواية ٢٨٩- ٢٩٠-رواية ٢٩٠- ٢٩١-رواية ٢٩١- ٢٩٢-رواية ٢٩٢- ٢٩٣-رواية ٢٩٣- ٢٩٤-رواية ٢٩٤- ٢٩٥-رواية ٢٩٥- ٢٩٦-رواية ٢٩٦- ٢٩٧-رواية ٢٩٧- ٢٩٨-رواية ٢٩٨- ٢٩٩-رواية ٢٩٩- ٣٠٠-رواية ٣٠٠- ٣٠١-رواية ٣٠١- ٣٠٢-رواية ٣٠٢- ٣٠٣-رواية ٣٠٣- ٣٠٤-رواية ٣٠٤- ٣٠٥-رواية ٣٠٥- ٣٠٦-رواية ٣٠٦- ٣٠٧-رواية ٣٠٧- ٣٠٨-رواية ٣٠٨- ٣٠٩-رواية ٣٠٩- ٣١٠-رواية ٣١٠- ٣١١-رواية ٣١١- ٣١٢-رواية ٣١٢- ٣١٣-رواية ٣١٣- ٣١٤-رواية ٣١٤- ٣١٥-رواية ٣١٥- ٣١٦-رواية ٣١٦- ٣١٧-رواية ٣١٧- ٣١٨-رواية ٣١٨- ٣١٩-رواية ٣١٩- ٣٢٠-رواية ٣٢٠- ٣٢١-رواية ٣٢١- ٣٢٢-رواية ٣٢٢- ٣٢٣-رواية ٣٢٣- ٣٢٤-رواية ٣٢٤- ٣٢٥-رواية ٣٢٥- ٣٢٦-رواية ٣٢٦- ٣٢٧-رواية ٣٢٧- ٣٢٨-رواية ٣٢٨- ٣٢٩-رواية ٣٢٩- ٣٣٠-رواية ٣٣٠- ٣٣١-رواية ٣٣١- ٣٣٢-رواية ٣٣٢- ٣٣٣-رواية ٣٣٣- ٣٣٤-رواية ٣٣٤- ٣٣٥-رواية ٣٣٥- ٣٣٦-رواية ٣٣٦- ٣٣٧-رواية ٣٣٧- ٣٣٨-رواية ٣٣٨- ٣٣٩-رواية ٣٣٩- ٣٤٠-رواية ٣٤٠- ٣٤١-رواية ٣٤١- ٣٤٢-رواية ٣٤٢- ٣٤٣-رواية ٣٤٣- ٣٤٤-رواية ٣٤٤- ٣٤٥-رواية ٣٤٥- ٣٤٦-رواية ٣٤٦- ٣٤٧-رواية ٣٤٧- ٣٤٨-رواية ٣٤٨- ٣٤٩-رواية ٣٤٩- ٣٥٠-رواية ٣٥٠- ٣٥١-رواية ٣٥١- ٣٥٢-رواية ٣٥٢- ٣٥٣-رواية ٣٥٣- ٣٥٤-رواية ٣٥٤- ٣٥٥-رواية ٣٥٥- ٣٥٦-رواية ٣٥٦- ٣٥٧-رواية ٣٥٧- ٣٥٨-رواية ٣٥٨- ٣٥٩-رواية ٣٥٩- ٣٦٠-رواية ٣٦٠- ٣٦١-رواية ٣٦١- ٣٦٢-رواية ٣٦٢- ٣٦٣-رواية ٣٦٣- ٣٦٤-رواية ٣٦٤- ٣٦٥-رواية ٣٦٥- ٣٦٦-رواية ٣٦٦- ٣٦٧-رواية ٣٦٧- ٣٦٨-رواية ٣٦٨- ٣٦٩-رواية ٣٦٩- ٣٧٠-رواية ٣٧٠- ٣٧١-رواية ٣٧١- ٣٧٢-رواية ٣٧٢- ٣٧٣-رواية ٣٧٣- ٣٧٤-رواية ٣٧٤- ٣٧٥-رواية ٣٧٥- ٣٧٦-رواية ٣٧٦- ٣٧٧-رواية ٣٧٧- ٣٧٨-رواية ٣٧٨- ٣٧٩-رواية ٣٧٩- ٣٨٠-رواية ٣٨٠- ٣٨١-رواية ٣٨١- ٣٨٢-رواية ٣٨٢- ٣٨٣-رواية ٣٨٣- ٣٨٤-رواية ٣٨٤- ٣٨٥-رواية ٣٨٥- ٣٨٦-رواية ٣٨٦- ٣٨٧-رواية ٣٨٧- ٣٨٨-رواية ٣٨٨- ٣٨٩-رواية ٣٨٩- ٣٩٠-رواية ٣٩٠- ٣٩١-رواية ٣٩١- ٣٩٢-رواية ٣٩٢- ٣٩٣-رواية ٣٩٣- ٣٩٤-رواية ٣٩٤- ٣٩٥-رواية ٣٩٥- ٣٩٦-رواية ٣٩٦- ٣٩٧-رواية ٣٩٧- ٣٩٨-رواية ٣٩٨- ٣٩٩-رواية ٣٩٩- ٤٠٠-رواية ٤٠٠- ٤٠١-رواية ٤٠١- ٤٠٢-رواية ٤٠٢- ٤٠٣-رواية ٤٠٣- ٤٠٤-رواية ٤٠٤- ٤٠٥-رواية ٤٠٥- ٤٠٦-رواية ٤٠٦- ٤٠٧-رواية ٤٠٧- ٤٠٨-رواية ٤٠٨- ٤٠٩-رواية ٤٠٩- ٤١٠-رواية ٤١٠- ٤١١-رواية ٤١١- ٤١٢-رواية ٤١٢- ٤١٣-رواية ٤١٣- ٤١٤-رواية ٤١٤- ٤١٥-رواية ٤١٥- ٤١٦-رواية ٤١٦- ٤١٧-رواية ٤١٧- ٤١٨-رواية ٤١٨- ٤١٩-رواية ٤١٩- ٤٢٠-رواية ٤٢٠- ٤٢١-رواية ٤٢١- ٤٢٢-رواية ٤٢٢- ٤٢٣-رواية ٤٢٣- ٤٢٤-رواية ٤٢٤- ٤٢٥-رواية ٤٢٥- ٤٢٦-رواية ٤٢٦- ٤٢٧-رواية ٤٢٧- ٤٢٨-رواية ٤٢٨- ٤٢٩-رواية ٤٢٩- ٤٣٠-رواية ٤٣٠- ٤٣١-رواية ٤٣١- ٤٣٢-رواية ٤٣٢- ٤٣٣-رواية ٤٣٣- ٤٣٤-رواية ٤٣٤- ٤٣٥-رواية ٤٣٥- ٤٣٦-رواية ٤٣٦- ٤٣٧-رواية ٤٣٧- ٤٣٨-رواية ٤٣٨- ٤٣٩-رواية ٤٣٩- ٤٤٠-رواية ٤٤٠- ٤٤١-رواية ٤٤١- ٤٤٢-رواية ٤٤٢- ٤٤٣-رواية ٤٤٣- ٤٤٤-رواية ٤٤٤- ٤٤٥-رواية ٤٤٥- ٤٤٦-رواية ٤٤٦- ٤٤٧-رواية ٤٤٧- ٤٤٨-رواية ٤٤٨- ٤٤٩-رواية ٤٤٩- ٤٥٠-رواية ٤٥٠- ٤٥١-رواية ٤٥١- ٤٥٢-رواية ٤٥٢- ٤٥٣-رواية ٤٥٣- ٤٥٤-رواية ٤٥٤- ٤٥٥-رواية ٤٥٥- ٤٥٦-رواية ٤٥٦- ٤٥٧-رواية ٤٥٧- ٤٥٨-رواية ٤٥٨- ٤٥٩-رواية ٤٥٩- ٤٦٠-رواية ٤٦٠- ٤٦١-رواية ٤٦١- ٤٦٢-رواية ٤٦٢- ٤٦٣-رواية ٤٦٣- ٤٦٤-رواية ٤٦٤- ٤٦٥-رواية ٤٦٥- ٤٦٦-رواية ٤٦٦- ٤٦٧-رواية ٤٦٧- ٤٦٨-رواية ٤٦٨- ٤٦٩-رواية ٤٦٩- ٤٧٠-رواية ٤٧٠- ٤٧١-رواية ٤٧١- ٤٧٢-رواية ٤٧٢- ٤٧٣-رواية ٤٧٣- ٤٧٤-رواية ٤٧٤- ٤٧٥-رواية ٤٧٥- ٤٧٦-رواية ٤٧٦- ٤٧٧-رواية ٤٧٧- ٤٧٨-رواية ٤٧٨- ٤٧٩-رواية ٤٧٩- ٤٨٠-رواية ٤٨٠- ٤٨١-رواية ٤٨١- ٤٨٢-رواية ٤٨٢- ٤٨٣-رواية ٤٨٣- ٤٨٤-رواية ٤٨٤- ٤٨٥-رواية ٤٨٥- ٤٨٦-رواية ٤٨٦- ٤٨٧-رواية ٤٨٧- ٤٨٨-رواية ٤٨٨- ٤٨٩-رواية ٤٨٩- ٤٩٠-رواية ٤٩٠- ٤٩١-رواية ٤٩١- ٤٩٢-رواية ٤٩٢- ٤٩٣-رواية ٤٩٣- ٤٩٤-رواية ٤٩٤- ٤٩٥-رواية ٤٩٥- ٤٩٦-رواية ٤٩٦- ٤٩٧-رواية ٤٩٧- ٤٩٨-رواية ٤٩٨- ٤٩٩-رواية ٤٩٩- ٥٠٠-رواية ٥٠٠- ٥٠١-رواية ٥٠١- ٥٠٢-رواية ٥٠٢- ٥٠٣-رواية ٥٠٣- ٥٠٤-رواية ٥٠٤- ٥٠٥-رواية ٥٠٥- ٥٠٦-رواية ٥٠٦- ٥٠٧-رواية ٥٠٧- ٥٠٨-رواية ٥٠٨- ٥٠٩-رواية ٥٠٩- ٥١٠-رواية ٥١٠- ٥١١-رواية ٥١١- ٥١٢-رواية ٥١٢- ٥١٣-رواية ٥١٣- ٥١٤-رواية ٥١٤- ٥١٥-رواية ٥١٥- ٥١٦-رواية ٥١٦- ٥١٧-رواية ٥١٧- ٥١٨-رواية ٥١٨- ٥١٩-رواية ٥١٩- ٥٢٠-رواية ٥٢٠- ٥٢١-رواية ٥٢١- ٥٢٢-رواية ٥٢٢- ٥٢٣-رواية ٥٢٣- ٥٢٤-رواية ٥٢٤- ٥٢٥-رواية ٥٢٥- ٥٢٦-رواية ٥٢٦- ٥٢٧-رواية ٥٢٧- ٥٢٨-رواية ٥٢٨- ٥٢٩-رواية ٥٢٩- ٥٣٠-رواية ٥٣٠- ٥٣١-رواية ٥٣١- ٥٣٢-رواية ٥٣٢- ٥٣٣-رواية ٥٣٣- ٥٣٤-رواية ٥٣٤- ٥٣٥-رواية ٥٣٥- ٥٣٦-رواية ٥٣٦- ٥٣٧-رواية ٥٣٧- ٥٣٨-رواية ٥٣٨- ٥٣٩-رواية ٥٣٩- ٥٤٠-رواية ٥٤٠- ٥٤١-رواية ٥٤١- ٥٤٢-رواية ٥٤٢- ٥٤٣-رواية ٥٤٣- ٥٤٤-رواية ٥٤٤- ٥٤٥-رواية ٥٤٥- ٥٤٦-رواية ٥٤٦- ٥٤٧-رواية ٥٤٧- ٥٤٨-رواية ٥٤٨- ٥٤٩-رواية ٥٤٩- ٥٥٠-رواية ٥٥٠- ٥٥١-رواية ٥٥١- ٥٥٢-رواية ٥٥٢- ٥٥٣-رواية ٥٥٣- ٥٥٤-رواية ٥٥٤- ٥٥٥-رواية ٥٥٥- ٥٥٦-رواية ٥٥٦- ٥٥٧-رواية ٥٥٧- ٥٥٨-رواية ٥٥٨- ٥٥٩-رواية ٥٥٩- ٥٦٠-رواية ٥٦٠- ٥٦١-رواية ٥٦١- ٥٦٢-رواية ٥٦٢- ٥٦٣-رواية ٥٦٣- ٥٦٤-رواية ٥٦٤- ٥٦٥-رواية ٥٦٥- ٥٦٦-رواية ٥٦٦- ٥٦٧-رواية ٥٦٧- ٥٦٨-رواية ٥٦٨- ٥٦٩-رواية ٥٦٩- ٥٧٠-رواية ٥٧٠- ٥٧١-رواية ٥٧١- ٥٧٢-رواية ٥٧٢- ٥٧٣-رواية ٥٧٣- ٥٧٤-رواية ٥٧٤- ٥٧٥-رواية ٥٧٥- ٥٧٦-رواية ٥٧٦- ٥٧٧-رواية ٥٧٧- ٥٧٨-رواية ٥٧٨- ٥٧٩-رواية ٥٧٩- ٥٨٠-رواية ٥٨٠- ٥٨١-رواية ٥٨١- ٥٨٢-رواية ٥٨٢- ٥٨٣-رواية ٥٨٣- ٥٨٤-رواية ٥٨٤- ٥٨٥-رواية ٥٨٥- ٥٨٦-رواية ٥٨٦- ٥٨٧-رواية ٥٨٧- ٥٨٨-رواية ٥٨٨- ٥٨٩-رواية ٥٨٩- ٥٩٠-رواية ٥٩٠- ٥٩١-رواية ٥٩١- ٥٩٢-رواية ٥٩٢- ٥٩٣-رواية ٥٩٣- ٥٩٤-رواية ٥٩٤- ٥٩٥-رواية ٥٩٥- ٥٩٦-رواية ٥٩٦- ٥٩٧-رواية ٥٩٧- ٥٩٨-رواية ٥٩٨- ٥٩٩-رواية ٥٩٩- ٦٠٠-رواية ٦٠٠- ٦٠١-رواية ٦٠١- ٦٠٢-رواية ٦٠٢- ٦٠٣-رواية ٦٠٣- ٦٠٤-رواية ٦٠٤- ٦٠٥-رواية ٦٠٥- ٦٠٦-رواية ٦٠٦- ٦٠٧-رواية ٦٠٧- ٦٠٨-رواية ٦٠٨- ٦٠٩-رواية ٦٠٩- ٦١٠-رواية ٦١٠- ٦١١-رواية ٦١١- ٦١٢-رواية ٦١٢- ٦١٣-رواية ٦١٣- ٦١٤-رواية ٦١٤- ٦١٥-رواية ٦١٥- ٦١٦-رواية ٦١٦- ٦١٧-رواية ٦١٧- ٦١٨-رواية ٦١٨- ٦١٩-رواية ٦١٩- ٦٢٠-رواية ٦٢٠- ٦٢١-رواية ٦٢١- ٦٢٢-رواية ٦٢٢- ٦٢٣-رواية ٦٢٣- ٦٢٤-رواية ٦٢٤- ٦٢٥-رواية ٦٢٥- ٦٢٦-رواية ٦٢٦- ٦٢٧-رواية ٦٢٧- ٦٢٨-رواية ٦٢٨- ٦٢٩-رواية ٦٢٩- ٦٣٠-رواية ٦٣٠- ٦٣١-رواية ٦٣١- ٦٣٢-رواية ٦٣٢- ٦٣٣-رواية ٦٣٣- ٦٣٤-رواية ٦٣٤- ٦٣٥-رواية ٦٣٥- ٦٣٦-رواية ٦٣٦- ٦٣٧-رواية ٦٣٧- ٦٣٨-رواية ٦٣٨- ٦٣٩-رواية ٦٣٩- ٦٤٠-رواية ٦٤٠- ٦٤١-رواية ٦٤١- ٦٤٢-رواية ٦٤٢- ٦٤٣-رواية ٦٤٣- ٦٤٤-رواية ٦٤٤- ٦٤٥-رواية ٦٤٥- ٦٤٦-رواية ٦٤٦- ٦٤٧-رواية ٦٤٧- ٦٤٨-رواية ٦٤٨- ٦٤٩-رواية ٦٤٩- ٦٥٠-رواية ٦٥٠- ٦٥١-رواية ٦٥١- ٦٥٢-رواية ٦٥٢- ٦٥٣-رواية ٦٥٣- ٦٥٤-رواية ٦٥٤- ٦٥٥-رواية ٦٥٥- ٦٥٦-رواية ٦٥٦- ٦٥٧-رواية ٦٥٧- ٦٥٨-رواية ٦٥٨- ٦٥٩-رواية ٦٥٩- ٦٦٠-رواية ٦٦٠- ٦٦١-رواية ٦٦١- ٦٦٢-رواية ٦٦٢- ٦٦٣-رواية ٦٦٣- ٦٦٤-رواية ٦٦٤- ٦٦٥-رواية ٦٦٥- ٦٦٦-رواية ٦٦٦- ٦٦٧-رواية ٦٦٧-

من ماء وأخذ طريقه للوضوء وأنا أنظر إليه حتى هبط في وهدة من الأرض وأدرك الطعام فقال لى الغلمان قد أدرك الطعام تتغدون قلت لهم اطلبوا أبا موسى فإنه أخذ في هذا الوجه يتوضأ فطلبه الغلمان فلم يصيبوه فقلت لهم اطلبوا أبا موسى وأعطيت الله عهداً أن لا أبرح من موضعي الذي أنا فيه ثلاثة أيام [صفحة ٦٣٤] أطلبه حتى أبلى إلى الله عذراً فاكترت الأعراب في طلبه وجعلت لمن جاء به عشرة آلاف درهم وهى ديتة فانطلق الأعراب في طلبه ثلاثة أيام فلما كان اليوم الرابع أتانى القوم آيسون منه فقالوا لى يا عبد الله مانرى صاحبك إلا وقد اختطف إن هذه بلاد محصورة فقد فيها غير واحد ونحن نرى لك أن ترتحل منها. فلما قالوا لى هذه المقالة ارتحلت حتى قدمنا الكوفة وأخبرت أهله بقصته وخرجت من قابل حتى دخلت على أبى عبد الله ع . فقال لى يا شعيب أ لم آمرك أن تستوصى بأبى موسى النبال خيراً قلت بلى ولكن لم أذهب حيث ذهبت . فقال رحم الله أبا موسى لورأيت منازل أبى موسى فى الجنة لأقر الله عينك ثم قال كانت لأبى موسى درجة عند الله لم يكن ينالها إلا بالذى ابتلى به . ومنها أن أبابصير قال أصابتنى جنابة وأنا أريد أن يعطينى أبو عبد الله ع شيئاً من دلالة فدخلت عليه فقال ما كان لك فيما كنت فيه شغل تدخل على [صفحة ٦٣٥] إمامك و أنت جنب قلت فعلته عمداً قال أ و لم تؤمن قم فاغتسل ومنها ماروى أن أبا عبد الله ع قال دعانى أبو جعفر الخليفة ومعى عبد الله بن الحسن و هو يومئذ نازل بالحيرة قبل أن تبنى بغداد يريد قتلنا لا يشك الناس فيه فلما دخلت عليه دعوت الله بكلام و قد قال لابن نهيك و هو القائم على رأسه -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢-٤٢-ادامه دارد [صفحة ٦٣٦] إذ ضربت يا حدى يدى على الأخرى فلانتناظره حتى تضرب عنقه فلما تكلمت بما أريد نزع الله من قلب أبى جعفر الخليفة الغيظ فلما دخلت أجلسنى مجلسه وأمر لى بجائزة وخرجنا من عنده فقال له أبوبصير و كان حضر ذلك المجلس ما كان الكلام قال دعوت الله بدعاء يوسف فاستجاب الله لى ولأهل بيتى -رواية- از قبل -٢٩٧- ومنها ما قال أبوبصير أنه ع قال لى هل تعرف إمامك قلت إى و الله و أنت هو قال صدقت قلت أريد أن تعطينى علامة الإمامة قال ليس بعد المعرفة علامة قلت نزداد بصيرة قال ترجع إلى الكوفة و قد ولد لك عيسى و من بعد عيسى محمد و من بعدهما ابتان وابناك عندنا مثبتان مع أسماء الشيعه و ما يلدون إلى يوم القيامة وأسماء آبائهم وأجدادهم و إذاهى صحيفة صفراء مدرجة -رواية- ١-٢-رواية- ٢٥-٣٦٨- ومنها ما قال الحسن بن سعيد عن عبدالعزيز القزاز قال كنت أقول بالرؤية فيهم فدخلت على أبى عبد الله ع فقال لى يا عبدالعزيز ضع ماء أتوضأ -رواية- ١-٢-رواية- ٥٨-ادامه دارد [صفحة ٦٣٧] ففعلت فلما دخل يتوضأ قلت فى نفسى هذا الذى قلت فيه ما قلت يتوضأ فلما خرج قال لى يا عبدالعزيز لا تحمل على البناء فوق ما يطيق فيهدم إنا عبيد مخلوقون لعبادة الله عز و جل -رواية- از قبل -١٨٤- ومنها أن مفضل بن مزيد قال قلت لأبى عبد الله ع إسماعيل ابنك جعل الله له علينا من الطاعة ما جعل لأبائه وإسماعيل يومئذ حى فقال يكفى ذلك فظننت أنه اتقانى فما لبث أن مات إسماعيل -رواية- ١-٢-رواية- ٣١-١٩٤- ومنها عن الوليد بن صبيح جاءنى رجل فقال تعال حتى أريك ابن إلهك فذهبت معه إلى قوم يشربون فيهم إسماعيل فخرجت مغموما فجئت إلى الحجر فإذا إسماعيل متعلق بالبيت يبكى قد بل أستار الكعبة فذكرت لأبى عبد الله ع فقال قد ابتلى إسماعيل بشيطان يتمثل فى صورته ومنها أن عثمان بن عيسى قال قال رجل لأبى عبد الله ع ضيق إخوتى -رواية- ١-٢-رواية- ٣٣-ادامه دارد [صفحة ٦٣٨] وبنو عمى على الدار فلو تكلمت قال اصبر فانصرفت سنتى ثم عدت من قابل فشكوتهم إليه فقال اصبر ثم عدت فى السنة الثالثة فقال اصبر سيجعل الله لك فرجا فماتوا كلهم فخرجت إليه فقال لى ما فعل أهل بيتك قلت ماتوا قال هو ما صنعوا بك لعقوقهم إياك وقطعهم رحمك -رواية- از قبل -٢٦٨- ومنها أن الطيالسى قال جئت من مكة إلى المدينة فلما كنت على ليلتين من المدينة ذهبت راحلتى وعليها نفقتى ومتاعى وأشياء كانت للناس معى. فأتيت أبا عبد الله ع فشكوت إليه فقال ادخل المسجد فقل اللهم إنى أتيتك زائراً لبيتك الحرام و إن راحلتى قد ذهبت فردها على فجعلت أدعو فإذا نادى ينادى على باب المسجد يا صاحب الراحلة اخرج فخذ راحلتك فقد آذيتنا منذ الليلة فأخذتها و ما فقدت منها خيطاً واحداً. ومنها أن أبا عماره المعروف

بالتيار قال قلت لأبي عبد الله ع رأيت في النوم كأن معي قنأه قال كان فيهازج قلت لا قال لورأيت فيهازجا لولد لك غلام ولكن تولد جارية ثم مكث ساعة يتحدث ثم قال [صفحة ٦٣٩] كم في القنأه من كعب قلت اثنا عشر كعبا قال تلد الجارية اثنتي عشرة بنتا قال محمد بن يحيى فحدثت بهذا الحديث العباس بن الوليد فقال أنا من واحدة منهن ولى إحدى عشرة خالة و أبو عمارة جد أمي. ومنها أن سليمان بن خالد قال كنت عند أبي عبد الله ع و هو يكتب كتباً إلى بغداد و أنا أريد أن أودعه فقال تجيء إلى بغداد قلت بلى قال تعين مولاي هذا يدفع كتبه ففكرت و أنا في صحن الدار أمشي فقلت هذا حجة الله على خلقه يكتب إلى أبي أيوب الخوري وفلان وفلان يسألهم حوائجهم . فلما صرنا إلى باب الدار صاح بي ياسليمان ارجع أنت وحدك فرجعت فقال كتبت إليهم لأخبرهم أني عبد وبي إليهم حاجة. ومنها أن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله ع إن لنا أموالاً نعامل بها الناس وأخاف حدثاً يفرق أموالنا. فقال اجمع مالك إلى شهر ربيع فمات إسحاق في شهر ربيع .. ومنها أن سماعة بن مهران قال كنا عنده ع فقال يا غلام اثنا بمان زمزم ثم سمعته يقول اللهم أعم بصره اللهم أخرج لسانه اللهم أصم سمعه قال فرجع الغلام يبكي فقال ما لك قال ضربني فلان القرشي ومنعني من السقاء. [صفحة ٦٤٠] فقال ارجع فقد كفيته فرجع و قدصم وعمى وخرس و قد اجتمع عليه الناس ومنها أن صفوان الجمال قال كنت بالحيرة مع أبي عبد الله ع إذ أقبل الربيع و قال أجب أمير المؤمنين فلم يلبث أن عاد قلت يا مولاي أسرع الانصراف قال إنه سألتني عن شيء فسل الربيع عنه قال صفوان و كان بيني وبين الربيع لطف فخرجت إلى الربيع وسألته فقال أخبرك بالعجب إن الأعراب خرجوا يجتنون الكمأ فأصابوا في البر خلقاً ملقى فأتوني به فأدخلته على الخليفة فلما رآه قال نحوه وادع جعفر فادعوتاه فقال يا أبا عبد الله أخبرني عن الهواء ما فيه قال في الهواء موج مكفوف قال ففيه سكان قال نعم قال و ما مكانه قال خلق أبدانهم أبدان الحيتان و رءوسهم رءوس الطير ولهم أعراف كأعراف الديكة و نغانغ كنگانغ الديكة و أجنحة كأجنحة الطير من ألوان أشد بياضاً من الفضة المجلوة فقال الخليفة هلم الطشت فجت بها و فيها ذلك الخلق و إذا هو كما وصف و الله جعفر فلما نظر إليه جعفر قال هذا هو الخلق الذي يسكن الموج المكفوف فأذن له بالانصراف فلما خرج قال الخليفة -رواية ١-٢-رواية ٣٢-ادامه دارد [صفحة ٦٤١] و يلك ياربيع هذا الشجا المعترض في حلقي من أعلم الناس -رواية ٤٠-از قبل ٦٠- ومنها أن عبد الله بن أبي ليلى قال كنت بالريذة مع أبي الدوانيق و كان قدوجه إلى أبي عبد الله ع و كان يقول على به سقى الله الأرض دمي إن لم أسقها دمه عجلوا عجلوا قال فلما دخل عليه جعفر قال له مرحبا يا ابن عم يا ابن رسول الله فما زال يرفعه حتى أجلسه على وسادته ثم دعا بالطعام وجعل يلقمه جيداً بارداً وقضى حوائجه وأمره بالانصراف فلما خرج قلت له رأيت أن تعلمني فقد رأيتك تحرك شفتيك إذ دخلت قال إذ دخلت إليهم أقول ماشاء الله لا يأتي بالخير إلا الله ماشاء الله لا يصرف السوء إلا الله ماشاء الله كل نعمه من الله ماشاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله -رواية ١-٢-رواية ٤٢-٦٠١ [صفحة ٦٤٢] ومنها أن هارون بن خارجة قال كان رجل من أصحابنا طلق امرأته ثلاثاً فسأل أصحابنا فقالوا ليس بشيء فقالت امرأته لا أرضى حتى تسأل أبا عبد الله ع و كان بالحيرة إذ ذاك أيام أبي العباس . قال فذهبت إلى الحيرة و لم أقدر على كلامه إذ منع الخليفة الناس من الدخول على أبي عبد الله ع و أنا أنظر كيف ألتمس لقاءه فإذ سوادى عليه جبة صوف يبيع خياراً فقلت له بكم خيارك هذا كله . قال بدرهم فأعطيته درهماً و قلت له أعطني جبتك هذه فأخذتها و لبستها و ناديت من يشتري خياراً و دنوت منه فإذ غلام من ناحية ينادي يا صاحب الخيار فقال ع لى لمادنوت منه ما أجود ما احتلت أى شىء حاجتك قلت إنى ابتليت فطلقت أهلى ثلاثاً فى دفعه فسألت أصحابنا فقالوا ليس بشىء و إن المرأة قالت لا أرضى حتى تسأل أبا عبد الله ع فقال ارجع إلى أهلِكَ فليس عليك شىء. و منها أن بحر الخياط قال كنت قاعداً مع فطر بن خليفة فجاء ابن الملاح فجلس ينظر إلى فقال لى فطر تحدث إن أردت فليس عليك بأس . فقال ابن الملاح أخبرك بأعجوبة رأيتها من ابن البكرية يعنى الصادق [صفحة ٦٤٣] قال ما هو قال كنت قاعداً وحدي أحدثه ويحدثنى إذ ضرب بيده إلى ناحية المسجد شبه المتفكر ثم

اكتم على ما أقول لك في المعلى بن خنيس قلت أفعل قال أما إنه ما كان ينال درجته إلا بما ينال منه داود بن علي -رواية- ١-
 ٢-رواية- ٢٦-إداهه دارد [صفحه ٦٤٨] قلت و ما ألدی يصيبه من داود بن علي قال يدعو به فيضرب عنقه ويصلبه قلت متى
 ذلك قال من قابل فلما كان من قابل ولي داود المدينة فقصده قتل المعلى فدعاه وسأله عن أصحاب أبي عبد الله ع وسأله أن
 يكتبهم له فقال ما أعرف من أصحابه أحدا وإنما أنا رجل أختلف في حوائجه قال تكتمني أما إنك إن كتمتني قتلتك فقال له
 المعلى أبالقتل تهددني والله لو كانوا تحت قدمي مارفعت قدمي عنهم لك فقتله وصلبه كما قال أبو عبد الله ع -رواية- از قبل-
 [صفحه ٦٤٩]

فصل في أعلام الإمام موسى بن جعفر ع

عن علي بن أبي حمزة البطائني قال خرج موسى بن جعفر ع في بعض الأيام من المدينة إلى ضيعة له خارجة عنها فصحبته أنا و
 كان راكبا بغلة و أنا على حمار فلما صرنا في بعض الطريق اعترضنا أسد فأحجمت خوفا وأقدم أبو الحسن ع غير مكترث به
 فرأيت الأسد يتدلل لأبي الحسن ع ويهمهم فوقف له أبو الحسن كالمصغى إلى هممته ووضع الأسد يده على كف بغلته
 وخفت من ذلك خوفا شديدا. ثم تنحى الأسد إلى جانب الطريق وحول أبو الحسن وجهه إلى القبلة وجعل يدعو ثم حرك
 شفتيه بما لم أفهمه ثم أوما إلى الأسد بيده أن امض فهمهم فوقف له أبو الحسن ع يقول آمين آمين وانصرف
 الأسد حتى غاب عن أعيننا ومضى أبو الحسن ع لوجهه واتبعته . فلما بعدنا عن الموضع لحقته فقلت جعلت فداك ما شأن
 هذا الأسد فلقد خفته والله عليك وعجبت من شأنه معك . قال إنه خرج إلى يشكو عسر الولادة على لبوته وسألني أن أسأل الله
 ليفرج [صفحه ٦٥٠] عنها ففعلت ذلك وألقى في روعي أنها ولدت له ذكرا فخبرته بذلك . فقال لي امض في حفظ الله فلاسلط
 الله عليك ولا علي ذريتك ولا علي أحد من شيعتك شيئا من السباع فقلت آمين . ومنها ما روى عن الرافعي قال كان لي ابن
 عم يقال له الحسن بن عبد الله و كان زاهدا من أعبد أهل زمانه يتقيه السلطان لجدته في الدين واجتهاده وربما استقبل السلطان
 في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بما يغضبه و كان يحتمل لصلاحه . فدخل يوما المسجد وفيه موسى بن جعفر ع فأتاه فقال
 ع يا أبا علي ما أحب إلي ما أنت عليه إلا أنه ليست لك معرفة فاطلب المعرفة . قال و ما المعرفة قال اذهب وتفقه قال عمن قال عن
 فقهاء المدينة . فذهب وكتب الحديث ثم جاءه وقرأه عليه . قال اذهب وتفقه واطلب العلم فذهب وكتب الخلاف . فجاءه فعرض
 عليه فأسقطه كله . و قال اذهب واطلب المعرفة و كان الرجل معنيا بدينه فلم يزل يترصد أبا الحسن ع حتى خرج إلى ضيعة له
 فلقيه في الطريق . [صفحه ٦٥١] فقال له يا ابن رسول الله إني أحتج عليك بين يدي الله فدلني على ما يجب علي معرفته . فأخبره
 أبو الحسن بأمر أمير المؤمنين ع وحقه و ما يجب له بعد رسول الله ص وأمر الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي
 و جعفر بن محمد ع ثم سكت . فقال جعلت فداك من الإمام اليوم قال إن أخبرتك تقبل قال نعم قال أنا قال فشيء أستدل به
 قال اذهب إلى تلك الشجرة وأشار إلى شجرة هناك وقل لها يقول لك موسى بن جعفر أقبلني قال فرأيتها تخد الأرض خدا حتى
 وقفت بين يديه ثم أشار إليها فرجعت . فأقر به ثم لزم الصمت والعبادة و كان من قبل يرى الرؤيا الصالحة الحسنه وترى له ثم
 انقطعت عنه الرؤيا فرأى أبا عبد الله ع في النوم فشكا إليه انقطاع الرؤيا فقال له لا تغتم فإن المؤمن إذا رسخ في الإيمان رفعت عنه
 الرؤيا . ومنها ما روى عن أحمد بن عمر الحلال قال سمعت الأخرس يذكر موسى بن جعفر ع بسوء فاشترت سكيننا و قلت في
 نفسي و الله لأقتلنه إذا خرج من المسجد فأقمت على ذلك وجلست فما شعرت إلا برقعة أبي الحسن ع قد طلعت [صفحه ٦٥٢]
 على فيها بحقي عليك لما كفت عن الأخرس فإن الله ثقني و هو حسبي فما بقي أياما إلا ومات ومنها ما روى عن علي بن يقطين
 قال أردت أن أكتب إلى أبي الحسن الأول ع أسأله أيتنور الرجل و هو جنب فكتب إلى ابتداء النورة تزيد جنب نظافة ولكن

لايجمع الرجل و هو مختضب و لاتجتمع امرأه مختضبه -روايه ١-٢-روايه ٤٠-٢١٠ [صفحه ٦٥٣] ومنها أن عيسى شلقان قال دخلت على أبي عبد الله ع و أنا أريد أن أسأله عن أبي الخطاب فقال لي مبتدئا من قبل أن أجلس يا عيسى مامنك أن تلقى ابني موسى فتسأله عن جميع ما تريد قال عيسى فذهبت إلى العبد الصالح ع و هو قاعد في الكتاب و على شفتيه أثر المداد فقال لي مبتدئا يا عيسى إن الله أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها وأخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها أبدا و إن قوما إيمانهم عارية و إن أبا الخطاب ممن أعير الإيمان ثم سلب فضمته إلى و قبلت ما بين عينيه فقلت ذرية بعضها من بعض ثم رجعت إلى الصادق ع فقال لي ما صنعت قلت أتيت فآخبرني مبتدئا من غير أن أسأله عن جميع ما أردت أن أسأله فعلمت عند ذلك أنه صاحب هذا الأمر فقال يا عيسى إن ابني هذا الذي رأيت لو سألته عما بين دفتي المصحف لأجابك فيه بعلم ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتاب -روايه ١-٢-روايه ٣٠-٨٠٣ ومنها أن هشام بن أحمر قال قال لي أبو الحسن الأول ع هل علمت [صفحه ٦٥٤] أحدا من أهل المغرب قد قدم قلت لا فقال بلى قدم رجل فركب و ركبت معه حتى انتهينا إلى الرجل فإذا رجل من أهل المغرب معه رقيق فقلت له أعرض علينا فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول أبو الحسن ع لا حاجة لي فيها ثم قال له أعرض علينا فقال ما عندي شيء. قال بلى أعرض علينا قال لا و الله ما عندي إلا جارية مريضة. فقال ما عليك أن تعرضها فأبى عليه ثم انصرف ثم إنه أرسلني من الغد إليه فقال قل له كم غايتك فيها فإذا قال كذا وكذا فقل قد أخذتها. فأتيته فقال ما أريد أن أنقصها من كذا وكذا فقلت قد أخذتها و هو لك فقال هي لك ولكن من الرجل الذي كان معك بالأمس. فقلت رجل من بني هاشم. قال من أي بني هاشم قلت ما عندي أكثر من هذا. قال أخبرك عن هذه الوصيفة إنني اشتريتها من أقصى المغرب فلقيتني امرأة من أهل الكتاب فقالت هذه الوصيفة معك لمن هي قلت اشتريتها لنفسى فقالت ما ينبغي أن تكون هذه عند مثلك إن هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض و لا تلبث عنده إلا قليلا حتى تلد له غلاما يدين له شرق الأرض وغربها. قال فأتيته بها فلم تلبث إلا قليلا حتى ولدت الرضاع. [صفحه ٦٥٥] ومنها ما روى إسماعيل بن موسى قال كنا مع أبي الحسن ع في عمرة فنزلنا بعض قصور الأمراء فأمر بالرحلة فشددت المحامل وركب بعض العيال و كان أبو الحسن ع في بيت فخرج فقام على بابها فقال حطوا حطوا. فقال إسماعيل وهل ترى شيئا. قال إنه ستأتيكم ريح سوداء مظلمة فتطرح بعض الإبل. قال فحطوا وجاءت ريح سوداء فأشهد لقد رأيت جملنا عليه كنيسة حتى أركب أنا فيها و أحمد أخي ولقد قام ثم سقط على جنبه بالكنيسه. ومنها أن المهدي أمر بحفر بئر بقرب قبر العبادي لعطش الحاج هناك فحفرت أكثر من مائة قامه فبينما هم كذلك يحفرون إذ خر قوا خرقا فإذا تحته هواء لا يدري ما قدره فإذا هو مظلم وللريح فيه دوى. فأدولوا رجلين إلى مستقره فلما خرجا تغيرت ألوانهما وقالوا رأينا دوى هواء واسعاً ورأينا بيوتا قائمة ورجالا ونساء وإبلا وبقرا وغنما كلما مسسنا شيئا منها رأينا هباء فسئل الفقهاء عن ذلك فلم يدر أحد ما هو. فقدم أبو الحسن موسى ع على المهدي فسأله عنه فقال أولئك أصحاب [صفحه ٦٥٦] الأحقاف هم بقيه من قوم عاد ساخت بهم منازلهم وذكر على مثل ما قال الرجلان. ومنها ما روى إبراهيم بن الحسن بن راشد عن علي بن يقطين قال كنت عند هارون الرشيد يوما إذ جاءت هدايا ملك الروم وكانت فيها دراعة ديباج سوداء لم أر أحسن منها فرآني أنظر إليها فوهبها لي وبعثتها إلى أبي إبراهيم ع ومضت عليها تسعة أشهر. فانصرفت يوما من عند هارون بعد أن تغديت بين يديه فلما دخلت داري قام إلى خادمي الذي يأخذ ثيابي بمنديل على يده و كتاب لطيف خاتمه رطب فقال أتاني رجل بهذا الساعة فقال أوصله إلى مولايك ساعة يدخل. فقال علي بن يقطين ففضضت الكتاب فإذا فيه يا علي هذا وقت حاجتك إلى الدراعة فكشفت طرف المنديل عنها ورأيتها وعرفتها ودخل على خادم لهارون بغير إذن فقال أجب أمير المؤمنين قلت أي شيء حدث قال لا أدري. فركبت ودخلت عليه وعنده عمر بن بزيع واقفا بين يديه فقال ما فعلت بالدراعة التي وهبتها لك. قلت خلع أمير المؤمنين على كثيرة من دراريع وغيرها فعن أيها تسألني قال دراعة الديباج السوداء الرومية المذهبة. قلت ما عسى أن أصنع بها ألبسها في

أوقات وأصلى فيهاركعات و قدكنت دعوت بها عندمنصرفى من دار أمير المؤمنين الساعة لألبسها [صفحة ٦٥٧] فنظر إلى عمر بن بزيع فقال قل له ليرسل حتى يحضرنها. قال فأرسلت خادمى حتى جاء بها فلما رآها قال يا عمر ما ينبغي أن نقبل على على بعدها شيئا. قال فأمر لى بخمسين ألف درهم حملت مع الدراعة إلى دارى. قال على بن يقطين و كان الساعى بى ابن عم لى فسود الله وجهه وكذبه والحمد لله [صفحة ٦٥٨]

فصل فى أعلام الإمام على بن موسى الرضا ع

روى أن المطر احتبس بخراسان فى عهد المأمون فلما دخل الرضا ع وأمر قال لودعوت الله يا أبا الحسن أن يمطر الناس و كان ذلك يوم الجمعة قال نعم الناس أن يصوموا ثلاثة أيام السبت والأحد والإثنين وخرج إلى الصحراء يوم الإثنين وخرج الخلائق ينظرون فصعد المنبر وحمد الله وأثنى عليه ثم قال اللهم أنت يارب عظمت حقنا أهل البيت فتوسلوا بنا كما أمرت وأملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا إحسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا عاما غيرضار وليكن ابتداء مطرهم بعدانصرافهم من مشهدهم إلى منازلهم ومقارهم قال الرواة فو الذى بعث محمدا نبيا لقد نسجت الرياح الغيوم وأرعدت وأبرقت وتحرك الناس فقال الرضا ع على رسلكم فليس هذا الغيم لكم إنما هو لأهل بلد كذا فمضت السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة أخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال على رسلكم فما هذه لكم إنما هى لبلد كذا فما زال حتى جاءت عشر سحائب ثم جاءت سحابة حادية عشر فقال يا أيها الناس هذه بعثها الله لكم فاشكروه على تفضله عليكم وقوموا إلى مقاركم ومنازلكم فإنها مسامته لرد وسكم -رواية- ١- ٢-رواية- ٧-١٧-ادامه دارد [صفحة ٦٥٩] ممسكة عنكم إلى أن تدخلوا منازلكم فما زالت السحابة ممسكة إلى أن قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملاأت الأودية وجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله ص كرامات الله لهم و قد قال لهم الرضا ع حين قدبرز لهم وهم حضور اتقوا الله أيها الناس فى نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه وأياديه واعلموا أنكم لم تشكروا الله بشيء بعد الإيمان بالله ورسوله و بعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمد أحب إليكم فى الله من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التى هى معبر لهم إلى جنان ربهم فإن من فعل ذلك كان من خاصة الله ثم إن المأمون سمع بذلك وقال له بعض خواصه جئت بهذا الساحر قد ملاً الدنيا مخرقه بهذا المطر فقعد من الغد للناس فقال حاجبه يا ابن موسى لقد عدوت طورك أن بعث الله بمطر مقدور فى وقته فإن كنت صادقاً فأحى لنا هذين وأشار إلى أسدين مصورين على مسند المأمون فصاح الرضا ع بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه و لا تبقياً له عينا و لا أثرا فوثبت الصورتان و قد عادتا أسدين فتناولوا الحاجب ورضضاه وهشماه وأكلاه والقوم ينظرون متحيرين فلما فرغا أقبلوا على الرضا ع فقالا- ياولى الله فى أرضه ماذا تأمرنا أن نفعل به يشيران إلى المأمون فغشى على المأمون مما سمع فقال الرضا ع قفا فوقفا ثم قال الرضا ع صبوا عليه ماء ورد ففعل به فأفاق وعاد الأسدان يقولان أتأذن لنا أن نلحقه بصاحبه فقال لا فإن لله أمراً هو ممضيه و قال عودا إلى مقركما كما كنتما فعادا إلى المسند وصارا صورتين كما كانتا فقال المأمون الحمد لله الذى كفانى شر حميد بن مهران يعنى الرجل المفترس -رواية- از قبل- ١٤٧٣ [صفحة ٦٦٠] ومنها أن المأمون قال له يوما إن آباءك كان عندهم علم بما كان وبما يكون إلى يوم القيامة و أنت وصيهم و هذه الزاهريه حظيتى لأقدم عليها أحدا من جواربى حملت غيرمره كل ذلك تسقط وهى حبلى. فأطرق ساعة ثم قال لا تخف من إسقاطها فإنها ستسلم وتلد غلاما أشبه الناس بأمه و قدزاد الله فى خلقه مزيتين فى يده اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة و فى رجله اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة. فولدت و قدعاش الولد و كان كذلك. ومنها ماروى عن أبى هاشم الجعفرى قال كنت فى مجلس الرضا ع فعطشت عطشا شديدا وتهيبته أن أستسقى فى مجلسه فدعا بماء فشرب منه جرعة [صفحة ٦٦١] ثم قال يا أباهاشم اشرب فإنه بارد طيب فشربت. ثم عطشت عطشه أخرى

فنظر إلى الخادم و قال شربه من ماء وسويق وسكر ثم قال له بل السويق وانثر عليه السكر بعدبله. و قال اشرب يا أبهاشم فإنه يقطع العطش . ومنها ما قال أبوهاشم إنه لمابعث المأمون رجاء بن أبي الضحاك لحمل أبي الحسن على بن موسى ع على طريق الأهواز و لم يمر به على طريق الكوفة فيفتتن به أهلها. و كنت بالشرق من إيذج فلما سمعت به سرت إليه بالأهواز وانتسبت له و كان أول لقائي له و كان مريضا و كان زمن القيظ فقال لي ابغ لي طيبا.فأتيته بطيب فنعت له بقله فقال الطيب لأعرف على وجه الأرض أحدا يعرف اسمها غيرك فمن أين عرفتها ألا إنها ليست في هذاالأوان و لا هذاالزمان . قال له فابغ لي قصب السكر قال الطيب و هذه أدهى من الأولى ما هذازمان قصب السكر و لا يكون إلا في الشتاء. فقال الرضاع بل هما في أرضكم هذه وزمانكم هذا و هذامعك فامضيا إلى شاذروان الماء فاعبراه فسيرف لكم جوخان أى يبدر فاقصداه فستجدان رجلا [صفحه ٦٦٢] هناك أسود فى جوخانه فقولاً له أين منابت قصب السكر وأين منابت الحشيشة الفلانية ذهب على أبى هاشم اسمها فقال يا أبهاشم دونك القوم فممت معهما فإذاالجوخان و الرجل الأسود. قال فسألناه فأوماً إلى ظهره فإذاقصب السكر والحشيشة فأخذنا منه حاجتنا ورجعنا إلى الجوخان فلم نر صاحبه فيه ورجعنا إلى الرضاع فحمد الله . فقال لي المتطيب ابن من هذا قلت ابن سيد الأنبياء. قال فعنده من أقاليد النبوة شىء قلت نعم و قدشهدت بعضها و ليس بنبي. قال فهذا وصى نبي قلت أما هذافنعم .فبلغ ذلك رجاء بن أبى الضحاك فقال لأصحابه لئن أقام بعد هذاالتمدن إليه الرقاب فارتحل به . ومنها أن أحمد بن محمد بن أبى نصر البنزنى قال إنى كنت من الواقفة على موسى بن جعفر ع وأشك فى الرضاع فكتبت إليه أسأله عن مسائل ونسيت ما كان أهم المسائل إلى.فجاء الجواب عن جميعها ثم قال و قدنسيت ما كان أهم المسائل عندك فاستبصرت ثم قلت له يا ابن رسول الله أشتهى أن تدعوني إلى دارك فى أوقات تعلم أنه لامفسدة لنا من الدخول عليكم من أيدي الأعداء. قال ثم بعث إلى مركوبا فى آخر يوم فخرجت إليه و صليت معه العشاءين و قعد يملى على من العلوم ابتداء وأسأله فيجيبني إلى أن مضى كثير [صفحه ٦٦٣] من الليل ثم قال للغلام هات الثياب التى أنام فيهاالينام أحمدالبنزنى فيها. قال فخطر ببالي أن ليس فى الدنيا من هوأحسن حالا منى بعث الإمام بمركوبه إلى و قعد إلى ثم أمر لى بهذا الإكرام . و كان قداتكأ على يديه لينهض فجلس و قال يا أحمد لا-تفخر على أصحابك بذلك فإن صعصعة بن صوحان مرض فعاده أمير المؤمنين ع وأكرمه ووضع يده على جبهته وجعل يلاطفه فلما أراد النهوض قال ياصعصعة لا تفخر على إخوانك بما فعلت فإنى إنما فعلت جميع ذلك لأنه كان تكليفا لى . ومنها ماروى عن محمد بن الفضيل الصيرفى قال دخلت على الرضاع فسألته عن أشياء وأردت أن أسأله عن سلاح رسول الله ص فأغفلته فخرجت فدخلت إلى منزل الحسين بن بشار فإذا رسول للرضاع أتى و كان معه رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم أنا بمنزلة أبى ووارثه كل ما كان عنده وسلاح رسول الله ص عندى [صفحه ٦٦٤]

فصل فى أعلام الإمام محمد بن على التقى ع

عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال دخلت على أبى جعفرالثانى ع ومعى ثلاث رقاع غير معنونة واشتبهت على واغتممت لذلك فتناول إحداهن فقال هذه رقعة ريان بن شبيب ثم تناول الثانية و قال هذه رقعة محمد بن حمزة و تناول الثالثة و قال هذه رقعة فلان فبهت فنظر إلى و تبسم . [صفحه ٦٦٥] ومنها ما قال الحميرى إن أبهاشم قال لى إن أبى جعفر ع أعطانى ثلاثمائة دينار فى صرة وأمرنى أن أحملها إلى بعض بنى عمه و قال أماإنه سيقول لك دنلى على حريف أشتري بها منه متاعا فدل عليه قال فأتيته بالدنانير فقال يا أبهاشم دنلى على حريف يشتري لى بهامتاعا ففعلت . ومنها ما قال أبوهاشم كلبنى جمال أن أكلم أبى جعفر ع له ليدخله فى بعض أموره . قال فدخلت عليه لأ-كلمه فوجدته مع جماعة فلم يمكنى كلامه . فقال يا أبهاشم كل و قدوضع الطعام بين يديه ثم قال ابتداء منى ياغلام انظر الجمال الذى آتانا به أبوهاشم . ومنها ما قال أبوهاشم

ودخلت معه ذات يوم بستانا فقلت له جعلت فداك إني مولع بأكل الطين فادع الله لي فسكت ثم قال لي بعد أيام يا أباهاشم قد أذهب الله عنك أكل الطين قلت فما شىء أبغض إلي منه . ومنها ما قال أبوهاشم الجعفرى جاء رجل إلى محمد بن على بن موسى ع فقال يا ابن رسول الله إن أبى مات و كان له مال ففاجأه الموت ولست أقف على ماله و لى عيال كثير و أنا من مواليكم فأغثنى . فقال له أبو جعفر ع إذا صليت العشاء الآخرة فصل على محمد و آل محمد فإن أباك يأتيك فى النوم ويخبرك بأمر المال . ففعل الرجل ذلك فرأى أباه فى النوم فقال يابنى مالى فى موضع كذا فخذة [صفحہ ۶۶۶] و اذهب به إلى ابن رسول الله فأخبره أنى دلتك على المال . فذهب الرجل فأخذ المال وأخبر الإمام بخبر المال و قال الحمد لله الذى أكرمك واصطفاك . ومنها ماروى أحمد بن محمد عن أبى الحسن بن معمر بن خلاد عن أبى جعفر ع قال لى بالمدينة يامعمر اركب . قلت إلى أين قال اركب كما يقال لك . فركبت معه فانتهينا إلى واد و إلى وهدة و إلى تل . فقال قف هاهنا فوقفت وخرج ثم أتانى فقلت جعلت فداك أين كنت قال دفنت أبى الساعة و كان بخراسان . ومنها ماروى يوسف بن السخت عن صالح بن عطية الأضخم قال حجبت فشكوت إلى أبى جعفر ع الوحده [صفحہ ۶۶۷] فقال أما إنك لاتخرج من الحرم حتى تشتري جارية ترزق منها ابنا . فقلت تشير إلى فقال نعم وركب إلى النخاس و نظر إلى جارية فقال اشتراها فاشتريتها فولدت محمدا ابنى . ومنها ماروى أحمد بن هلال عن أمية بن على القيسى قال دخلت أنا وحماد بن عيسى على أبى جعفر ع بالمدينة لنودعه فقال لنا لاتخرجا أقيما إلى غد قال فلما خرجنا من عنده قال حماد أنا أخرج فقد خرج ثقلى قلت أما أنا فأقيم . قال فخرج حماد فجرى الوادى تلك الليلة فغرق فيه وقبره بسيالة . ومنها ماروى داود بن محمد النهدى عن عمران بن محمد الأشعري قال دخلت على أبى جعفر الثانى ع فقضيت حوائجى و قلت له إن أم الحسن تقرئك السلام و تسألك ثوبا من ثيابك تجعله كفنا لها . قال قد استغنت عن ذلك فخرجت و لست أدرى مامعنى ذلك فأتانى الخبر بأنها قدمات قبل ذلك بثلاثة عشر يوما أو أربعة عشر . [صفحہ ۶۶۸] ومنها ماروى أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل بن اليسع قال كنت مجاورا بمكة فصرت إلى المدينة فدخلت على أبى جعفر الثانى ع و أردت أن أسأله كسوة يكسونيها فلم يقض لى أن أسأله حتى ودعته و أردت الخروج فقلت أكتب إليه و أسأله . قال فكتبت إليه الكتاب فصرت إلى مسجد الرسول ص على أن أصلى ركعتين و أستخير الله مائة مرة فإن وقع فى قلبى أن أبعث إليه بالكتاب بعثت به و إلاخرفته ففعلت فوقع فى قلبى أن لأفعل . فخرقت الكتاب و خرجت من المدينة فبينما أنا كذلك إذ رأيت رسولا - و معه ثياب فى منديل يتخلل القطار و يسأل عن محمد بن سهل القمى حتى انتهى إلى فقال مولاك بعث إليك بهذا و إذ املاء تان . قال أحمد بن محمد بن محمد فقضى الله أنى غسلته حين مات و كفته فيهما . ومنها ماروى أبو سعيد سهل بن زياد عن ابن حديد قال خرجنا جماعة حجاجا فقطع علينا الطريق فلما دخلنا المدينة لقيت أبا جعفر ع فى بعض الطريق فأتيته إلى المنزل فأخبرته بالذى أصابنا فأمر لى بكسوة و أعطانى دنانير و قال [صفحہ ۶۶۹] فرقها على أصحابك على قدر ماذهب لهم . فقسمتها بينهم فإذاهى على قدر ماذهب منهم لأقل منه و لأكثر . ومنها ماروى يحيى بن أبى عمران قال دخل من أهل الرى جماعة من أصحابنا على أبى جعفر ع و فيهم رجل من الزيدية قالوا فسألنا عن مسائل . فقال أبو جعفر لغلامه خذ بيد هذا الرجل فأخرجه . فقال الزيدى أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أنك حجة الله . ومنها ماروى أبو سليمان عن صالح بن محمد بن صالح بن داود اليعقوبى قال لما توجه أبو جعفر ع فى استقبال المأمون إلى ناحية الشام أمر أن يعقد ذنب دابته و ذلك فى يوم صائف شديد الحر لا يوجد الماء فقال بعض من كان معه لاعهد له بركوب الدواب أى موضع عقد ذنب البرذون هذا . قال فما مررنا إلا يسيرا حتى ضللنا الطريق بمكان كذا و وقعنا فى وحل كثير ففسد ثيابنا و مامعنا و لم يصبه شىء من ذلك . [صفحہ ۶۷۰] ومنها أن أبا جعفر ع قال لنا ذات يوم ونحن فى ذلك الوجه أما إنكم ستصلون الطريق بمكان كذا و تجدونه فى مكان كذا بعد ما يذهب من الليل كذا فقلنا ماعلم بهذا و لا بصر له بطريق الشام فكان كما قال . ومنها ماروى عن عمران بن محمد قال دفع

إلى أخى درعا لأحملها إلى أبى جعفر مع أشياء فقدمت بها ونسيت الدرع . فلما أردت أن أودعه قال لى احمل الدرع . وسألتنى والدتى أن أسأله قميصا من ثيابه فسأله فقال ليست تحتاج إليه فجاءنى الخبر أنها توفيت قبل عشرين يوما . ومنها أن رجلا- سأله أن يدعو الله ويسأل له ولدا فقال رزقك الله ولدا زكيا فخرج الرجل و لم يعرف معنى الزكى فسأل ابن أبى عمير و ابن فضال وغيرهما فلم يعرفاه إلا ابن سنان فإنه مالبث أن جاءه البشير يهنئه ثم جاءه نعيه . ومنها أنهم قالوا كتبنا إليه ع رقاعا فى حوائج لنا وكتب رجل من الواقفة رقعة جعلها بين الرقاع .فوقع الجواب بخطه فى الرقاع إلا فى رقعة الواقفى لم يجب فيها بشىء . ومنها ماروى عن ابن أرومة أنه قال إن المعتصم دعا بجماعة من وزرائه [صفحة ٦٧١] فقال اشهدوا لى على محمد بن على بن موسى ع زورا واكتبوا أنه أراد أن يخرج ثم دعاه فقال إنك أردت أن تخرج على . فقال و الله ما فعلت شيئا من ذلك قال إن فلانا و فلانا و فلانا شهدوا عليك وأحضروا فقالوا نعم هذه الكتب أخذناها من بعض غلمانك . قال و كان جالسا فى بهو فرفع أبو جعفر يده فقال اللهم إن كانوا كذبوا على فخذهم . قال فنظرنا إلى ذلك البهو كيف يزحف ويذهب ويجىء وكلما قام واحد وقع . فقال المعتصم يا ابن رسول الله إنى تائب مما فعلت فادع ربك أن يسكنه فقال اللهم سكنه وإنك تعلم أنهم أعداؤك وأعدائى فسكن [صفحة ٦٧٢]

فصل فى أعلام الإمام على بن محمد النقى ع

روى أن أباهاشم الجعفرى كان منقطعا إلى أبى الحسن بعد أبيه أبى جعفر وجده الرضاع فشكا إلى أبى الحسن ع مايلقى من الشوق إليه إذا انحدر من عنده إلى بغداد ثم قال له ياسيدى ادع الله لى فربما لم أستطع ركوب الماء خوف الإصعاد والبطء عنك فسرت إليك على الظهر و ما لى مركوب سوى بردونى هذه على ضعفها فادع الله لى أن يقوينى على زيارتك . فقال قواك الله يا أباهاشم وقوى بردونك . قال الراوى و كان أبوهاشم يصلى الفجر ببغداد ويسير على ذلك البردون فيدرك الزوال من يومه ذلك فى عسكر سرمن رأى ويعود من يومه إلى بغداد إذا شاء على تلك البردون بعينه فكان هذا من أعجب الدلائل التى شوهدت . [صفحة ٦٧٣] ومنها ماروى جعفر بن محمد بن مالك الفزارى عن أبى هاشم قال دخلت على أبى الحسن ع فكلمنى ع بالهنديّة فلم أحسن أن أرد عليه و كان بين يديه ركوة ملأى حصى فتناول حصاة واحدة ووضعها فى فيه ومصها مليا ثم رمى بها إلى فوضعتها فى فمى فو الله ما برحت مكانى حتى تكلمت بثلاث وسبعين لسانا أولها الهنديّة . ومنها ماروى يحيى بن زكريا الخزاعى قال حدثنى أبوهاشم الجعفرى قال خرجت مع أبى الحسن ع إلى ظاهر سرمن رأى نتلقى بعض القادمين فأبطئوا فطرح لأبى الحسن ع غاشية السرج فجلس عليها ونزلت عن دابتي وجلست بين يديه و هو يحدثنى . فشكوت إليه قصور يدي وضيق حالى فأهوى بيده إلى رمل فناولنى منه أكفا وقال اتسع بها يا أباهاشم واكنتم مارأيت . فخبأتها معى ورجعنا فأبصرته فإذا هو يتقد كالنيران ذهبا أحمر . [صفحة ٦٧٤] فدعوت صائغا إلى منزلى و قلت له اسبك لى هذا فسبكه و قال مارأيت ذهبا أجود منه و هو كهيشة الرمل فمن أين لك هذا قلت هذا شىء عندنا قديما . ومنها ما قال أبوهاشم كنت بالمدينة حين مر بغا أيام الواثق فى طلب الأعراب فقال أبو الحسن ع اخرجوا بنا حتى ننظر إلى تعبئة هذا التركى . فخرجنا فوقفنا فمرت بنا تعبئة فمر بنا تركى فكلمه أبو الحسن ع بالتركى فنزل عن فرسه فقبل حافر فرس الإمام ع . فحلفت التركى فقلت له ما قال لك الرجل . قال هذا بنى قلت ليس هو بنى . [صفحة ٦٧٥] قال دعانى باسم سميت به فى صغرى فى بلاد الترك ما علمه أحد إلى الساعة . ومنها ما قال أبوهاشم كنت عند أبى الحسن ع و هو مجرد فقلت للمتطبب آب گرفت ثم التفت إلى وتبسم فقال تظن ألا يحسن الفارسية غيرك فقال له المتطبب جعلت فداك تحسنها . فقال أما فارسية هذا فنعم قال لك احتمال الجدرى ماء . ومنها ما قال أبوهاشم قال لى أبو الحسن ع و على رأسه غلام كلم هذا الغلام بالفارسية وأعرب له فيها . فقلت للغلام ناف تو چیست فسكت الغلام فقال له أبو

الحسن ع يسألك عن سرتك . ومنها ماروى عن محمد بن الحسن بن الأشتر العلوى قال كنت مع أبى على باب المتوكل و أناصبى فى جمع من الناس ما بين طالبى إلى عباسى إلى جندى إلى غير ذلك و كان إذ جاء أبو الحسن ع ترجل الناس كلهم حتى يدخل . [صفحہ ۶۷۶] فقال بعضهم لبعض لم نترجل لهذا الغلام و ما هو بأشرفنا و لا بأكبر منا سنا و لا أعلمنا فقالوا و الله لا نترجلنا له . فقال لهم أبو هاشم و الله لنترجلن له صغارا و ذلّة إذ أرىتموه فما هو إلا أن أقبل و بصروا به فترجل له الناس كلهم . فقال لهم أبو هاشم أليس زعمتم أنكم لا تترجلون له . فقالوا و الله ما ملكتنا أنفسنا حتى نترجلنا . ومنها ماروى عن على بن محمد عن ابراهيم بن محمد الطاهرى قال مرض المتوكل من خراج خرج به فلم يجسر أحد أن يمسه بحديده و هو قد أشرف به على الموت فنذرت أمه إن عوفى أن تحمل إلى أبى الحسن ع مالا جليلا من مالها . و قال له الفتح بن خاقان قد عجز الأطباء لوبعثت إلى هذا الرجل يعنى [صفحہ ۶۷۷] أبا الحسن ع فسألته فر بما كان عنده صفة شىء يفرج الله به عنك . قال ابعثوا إليه فمضى الرسول و رجع فقال خذوا كسب الغنم فديفوه بماء الورد و وضعوه على الخراج فإنه نافع بإذن الله . فهزئ الأطباء به فقال الفتح و هل يضر ذلك قالوا لا ولكن لا ينفع . فقلت و الله لأرجون الصلاح به فأحضر الكسب و ديف بماء الورد و وضع على الخراج فانفتح و خرج ما كان فيه و بشرت أم المتوكل بعافيته فحملت إلى أبى الحسن ع عشرة آلاف دينار تحت ختمها . و لما كان بعد أيام كثيرة سعى البطحائى بأبى الحسن ع إلى المتوكل و قال عنده أموال و سلاح فتقدم المتوكل إلى سعيد الحاجب أن يهجم عليه ليلا و يأخذ ما يجده عنده من الأموال و السلاح و يحمله إليه . قال ابراهيم بن محمد قال لى سعيد الحاجب صرت إلى دار أبى الحسن ع ليلا و معى سلم فصعدت منه إلى السطح و نزلت من الدرجة إلى بعضها فى الظلمة [صفحہ ۶۷۸] و لم أدر كيف أصل إلى الدار . فنادانى أبو الحسن ع ياسعيد توقف حتى تؤتى بالمصباح . فأتونى بالشمع فنزلت فوجدت عليه جبة صوف و قلنسوة صوف و سجادة على حصير بين يديه و هو مقبل إلى القبلة فقال لى دونك البيوت . فدخلتها و فتشتها فلم أجد فيها شيئا و وجدت بدرة مختومة بخاتم أم المتوكل و كيسا مختوما معها . فقال لى أبو الحسن ع دونك المصلى فرفعته فوجدت سيفا فى جفن ملبوس فأخذت ذلك أيضا و صرت إلى المتوكل . فلما نظر إلى خاتم أمه على البدرة بعث إليها فخرجت إليه فسألها عن البدرة فقالت نذرت فى علتك إن عوفيت أن أحمل إليه من مالى عشرة آلاف دينار فحملتها إليه لماعوفيت فأمر أن يضم إلى البدرة بدرة أخرى و قال لى احمل ذلك إلى أبى الحسن ع و اردد عليه السيف و الكيس بما فيه فحملت جميع ذلك إليه و استحييت منه فقلت ياسيدى عز على بدخولى عليك دارك بغير إذنك و لكنى مأمور . فقال و سيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون . - قرآن - ۸۰۵-۸۶۲ [صفحہ ۶۷۹] ومنها ماروى عن محمد بن الفرج الرخجى أنه قال إن أبا الحسن ع كتب إلى اجمع أمرك و خذ حذرک قال فأنا فى جمع أمرى لست أدرى ما الذى أراد بما كتب إلى حتى ورد على رسول حملنى من مصر مصفدا بالحديد و ضرب على كل ما أملك . فمكثت فى السجن ثمانى سنين ثم ورد على كتاب من أبى الحسن ع و أنا فى السجن لا تنزل فى ناحية الجانب الغربى فقرأت الكتاب و قلت فى نفسى يكتب إلى أبو الحسن ع بهذا و أنا فى السجن إن هذا العجيب فما مكثت إلا ياما يسيرة حتى أفرج عنى و حلت قيودى و خلّى سبيلى . و لما رجع إلى العراق لم يقف ببغداد لما أمره أبو الحسن ع و خرج إلى سرمن رأى . قال فكتبت إليه ع بعد خروجى أسأله أن يسأل الله ليرد على ضياعى . [صفحہ ۶۸۰] فكتب إلى سوف يرد عليك و ما يضرک ألا يرد عليك و لما رد ضياعه مات سرعيا بسرمن رأى .. و منها ماروى عن صالح بن سعيد أن المتوكل بعث إلى أبى الحسن ع يدعوه إلى الحضور بالعسكر فلما وصل تقدم بأن يحجب عنه فى يومه فنزل فى خان الصعاليك فدخلت عليه فقلت فى كل الأمور أرادوا إطفاء نورك و التقصير بك حتى أنزلوك هذا الخان . فقال ها هنا أنت يا ابن سعيد ثم أوما بيده فإذا بروضات و أنهار و جنان ففيها خيرات و ولدان فحار بصرى و كثر تعجبنى فقال لى ع حيث كنا فهذا لنا . [صفحہ ۶۸۱] و منها ماروى عن أبى يعقوب قال رأيت أبا الحسن ع مع أحمد بن الخصب يتسايران و قد قصر عنه أبو الحسن ع فقال له ابن الخصب سر فقال أبو

الحسن ع أنت المقدم. فما لبثنا إلا أربعة أيام حتى وضع الدهق على ساق ابن الخصيب وقتل و قد ألح قبل هذا ابن الخصيب على أبي الحسن ع في الدار التي قد نزلها وطالبه بالانتقال منها وتسليمها إليه . فقال له أبو الحسن ع لأفعدن لك من الله مقعدا لا يبقى لك معه باقية فأخذه الله في تلك الأيام وقتل [صفحہ ۶۸۲]

فصل في أعلام الحسن بن علي العسكري ع

عن أبي هاشم الجعفرى قال كنت في الحبس مع جماعة فحبس أبو محمد ع وأخوه جعفر فخففنا له وقبلت وجه الحسن وأجلسته على مضربه كانت تحتى وجلس جعفر قريبا منه فقال جعفر وا شيطناه بأعلى صوته يعنى جارية له فزجره أبو محمد وقال له اسكت وإنهم رأوا فيه أثر السكر. و كان المتولى لحبسه صالح بن وصيف و كان معنا فى الحبس رجل جمحى يدعى أنه علوى فالتفت أبو محمد ع وقال لو لا- أن فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرج الله عنكم وأوماً إلى الجمحى فخرج فقال أبو محمد هذا الرجل ليس منكم فاحذروه و إن فى ثيابه قصة قد كتبها إلى السلطان يخبره بما تقولون فيه فقال بعضهم ففتش ثيابه فوجد فيها القصة يذكرونا فيها بكل عظمة ويعلمه على أن تريد أن نثقب الحبس ونهرب . [صفحہ ۶۸۳] ومنها ما قال أبو هاشم إن الحسن ع كان يصوم فإذا أفطر أكلنا معه مما كان يحمله إليه غلامه فى جونه مختومه و كنت أصوم معه فلما كان ذات يوم ضعفت فأفطرت فى بيت آخر على كعكة و ماشعربى أحد ثم جئت معه فقال لغلامه أطعم أباهشم شيئا فإنه مفطر فتبسمت فقال ما يضحكك يا أباهشم إذا أردت القوة فكل اللحم فإن الكعك لاقوة فيه فقلت صدق الله ورسوله وأنتم عليكم السلام فأكلت فقال أفطر ثلاثا فإن المنه لا ترجع لمن أنهكه الصوم فى أقل من ثلاث . فلما كان فى اليوم الذى أراد الله أن يفرج عنا جاءه الغلام فقال ياسيدى أحمل فطورك فقال احمل و ما أحسبنا نأكل منه فحمل طعام الظهر وأطلق عند العصر عنه و هو صائم فقال كلوا هداكم الله . ومنها ماروى عن يوسف بن محمد بن زياد و على بن سيار قالوا حضرنا ليلة على غرفة لأبى محمد الحسن بن على الزكى و قد كان الوالى فى ذلك [صفحہ ۶۸۴] الوقت معظما له إذ جاء والى البلد معه رجل مكتوف فقال يا ابن رسول الله أخذت هذا على باب حانوت صيرفى فلما هممت بضربه قال إنى من شيعه على وشيعتك فكففت فهل هو كذلك . فقال معاذ الله ما هذا من شيعه على فنحاه و قال ابطحوه بطحوه وأقام عليه جلادين و قال أوجعاه فأهويا إليه بعصيهما فكانا لا يصيبانه وإنما يصيبان الأرض . قال فرده الوالى إلى الإمام أبى محمد ع فقال عجباً لقد رأيت له من المعجزات ما لا يكون إلا للأنبياء . فقال الحسن بن على أولالأوصياء ثم قال إنما هى لنا و هولنا محب . فقال الوالى ما الفرق بين الشيعه والمحبين فقال شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا و يطيعوننا فى جميع أوامرنا ونواهيها و من خالفنا فى كثير مما فرضه الله فليس من شيعتنا -روايت- ۱-۲-روايت- ۳-۱۷۲ . ومنها ما قال أبو هاشم ما دخلت قط على أبى الحسن و أبى محمد ع إلا- ورأيت منهما دلالة وبرهانا فدخلت على أبى محمد ع و أنا أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتما أتبرك به فجلست وأنسيت ماجئت له فلما أردت النهوض رمى إلى بخاتم و قال أردت فضه فأعطيناك خاتما وربحت الفص والكراء هناك الله [صفحہ ۶۸۵] ومنها ما قال أبو هاشم سأله الفهفكى ما بال المرأة المسكينه الضعيفه تأخذ سهما واحدا ويأخذ الرجل القوى سهمين قال لأن المرأة ليس عليها جهاد و لانفقه و لاعليها معقله إنما ذلك على الرجال فقلت فى نفسى قد كان قيل لى إن ابن أبى العوجاء سأل أبا عبد الله ع عن هذه المسأله فأجابه بمثل هذا الجواب فأقبل ع على فقال نعم هذه مسأله ابن أبى العوجاء والجواب منا واحد إذا كان معنى المسأله واحدا جرى لآخرنا ماجرى لأولنا وأولنا و آخرنا فى العلم والأمر سواء ولرسول الله ص ولأمر المؤمنين ع فضلها -روايت- ۱-۲-روايت- ۲۶- ۵۱۰ [صفحہ ۶۸۶] ومنها ما قال أبو هاشم إنى قلت فى نفسى أشتهى أن أعلم ما يقول أبو محمد ع فى القرآن أ هو مخلوق أو أنه غير مخلوق والقرآن سوى الله فأقبل على فقال أ ما بلغك ماروى عن أبى عبد الله ع لمانزلت قل هو الله أحيّد خلق الله لها أربعة

آلاف جناح فما كانت تمر بملا من الملائكة إلا خشعوا لها وقالوا هذه نسبة الرب تبارك و تعالی -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۶-

۳۴۲ ومنها ما قال أبوهاشم سمعت أبا محمد ع يقول إن الله ليعفو يوم القيامة عفوا لا يخطر على بال العباد حتى يقول أهل الشرك و الله ربنا ما كنا مشركين فذكرت في نفسي حديثا حدثني به رجل من أصحابنا من أهل مكة أن رسول الله ص قرأ إن الله يعفو الذنوب جميعا فقال رجل و من أشرك فأنكرت ذلك وتمرت للرجل فأنا أقوله في نفسي إذ أقبل على فقال إن الله لا يعفو أن يشرك به و يعفو ما دون ذلك لمن يشاء بشما قال هذا وبشما روى -روایت- ۱-۲-روایت- ۵۰-۴۷۹ ومنها ما قال أبوهاشم سأل محمد بن صالح الأرمني أبا محمد ع عن قوله تعالى لله الأمر من قبل و من بعد فقال ع له الأمر من قبل أن يأمر -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۶-ادامه دارد [صفحہ ۶۸۷] به و له الأمر من بعد أن يأمر به بما يشاء فقلت في نفسي هذا قول الله ألا له الخلق و الأمر تبارك الله رب العالمين فأقبل على و قال هو كما أسررت في نفسك ألا له الخلق و الأمر تبارك الله رب العالمين قلت أشهد أنك حجة الله و ابن حججه على عباده -روایت- از قبل ۲۸۴- ومنها ما قال أبوهاشم أنه سأله عن قوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات قال كلهم من آل محمد ص الظالم لنفسه الذي لا يقرب بالإمام و المقتصد العارف بالإمام و السابق بالخيرات بإذن الله الإمام فجعلت أفكر في نفسي عظم ما أعطى الله آل محمد ص و بكيه فنظر إلى و قال الأمر أعظم مما حدثت به نفسك من عظم شأن آل محمد ص فاحمد الله أن جعلك مستمسكا بحبلهم تدعى يوم القيامة بهم إذ ادعى كل أناس بإمامهم إنك على خير -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۶-۵۳۶- ومنها ما قال أبوهاشم سأله محمد بن صالح الأرمني عن قوله تعالى يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده أم الكتاب -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۶-ادامه دارد [صفحہ ۶۸۸] فقال هل يمحو إلا ما كان وهل يثبت إلا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف قول هشام بن الحكم إنه لا يعلم بالشئ حتى يكون فنظر إلى فقال تعالى الجبار العالم بالأشياء قبل كونها قلت أشهد أنك حجة الله -روایت- از قبل- ۲۱۲- ومنها ما قال أبوهاشم سمعته يقول من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لا أوأخذ إلا بهذا فقلت في نفسي إن هذا الهو الدقيق و ينبغي للرجل أن يتفقد من نفسه كل شئ فقال صدقت يا أبهاشم الزم ما حدثتك به نفسك فإن الشرك في الناس أخفى من ديب النمل على الصفا أو قال الذر على الصفا في الليلة الظلماء -روایت- ۱-۲-روایت- ۳۹-۳۱۳ [صفحہ ۶۸۹] ومنها ما قال أبوهاشم سمعته ع يقول إن في الجنة لبابا يقال له المعروف لا يدخله إلا أهل المعروف فحمدت الله في نفسي وفرحت بما أتكلف من حوائج الناس فنظر إلى و قال نعم قدم على ما أنت عليه فإن أهل المعروف في دنياهم هم أهل المعروف في آخراهم جعلك الله منهم -روایت- ۱-۲-روایت- ۴۲-۲۸۱- ومنها ما قال أبوهاشم دخل الحجاج بن سفيان العبدى على أبي محمد ع فسأله عن المبايعه قال ربما بايعنا الناس فنواضعهم المعامله إلى الأصل قال لأبأس الدينار بالدينارين بينهما خريزه فقلت في نفسي هذا شبه ما يفعله المربيون فالتفت إلى فقال إنما الربا الحرام ما تقصد به الحرام فإذا تجاوزت حدود الربا و زويت عنه فلا بأس بالدينارين يدا بيد و يكره ألا يكون بينهما شئ يوقع عليه البيع -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۶-۴۰۰ [صفحہ ۶۹۰]

فصل في أعلام الإمام وارث الأنبياء والأوصياء حجة الله على خلقه صاحب المرأى والمسمع م ح م د بن الحسن المهدي عليه من الصلوات أفضلها و من التحيات أكملها صاحب الزمان ع

عن أبي سعيد الخراساني عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال إذا قام القائم بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة نادى مناد ألا لا يحمل أحد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل معه حجر موسى بن عمران ع الذي انبجست منه اثنتا عشرة عينا فلا ينزل منزلا إلا نصبه فانبعثت منه العيون فمن كان جائعا شبع و من كان ظمآن روى فيكون زادهم حتى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة فإذا نزلوا ظاهرها انبعثت منه الماء واللبن دائما فمن كان جائعا شبع و من كان عطشان روى -روایت- ۱-۲-روایت- ۶۳-۴۵۲]

صفحة ٦٩١] ومنها ماروى أبو بصير عن أبي عبد الله ع قلت له إني أريد أن أمس صدرك قال افعل فدنوت منه ومسست صدره ومنكبيه فقال ماتريد بهذا قلت إني سمعت أباك يقول إن القائم منا واسع الصدر مشرف المنكبين عريض ما بينهما قال إن أبي لبس درع رسول الله ص فكان يرفع ذيلها وليستها فكان كذلك وهي على صاحب هذا الأمر مشمرة كما كانت على رسول الله ص -رواية-١-٢-رواية-٤٦-٣٦٠ ومنها ماروى عن أبي القاسم بن أبي حليس قال كتبت في إنفاذ خمسين ديناراً لقوم مؤمنين منها عشرةً دنانير لابنة عم لي لم تكن من الإيمان على شىء فجعلت اسمها آخر الرقعة والفصول أتمس بذلك الدلالة في ترك الدعاء لها فخرج في فصول المؤمنين تقبل الله منهم وأحسن إليهم وأنا بك و لم يدع لابنة عمى بشىء. ومنها ما قال ابن أبي حليس أيضاً وأنفذت أيضاً دنانير لقوم مؤمنين وأعطاني رجل يقال له محمد بن سعيد دنانير فأنفذتها باسم أبيه متعمداً ولم يكن من دين الله على شىء فخرج الوصول باسم من غيرت اسمه محمد. ومنها ما قال أيضاً وحملت في هذه السنة التي ظهرت لي فيها الدلالة [صفحة ٦٩٢] ألف دينار بعث بها أبو جعفر ومعى أبو الحسين محمد بن محمد بن خلف وإسحاق بن الجعيد فحمل أبو الحسين الخرج إلى الدور واكثرنا ثلاثة أحمره فلما بلغنا القاطول لم نجد حميراً فقلت لأبي الحسين احمل الخرج الذي فيه المال واخرج مع القافلة حتى أتخلف في طلب حمار لإسحاق بن جعيد يركبه فإنه شيخ. فاكترت له حماراً ولحقت بأبي الحسين في الحير بسر من رأى وأنا سايره وأقول أحمد الله على ما أنت عليه. فقال وددت أن هذا العمل دام لي فوافيت سر من رأى وأوصلت مامعنا فأخذه الوكيل بحضرتي ووضعته في منديل وبعث به مع غلام أسود. فلما كان العصر جاءني برزمة خفيفة و لما أصبحنا خلا بي أبو القاسم وتقدم أبو الحسين وإسحاق فقال لي أبو القاسم الغلام الذي حمل الرزمة جاءني بهذه الدراهم فقال ادفعها إلى الرسول الذي حمل الرزمة فأخذتها منه. فلما خرجت من باب الدار قال لي أبو الحسين من قبل أن أنطق أو يعلم أن معى شيئاً لما كنت معك تمنيت أن تجيئني منه دراهم أتبرك بها وكذلك عام أول حيث كنت معك بالعسكر فقلت له خذها قد أتاك بها [صفحة ٦٩٣] ومنها ماروى مفضل عن أبي عبد الله ع قال أتدرى ما كان قميص يوسف قلت له لا قال إن إبراهيم ع لما أوقدت له النار أتاه جبرئيل ع بثوب من الجنة فألبسه إياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر إبراهيم الموت جعله في تميمه وعلقها على إسحاق ع وعلقه إسحاق على يعقوب ع فلما ولد يوسف علقه عليه فكان في عضده حتى كان من أمره ما كان فلما أخرجته من التميمه يوسف بمصر وجد يعقوب ريحه وهو قوله تعالى حاكياً عنه إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون فهو ذلك القميص الذي أنزل من الجنة قلت جعلت فداك فإلى من صار ذلك القميص قال إلى أهله وهو مع قائمنا إذا خرج يجد المؤمنون ريحه شرقاً وغرباً ثم قال كل نبي ورث علماً أو غيره فقد انتهى إلى محمد ص -رواية-١-٢-رواية-٤٩-٦٩١ ومنها ماروى عن إبراهيم الكرخي حدثنا نسيم خادم أبي محمد ع -رواية-١-٢-رواية-٦٦-٦٩٤] قال لي صاحب الزمان ع وقد دخلت عليه بعد عشرة أيام من مولده فعطست عنده فقال يرحمك الله ففرغت فقال لي ألا أبشرك في العطاس فقلت بلى قال هو أمان من الموت ثلاثة أيام -رواية-١-٢-رواية-١٨٣] ومنها ماروى عن أبي أحمد بن راشد عن بعض إخوانه من أهل المدائن قال كنت مع رفيق لي حاجاً قبل الأيام فإذا شاب قاعد و عليه إزار ورداء فقومناهما مائة وخمسين ديناراً وفي رجله نعل صفراء ماعليها غبار ولا أثر السفر فدنا منه سائل فتناول من الأرض شيئاً فأعطاه فأكثر له السائل الدعاء وقام الشاب وذهب وغاب. فدنوننا من السائل فقلنا ما أعطاك فأرانا حصاةً من ذهب قدرناها عشرين ديناراً فقلت لصاحبي مولانا معنا ولا نعرفه اذهب بنا في طلبه. فطلبنا الموقف كله فلم نقدر عليه ثم رجعنا فسألنا عنه من كان حوله. [صفحة ٦٩٥] فقالوا شاب علوى من المدينة يحج في كل سنة ماشياً. ومنها ماروى نصر بن صباح البلخي عن محمد بن يوسف الشاشي قال خرج بأسور على مقعدى فأريته الأطباء وأنفقت عليه مالا. فقالوا لانعرف له دواء فكتبت رقعة على يدي امرأة تختلف إلى الدار أسأله الدعاء. فوقع البسك الله العافية وجعلك معنا في الدنيا والآخرة. فما أتت على جمعة حتى عوفيت وصارت مثل راحتي. ومنها ما قال محمد بن يوسف

الشاشي إنني لما انصرفت من العراق كان عندنا رجل بمر و يقال له محمد بن الحصين الكاتب و قد جمع مالا للغريم [صفحہ ٦٩٦] فسألني عن أمر الغريم فأخبرته بما رأيته من الدلائل فقال عندى مال للغريم فأيش تأمرنى فقلت وجهه إلى حاجز فقال لى فوق حاجز أحد فقلت نعم الشيخ فقال إذا سألتى الله عن ذلك أقول إنك أمرتني قلت نعم . قال فخرجت من عنده فلقيته بعد سنين فقال هوذا أخرج إلى العراق ومعى مال الغريم وأعلمك أنى وجهت بمائتى دينار على يد العامر بن يعلى الفارسى و أحمد بن على الكلثومى و كتبت إلى الغريم بذلك وسألته الدعاء فخرج الجواب بما وجهت و ذكر أنه كان له قبلى ألف دينار وأنى وجهت إليه بمائتى دينار لأنى شككت و أن الباقي له عندى فكان كما وصف و قال إن أردت أن تعامل أحدا فعليك بأبى الحسين الأسدى بالرى فقلت أفكان كما كتب إليك . قال نعم وجهت بمائتى دينار لأنى شككت فأزال الله عنى ذلك فورد موت حاجز بعد يومين أو ثلاثة فصرت إليه فأخبرته بموت حاجز فاعتم . فقلت لا تغتم فإن ذلك دلالة لك فى توقيعه إليك وإعلامه أن المال ألف دينار والثانية أمره بمعاملة الأسدى لعلمه بموت حاجز . ومنها ما قال محمد بن الحسين إن التميمى حدثنى عن رجل من أهل أسدآباد قال صرت إلى العسكر ومعى ثلاثون دينارا فى خرقه منها دينار شامى [صفحہ ٦٩٧] فوافيت الباب وإنى لقاعد إذ خرج إلى جارية أو غلام الشك منى قال هات مامعك قلت مامعى شىء . فدخل ثم خرج فقال معك ثلاثون دينارا فى خرقه لونها أخضر منها دينار شامى ومعها خاتم كنت تمنيته فأوصلته ما كان معى وأخذت الخاتم . ومنها ما قاله إن مسرورا الطباخ قال كتبت إلى الحسن بن راشد لضيقه أصابتنى فلم أجده فى البيت فانصرفت فدخلت مدينه أبى جعفر فلما صرت فى الرحبه حاذانى رجل لم أر وجهه وقبض على يدي ودس فيها صرة بيضاء فنظرت فإذا عليها كتابه فيها اثنا عشر دينارا و على الصرة مكتوب مسرور الطباخ . ومنها ماروى عن جعفر بن حمدان عن حسن بن حسين الأسترآبادى قال كنت فى الطواف فشككت فيما بينى و بين نفسى فى الطواف فإذا شاب قد استقبلنى حسن الوجه قال طف أسبوعا آخر . ومنها ما قال و حدثنا محمد بن شاذان بالتنعيم قال اجتمعت عندى خمسمائة درهم تنقص عشرون درهما فأتتمتها من عندى وبعثت بها إلى محمد بن [صفحہ ٦٩٨] أحمد القمى و لم أكتب كم لى فيها فأنفذ إلى كتابه وصلت خمسمائة درهم لك فيها عشرون درهما . ومنها ماروى عن أبى سليمان عن المحمودى قال ولينا الدينور مع جعفر بن عبدالغفار فجاءنى الشيخ قبل خروجنا فقال إذا وردت الرى فافعل كذا وكذا فلما وافينا الدينور وردت عليه ولاية الرى بعد شهر فخرجت إلى الرى فعلمت ما قال لى . ومنها ما قال و حدثنا إعلان الكلينى حدثنا الأعمى المصرى عن [صفحہ ٦٩٩] أبى الرجاء المصرى و كان أحد الصالحين قال خرجت فى الطلب بعد مضى أبى محمد ع فقلت فى نفسى لو كان شىء لظهر بعد ثلاث سنين . فسمعت صوتا و لم أر شخصا يانصر بن عبدربه قل لأهل مصر هل رأيتم رسول الله ص فآتمتم به . قال أبو الرجاء و لم أعلم أن اسم أبى عبدربه و ذلك أنى ولدت بالمداين فحملنى أبو عبد الله النوفلى إلى مصر فنشأت بها فلما سمعت الصوت لم أعرج على شىء و خرجت . ومنها ماروى عن أحمد بن أبى روح قال وجهت إلى امرأه من أهل دينور فأتيها فقالت يا ابن أبى روح أنت أوثق من فى ناحيتنا دينا وورعا وإنى أريد أن أودعك أمانة أجعلها فى رقبتك تؤديها و تقوم بها فقلت أفعل إن شاء الله تعالى . فقالت هذه دراهم فى هذا الكيس المختوم لا تحله و لا تنظر فيه حتى تؤديه إلى من يخبرك بما فيه و هذا قرطى يساوى عشرة دنانير و فيه ثلاث حبات لؤلؤ تساوى عشرة دنانير و لى إلى صاحب الزمان حاجة أريد أن يخبرنى بها قبل أن أسأله عنها . [صفحہ ٧٠٠] فقلت و ما الحاجة قالت عشرة دنانير استقرضتها أمى فى عرسى لا أدرى ممن استقرضتها و لا أدرى إلى من أدفعها فإن أخبرك بها فادفعها إلى من يأمرك بها . قال و كنت أقول بجعفر بن على فقلت هذه المحبة بينى و بين جعفر فحملت المال و خرجت حتى دخلت بغداد فأتيت حاجز بن يزيد الوشاء فسلمت عليه و جلست فقال أ لك حاجة قلت هذا مال دفع إلى لا أدفعه إليك حتى تخبرنى كم هو و من دفعه إلى فإن أخبرتنى دفعته إليك قال لم أوامر بأخذه و هذه رقعة جاءتنى بأمرك فإذا فيها . لا تقبل من أحمد بن أبى روح توجه به إلينا إلى سامراء . فقلت لا إله إلا الله هذا أجل

شيء أردته . فخرجت ووافيت سامراء فقلت أبدأ بجعفر ثم تفكرت فقلت أبدأ بهم فإن كانت المحبة من عندهم و إلا مضيت إلى جعفر فدنوت من دار أبي محمد ع فخرج إلى خادم فقال أنت أحمد بن أبي روح قلت نعم . قال هذه الرقعة اقرأها فقرأتها فإذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم يا ابن أبي روح أودعتك عاتكة بنت الديراني كيسا فيه ألف درهم بزعمك و هو خلاف ماتظن و قد أديت فيه الأمانة و لم تفتح الكيس و لم تدر ما فيه و فيه ألف درهم و خمسون دينارا صحاح و معك قرط زعمت المرأة [صفحہ ۷۰۱] أنه يساوي عشرة دنانير صدقت مع الفصين اللذين فيه و فيه ثلاث حبات لؤلؤ شراؤها بعشرة دنانير وهي تساوي أكثر فادفع ذلك إلى جاريتنا فلانة فإننا قد وهبناه لها و صر إلى بغداد و ادفع المال إلى حاجز و خذ منه ما يعطيك لنفقتك إلى منزلك . و أما العشرة دنانير التي زعمت أن أمها استقرضتها في عرسها وهي لا تدرى من صاحبها بل هي تعلم لمن وهي لكثوم بنت أحمد وهي ناصية فتحيرت أن تعطيه إياها و أوجبت أن تقسمها في إخوانها فاستأذنتنا في ذلك فلتفرقها في ضعفاء إخوانها . و لا تعودن يا ابن أبي روح إلى القول بجعفر و المحبة له و ارجع إلى منزلك فإن عدوك قدمات و قد ورثك الله أهله و ماله . فرجعت إلى بغداد و ناولت الكيس حاجزا فوزنه فإذا فيه ألف درهم و خمسون دينارا فناولني ثلاثين دينارا و قال أمرت بدفعها إليك لنفقتك . فأخذتها و انصرفت إلى الموضوع الذي نزلت فيه فإذا أنابفيج و قد جاءني من منزلي يخبرني بأن حموي قدمات و أهلي يأمروني بالانصراف إليهم . [صفحہ ۷۰۲] فرجعت فإذا هو قدمات و ورثت منه ثلاثة آلاف دينار و مائة ألف درهم . و منها ماروي عن أحمد بن أبي روح قال خرجت إلى بغداد في مال لأبي الحسن الخضر بن محمد لأوصله و أمرني أن أدفعه إلى أبي جعفر محمد بن عثمان العمري و أمرني أن لا أدفعه إلى غيره و أمرني أن أسأله الدعاء للعلّة التي هو فيها و أسأله عن الوبر يحل لبسه . فدخلت بغداد و صرت إلى العمري فأبى أن يأخذ المال و قال صر إلى أبي جعفر محمد بن أحمد و ادفع إليه فإنه أمره بأخذه و قد خرج الذي طلبت فجيئت إلى أبي جعفر فأوصلته إليه فأخرج إلى رقعة فإذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم سألت الدعاء من العلّة التي تجدها و هب الله لك العافية و دفع عنك الآفات و صرف عنك بعض ماتجده من الحرارة و عافاك و صح لك جسمك و سألت ما يحل أن يصلى فيه من الوبر و السمور و السنجاب [صفحہ ۷۰۳] و الفنك و الدلق و الحواصل فأما السمور و الثعالب فحرام عليك و على غيرك الصلاة فيه و يحل لك جلود المأكول من اللحم إذا لم يكن لك غيره فإن لم يكن لك بد فصل فيه و الحواصل جائز لك أن تصلى فيه و الفراء متاع الغنم ما لم تذبح يارمينية تذبحه النصراني على الصليب فجائز لك أن تلبسه إذا ذبحه أخ لك أو مخالف تتق به . و منها ماروي سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني قال سمعت الشيخ العمري يقول صحبت رجلا من أهل السواد و معه مال للغريم ع فأنفذه فرد عليه و قال أخرج حق ولد عمك منه وهي أربع مائة فبقى الرجل باهتا متعجبا فنظر في حساب المال فإذا الذي نص عليه [صفحہ ۷۰۴] من ذلك المال كما قال ع . و منها ما قال الكليني هذا حدثنا جماعة من أصحابنا أنه بعث إلى أبي عبد الله بن الجنيد و هو بواسط غلاما و أمر ببيعه فباعه و قبض ثمنه فلما عير الدنانير نقصت ثمانية عشر قيراطا و حبة فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطا و حبة و أنفذ المال فرد عليه دينارا وزنه ثمانية عشر قيراطا و حبة . و منها ما قالوا حدثنا أبو جعفر ولد لي مولود كتبت أستأذن في تطهيره يوم السابع فورد لافمات الولد يوم السابع . ثم قال كتبت بموته فكتب سيخلف عليك غيره فسمه أحمد و من بعده جعفر ف جاء كما قال . و كتبت في معنيين و أردت أن أكتب في معنى ثالث فقلت في نفسي لعله يكره ذلك . [صفحہ ۷۰۵] فخرج الجواب في المعنيين و المعنى الثالث الذي طويته و لم أكتبه [صفحہ ۷۰۶]

الباب الخامس عشر في الدلالات والبراهين على صحة إمامة الاثني عشر إماما ع

منها ماروى عن عمر بن على بن عمر بن يزيد عن الشمالى عن بعض من حدثه عن على ع أنه كان قاعدا فى مسجد الكوفة وحواله أصحابه فقال له رجل إنى لأعجب من هذه الدنيا التى فى أيدي هؤلاء القوم وليست عندكم فقال أترى أنانريد الدنيا ولاعطاها ثم قبض قبضه من حصى المسجد فضمها فى كفه ثم فتح كفه عنها فإذاهى جواهر تلمع وتزهر فقال ما هذه فنظرنا فقلنا من أجود الجواهر فقال لوأردنا الدنيا لكانت لنا ولكن لانريدها -روايه ١-٢-روايه ٨٦-٨٦-ادامه دارد [صفحه ٧٠٧] ثم رمى بالجواهر من كفه فعادت كما كانت حصى -روايه ٤٩-از قبل ٤٩-ومنها ماروى سعد بن طريف عن الأصبح بن نباته قال كان أمير المؤمنين ع إذاوقف الرجل بين يديه قال له يافلان استعد وأعد لنفسك ماتريد فإنك تمرض فى يوم كذا فى شهر كذا فى ساعه كذا فيكون كما قال سعد فقلت هذاالكلام لأبى جعفر ع فقال قد كان ذلك فقلت لم لم تخبرنا أنت أيضا فنستعد له قال هذا باب أغلق فيه الجواب على بن الحسين ع حتى يقوم قائمنا -روايه ١-٢-روايه ٥٤-٣٧٣ [صفحه ٧٠٨] ومنها ماروى أن رجلا دخل على على بن الحسين ع وشكا إليه الفقر فبكى ع فلما خرج القوم و كان فيهم مخالف فقال أتم تدعون أن إمامكم مستجاب الدعاء وقدبكى لعجزه فانصرف الرجل إليه و قال يا ابن رسول الله أزعجنى كلام المخالف أشد من فقرى. فقال له الله يسهل عليك ثم نادى إلى جاريتة فقال هات فطورى فأنت بقرصين من الشعير عليهما النخاله و قال خذهما قال فأخذتهما وخرجت و قلت أشتري بهما شيئا ثم كنت أنظر فى الطريق يمينا وشمالا و لأرى شيئا يشتري بهما حتى وصلت إلى محلتى و كان بها حانوتان متصلان وقدنهض من بابهما الرجلان اللذان يبعان فيهما إلى الظل فنظرت فإذا كان على باب حانوت أحدهما سمك قدأنتن. فقلت معى قرص أريد به السمك فقال ضع القرص وخذ السمك و قلت للآخر أريد الملح بقرص آخر. فقال ضع قرصك وخذ ماتشتهى من الملح. فأخذتهما ومضيت إلى البيت وأغلقت الباب واشتغلت بإصلاح السمك فإذا فى جوفه لؤلؤه أو جوهرة كأكبر ما يكون فإذا أنا بمن يقرع الباب ففتحته فإذاالرجلان دخلا. معهما القرصان وقالوا أنت أخونا وقدصار حالك هكذا حتى [صفحه ٧٠٩] نأكل منك هذا ثم خرجا فإذا أنا بقارع للباب فقال لى إن على بن الحسين ع يقول لك إن الله قديسر لك الأمر و إن قرصنا لا يوصله سوانا فاحمد الله . ومنها ماروى أن رجلا دخل على الصادق ع وشكا إليه فاقته . فقال له طب نفسا فإن الله يسهل الأمر فخرج الرجل فرأى فى طريقه هميانا فيه سبعمائة دينار فأخذها وانصرف إلى أبى عبد الله ع وحدثه بما وجد. فقال له اخرج وناد عليه سنه لعلك تظفر بصاحبه فخرج الرجل و قال لاأنادى فى الأسواق و فى مجمع الناس وخرج إلى سكة فى آخر البلد و قال من ضاع له شىء فإذا رجل كأنه ميت فى جانب قال له ذهب منى سبعمائة دينار فى شىء كذا وكذا قال معى ذلك فلما رآه و كان معه ميزان فقال لاتخرج فوزنها فكان كما كان لم تنقص فأخذ منها سبعين دينارا وأعطاهما الرجل. فأخذها وخرج إلى أبى عبد الله ع فلما رآه تبسم و قال يا هذه هاتى الصرة فأنت بها فقال هذه ثلاثون وقدأخذت سبعين من الرجل وسبعون حلالا [صفحه ٧١٠] خير من سبعمائة حرام . ومنها أن ابن أبى العوجاء وثلاثة نفر من الدهرية اتفقوا على أن يعارض كل واحد منهم ربع القرآن وكانوا بمكة وعاهدوا على أن يجيئوا بمعارضته فى العام القابل فلما حال الحول واجتمعوا فى مقام ابراهيم ع أيضا قال أحدهم إنى لمارأيت قوله وَ قِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلَعِي وَ غِيضَ الْمَاءِ وَ قَضِيَ الْأَمْرُ كَفَفْتُ عَنِ الْمَعَارِضَةِ. و قال الآخر وكذلك أنا لما وجدت قوله فَلَمَّا اسْتَيْسَأُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا أَيَسْتِ مِنَ الْمَعَارِضَةِ. وكانوا يسرون بذلك إذ مر عليهم الصادق ع فالتفت إليهم وقرأ عليهم قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا فَبُهِتُوا. ومنها ماروى عن سدير أن كثير النواء دخل على أبى جعفر ع و قال زعم المغيرة بن سعيد أن معك ملكا يعرفك الكافر من المؤمن فى كلام طويل قدمضى -قرآن ٢٦٦-٣٥٦-قرآن ٤١٣-٤٥٤-قرآن ٥٤٣-٦٨٠ [صفحه ٧١١] فلما خرج قال ع ما هو إلاخبيث الولادة وسمع هذاالكلام جماعة من أهل الكوفة قالوا لودهبنا حتى نسأل عن كثير فله خير سوء. قالوا فمضينا إلى الحى الذى هو فيه فدللنا على عجوز صالحه فقلنا لها نسألك عن أبى إسماعيل قالت كثير قلنا

نعم قالت تريدون أن تزوجه قلنا نعم قالت لاتفعلوا فإن أمه قد وضعت في ذلك البيت رابع أربعة من الزنا وأشارت إلى بيت من بيوت الدار. ومنها ماروى عن هشام بن سالم قال لما كانت الليلة التي قبض فيها أبو جعفر قال يابني هذه الليلة التي وعدتها و قد كان وضوءه قريبا. فقال أريقوه أريقوه فظننا أنه يقول من الحمى فقال يابني أرقه فأرقناه فإذا فيه فأره ومنها ماروى عن أبي بصير قال دخلت على أبي جعفر فقلت له أنتم ورثه رسول الله ص قال نعم قلت رسول الله ص وارث الأنبياء علم كلما علموا فقال نعم قلت وأنتم تقدرتون أن تحيوا الموتى وتبرءوا الأكمه والأبرص -رواية- ١-٢-رواية- ٣٤-ادامه دارد [صفحہ ٧١٢] فقال نعم بإذن الله ثم قال ادن مني يا أبا محمد فمسح يده على وجهي وعيني فأبصرت الشمس والسماء والأرض والبيوت وكل شيء في الدار قال لي فتحب أن تكون هكذا و لك مال للناس و عليك ما عليهم يوم القيامة أو تعود كما كنت و لك الجنة خالصا قلت أعود كما كنت فمسح يده على وجهي و على عيني فعدت كما كنت -رواية- از قبل ٣٠٩-ومنها ما قال إسحاق بن عمار كنت عند موسى بن جعفر و دخل عليه رجل فقال له يافلان إنك تموت إلى شهر فأضمرت في نفسي كأنه يعرف آجال شيعته. [صفحہ ٧١٣] فقال لي يا إسحاق و ماتنكرون من ذلك قد كان رشيد الهجرى مستضعفا و كان يعرف علم المنيا والإمام أولى بذلك منه . ثم قال يا إسحاق تموت إلى سنتين و يتشتت أهلك و عيالک و أهل بيتک و يفلسون إفلاسا شديدا. [صفحہ ٧١٤] ومنها ماروى عن زيد الشحام قال قال لي أبو عبد الله ع كم أتى عليك من سنه قلت كذا وكذا قال جدد عبادة ربك و أحدث توبه فبكيت قال ما يبكيك قلت نعت إلى نفسي قال أبشر فإنك من شيعتنا ومعنا في الجنة إلينا الصراط والميزان وحساب شيعتنا والله أنا أرحم بكم منكم بأنفسكم وإنى أنظر إليك و إلى رفيقك الحارث بن المغيرة النضرى فى درجتك فى الجنة -رواية- ١-٢-رواية- ٣٦٠-٣٦٠. ومنها ماروى عن ميسر قال لي الصادق جعفر بن محمد ع لقد زيد فى عمرک فأى شيء كنت تعمل قال كنت أجيرا و أنا غلام بخمسة دراهم فكنت أجريها على خالتي. ومنها ماروى عن خالد بن نجیح قال دخلت على أبى ابراهيم ع سنه الموت بمكة وهى سنه أربع وسبعين ومائة فقال من هاهنا من أصحابك مريض قلت عثمان بن عيسى من أوجع الناس فقال قل له يخرج . ثم قال لي من هاهنا فعددت عليه ثمانية فأمر بإخراج أربعة وكف عن أربعة فما أمسينا من الغد حتى دفنا الأربعة الذين كف عن إخراجهم . [صفحہ ٧١٥] قال عثمان بن عيسى وخرجت أنا فصررت إلى بطن مر معافى . ومنها ما قال خالد بن نجیح قلت لموسى ع إن أصحابنا قد قدموا من الكوفة فذكروا أن المفضل شديد الوجع فادع الله له . قال قد استراح و كان هذا الكلام بعد موته بثلاثة أيام . ومنها ما قال خالد بن نجیح قال لي موسى ع أفرغ فيما بينك و بين من كان معك له عمل حتى يجيئك كتابى وابعث ما عندك إلى و لا تقبل من أحد شيئا. وخرج ع إلى المدينة فلبث خالد بعده بمكة خمسة عشر يوما ثم مات . [صفحہ ٧١٦] ومنها ماروى عن عبدالرحمن بن الحجاج قال استقرض أبو الحسن الأول ع من شهاب بن عبدربه مالا وكتب كتابا ووضعه على يدي و قال إن حدث حدث فخرقه . قال عبدالرحمن فخرجت إلى مكة فلقيني أبو الحسن ع و لم يقل لي شيئا ثم أرسل إلى بنى فقال خرق الكتاب ففعلت و قد دمت الكوفة فسألت عن شهاب فإذا هو قد مات فى الوقت الذى أرسل إلى أن خرق الكتاب . ومنها ما قال هشام أردت شراء جارية بنى فاستشرت أبا الحسن الأول ع فى ذلك فلم يجبنى فرآها جالسة عند جوار فنظر إليها ثم قال لا بأس إن لم يكن فى عمرها قلة. فأمسكت عن شرائها فلم أخرج من مكة حتى ماتت . [صفحہ ٧١٧] ومنها ماروى عن الحسن بن موسى قال اشتكى عمى محمد بن جعفر حتى أشرف على الموت فكنا عنده مجتمعين فدخل أبو الحسن ع فقعده فى ناحية و إسحاق عمى عند رأسه يبكى فلبث أبو الحسن قليلا ثم قام فتبعته و قلت يلومك أهل بيتك يقولون خرجت و هو فى الموت . فقال رأيت هذا الباكي سيموت ويبكى ذلك عليه . فبرأ محمد بن جعفر و اشتكى إسحاق فمات وبكى عليه محمد بن جعفر. ومنها ما قال ابراهيم بن محمد بن يحيى الهمداني كتب أبو جعفر الثانى ع إلى كتابا وأمرنى أن لأفكه حتى يموت يحيى بن أبى عمران . فمكث الكتاب عندى سنتين فلما كان اليوم الذى مات فيه يحيى بن أبى عمران فككته فإذا فيه قم

بما كان يقوم به ونحو هذا من الأمر. فقال إبراهيم كنت لأخاف الموت مادام يحيى حيا. ومنها ما روى عن أبي بصير قال قال لي أبو عبد الله ع ما فعل أبو حمزة قلت خلفته صالحا قال إذ رجعت إليه فأقرئه السلام وأعلمه أنه يموت يوم كذا من شهر كذا فقلت كان فيه أنس و كان من شيعتكم -رواية- ١-٢-رواية- ٣٤-ادامه دارد [صفحة ٧١٨] فقال نعم إن الرجل من شيعتنا إذا خاف الله وراقبه وتوقى الذنوب فإذا فعل ذلك كان معنا في درجتنا قال أبو بصير فرجعت فما لبث أبو حمزة أن مات في تلك الساعة في ذلك اليوم -رواية- از قبل- ١٧٩ ومنها ما روى عن سليمان بن خالد قال خرجنا مع الصادق ع و كان أبو عبد الله البلخي معنا فانتهينا إلى نخلة خاوية. فقال ع أيتها النخلة السامعة المطيعة لربها أطعمينا فتساقط علينا رطب مختلف ألوانه فأكلنا حتى تضلعنا فقال البلخي سنة فيكم كسنة مريم قال نعم . ومنها ما قال الحارث الأعور خرجنا مع أمير المؤمنين ع حتى انتهينا إلى العاقول فإذا هو بأصل شجرة قد وقع عنها لحاؤها فضربها بيده ثم قال [صفحة ٧١٩] ارجعي بإذن الله خضراء مثمرة. فإذا هي تهتر بأغصانها عليها الثمر فأكلنا وحملنا معنا. ومنها ما قال أبو بصير قدم علينا رجل من أهل الشام فعرضت عليه هذا الأمر فقبله ثم دخلت عليه يوما و هو في سكرات الموت فقال يا أبا بصير قد قبلت ما قلت لي فكيف لي بالجنة. فقلت أناضامن لك على أبي عبد الله ع فمات فدخلت على أبي عبد الله ع فابتدأني فقال لي يا أبا محمد قدوفى لصاحبك بالجنة. ومنها ما روى عن البرزطي قال استقبلت الرضا ع إلى القادسية فسلمت عليه فقال لي يا أحمد أكثر لي حجرة لها بابان فإنه أستر لك وعليك . وبعث إلى بزنفيلجة فيهادنا نير صالحه ومصحف فكان يأتيني رسوله في حوائجه فأشترىها له و كنت يوما وحدي ففتحت المصحف لأقرأ فيه . [صفحة ٧٢٠] فلما نشرته نظرت في لم يكن فإذا هي أكثر مما في أيدينا أضعافا. فرمت قراءتها فلم أعرف منها شيئا فأخذت الدواء والقرطاس فأردت أن أكتبها لكي أسأل عنها فأتاني مسافر قبل أن أكتب منها شيئا معه مندبل و خيط وخاتمه فقال مولاي يأمرك أن تضع المصحف في المندبل وتختمه وتبعث إليه بالخاتم ففعلت ذلك . ومنها ما قال أبو علي بن راشد قدمت على أحمال فأتاني رسول الرضاع قبل أن أنظر في الأحمال وأوجه بها إليه يقول الرضاع سرح إلى بدفتر. و لم يكن عندي في منزلي دفتر أصلا فقمتم أطلب ما لا أعرف بالتصديق له فلم أجد شيئا فلما ولي الرسول قلت مكانك فحللت بعض الأحمال فتلقاني دفتر لم أكن علمت به إلا أنني علمت أنه لا يطلب إلا الحق فوجهت به إليه . ومنها ما روى عن صفوان بن يحيى قال قال لي جعفر بن محمد بن الأشعث أتدري ما كان سبب دخولنا في هذا الأمر ومعرفتنا به و ما كان عندنا منه ذكر و لا معرفة بشيء مما عند الناس قلت وكيف كان ذلك . [صفحة ٧٢١] فقال إن أبا جعفر يعني أبا الدوانيق قال لوالدى محمد بن الأشعث ابغنى رجلا له عقل يؤدي عني. فقال قد أصبته لك هذا خالي قال فأتني به فاتاه بخاله . فقال له أبو الدوانيق خذ هذا المال وائت المدينة وائت عبد الله بن الحسن و عدة من أهل بيته فيهم جعفر بن محمد فقل إنى رجل غريب من أهل خراسان و بهاشيعة من شيعتكم و قد وجهوا إليكم بهذا المال فادفع إلى كل واحد منهم على هذا الشرط كذا وكذا فإذا قبضوا المال فقل إنى رسول وأحب أن تكون معي خطوطكم بقبض ما قبضتم منى. فأخذ المال و أتى المدينة ثم رجع إلى أبي الدوانيق . فقال أتيت القوم و هذه خطوطهم بقبضهم خلا جعفر بن محمد فإني أتيتته و هو يصلى فى مسجد الرسول ص فجلست خلفه و قلت ينصرف فأذكر له ما ذكرت لأصحابه فعجل وانصرف فالتفت إلى فقال يا هذا اتق الله و لاتغرر أهل بيت محمد ص و قل لصاحبك إنهم قريبو العهد بدولة بنى مروان فكلهم محتاج فقلت و ماذا أك أصلحك الله فقال ادن منى فدنوت فأخبرنى بجميع ماجرى بينى وبينك حتى كأنه كان ثالثنا. فقال أبو الدوانيق اعلم أنه ليس من أهل بيت نبوة إلا وفيهم محدث و إن جعفر بن محمد محدثنا اليوم فكانت هذه الدلالة. [صفحة ٧٢٢] ومنها ما قال عمار السجستاني إن عبد الله بن النجاشي كان منقطعاً إلى عبد الله بن الحسن بن الحسن يقول بالزيرية ففضى أنا خرجنا معه إلى مكة فذهب هو إلى عبد الله بن الحسن وجئت أنا إلى الصادق ع فلقيني بعد ذلك فقال لي استأذن لي على صاحبك . فقلت لأبى عبد الله ع إنه سألتني الإذن عليك فقال ائذن له فدخل فسأله فقال له أبو عبد الله ع مادعاك إلى ما صنعت أتذكر يوم مرت

على باب قوم فسال عليك ميزاب من الدار فقلت إنه قذر فطرحت نفسك في النهر بثيابك وعليك الصدره من فراء واجتمعت عليك الصبيان يضحكون منك . قال عمار فالتفت إلى وقال مادعاك إلى أن تخبره بهذا. فقلت لا والله ما أخبرته وها هو ذا قدامى يسمع كلامى. [صفحہ ۷۲۳] فلما خرجنا قال ياعمار هذا صاحبى دون غيره . ومنها ما قال الحارث بن حصيرة الأزدي إن رجلا من أهل الكوفة قدم إلى خراسان فدعا الناس إلى ولاية جعفر بن محمد ع ففرقه أطاعت وأجابت وفرقه جحدت وأنكرت وفرقه تورعت ووقفت . فخرج من كل فرقة رجل فدخلوا على أبى عبد الله ع فكان المتكلم الذى ذكر أنه تورع ووقف وقد كان مع بعض القوم جارياً فخلا بها الرجل ووقع عليها فلما دخلوا على أبى عبد الله ع كان هو المتكلم فقال له أصلحك الله قدم علينا رجل من أهل الكوفة وقد دعا الناس إلى ولايتك وطاعتك فأجاب قوم وأنكر قوم وورع قوم . فقال فمن أى الثلاثة أنت قال من الفرقة التى تورعت . قال أين ورعك يوم كذا مع الجارية [صفحہ ۷۲۴] ومنها ما روى عن على بن النعمان ومحمد بن سنان عن أبى عبد الله ع قال إن عائشة قالت التمسوا لى رجلا شديد العداوة لهذا الرجل يعنى عليا ع فأتيت برجل فمثل بين يديها فرفعت رأسها فقالت ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل فقال كثيرا ما أتمنى على ربي أنه وأصحابه فى وسطى فضربت ضربة بالسيف فسبق السيف الدم قالت فأنت لها فاذهب بكتابى هذا إليه فادفعه إليه طاعنا رأيت أومقيما أما إنك إن رأيت راكبا رأيت على بغلة رسول الله متنكبا قوسه معلقا كنانته بقربوس سرجه وأصحابه خلفه كأنهم طير صواف وإن عرض عليك طعامه وشرابه فلاتالن منه فإن فيه السحر فمضى واستقبله راكبا فناوله الكتاب ففض خاتمه ثم قال ع تبلغ إلى منزلنا فتصيب من طعامنا وشرابنا ونكتب جواب كتابك فقال هذا والله ما لا يكون فنتى رجله فتزل وأحذق به أصحابه -روایت- ۱-۲-روایت- ۸۰-ادامه دارد [صفحہ ۷۲۵] ثم قال له أسألك قال نعم قال وتجيبنى قال نعم قال أنشدك الله أقالت التمسوا لى رجلا شديد العداوة لهذا الرجل فأوتيت بك فقالت لك ما مبلغ عداوتك لذلك الرجل فقلت كثيرا ما أتمنى على ربي أنه هو وأصحابه فى وسطى وأنى ضربت ضربة بالسيف سبق السيف الدم قال اللهم نعم قال فأنشدك الله أقالت لك اذهب بكتابى هذا فادفعه إليه طاعنا كان أومقيما أما إنك إن رأيت راكبا رأيت على بغلة رسول الله متنكبا قوسه معلقا كنانته بقربوس سرجه وأصحابه خلفه كأنهم طير صواف قال اللهم نعم قال فأنشدك بالله هل قالت لك إن عرض عليك طعامه وشرابه فلاتالن منه فإن فيه السحر قال اللهم نعم قال فمبلغ أنت عنى قال اللهم نعم فإنى أتيتك و ما فى الأرض خلق أبغض إلى منك و أما الساعة ما فى الأرض خلق أحب إلى منك فمرنى بما شئت فقال ادفع إليها كتابى هذا وقل لها ما أطعت الله و لارسوله حيث أمرك الله بلزوم بيتك فخرجت ترددت فى العساكر وقل لهما يعنى طلحة والزبير ما أنصفتما الله ورسوله حيث خلفتما حلالكما فى بيوتكما وأخرجتما حليله رسول الله ص فجاء بكتابه إليها حتى طرحه لديها وأبلغها مقالته وإليهما كلامه ثم رجع إلى أمير المؤمنين ع فأصيب بصفين -روایت- ۱-از قبل- ۲-ادامه دارد [صفحہ ۷۲۶] فقالت مانبعث إليه و الله بأحد إلا أفسده علينا -روایت- ۱-از قبل- ۵۲-ومنها ما قال أبو بصير إن بعض أصحاب أبى جعفر ع قدم علينا فقال و الله لا ترى أبا جعفر أبدا قال فكتبت صكا وأشهدت شهودا فى الكتاب فى غير إبان الحج ثم إنى خرجت إلى المدينة فاستأذنت على أبى جعفر فلما نظر إلى قال ما فعل الصك فقلت إن فلانا قال كذا ومنها ما روى عن بكار بن كردم قال قال أبو عبد الله ع إن جویریة بن مسهر العبدي خاصمه رجل فى فرس أنثى فادعيا جميعا الفرس فقال أمير المؤمنين ع لواحد منكما البينة فقال لا فقال لجویریة أعطه الفرس فقال يا أمير المؤمنين بلا بينة فقال له و الله لأننا أعلم بك منك بنفسك أتسى صنيعك فى الجاهلية الجهلاء -روایت- ۱-۲-روایت- ۶۰-ادامه دارد [صفحہ ۷۲۷] فأخبره بذلك فأقر به -روایت- ۱-از قبل- ۲۶-ومنها ما روى عن سليمان بن جعفر الجعفرى قال كنت عند الرضا ع بالحمراء فى مشرفة على البر والمائدة بين أيدينا إذ رفع رأسه فرأى رجلا- مسرعا فرفع يده عن الطعام فما لبث أن جاء فصعد إليه فقال البشرى مات الزبيرى. فأطرق إلى الأرض وتغير لونه فقال إنى أحسبه قدارتك فى ليلته هذه ذنبا ليس بأكبر ذنوبه قال الله تعالى مِمَّا حَظِيثَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا.

ثم مد يده فأكل فلم يلبث أن جاء مولى له فقال مات الزبيرى قال فما سبب موته قال شرب الخمر البارحة فغرق فيها فمات - قرآن- ٣٢٧-٣٧٢ [صفحہ ٧٢٨] ومنها ما قال أبو كهمس كنت بالمدينة نازلا في دار كان فيها وصيفة كانت تعجبنى فانصرفت ليله ممسيا فاستفتحت الباب ففتحت لى فمدت يدي فقبضت على يدها فلما كان من الغد دخلت على ابي عبد الله ع فقال تب إلى الله مما صنعت البارحة. ومنها ماروى عن مهزم الأسدى قال كنا نزولا بالمدينة وكانت جارية لصاحب الدار تعجبنى وإنى أتيت الباب فاستفتحت ففتحت الجارية فغمزت ثديها فلما كان من الغد دخلت على ابي عبد الله ع قال أين أقصى أترك قلت ما برحت المسجد فقال أ ما تعلم أن أمرنا هذا لا ينال إلا بالورع . [صفحہ ٧٢٩] ومنها ماروى ابراهيم بن مهزم عن ابيه أنه قال خرجت من عند ابي عبد الله ع ممسيا فأتيت منزلى بالمدينة وكانت أمى معى فوق بينى وبينها كلام فأغلظت لها. فلما كان من الغد صليت الغداة وأتيت أبا عبد الله ع فدخلت عليه فقال لى مبتدئا يامهزم ما لك ولخالدة أغلظت لها البارحة أفما علمت أن بطنها لك منزل قدسكته و أن حجرها مهد قد عمرته و أن ثديها سقاء قد شربته . قلت بلى قال فلا تغلظ لها. ومنها ماروى عن مرازم قال دخلت المدينة فرأيت جارية فى الدار التى نزلتها فأعجبتنى فأردت أن أتمتع بها فأبوت أن تزوجنى نفسها فجت بعد العتمه فدققت الباب وكانت هى التى فتحت الباب لى فوضعت يدي على صدرها فبادرتنى حتى دخلت فلما أصبحت دخلت على ابي الحسن ع فقال يامرازم ليس من شيعتنا من خلا فلم يرع قلبه -رواية- ١-٢-رواية- ٣-٨٢ . ومنها ماروى عن ابي بصير قال حدثنى على بن دراج عند الموت [صفحہ ٧٣٠] أنه دخل على ابي جعفر ع و قال إن المختار استعملنى على بعض أعماله وأصبت مالا فذهب بعضه وأكلت وأعطيت بعضا فأنا أحب أن تجعلنى فى حل من ذلك قال أنت منه فى حل . فقلت إن فلانا حدثنى أنه سأل الحسن بن على ع أن يقطعنا أرضا فى الرجعة. فقال له الحسن ع أنا أصنع بك ما هو خير لك من ذلك أضمن لك الجنة على و على آبائى فهل كان هذا قال نعم فقلت لأبى جعفر ع عند ذلك أضمن لى الجنة عليك و على آبائك ع كما ضمن الحسن ع لفلان قال نعم قال أبو بصير حدثنى هو بهذا ثم مات و ما حدثت بهذا أحدا ثم خرجت ودخلت المدينة فدخلت على ابي جعفر ع فلما نظر إلى قال مات على قلت نعم ورحمه الله . قال حدثك بكذا وكذا فلم يدع شيئا مما حدثنى به عليا إلا حدثنى به فقلت و الله ما كان عندى حين حدثنى هو بهذا أحد و لا أخرج منى إلى أحد فمن أين علمت هذا فغمز فخذى بيده فقال هيه هيه اسكت الآن . ومنها ماروى عن هشام بن سالم قال دخلت على عبد الله بن الصادق ع فجرى ذكر الزكاة فقال من كان عنده أربعون درهما ففيها درهم -رواية- ١-٢-رواية- ٣٩-ادامه دارد [صفحہ ٧٣١] فتعجبت واستصغرت فقامت مستغيثا برسول الله ص فأتيت القبر فقلت إلى من فإنى لكذلك إذ أتى غلام صغير ف جذب ثوبى فقال أجب قلت من قال سيدى موسى بن جعفر ع فدخلت عليه فلما صرت إلى صحن الدار إذا هو فى بيت و عليه كلة فصاح ياهشام قلت لبيك قال إلى إلى لا إلى الحوررية و لا إلى القدرية ولكن إلينا فدخلت عليه فسألته فأجابنى عن كل ما أردت -رواية- از قبل- ٣٦٠ . ومنها ماروى عن الحسين بن موسى الخياط قال خرجت أنا وجميل بن دراج وعائذ بن الأحمسى حاجين و كان عائذ يقول لنا إن لى حاجة إلى ابي عبد الله ع أريد أن أسأله عنها فدخلنا عليه فلما جلسنا قال مبتدئا من أتى الله بما افترض عليه لم يسأله عما سوى ذلك فغمزنا عائذ [صفحہ ٧٣٢] فلما قمنا قلنا ما كانت حاجتك قال الذى سمعتم منه أنا رجل لا أطيق القيام بالليل فخفت أن أكون مأثوما مأخوذا به فأهلك . ومنها ماروى عن محمد بن عبيد الله الأشعري قال كنت عند الرضاع فعضت فكرهت أن أستسقى فدعا بماء فذاقه ثم قال يا محمدا شرب فإنه بارد فشربت . ومنها ماروى عن عمر بن يزيد قال كنت ليلة عند الصادق ع و لم يكن عنده أحد غيرى فمد رجله فى حجرى فقال اغمزها فغمزت رجله ونظرت إلى اضطراب فى عضله ساقه وأردت أن أسأله إلى من الأمر بعده فابتدأنى فقال لا تسألنى عن شىء فإنى لست أجيبك . [صفحہ ٧٣٣] ومنها ماروى عن محمد بن مسلم عنه قال دخلت على ابي عبد الله ع و هو مضطجع ووجهه إلى الحائط و هو موعوك فغمزت رجله و قلت فى نفسى أسأله الساعة عن عبد الله و موسى أيهما الإمام فحول وجهه إلى

وقال إذا والله لأجيبك . قلت وماندرى ما يصيبه فى مرضه فأنا أفكر إذ قال إن الأمر ليس كما تظن ليس على من وجعى هذا بأس ومنها ماروى عن زياد بن أبى الحلال قال إن الناس اختلفوا فى جابر بن يزيد وأحاديثه وأعاجيبه فدخلت على أبى عبد الله ع وأنا أريد أن أسأله عنه فابتدأنى من غير أن أسأله فقال رحم الله جابر بن يزيد الجعفى فإنه كان يصدق علينا ولعن الله المغيرة بن سعيد فإنه يكذب علينا -رواية- ١-٢-رواية- ٤٥-٢٨٥ [صفحة ٧٣٤] ومنها ماروى عن زرارة قال أبو جعفر ع حدث عن بنى إسرائيل ولا حرج قلت إن فى حديث الشيعة ما هو أعجب من أحاديثهم قال و أى شىء هو فكأنه اختلس قلبى فكنت أفكر ساعة لا أدرك ما أريد فقال لعلك تريد التقيئة قلت نعم قال صدق بها فإنها حق -رواية- ١-٢-رواية- ٤٢-٢٤٤ ومنها ماروى عن جعفر بن هارون الزيات قال كنت أطوف بالبيت فرأيت أبا عبد الله ع فقلت فى نفسى هذا هو الذى يتبع هذا هو الإمام و الذى هو كذا وكذا فما علمت به إلا على منكبى وأقبل على فقال أبشرا منا واحدا نتبعه إنا إذا لى ضلال وسعر -رواية- ١-٢-رواية- ٤٨-٢٤٩ [صفحة ٧٣٥] ومنها ماروى عن إسماعيل بن عبد العزيز قال قال لى أبو عبد الله ع ضع لى ماء فى المتوضأ فقامت فوضعت له فقلت فى نفسى أنا أقول فيه كذا وكذا و هو يدخل المتوضأ فلما خرج قال يا إسماعيل لا ترفعوا البناء فوق طاقته فيهدم اجعلونا عبيدا مخلوقين وقولوا فينا ماشئتم إلا النبوة -رواية- ١-٢-رواية- ٤٧-٢٨٠ ومنها ما قال خالد بن نجیح دخلت على أبى عبد الله ع وعنده خلق فقنعت رأسى وجلست فى ناحية و قلت فى نفسى ويحهم ما أغفلهم عند من يتكلمون فنادانى أنا والله عبد مخلوق لى رب أعبده إن لم أعبده عذبنى بالنار فقلت لا أقول فيك إلا قولك فى نفسك -رواية- ١-٢-رواية- ٣٠-٢٥٩ ومنها ماروى عن عبد الله بن النجاشى قال أصاب جبء لى فروا [صفحة ٧٣٦] ماء ميزاب فغمستها فى الماء فى وقت بارد فلما دخلت على أبى عبد الله ع ابتدأنى فقال إن الفراء إذا غسلته بالماء فسد ومنها ما قال هشام بن أحمر دخلت على أبى عبد الله ع وأنا أريد أن أسأله عن المفضل بن عمر فابتدأنى وقال نعم والله الرجل المفضل بن عمر إنما هو والد بعد الوالد -رواية- ١-٢-رواية- ٣٠-١٦٩ ومنها ما قال عمر بن يزيد كنت عند الرضاع فذكر محمدا فقلت فى نفسى هو يأمرنا بالبر والصلة و يقول هذا فى عمه فنظر لى فقال هذا من البر والصلة إنه متى ما يأتنى ويدخل على يصدق الناس فى قوله و إذا لم يدخل على و لم أدخل عليه لم يقبل قوله فى إذا قال و فى رواية إن لم أقل هذا صدقوا قوله فى -رواية- ١-٢-رواية- ٢٨-٣٠٧ [صفحة ٧٣٧] ومنها ما قال أبو هاشم الجعفرى كنت مع أبى محمد العسكرى ع إذ أتى رجل فقال أبو محمد ع هذا الواقف ليس من إخوانك قلت كيف عرفته قال إن المؤمن نعرفه بسيماه ونعرف المنافق بميسمه -رواية- ١-٢-رواية- ٣٥-١٩٣ ومنها ما قال زرارة كنت أنا و عبد الواحد بن المختار وسعيد بن لقمان وعمر بن شجرة الكندى عند أبى عبد الله ع فقام عمر فخرج فأتوا عليه خيرا وذكروا ورعه وبذل ماله على الناس فقال ع ما أرى لكم علما بالناس إنى لأكتفى من الرجل بلحظة إن هذا من أحبب الناس قال فكان عمر بن شجرة بعد ذلك من أحرص الناس على ارتكاب محارم الله ومنها ما قال جماعة كنا عند أبى عبد الله ع منهم يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر و أبو سلمة السراج و الحسين بن أبى فاخته فقال لنا فيما جرى عندنا خزائن الأرض ومفاتيحها و لو أشاء أن أقول بإحدى رجلى أخرجى ما فىك من الذهب والفضة لكان ثم خط بإحدى رجليه فى الأرض خطا فانفجرت الأرض عن كنز فيه سبائك فقال بيده هكذا فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها ثم قال انظروا فيها حسنا حتى لا تشكوا فنظرنا فإذا هى ذهب يتلألأ ثم قال انظروا فى الأرض فنظرنا فإذا سبائك كثيرة بعضها على بعض تتلألأ فقال بعضنا جعلت فداك أعطيتم ما نرى وشيئتم محتاجون فقال إن الله سيجمع لنا ولشيئتنا الدنيا والآخرة وندخلهم جنات النعيم -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢-١٠٠ [صفحة ٧٣٨] وندخل عدونا نار الجحيم -رواية- ١-٢-رواية- ٢٨-٢٨ ومنها ماروى سعد بن عبد الله ع عن محمد بن الحسن بن شمون عن داود بن القاسم الجعفرى قال سألت أبا محمد ع عن قوله تعالى إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل رجل من أهل قم و أنا عنده حاضر فقال أبو محمد العسكرى ع ماسرق يوسف إنما كان ليعقوب ع منطقة ورثها من إبراهيم ع وكانت تلك المنطقة لا يسرقها

أحد إلا استعبد وكانت إذ أسرقها إنسان نزل جبرئيل ع وأخبره بذلك فأخذت منه وأخذ عبدا -رواية- ١-٢-رواية- ٩٦-إداهه دارد [صفحة ٧٣٩] و إن المنطقه كانت عند ساره بنت إسحاق بن ابراهيم وكانت سميئه أم إسحاق و إن ساره هذه أحبت يوسف وأرادت أن تتخذه ولدا لنفسها و إنما أخذت المنطقه فربطتها على وسطه ثم سدلت عليه سرباله ثم قالت ليعقوب إن المنطقه قد سرقت فأتاه جبرئيل ع فقال يا يعقوب إن المنطقه مع يوسف و لم يخبره بخبر ما صنعت ساره لما أراد الله فقام يعقوب إلى يوسف ففتشه و هو يومئذ غلام يافع واستخرج المنطقه فقالت ساره ابنه إسحاق منى سرقها يوسف فأنا أحق به فقال لها يعقوب فإنه عبدك على أن لا تبعيه و لا تهيبه قالت فأنا أقبله على ألا تأخذه منى و أعتقه الساعة فأعطاها إياه فأعتقته فلذلك قال إخوة يوسف إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل قال أبوهاشم فجعلت أجيل هذا في نفسي وأفكر فيه و أتعجب من هذا الأمر مع قرب يعقوب من يوسف و حزن يعقوب عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن و المسافه قريبه فأقبل على أبو محمد ع فقال يا أباهشم تعوذ بالله مما جرى في نفسك من ذلك فإن الله تعالى لو شاء أن يرفع الستائر بين يعقوب و يوسف حتى كانا يتراءيان فعل ولكن له أجل هو بالغه و معلوم ينتهي إليه كل ما كان من ذلك فالخيار من الله لأوليائه -رواية- از قبل ١٠٦٢- ومنها ماروى سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسن بن شمون قال كتبت إليه ع أشكو الفقر ثم قلت في نفسي أليس قال أبو عبد الله ع الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا و القتل معنا خير من الحياه مع غيرنا -رواية- ١-٢-رواية- ٦٨-إداهه دارد [صفحة ٧٤٠] فرجع الجواب إن الله يمحص أوليائنا إذ تكاثفت ذنوبهم بالفقر و قد يعفو عن كثير و هو مما حدثتكم نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا و نحن كهف لمن التجأ إلينا و نور لمن استضاء بنا و عصمه لمن اعتصم بنا من أجبنا كان معنا فى السنام الأعلى و من انحرف عنا فالى النار و قال أبو عبد الله ع تشهدون على عدوكم بالنار و لا تشهدون لوليكم بالجنة ما يمنعكم من ذلك إلا الضعف -رواية- از قبل ٣٨٠- ومنها ماروى أن رجلا من موالى أبى محمد العسكرى ع دخل يوما عليه و كان حكاك الفصوص فقال يا ابن رسول الله إن الخليفه دفع إلى فيروزجا كأكبر ما يكون و أحسن ما يكون و قال انقش عليه كذا و كذا. فلما وضعت عليه الحديد صار نصفين و فيه هلاكى فادع الله لى . فقال لا خوف عليك إن شاء الله . فخرجت إلى بيتى فلما كان الغد دعانى الخليفه و قال لى إن لى حظيتين اختصمتا فى ذلك الفص و لم ترضيا إلا بأن يجعل نصفين بينهما فاجعله اثنتين فانصرفت و أخذت ذلك و قد صار قطعتين فأخذتهما و رجعت بهما إلى دار الخلافه فرضيتا بذلك و أحسن الخليفه إلى بسبب ذلك فحمدت الله تعالى . و منها أن الصحابه اجتمعوا يوما و قالوا ليس من حروف المعجم حرف أكثر دوراننا من الألف فنهض على ع و خطب على البديهه خطبه طويله تشتمل على [صفحة ٧٤١] الثناء على الله تعالى و الصلاة على النبى ص و فيها الوعد و الوعيد و المواعظ و الزواجر و ذكر الجنة و النار و النصيحه للخلق و غير ذلك و ليس فيها ألف واحده و هى معروفه. و منها أن أباطالب قال لفاطمه بنت أسد و كان على صبيا رأيتك يكسر الأصنام فخفت أن تعلم كفار قريش ذلك فقالت يا عجباً أخبرك بأعجب من هذا و هو أنى اجتزت بموضع كانت أصنامهم فيه منصوبه و على فى بطنى فوضع رجله فى جوفى شديدا لا يتركنى أقرب منها و أن أمر فى غير ذلك الموضع و إن كنت لم أعبدها قط و إنما كنت أطوف بالبيت لعباده الله لا الأصنام و منها ماروى عن سعد الخفاف عن أبى جعفر ع قال بينا أمير المؤمنين ع فى المسجد و حوله أصحابه فأتاه رجل من شيعته فقال يا أمير المؤمنين قد علم الله أنى أدين بحبك فقال صدقت فقام رجل من الخوارج بعد مواطاه أصحابه على أن يمتحنوا ما عند على ع ليرد عليه كما رد على الأول الذى من شيعته فقال إنى أحببك فى السر و العلانيه -رواية- ١-٢-رواية- ٥٣-إداهه دارد [صفحة ٧٤٢] فنظر إليه و قال كذبت لا- و الله ماتحبنى و لأحببتنى قط فبكى الرجل فقال تستقبلنى بهذا و قد علم الله خلافه ابسط يدك أباعبك فقال له ع على ماذا قال على ما عمل عليه أبوبكر و عمر و مد يده نحوه فقال ع اقبض يدك و الله لكأنى بك قد قتلت على ضلالك و و طئ و جهك دواب أهل العراق فلا يعرفك قومك فكان الرجل ممن خرج بالنهروان فقتل -رواية- از قبل ٣٤٨- ومنها ماروى عن معتب مولى أبى عبد الله قال

إن موسى بن جعفر لم يكن يرى له ولد فأتاه يوماً أخواه إسحاق الزاهد و محمدالديباج ابنا جعفر ع وسمعاه يتكلم بلسان ليس
بعربي فجاءه غلام صقلبي فكلمه بلسانه فمضى الغلام وجاءه بعلى ابنه فقال موسى لإخوته هذا على ابني فضماما إلى صدورهما
واحد بعدواحد وقبلاه وكلم الغلام بلسانه فحملة ورده . ثم تكلم مع غلام أسود بالحبيشية فجاء بغلام آخر ثم رده ثم تكلم مع
غلام آخر بلسان آخر غيره فجاء بغلام حتى أحضر خمسة أولاد مع خمسة غلمان مختلفين . ومنها ما قال محمد بن راشد عن
جده قال قصدت إلى جعفر بن محمد ع أسأله عن مسألة فقالوا مات السيد الحميري الشاعر و هو في جنازته [صفحہ ۷۴۳]
فمضيت إلى المقابر فاستفتيته فأفتاني فلما أن قمت أخذ بثوبي فجذبته إليه ثم قال إنكم معاشر الأحداث تركتم العلم . فقلت أنت
إمام هذا الزمان قال نعم . قلت فدليل أوعلامه قال سلني عما شئت أخبرك به إن شاء الله . قلت إنني أصبت بأخ لي ودفنته في
هذه المقابر فأحبه لي ياذن الله . قال ما أنت بأهل لذلك ولكن أخاك كان مؤمنا واسمه عندنا أحمد . ودنا من القبر ودعا قال
فانشق عنه قبره وخرج إلى و الله و هو يقول ياأخي اتبعه و لاتفارقه ثم عاد إلى قبره واستحلفني على أن لأخبر به أحدا ومنها ما
قال أبو بصير قلت لأبي عبد الله ع من لنا أن يحدثنا كما كان على ع يحدث أصحابه بتلك المعضلات فقال ع أما إن فيكم لمثله
ولكن أولئك كانت على أفواههم أو كيه هات حديثا واحدا حدثتك به فكتمته -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۵-۲۱۴ ومنها ما روى
عن علي بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن أبي عبد الله ع قال خرج علي ع يريد صفيين فلما عبر الفرات وقرب من الجبل
وحضر وقت صلاة العصر أمعن بعيدا ثم توضأ وأذن فلما فرغ من الأذان انطلق الجبل -روایت- ۱-۲-روایت- ۸۴-ادامه دارد]
صفحہ ۷۴۴] عن هامة بيضاء ولحية بيضاء ووجه أبيض فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته مرحبا بوصي
خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين فقال علي ع وعليك السلام ياأخي شمعون بن حنون الصفا وصي روح القدس
عيسى ابن مريم كيف حالك قال بخير يرحمك الله أنا منتظر نزول روح القدس فاصبر ياأخي علي ما أنت عليه من الأذى حتى
تلقى الحبيب غدا فلم أعلم أحدا أحسن بلاء في الله منكم و لا أعظم ثوابا و لا أرفع مكانا و قدرأيت ملقى أصحابك بالأمس من
بنی اسرائیل و أنهم نشروا بالمناشير و صلبوا على الخشب فلو تعلم تلك الوجوه المارقة المفارقة لك ما أعد الله لها من عذاب النار
و السخط و النكال لأقصرت و لو تعلم هذه الوجوه الملتئمة بك مالها من الثواب في طاعتك لتمنت أن تقرض بالمقاريض و عليك
السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال و التأم عليه الجبل و خرج أمير المؤمنين ع إلى القتال فسأله عمار بن ياسر و مالك
الأشتر و هاشم بن عتبة بن أبي وقاص و أبوأيوب الأنصاري و قيس بن سعد الأنصاري و عمرو بن الحمق الخزاعي و عبادة بن
الصامت عن الرجل فأخبرهم أنه شمعون بن حنون الصفا وصي عيسى و كانوا سمعوا كلامهما فازدادوا بصيرة في المجاهدة معه و
قال له عبادة بن الصامت و أبوأيوب الأنصاري بأمهاتنا و آبائنا نفيديك يا أمير المؤمنين فو الله لننصرنك كما نصرنا أخاك رسول
الله ص و الله ماتأخر عنك -روایت- از قبل- ۱-روایت- ۲-ادامه دارد] صفحہ ۷۴۵] من المهاجرين و الأنصار إلا شقى فدعا لهما
بخير -روایت- از قبل- ۴۹- ومنها ما روى عن سويد بن غفلة قال كنت عند علي ع فأتاه رجل فقال له جئتكم من وادى القرى و
قدمات خالد بن عرفطة فقال علي ع لم يمت فأعاد عليه الرجل القول فقال لم يمت فقال الثالثة مات فقال له لم يمت وأعرض
بوجهه عنه فقال الرجل أخبرك بموته صحيحا فقال ع و ألقى نفسي بيده إنه لم يمت و لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل
رايته حبيب بن جمار . فقال إليه حبيب فقال أنشدك الله في يا أمير المؤمنين فإني من الشيعة فقال علي ع و من أنت فقال أنا حبيب
بن جمار فقال ع إن كنت ابن جمار لتحملنها فقال أبو حمزة الثمالي مامات خالد بن عرفطة حتى بعث عمر بن سعد بن أبي]
صفحہ ۷۴۶] وقاص ومعه خالد بن عرفطة فجعل خالد على مقدمته و حبيب بن جمار صاحب رايته . ومنها ما روى عن الأصبغ بن
نباته أنه قال أمرنا أمير المؤمنين ع بالمسير إلى المدائن من الكوفة فسرنا يوم الأحد و تخلف عنا عمرو بن حريث في سبعة نفر
فخرجوا إلى مكان بالحيرة يدعى الخورنق وقالوا إذا كان يوم الأربعاء خرجنا ولحقنا العسكر فخرج عليهم فيما هم فيه من

حديثهم صب فاصطادوه فأخذه عمرو بن حريث فنصب كفه و قال لأصحابه بايعوه هذا أمير المؤمنين فبايعوه مستهزئين ثم خرجوا و قدموا المدائن يوم الجمعة و أمير المؤمنين ع على المنبر يخطب فنزلوا بأجمعهم على باب المسجد ثم دخلوا مستخفين فرآهم على ع فقال يا أيها الناس إن رسول الله أسر فيما أسر إلى من العلم حديثا فيه ألف باب و كل باب يفتح منه ألف باب و إنى سمعت الله يقول يَوْمَ نَدْعُوا -رواية- ١-٢-رواية- ٣-٤-ادامه دارد [صفحه ٧٤٧] كَلَّ أَنْاسٍ بِإِمَامِهِمْ و إنى أقسم بالله قسما حقا ليعثن يوم القيامة ثمانية نفر من عسكري هذا يدعون أنهم أصحابي لحقوا بنا آنفا إمامهم صب اصطادوا في طريقهم و بايعوه و لو شئت أن أسميهم لفعلت . قال فرأينا عمرو بن حريث ينتفض مثل السعفة جينا و نفاقا -رواية- از قبل -٢٥٧ و منها ماروى عن جابر بن عبد الله عن أبي جعفر ع قال بينا على ع فى مسجد الكوفة إذ جاءت امرأة تستعدى إليه على زوجها فقضى لزوجها عليها فقالت و الله ما حكمت بالعدل فقال كذبت يا جريئة يا بذيئة يا سلفع و هى التى لا تحبل من حيث تحبل النساء و لا تحيض من حيث تحيض النساء فولت المرأة تولول و تقول يا ويلها و أوعولها لقد هتكت منى ما كان مستورا فقال لها عمرو بن حريث استقبلى عليا بكلام سررتينى فيه ثم إنه أصابك بكلمة فوليت هاربة عنه -رواية- ١-٢-رواية- ٦٠-٦٠-ادامه دارد [صفحه ٧٤٨] فقالت أخبرنى بما لم يعلمه زوجى و لا أبواى و كنت أكتهم إياه فرجع عمرو إلى على ع فأخبره بما قالت ثم قال ما علمناك و لا عرفناك بالكهانة فقال على ع و إليك يا عمرو إنه ليس بكهانة ولكن الله كتب بين أعينهم مؤمن أو كافر و ما هم به مبتلون و ما هم عليه من شر أعمالهم و حسناتهم أنزل بذلك قرآنا عربيا على نبيه فقال إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّئِينَ فَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ صِ الْمَتَّوَسِّمِ و أنا من بعده و الأئمة من ذريتي المتوسمون من بعدى و إن هذه المرأة كما حكمت عليها بالحق -رواية- از قبل -٤٨٩ و منها ماروى عن الصادق ع أنه قال جاءت امرأة متنقبة إلى -رواية- ١-٢-رواية- ٤٠-٤٠-ادامه دارد [صفحه ٧٤٩] على ع و هو يخطب و قد كان قتل أخاها و أبابها بالنهروان فقالت يا قاتل الأحبة و مؤتم الصبية فقال لها يا سلفع يا جريئة يا مذكرة يا سلق و هى التى تحيض من دبرها يا صاحبة الشىء المدلى فمضت صارخة و تبعها عمرو بن حريث و كان مروانيا و قالت لقد اطلع على ما لم يعرفه أحد من خلق الله إلا أمى فنظرت نساؤه إليها فإذا شىء مدلى على ركبها فرأوا عظيما و فى روايه -رواية- از قبل -٣٦٠ أن امرأة جاءت فقالت أعطيت العطاء جميع الأحياء و تركت هذا الحى من مراد فقال اسكتى يا سلفع يا سلقية يا مهيع يا قردع و ترفق به عمرو حتى أقرت له و قالت أما قوله يا سلفع فإنى صاحبة نساء و أما قوله يا قردع فإنى أخرب بيت زوجى فما أبقى له شيئا و أما قوله يا مهيع فإنى عقيم و أما قوله يا سلقية فإنى لا تحرم على الصلاة من حيث تحرم على النساء قال ما علمه بهذا أتراه ساحرا قالت ما أدرى إلا أنه قال ما أعرفه من نفسى [صفحه ٧٥٠] و منها ماروى عن جابر عن أبى جعفر ع قال لما قدموا ببنت يزدجرد بنت شهریار آخر ملوك الفرس و خاتمهم على عمر و أدخلت المدينة استشرفت لها عذارى المدينة و أشرق المجلس بضوء وجهها و رأت عمر فقالت أفيروزان فغضب عمر فقال شتمتنى هذه العلجة و هم بها فقال له على ع ليس لك إنكار ما لا تعلمه فأمر أن ينادى عليها فقال أمير المؤمنين ع لا يجوز بيع بنات الملوك و إن كانوا كافرين ولكن أعرض عليها أن تختار رجلا من المسلمين حتى تزوج منه و يحسب صداقها عليه من عطائه من بيت المال يقوم مقام الثمن فقال عمر أفعّل و عرض عليها أن تختار فجاءت فوضعت يدها على منكب الحسين ع فقال ع لها چه نامى دارى اى كنتيك اى أيش اسمك يا صبية قالت جهانشاه بارخداه فقال ع شهربانويه قالت خواهرم شهربانويه اى تلك أختى قال ع راست گفتى اى صدقت -رواية- ١-٢-رواية- ٤٦-٤٦-ادامه دارد [صفحه ٧٥١] ثم التفت إلى الحسين ع فقال له احتفظ بها و أحسن إليها فستلد لك خير أهل الأرض فى زمانه بعدك و هى أم الأوصياء الذرية الطيبة فولدت على بن الحسين زين العابدين ع و يروى أنها ماتت فى نفاسها به و إنما اختارت الحسين ع لأنها رأت فاطمة بنت محمد ع فى النوم و أسلمت قبل أن يأخذها عسكر المسلمين و لها قصة عجيبة و هى أنها قالت رأيت فى النوم قبل ورود عسكر المسلمين علينا كأن محمدا رسول الله ص دخل دارنا و قعد و معه الحسين ع و خطبني له و زوجني أبى منه فلما أصبحت كان

ذلك يؤثر في قلبي و ما كان لي خاطب غير هذا فلما كان في الليلة الثانية رأيت فاطمة بنت محمد ص و قد أتتني وعرضت على الإسلام وأسلمت ثم قالت إن الغلبة تكون للمسلمين وإنك تصلين عن قريب إلى ابني الحسين ع سالمه لا يصيبك بسوء أحد قالت و كان من الحال أن أخرجت إلى المدينة -رواية- از قبل -٧٧٦ [صفحة ٧٥٢] ومنها ماروى عن إسماعيل بن مهران قال كنت عند أبي عبد الله ع أودعه و كنت حاجا في تلك السنة فخرجت ثم ذكرت شيئا أردت أن أسأله عنه فرجعت إليه ومجلسه غاص بالناس و كان ما سأله عنه بيض طيور الماء فقال لي من غير سؤالي الأصح أن لا تأكل . ومنها ما قال البزنطي حدثني رجل من أهل جسر بابل قال كان في القرية رجل جزير يؤذيني و يقول لي يارافضى ويسمعنى ويشنع على و كان يلقب بقرد القرية بالنبطية. قال حججت في بعض السنين فلقيت أبا عبد الله ع وسلمت عليه وسألني عن حالى ثم قال لي بالنبطية ابتداء منه قرية مانامت قلت متى قال الساعة فخرجت وأثبت اليوم والساعة فلما قدمت الكوفة تلقاني أخى فسألته عن مات من قريتنا فكان ما قال لي قرية مانامت و هو قرد القرية فقلت متى فقال يوم كذا وساعة كذا الذى أخبرني به مولاى أبو عبد الله ع [صفحة ٧٥٣] ومنها ماروى أحمد بن قنبر عن أبيه عن أبي عبد الله ع قال دخل عليه قوم من أهل خراسان فقال ابتداء قبل أن يسأل من جمع مالا يحرسه عذبه الله على مقداره فقالوا له بالفارسية لانفهم بالعربية فقال لهم هر كه درم اندوزد جزايش دوزخ باشد و قال إن لله مدينتين إحداهما بالمشرق والأخرى بالمغرب على كل مدينة سور من حديد فيها ألف ألف باب من ذهب كل باب بمصرعين و في كل مدينة سبعون ألف لسان مختلفات اللغات و أنا أعرف جميع تلك اللغات و مافيهما و مابينهما حجة غيرى و غير آبائى و غير أبنائى بعدى -رواية- ١-٢-رواية- ٦٨-٥٢٥ ومنها ماروى عن عمران بن على الحلبي قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لما أتى بعلى بن الحسين ع و من معه إلى يزيد بن معاوية عليهما لعائن الله جعلوهم فى بيت خراب واهى الحيطان فقال بعضهم إنما جعلنا فى هذا البيت ليقع علينا فقال الموكلون بهم من الحرس بالقبطية انظروا إلى هؤلاء يخافون أن -رواية- ١-٢-رواية- ٧٥-ادامه دارد [صفحة ٧٥٤] يقع عليهم هذا البيت و هو أصلح لهم من أن يخرجوا غدا فتضرب أعناقهم واحدا بعد واحد صبيرا فقال على بن الحسين بالقبطية لا يكونان جميعا بإذن الله فقال و كان كذلك -رواية- از قبل -١٦٩ منها ماروى عن داود بن فرقد قال ذكر عند أبي عبد الله ع قتل الحسين وأمر على ابنه ع فى حمله إلى الشام فقال إنه لمارد إلى السجن قال بعض أصحابه لبعض ما أحسن ببيان هذا الجدار و عليه كتابة بالرومية فقرأها على بن الحسين ع فتراطن الروم بينهم وقالوا ما فى هؤلاء من هو أولى بدم المقتول ابن نبيهم من هذا يعنون على بن الحسين ع -رواية- ١-٢-رواية- ٣٥-٣٤٦ ومنها ماروى جابر الجعفى عن الباقر ع قال خرج على ع بأصحابه إلى ظهر الكوفة فقال أرايتم إن قلت لكم لا تذهب الأيام حتى يحفر هاهنا نهر يجرى فيه الماء والسفن ما قلتكم أكنتم مصدقى فيما قلت قالوا يا أمير المؤمنين و يكون هذا قال إى و الله لكأنى أنظر إلى نهر فى هذا الموضع و قد جرى فيه الماء -رواية- ١-٢-رواية- ٤٧-ادامه دارد [صفحة ٧٥٥] و جرت فيه السفن تكون عذابا على أهل هذه القرية أولا و رحمة عليهم آخرا قال فلم تذهب الأيام حتى حفر نهر الكوفة فكان عذابا على أهل الكوفة أولا و رحمة عليهم آخرا فكان فيه الماء وانتفع به و كان كما قال ع -رواية- از قبل -٢١٦ ومنها ماروى عن جنذب بن زهير الأزدي قال لمافارقت الخوارج عليا ع خرج إليهم و خرجنا معه فانتهيت إلى عسكريهم فإذ لهم دوى كدوى النحل فى قراءة القرآن وفيهم أصحاب البرانس وذوو الثففات فلما رأيت ذلك دخلنى شك فتنحيت ونزلت عن فرسى و ركزت رمحى و وضعت ترسى و نثرت عليه درعى و قمت أصلى و أنا أقول فى دعائى اللهم إن كان قتال هؤلاء القوم رضا لك فأرني من ذلك ما أعرف به أنه الحق و إن كان لك سخطا فاصرف عنى إذ أقبل على ع فنزل عن بغلة رسول الله و قام يصلى إذ جاء رجل و قال قطعوا النهر ثم جاء آخر تشتد به دابته و قال قطعوه و ذهبوا فقال أمير المؤمنين ع ماقطعوه و لا يقطعونه وليقتلن دونه عهد من الله ورسوله و قال يا جنذب ترى التل قلت نعم قال فإن رسول الله ص حدثني أنهم يقتلون عنده ثم قال أما إنا نبعث إليهم رسولا يدعوهم إلى كتاب الله وسنة نبيه فيرشقون وجهه بالنبل و

هو مقتول قال فانتبهنا إليهم فإذا هم في معسكرهم لم يبرحوا و لم يرتحلوا فنأدى في الناس فضمهم ثم أتى الصف و هو يقول -
روایت-۱-۲-روایت-۴۶-ادامه دارد [صفحه ۷۵۶] من يأخذ هذا المصحف فيمشى إلى هؤلاء القوم فيدعوهم إلى كتاب الله
وسنة نبيه و هو مقتول و له الجنة فما أجابه أحد إلا شاب من بني عامر بن صعصعة فلما رأى حدثه سنة قال ارجع إلى موقفك ثم
عاد القول فما أجابه أحد إلا ذلك الشاب فقال خذ ما إنك مقتول فمشى به حتى إزادنا من القوم حيث يسمعهم ناداهم فرموا
وجهه بالنبل فأقبل علينا ووجهه كالقنفذ فقال على ع دونكم القوم فحملنا عليهم قال جندب ذهب الشك عنى وقتلت بكفى
ثمانية و لما قتل الحرورية قال ع التمسوا في قتلاهم رجلا مخدجا إحدى ثدييه عضده مثل ثدى المرأة فطلبوه فلم يجدوه فقام
فأمر بهم فقلب بعضهم على بعض فإذا حبشى إحدى عضديه مثل ثدى المرأة عليه شعرات مثل سبلات السنور وكبر وكبر الناس
معه -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۷۵۷] و قال هذا شيطان لو لا أن تتكلموا لحدثكم بما أعد الله على لسان
نبيكم لمن قتل هؤلاء -روایت-از قبل-۹۳-ومنها أن عليا ع لما امتنع من البيعة على أبى بكر أمر خالد بن الوليد أن يقتل عليا إذا
ماسلم من صلاة الفجر بالناس فأتى خالد وجلس إلى جنب علي ع ومعه السيف .فكان أبوبكر يتفكر فى صلاته فى عاقبة ذلك
فخطر بباله أن عليا إن قتله خالد ثارت الفتنة و إن بنى هاشم يقتلونى . فلما فرغ من التشهد التفت إلى خالد قبل أن يسلم و قال
لا تفعل ما أمرتك به . ثم قال السلام عليكم فقال على ع لخالد أكنت تريد أن تفعل ذلك قال نعم .فمد يده إلى عنقه وخنقه
بإصبعين كادت عيناه تسقطان من رأسه وناشده بالله أن يتركه وشفع إليه الناس فى تخليته فخلاه . [صفحه ۷۵۸] فكان خالد
يرصد الفرصة والفرصة لعله يقتل عليا غرة . و قد بعث أبوبكر ذات يوم عسكريا مع خالد إلى موضع . فلما خرجوا من المدينة و كان
على خالد السلاح التام وحواليه شجعان قدامروا أن يفعلوا كلما يأمرهم خالد و أنه رأى عليا يجىء من ضيعة له منفردا بلا سلاح
فقال خالد فى نفسه الآن وقت ذلك . فلما دنا من علي ع و كان فى يد خالد عمود حديد رفعه ليضربه على رأس على فوثب ع
إليه فانتزعه من يده وجعله فى عنقه كالقلادة وقتله . فرجع خالد إلى أبى بكر واحتال القوم فى كسره فلم يتهيا لهم
شئ فاستحضروا جماعة من الحدادين فقالوا هذا لا يمكن انتزاعه إلا بالنار و إن ذلك يؤدى إلى هلاكه . و لما علم القوم بكيفية
الحال قال بعضهم إن عليا هو الذى يخلصه من ذلك كما جعله فى رقبته و قد ألان الله له الحديد كما ألان لداود . فشفع أبوبكر
إلى على فأخذ العمود وفك بعضه من بعض بإصبعين . ومنها أن قصابا باع لحما من جارية إنسان و كان حاف عليها فبكت [
صفحة ۷۵۹] وخرجت ورأت عليا فشكته إليه فمشى معها إليه ودعاه إلى الإنصاف فى حقها و كان يعظه و يقول له ينبغى أن
يكون الضعيف عندك بمنزلة القوى فلا تظلم الجارية . و لم يكن القصاب يعرف عليا فرفع يده فقال اخرج أيها الرجل . فخرج ع
و لم يتكلم بشئ فقيل له هذا على بن أبى طالب ع فقطع يده وأخذها وخرج بها إلى أمير المؤمنين معتذرا فدعا ع له فصلحت
يده . ومنها ما قال ابن فرقد كنت عند أبى عبد الله ع وجاءه غلام أعجمى برسالة فلم يزل يهذى و لا يعبر حتى ظننت أنه يضجره .
فقال له تكلم بأى لسان شئت تحسنه سوى العربية فإنك لا تحسنها فإنى أفهم . فكلمه بالتركية فرد عليه الجواب بمثل لغته ومضى
الغلام متعجبا . ومنها ما روى إسحاق بن عبد الله العلوى العريضى قال اختلف أبى وعمومتى فى الأربعة الأيام التى تصام فى السنة
فركبوا إلى أبى الحسن على بن محمد ع و هو مقيم بصريا قبل مسيره إلى سرمن رأى . فقال لهم جئتم تسألوننى عن الأيام التى
تصام فى السنة . [صفحه ۷۶۰] فقالوا ماجئناك إلا لهذا فقال اليوم السابع عشر من شهر ربيع الأول و هو اليوم الذى ولد فيه رسول
الله ص واليوم السابع والعشرون من رجب و هو اليوم الذى بعث فيه رسول الله ص واليوم الخامس والعشرين من ذى القعدة و
هو اليوم الذى دحيت فيه الأرض من تحت الكعبة واليوم الثامن عشر من ذى الحجة و هو يوم الغدير . ومنها ما روى عن داود بن
القاسم قال دخلت على أبى الحسن صاحب العسكر ع فقال لى كلم هذا الخادم بالفارسية فإنه زعم أنه يحسنها فقلت للخادم
زانوى تو چیست فلم يجبنى الخادم . فقال ع له إنه يسألك و يقول ركبتك ماهى . ومنها ما روى عن أبى سيار مسمع بن

عبد الملك كردين عن أبي عبد الله ع [صفحة ٧٦١] قال سمعته يذكر رجلا أو رجلين بخير من أهل الكوفة فأخبرتهما بما قال وكانا يتواليانه فقال أحدهما سمعت وصدقت وأطعت و أحمد الله . و قال الآخر وأهوى بيده إلى جيبه فشقه و قال و الله لا رضيت حتى أسمع منه و خرج متوجها نحوه و تبعته فلما صرنا بالباب استأذنا فأذن لنا فدخلنا فلما رآه قال يافلان أيريد كل امرئ منكم أن يؤتى صحفا منشرة. إن ألدَى أخبرك مسمع به لحق فقال جعلت فداك إنى أحببت أن يزول الشك منى و لا أتصوره بصورة من يقول ما لم يسمعه . قال فالتفت إلى رجل عنده من سواد الكوفة صاحب قبالات فقال لى درفة ثم قال ع إن درفة بالنبطية خذها أجل فخذها فخرجنا من عنده . ومنها ماروى عن على بن أبى حمزة قال دخلت على أبى عبد الله ع مع أبى بصير فبينا نحن قعود إذ تكلم أبو عبد الله ع بحرف فقلت فى نفسى [صفحة ٧٦٢] هذا و الله مما أحمله إلى الشيعة هذا حديث لم أسمع و الله بمثله قط. قال فنظر فى وجهى ثم قال لى إنى أتكلم بالحرف الواحد لى فيه سبعون وجها إن شئت أحدث كذا و إن شئت أحدث كذا ومنها ماروى عن أبى أراكه قال كنا مع على ع بمسكن فتحدثنا أن عليا ع ورث من رسول الله ص السيف و قال بعضنا البغلة و الصحيفة فى حمائل السيف إذ خرج علينا ونحن فى حديثنا فقال ابتداء و ايم الله لونها لحدثك حتى يحول الحول لا أعيد حرفا بما ورثت و حويت من رسول الله و ايم الله إن عندى صحفا كثيرة و إن فيها الصحيفة يقال لها القبط ما على العرب أشد منها و إن فيها التميز القبائل المبهرجة من العرب مالهم فى دين الله من نصيب -رواية- ١-٢-رواية- ٣٥-٤٤٦ ومنها ماروى عن منصور الصيقل قال حججت فمررت بالمدينة فأتيت قبر رسول الله ص فسلمت عليه ثم التفت فإذا أنا بأبى عبد الله ع ساجدا فجلست حتى مللت ثم قلت لأسبحن مادام ساجدا فقلت -رواية- ١-٢-رواية- ٣٨-١-ادامه دارد [صفحة ٧٦٣] سبحان ربى و بحمده أستغفر ربى و أتوب إليه ثلاثمائة مرة و نيفا وستين مرة فرفع رأسه ثم نهض فاتبعته و أنا أقول فى نفسى إن أذن لى فدخلت عليه ثم قلت له جعلت فداك أنتم تصنعون هكذا فكيف ينبغى لنا أن نصنع فلما وقفت على الباب خرج إلى مصادف فقال لى ادخل يا منصور فدخلت فقال لى مبتدئا يا منصور إنكم إن أكثرتم أو أقلتم فو الله لا يقبل إلا منكم -رواية- از قبل- ٣٦٥ ومنها ماروى عن الرضا عن أبىه ع قال جاء رجل إلى جعفر بن محمد ع فقال انج بنفسك فهذا فلان بن فلان قدوشى بك إلى المنصور و ذكر أنك تأخذ البيعة لنفسك على الناس لتخرج عليهم فتبسم و قال يا أبا عبد الله لا ترع فإن الله إذا أراد إظهار فضيلة كتمت أو وجدت آثار عليها حاسدا باغيا يحركها حتى يبينها أقعد معى حتى يأتى الطلب فتمضى معى إلى هناك حتى تشاهد ما يجرى من قدرة الله التى لا معدل لها عن مؤمن فجاء الرسول و قال أجب أمير المؤمنين فخرج الصادق ع و دخل و قدامتأ المنصور غيظا و غضبا فقال له أنت ألدَى تأخذ البيعة لنفسك على المسلمين تريد أن تفرق جماعتهم و تسعى فى هلكتهم و تفسد ذات بينهم -رواية- ١-٢-رواية- ٤٣-١-ادامه دارد [صفحة ٧٦٤] فقال الصادق ع ما فعلت شيئا من هذا قال المنصور فهذا فلان يذكر أنك فعلت كذا و أنه أحد من دعوته إليك فقال إنه لكاذب قال المنصور إنى أحلفه فإن حلف كفى نفسى مئوتك فقال الصادق ع إنه إذا حلف كاذبا بآء يآء فقال المنصور لحاجبه حلف هذا الرجل على ما حكاه عن هذا يعنى الصادق ع فقال له الحاجب قل و الله ألدَى لا إله إلا هو و جعل يغلظ عليه اليمين فقال الصادق ع لا تحلفه هكذا فإنى سمعت أبى يذكر عن جدى رسول الله ص أنه قال إن من الناس من يحلف كاذبا فيعظم الله فى يمينه و يصفه بصفاته الحسنى فىأتى تعظيمه الله على إثم كذبه و يمينه فيؤخر عنه البلاء ولكن دعنى أحلفه باليمين التى حدثنى بها أبى عن جدى عن رسول الله ص أنه لا يحلف بها حالف إلا بآء بآء فقال المنصور فحلفه إذا يا جعفر فقال الصادق ع للرجل قل إن كنت كاذبا عليك فقد برئت من حول الله و قوته و لجأت إلى حولى و قوتى فقالها الرجل فقال الصادق ع اللهم إن كان كاذبا فأمته فما استتم كلامه حتى سقط الرجل ميتا و احتمل و مضى به و سرى عن المنصور و سأله عن حوائجه فقال ع ليس لى حاجة إلا إلى الله و الإسراع إلى أهلى فإن قلوبهم -رواية- از قبل- ١-رواية- ٢-١-ادامه دارد [صفحة ٧٦٥] بى متعلقة فقال المنصور ذلك إليك فافعل منه ما بدا لك فخرج من عنده مكرما قد تحير

فيه المنصور و من يليه فقال قوم ماذا رجل فاجأه الموت ما أكثر ما يكون هذا وجعل الناس يصيرون إلى ذلك الميت ينظرون إليه فلما استوى على سريره جعل الناس يخوضون في أمره فمن ذام له وحامد إذ قعد على سريره وكشف عن وجهه وقال يأيتها الناس إنى لقيت ربي بعدكم فلقاني السخط واللعة واشتد غضب زبانيته على للذي كان منى إلى جعفر بن محمد الصادق فاتقوا الله ولا تهلكوا فيه كما هلكت ثم أعاد كفته على وجهه وعاد في موته فأراه لأحراك به و هو ميت فدفنوه وبقوا حائرين في ذلك -رواية- از قبل -٥٨١- ومنها ماروى أن جماعة من بنى هاشم اجتمعوا بالأبواء منهم ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس و أبو جعفر المنصور و عبد الله بن الحسن وابناه محمد و ابراهيم وأرادوا أن يعقدوا لرجل منهم فقال عبد الله هذا ابني و هو المهدى وأرسلوا إلى جعفر فجاء فقال -رواية- ١-٢-رواية- ١٦-ادامه دارد [صفحه ٧٦٦] لماذا اجتمعتم قالوا نبأ محمد بن عبد الله فهو المهدى قال جعفر لا تفعلوا فإن هذا الأمر لم يأت بعد و هو ليس بالمهدى فقال عبد الله يحملك على هذا الحسد لابني فقال و الله لا يحملني ذلك ولكن هذا وإخوته وأبناءهم دونكم وضرب بيده على ظهر أبي العباس ثم قال لعبد الله ماهي إليك و لا- إلى ابنيك ولكنها لبني العباس و إن ابنيك لمقتولان ثم نهض و قال إن صاحب الرداء الأصفر يعني أبا جعفر يقتله فقال عبد العزيز بن علي و الله ما خرجت من الدنيا حتى رأيته قتله وانفض القوم فقال أبو جعفر لجعفر ع تتم الخلافة لى فقال نعم أقوله حقا -رواية- از قبل -٥٥٧- ومنها ماروى عن محمد بن زيد الرزاسى قال كنت فى خدمة الرضاع لما جعله المأمون ولى عهده فأتاه رجل من الخوارج و فى كفه مديّة مسمومة و قد قال لأصحابه و الله -رواية- ١-٢-رواية- ٤٦-ادامه دارد [صفحه ٧٦٧] لآتين هذا الذى زعم أنه ابن رسول الله و قد دخل لهذا الطاغية فيما دخل فأسأله عن حجته فإن كانت له حجة و لإأرحت الناس منه فأتاه واستأذن عليه فأذن له فقال له أبو الحسن ع أجيبك عن مسألتك على شريطة تفى لى بها فقال له و ما هذه الشريطة فقال إن أجبتك بجواب يقنعك و ترضاه تكسر التى فى كملك و ترمى بها بقى الخارجى متحيرا وأخرج المديّة و كسرهما ثم قال له أخبرنى عن دخولك لهذا الطاغية فيما دخلت له وهم عندك كفار و أنت ابن رسول الله ما حملك على هذا فقال له أبو الحسن ع أرايت هؤلاء أكفر عندك أم عزيز مصر و أهل مملكته أليس هؤلاء على حال يزعمون أنهم موحدون وأولئك لم يوحدوا الله و لم يعرفوه ويوسف بن يعقوب نبى ابن نبى ابن نبى يسأل العزيز و هو كافر فقال اجعلنى على خزائن الأرض إنى خفيظٌ عليّم و كان يجلس مجالس الفراعنة. وإنما أنا رجل من ولد رسول الله ص أجبرنى على هذا الأمر و أكرهنى عليه ما الذى أنكرت و نقت على فقال لا-عتب عليك إنى أشهد أنك ابن نبى الله و أنك صادق -رواية- از قبل -٩٤٧- ومنها ماروى عن الوشاء قال كنت كتبت مسائل قبل أن أقطع [صفحه ٧٦٨] على الرضاع و أحببت أن أختبره. فحملت الكتاب فى كفى و صرت إلى منزله و أنا متفكر فى طلب الإذن عليه إذا أنا بغلام خرج من الدار ينادى أيكم الحسن بن علي الوشاء فقلت أنا فقال هذا الكتاب أمرنى الرضاع بدفعه إليك. فأخذته فإذا و الله جواب مسألة مسألة فتركت الوقف و قطعت عليه. و منها ماروى عن الريان بن الصلت قال دخلت على الرضاع بخراسان و قلت فى نفسى أسأله عن هذه الدراهم المضروبة باسمه فلما دخلت عليه قال لغلامه إن أبا محمد يشتهى من هذه الدنانير التى عليها اسمى فهل بثلاثين درهما منها فجاء بها الغلام فأخذتها. [صفحه ٧٦٩] ثم قلت فى نفسى ليته كسانى من بعض ما عليه فالتفت إلى غلامه فقال و قل لهم لا يغسلون ثيابى و تأتى بها كماهى فأتيت بقميص و سروال و نعل. و منها لما أنشد دعبل الخزاعى قصيدته فى الرضاع بعث إليه بدراهم رضوية و ردها فقال خذها فإنك تحتاج إليها. قال فلما رجعت إلى بيتى سرق جميع ما كان لى. [صفحه ٧٧٠] فكان الناس يأخذون منى درهما عليه اسم الرضا و يعطونى دنانير فغنيت بها. و منها ماروى عن ظريف بن ناصح قال لما كانت الليلة التى خرج فيها محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن دعا أبو عبد الله ع بسفط و أخذ منه صرة و قال هذه مائتا دينار عزلها على بن الحسين من ثمن شىء باعه لهذا الحدث الذى حدث الليلة فى المدينة فأخذها و مضى من وقته إلى طيبة. و قال هذه حادثة ينجو منها من كان منها على مسيرة ثلاث ليال

وكانت تلك الدنانير نفقته بطيبه إلى أن قتل محمد بن عبد الله . ومنها ماروى عن عبدالرحمن بن كثير أن رجلا منا دخل يسأل عن الإمام بالمدينه فاستقبله رجل من ولد الحسن فدلّه على محمد بن عبد الله فصار إليه وساءله هنيهة فلم يجد عنده طائلا. فاستقبله فتى من ولد الحسين فقال له يا هذا إني أراك تسأل عن الإمام قال نعم قال فأصبتّه قال لا. [صفحہ ۷۷۱] قال فإن أحببت أن تلقى جعفر بن محمد ع فافعل فاستدله فأرشده إليه فلما دخل عليه قال له هذا إنك دخلت مدينتنا هذه تسأل عن الإمام فاستقبلك فتى من ولد الحسن فأرشدك إلى محمد بن عبد الله فسألته وخرجت فإن شئت أخبرتك بما سألته عنه ومارده عليك وذكر ثم استقبلك فتى من ولد الحسين وقال لك إن أحببت أن تلقى جعفر بن محمد فافعل قال صدقت قد كان كل ما ذكرت ووصفت ومنها ماروى عن أبى بصير قال سمعت الصادق ع يقول إن أبى مرض مرضا شديدا حتى خفنا عليه فبكى بعض أصحابه عند رأسه فنظر إليه وقال إني لست بميت من وجعى هذا قال فبرأ ومكث ماشاء الله من السنين فيينا هو صحيح ليس به بأس فقال يا بنى إني ميت يوم كذا فمات فى ذلك اليوم -روایت- ۱-۲-روایت- ۵۶-۲۸۶ ومنها ماروى أن عليا دخل الحمام فسمع صوت الحسن و الحسين فخرج إليهما فقال مالكما. قال- اتبعك هذا الفاجر ابن ملجم فظننا أنه يغتالك . فقال لهما دعاهن لآس . و أن الحسين لما توجه إلى الكوفة دعا بقرطاس فكتب فيه من الحسين بن على إلى بنى هاشم أما بعد فإنه من لحق بى استشهد و من [صفحہ ۷۷۲] تأخر عنى لم يبلغ الفتح و السلام [صفحہ ۷۷۳] ومنها ماروى عن ابن مسافر عن أبى جعفر الثانى ع أنه قال فى العشيء التى توفى فى ليلتها إني ميت الليلة ثم قال نحن معشر إذا لم يرض الله لأحدنا الدنيا نقلنا إليه -روایت- ۱-۲-روایت- ۳۰-۱۷۵ ومنها ماروى عن الباقر ع أن أباه على بن الحسين ع أتى فى الليلة التى توفى فيها بشارب فقيل له اشرب فقال هذه الليلة التى وعدت أن أقبض فيها فقبض فيها -روایت- ۱-۲-روایت- ۲۹-۱۶۴ ومنها ماروى عن على بن ميسرة قال لما استقدم عبد الله بن محمد الدوانيقى أبا عبد الله ع أقام مولى له بسيف مسلول قد أسبل عليه كفه وقال إذا دخل جعفر وصرت خلفه وأشرت إليك فاضرب عنقه . فلما دخل ونظر إلى الدوانيقى أسر شيئا فيما بينه وبين نفسه لم ندر ما هو إلا قوله يا من يكفى خلقه كله ولا يكفيه أحد اكفنى شر عبد الله بن محمد. [صفحہ ۷۷۴] فصار أبو جعفر الدوانيقى لا يبصر مولاه فيومئ إليه وصار مولاه لا يبصره ولا يرى أبا عبد الله فقال له لقد عنيتك يا جعفر فى هذا الحر فانصرف . فانصرف أبو عبد الله ع فقال الدوانيقى لمولاه ويلك مامنعك من أن تمثّل أمرى قال لا والله ما أبصرتّه ولا أبصرتك حتى خرج ولقد دهمنى حجاب حال بينى وبينه وبينك . فقال الدوانيقى لئن تحدثت بهذا لأقتلنك بدلا منه . ومنها ماروى عن معاوية بن وهب قال كنت مع أبى عبد الله ع بالمدينه وهوراكب على حمار له فنزل وقد كنا صرنا إلى السوق فسجد سجدة طويلة وأنا أنتظره ثم رفع رأسه فسألته عن ذلك فقال [صفحہ ۷۷۵] إني ذكرت نعمه الله على فقلت فى السوق و الناس يجيئون ويذهبون فقال إنه لم يرني أحد منهم غيرك ومنها ماروى عن جابر عن أبى جعفر ع قال صلى رسول الله ص فى بعض الليالى فقرا تبت يدا أبى لهب فقيل لأم جميل أخت أبى سفيان امرأة أبى لهب إن محمدا لم يزل البارحة يهتف بك وبزوجك فى صلاته ويقنت عليكما فخرجت تطلبه وهى تقول لئن رأيتّه لأسمعنه وجعلت تنشد من أحس لى محمدا حتى انتهت إلى رسول الله و أبوبكر جالس معه فقال أبوبكر يا رسول الله لوتنحيت فإن أم جميل قد أقبلت و أنا خائف أن تسمعك سبابا فقال إنها لن ترنى فجاءت حتى قامت عليه فقالت يا أبابكر رأيت محمدا قال لافمضت راجعة إلى بيتها -روایت- ۱-۲-روایت- ۴۶-ادامه دارد [صفحہ ۷۷۶] فقال أبو جعفر ضرب الله بينهما حجبا أصفر وكانت تقول له ص مذمم وكذا قریش كلهم فقال النبى ص إن الله أنساهم ذكر اسمى وهم يسبون مذمما و أنا محمد -روایت- از قبل- ۱۵۹ ومنها ماروى عن محمد بن مسلم قال دخلت مع أبى جعفر ع مسجد الرسول فإذا طواس اليمانى يقول من كان نصف الناس فسمعته أبو جعفر فقال إنما هوربع الناس آدم وحواء وهابيل وقابيل قال صدقت يا ابن رسول الله قال محمد بن مسلم فقلت فى نفسى هذه والله مسألة فغدوت إلى منزل أبى جعفر ع و قد لبس ثيابه وأسرج له فلما رآنى نادانى قبل أن

أسأله فقال بالهند ووراء الهند بمسافة بعيدة رجل عليه مسوح يده مغلوله إلى عنقه موكل -رواية- ١-٢-رواية- ٣٩-ادامه دارد [صفحه ٧٧٧] به عشرة رهط يعذب إلى أن تقوم الساعة قلت و من ذاك قال قاييل -رواية- از قبل ٦٨- ومنها ماروى عن سليمان بن خالد كان أبو عبد الله البلخي في سفر مع أبي عبد الله ع فعضش القوم فقال ع للبلخي انظر هل ترى جبا فإذا جب ليس فيه ماء فقام ع على شفيره و قال أيها الجب اسقنا مما جعل الله فيك فنع منه ماء عذب فشربوا. فقال البلخي سنه فيكم كسنه موسى قال نعم والحمد لله . ومنها ماروى عن المفضل بن عمر قال حمل إلى أبي عبد الله ع مال من خراسان مع رجلين من أصحابه فلم يزالا يتفقدان المال حتى صارا إلى الري ولقيهما رجل من إخوانهما فدفع إليهما كيسا فيه ألفا درهم. فجعلا يتفقدان المال في كل يوم والكيس في جملته حتى قربا من المدينة فقال [صفحه ٧٧٨] أحدهما لصاحبه تفقد المال فظنرا فإذا كيس الرازي مفقود. فوجما من ذلك واغتما وقالا مانقول لمولانا أبي عبد الله ع . فقال أحدهما أبو عبد الله و الله كريم ونرجو أن يكون علم ذلك عنده . فلما دخلا المدينة ووصلا إليه وسلمما عليه حملا المال وسلماه فقال لهما أين كيس الرازي فأخبراه بالخبر. فقال لهما إن رأيتما الكيس تعرفانه قالنا نعم قال يا جارية على بالكيس فأخرجته فدفعه إليهما فقالا هو هو. قال فإني احتجت في جوف الليل إلى مال فوجهت من شيعتنا من الجن إلى مامعكما فأتاني بهذا الكيس من متاعكما ومنها ماروى عن عبدالرحمن بن كثير قال أبو الحسن ع لما قبض رسول الله ص هبط جبرئيل والملائكة والروح الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر ففتح أمير المؤمنين ع بصره فرآهم من منتهى السماوات إلى الأرض ثم -رواية- ١-٢-رواية- ٥٨-ادامه دارد [صفحه ٧٧٩] كانوا يغسلون النبي ص مع على ع ويصلون عليه ويحفرون له و الله ماحفر له غيرهم و لما وضع في قبره تكلم محمد ص وفتح لعلى سمعه فسمعه يوصيهم بعلى فبكى أمير المؤمنين ع وسمعهم يقولون لن نألوه جهدا و هو صاحبنا بعدك حتى إدامات أمير المؤمنين ع رأى الحسن ع مثل الذي رأى أمير المؤمنين ع حتى إدامات الحسن ع رأى منهم الحسين ع مثل ذلك حتى إدامات الحسين ع رأى على بن الحسين ع منهم مثل ذلك حتى إدامات على بن الحسين ع رأى منهم محمد بن على ع مثل ذلك حتى إدامات محمد بن على ع رأى جعفر بن محمد ع منهم مثل ذلك حتى إدامات جعفر بن محمد ع رأى منهم موسى بن جعفر ع مثل ذلك وسمع الأوصياء يقولون أبشري أيتها الشيعة بنا وهكذا يخرج إلى آخرنا -رواية- از قبل ٦٩٨- [صفحه ٧٨٠] ومنها ماروى عن ضريس قال كنت عند أبي جعفر ع فقال له أبو بصير ما يعلم عالمكم قال لا يعلم الغيب إلا الله و لو وكل عالمنا إلى نفسه لكان مثل بعضكم ولكن يحدث إليه ساعة بعد ساعة و قال لا و الله لا يكون عالم جاهلا أبدا الله أجل وأعظم من أن يفرض طاعة عبد ثم يحجب عنه علم سمائه وأرضه ثم قال لا يحجب عنه علم ذلك -رواية- ١-٢-رواية- ٣٠-٣٣٥- ومنها ماروى عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله ع قال إن رجلا منا صلى العتمة بالمدينة وأتى قوم موسى في أمر تشاجروا فيه فيما بينهم وأصلح بينهم ثم عاد ليلته ثم صلى الغداة بالمدينة -رواية- ١-٢-رواية- ٥٩-ادامه دارد [صفحه ٧٨١] فكان الصادق ع هذا الرجل طويت له الأرض أوركب على الريح -رواية- از قبل ٦٥- ومنها ماروى أنه دخل عليه رجل من أهل اليمن قال عندكم علماء قال نعم قال فما بلغ من علم عالمكم قال يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة حتى يقطع اثني عشر عالما مثل عالمكم هذا فيها خلائق ما يعلمون أن الله خلق آدم قال يعرفونكم قال نعم ما افترض الله عليهم إلا ولايتنا والبراءة من أعدائنا -رواية- ١-٢-رواية- ١٦-٣٠٩- ومنها ماروى عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله ع قال إذا أراد الله أن يخلق إماما أخذ الله بيده شربة من تحت عرشه فدفعها إلى ملك من ملائكته فأوصلها إلى الإمام فكان الإمام من بعده منها فإذا مضت له أربعون يوما سمع الصوت و هو في بطن أمه فإذا ولد غدى بالحكمة وكتب على عضده الأيمن وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ -رواية- ١-٢-رواية- ٦٢-ادامه دارد [صفحه ٧٨٢] فإذا وصل الأمر إليه أعانه الله بثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا عدة أهل بدر فكان معهم سبعون رجلا واثنا عشر نقيبا و أما السبعون فيبعثهم إلى الآفاق يدعون الناس إلى مادعوا إليه أولا- ويجعل الله له في كل موضع سراجا يبصر به

أعمالهم -رواية- از قبل- ٢٣٧- ومنها أن أبا محمد العسكري ع كان يركب إلى دار الخلافة كل إثنين وخميس و كان يحضر يوم النبوة من الناس شىء عظيم ويغص الشارع بالدواب والبغال فلا يكون لأحد موضع . فإذا جاء أبو محمد ع هدأ صهيل الخيل وسكنت الضجة وتفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعا فلا يحتاج أن يتوقى ثم يدخل فإذا أراد الخروج صاح البوابون هاتوا دابة أبي محمد سكن الصياح والصهيل حتى يمضى. [صفحة ٧٨٣] ومنها أن أبا محمد ع جلس يوما إلى نخاس فأتى بفرس كبوس لا يقدر أحد أن يدنو منه فباعوه إياه بوكس فأمر غلامه أن يطرح عليه السرج فهدأ و لم يتحرك فقال النخاس ليس يباع فقال أبو محمد ع يا غلام قم فخرج ثم جاء النخاس ليأخذه فكاد يهلكه فلحق النخاس أبا محمد ع فقال صاحبه يقول أشفقت أن يرد فقال الغلام فاشترينا الفرس و ما آذاني قط. ومنها ما روى عن محمد بن الحسن بن رزين حدثنا أبو الحسن الموسوي حدثنا أبي أنه كان يغشى أبا محمد العسكري ع بسر من رأى كثيرا. و أنه أتاه يوما فوجده و قد قدمت إليه دابته ليركب إلى دار السلطان و هو متغير اللون من الغضب و كان بجانبه رجل من العامة فإذا ركب دعا له وجاء بأشياء يشنع بها عليه فكان ع يكره ذلك فلما كان فى ذلك اليوم زاد الرجل فى الكلام وألح فسار حتى انتهى إلى مفرق الطريقين وضاق على الرجل أخذهما من كثرة الدواب فعدل إلى طريق يخرج منه ويلقاه فيه . [صفحة ٧٨٤] فدعا ع بعض خدمه و قال له امض فكفن هذا فتبعه الخادم . فلما انتهى ع إلى السوق ونحن معه خرج الرجل من الدرب ليعارضه فكان فى الموضع بغل واقف فضربه البغل فقتله ووقف الغلام فكفنه كما أمره و سارع و سرنا معه و منها ما روى عن على بن ابراهيم الفدكى قال قال الأزدي بينا أنا فى الطواف قد طفت ستة و أريد أن أطوف السابعة فإذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة و شاب حسن الوجه طيب الرائحة هبوب و مع هيئته متقرب إلى الناس فتكلم فلم أر أحسن من كلامه و لأعذب من منطقته فى حسن جلوسه فذهبت أكلمه فزبرنى الناس و قالوا هو ابن رسول الله يظهر للناس فى كل سنة يوما لخواصه فيحدثهم فقلت مسترشد أتاك فأرشدنى هداك الله قال فناولنى حصاة فحولت وجهى فقال لى بعض خدامه ما الذى دفع إليك ابن رسول الله فقلت حصاة -رواية- ١-٢-رواية- ٦٢-٦٣-ادامه دارد [صفحة ٧٨٥] فكشفت عن يدي فإذا أنا بسبيكة من ذهب و إذا هو قد لحقنى فقال قد ثبتت عليك الحجة و ظهر لك الحق و ذهب عنك العمى فتعرفنى قلت اللهم لا قال أنا المهدي أنا قائم الزمان أنا الذى أملؤها عدلا كما ملئت جورا إن الأرض لا تخلو من حجة و لا يبقى الناس فى فترة أكثر من تيه بنى إسرائيل و قد قرب أيام خروجى فهذه أمانة فى رقبتك تحدث بها إخوانك من أهل الحق -رواية- از قبل- ٣٦١- ومنها ما روى عن على بن ابراهيم بن مهزيار قال حججت عشرين حجة أطلب بها عيان الإمام فلم أجد إليه سبيلا. [صفحة ٧٨٦] إذ رأيت ليلة فى النوم قائلا يقول يا على بن ابراهيم قد أذن الله لك . فخرجت حاجا نحو المدينة ثم إلى مكة و حججت . فبينما أنا ليلة فى الطواف إذ أنا بفتى حسن الوجه طيب الرائحة طائف فحس قلبى به فابتدأنى فقال لى من أين قلت من الأهواز. قال أتعرف الخصيبي. قلت رحمه الله دعى فأجاب فقال رحمه الله فما أطول ليله . أتعرف على بن ابراهيم قلت أنا على . قال آذن لك صر إلى رحلك و صر إلى شعب بنى عامر تلقانى هناك . فأقبلت مجدا حتى وردت الشعب فإذا هو ينتظرنى و سرنا حتى تخرقنا جبال عرفات و سرنا إلى جبال منى و انفجر الفجر الأول و قد توسطنا جبال الطائف فقال انزل فنزلنا و صلينا صلاة الليل ثم الفرض ثم سرنا حتى علا ذروة الطائف فقال هل ترى شيئا. قلت أرى كتيب رمل عليه بيت شعر يتوقد البيت نورا. فقال هنالك الأمل و الرجاء ثم صرنا إلى أسفله فقال انزل فهاننا يذل كل صعب خل عن زمام الناقة فهذا حرم القائم لا يدخله إلا مؤمن يدل . [صفحة ٧٨٧] ودخلت عليه فإذا أنا به جالس قد اتشح ببردة و تأزر بأخرى و قد كسر بردته على عاتقه و إذا هو كغصن بان ليس بالطويل الشامخ و لا بالقصير اللازق بل مربع مدور الهامة صلت الجبين أزج الحاجبين أقنى الأنف سهل الخدين على خده الأيمن خال كأنه فتات مسك على رضراضة عنبر. فلما أن رأته بدرته بالسلام فرد على أحسن ما سلمت عليه و سألتنى عن المؤمنين . قلت قد ألبسوا جلباب الذلة وهم بين القوم أذلاء. قال لتملكونهم كما ملكوكم وهم يومئذ أذلاء قلت لقد بعد الموطن .

قال إن أبى عهد إلى ألا- أجاور قوما غضب الله عليهم وأمرنى ألا- أسكن من الجبال إلاوعرها ولا- من البلاد إلاقفرها والله مولاكم أظهر التقيّة فأنا فى [صفحہ ۷۸۸] التقيّة إلى يوم يؤذن لى فأخرج . قلت متى يكون هذا الأمر قال إذا حيل بينكم وبين الكعبه . فأقمت أياما ثم أذن لى بالخروج فخرجت نحو منزلى ومعى غلام يخدمنى فلم أر إلاخيرا . ومنها ماروى جماعة إنا وجدنا بهمدان أهل بيت كلهم مؤمنون فسألناهم عن ذلك قالوا كان جدنا قد حج ذات سنه ورجع قبل دخول الحاج بكثير فقلنا كأنك انصرفت من العراق . [صفحہ ۷۸۹] قال لا إنما أنا قد حججت مع أهل بلدتنا وخرجنا . فلما كان فى بعض الليالى فى البادية غلبتنى عيناي فممت فما انتبهت إلا بعد أن طلعت الشمس فانتبهت فلم أر للقافله أثرا وخرجت القافله وأيست من الحياه وكنت أمشى وأقعد يومين وثلاثه فأصبحت يوما و إذا أنا بقصر فأسرعت إليه ووجدت بابه أسود فأدخلنى دارا و إذا أنا برجل حسن الوجه والهيئه فأمر أن يطعمونى ويسقونى . فقلت له من أنت جعلت فداك قال أنا الذى ينكرنى قومك و أهل بلدك . فقلت ومتى تخرج قال ترى هذا السيف المعلق هاهنا وهذه الرايه فمتى انسل من غمده وانتشرت الرايه بنفسها خرجت . فلما كان بعدوهن من الليل قال تريد أن تخرج إلى بيتك قلت نعم . قال لبعض غلمانه خذ بيده وأوصله إلى منزله فأخذ بيدي فخرجت معه وكان الأرض تطوى تحت أرجلنا فلما انفجر الفجر و إذانحن بموضع أعرفه بالقرب من بلدتنا قال لى غلامه هل تعرف الموضع قلت نعم أسدآباد فانصرف . قال ودخلت همدان ثم دخل بعدمده أهل بلدتنا ممن حج معى وحدث الناس بانقطاعى منهم وتعجبوا من ذلك فاستبصرونا من ذلك جميعا . [صفحہ ۷۹۰] ومنها أن على بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه لم يرزق منها ولدا فكتب إلى الشيخ أبى القاسم بن روح أن يسأل الحضرة ليدعو الله أن يرزقه أولادا فقهاء فجاء الجواب إنك لاترزق من هذه وستملك جاريه ديلميه ترزق منها ولدين فقيهين فرزقت محمدا والحسين فقيهين ماهرين و كان لهما أخ أوسط مشتغل بالزهد لافقه له [صفحہ ۷۹۱]

فصل

واعلم أن معجزاتهم ودلائلهم وعلاماتهم أكثر من أن تحصى وقد أضر بنا عن تعداد أخواتها فهى كالرمل والثرى والحصى لثلا يمل الناظر فى الكتاب إذا كان مطولا مستقصى وبدون ذلك مقنع للأذنى والأقصى . و قد كنت جمعت خمس مختصرات تتعلق بهذا الفن من العلوم فأصفتها إلى هذا الكتاب أيضا بالخطبه التى فى أول كل واحد منها وهى كتاب نوادر المعجزات . و كتاب أم المعجزات . و كتاب الفرق بين الحيل والمعجزات . و كتاب الموازاة بين المعجزات . و كتاب العلامات للنبي والأئمه عليهم أفضل الصلوات [صفحہ ۷۹۲]

الباب السادس عشر فى نوادر المعجزات

اشاره

أما بعد حمد الله الذى جعل لنا فى الدارين أعضادا والصلاه على نبيه محمد وآله الذين يكونون فى القيامة روادا وذوادا فإن هذه أحاديث هائله مهوله فإنها من المشكلات التى تتهافت فيها العقول لكونها من المعضلات و قد كان الشيخ الصدوق سعد بن عبد الله بن أبى خلف الأشعري ذكرها فى كتاب البصائر وأوردها الشيخ الثقه محمد بن الحسن الصفار فى كتاب بصائر الدرجات وكلاهما لم يكن غاليا ولاقاليا وقد كان الراوى لنا عنهم عاليا فإن الشيخ على بن محمد بن عبد الصمد التميمى أخبرنا عن أبيه عن السيد أبى البركات على بن الحسين الجوزى الحسينى -روایت- ۱-۲ [صفحہ ۷۹۳] حدثنا الشيخ أبو جعفر بن بابويه عن أبيه

عن سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد قال قال أبو جعفر ع قال رسول الله ص إن حديث آل محمد عظيم صعب مستصعب لا يؤمن به إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبدا متحن الله قلبه للإيمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلان له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه و ما شأمت منه قلوبكم وأنكرتموه فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد فإنما الهالك من يحدث بحديث لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والله ما كان هذا والإنكار هو الكفر -رواية- ٢٢٤-٥٩٨ وأخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي عن الشيخ أبي جعفر الطوسي عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن منصور -رواية- ١-٢ [صفحة ٧٩٤] بن يونس عن مخلد بن حمزة بن نصر عن أبي الربيع الشامي قال كنت عند أبي جعفر ع جالسا فرأيت أنه قد نام فرفع رأسه وهو يقول يا أبا الربيع حديث تمضغه الشيعة بألسنتها لا تدري ما كنهه قلت ما هو قال قول علي بن أبي طالب ع إن أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان يا أبا الربيع ألا ترى أنه يكون ملك ولا يكون مقربا ولا يحتمله إلا مقرب وقد يكون نبي وليس بمرسل فلا يحتمله إلا مرسل وقد يكون مؤمن وليس بممتحن فلا يحتمله إلا مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان -رواية- ٦٤-٥٣٤ وروى جماعة عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير و محمد بن مسلم عن أبي عبد الله ع قال خالطوا الناس بما يعرفون ودعوهم مما ينكرون ولا تحملوهم على أنفسهم وعلينا إن أمرنا صعب مستصعب إلى آخره -رواية- ١-٢-١١٤-٢٢٣ [صفحة ٧٩٥] وأخبرنا جماعة منهم الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن النيسابوري والشيخ محمد بن علي بن عبد الصمد عن الشيخ أبي الحسن بن عبد الصمد التميمي حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن محمد العمري حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله ع قال أتى الحسين ع أناس فقالوا له يا أبا عبد الله حدثنا بفضلكم الذي جعل الله لكم فقال إنكم لا تحتملونه ولا تطيقونه قالوا بلى نحتمل قال إن كنتم صادقين فليتنح اثنان وأحد وإن احتمله حدثتكم فتنحى اثنان وحدث واحدا فقام طائر العقل ومر على وجهه وذهب فكلمه صاحبا فلم يرد عليهما شيئا وانصرفوا -رواية- ١-٢-٢-١١٤-٣٧٦-٦٩١ وبهذا الإسناد قال أتى رجل الحسين بن علي ع فقال حدثني بفضلكم الذي جعل الله لكم قال إنك لن تطيق حمله قال بلى حدثني يا ابن رسول الله إني أحتمله فحدثه بحديث فما فرغ الحسين ع من حديثه حتى ابيض رأس الرجل ولحيته وأنسى الحديث فقال الحسين ع أدركته رحمة الله حيث أنسى الحديث -رواية- ١-٢-١-٢-١١٤-٣٠٧-٢٢ [صفحة ٧٩٦] وأخبرنا جماعة منهم السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي الحسنى والأستاذان أبو جعفر و أبو القاسم ابنا كميح عن الشيخ أبي عبد الله جعفر بن محمد بن العباس عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سعد عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن الحسين بن علوان عن أبي عبد الله ع قال إن الله فضل أولى العزم من الرسل بالعلم على الأنبياء وورثنا علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم و علم رسول الله ص ما لا يعلمون و علمنا علم رسول الله ص فروينا لشيعتنا فمن قبله منهم فهو أفضلهم أينما نكون فشيعتنا معنا و قال ع تمصون الرواضع وتدعون النهر العظيم فقيل ماتعنى بذلك -رواية- ١-٢-١-٢-١١٤-٤١٦-٤١٦-٤١٦ [صفحة ٧٩٧] قال إن الله أوحى إلى رسول الله ص علم النبيين بأسره وأسره إلى أمير المؤمنين ع فقيل علي ع أعلم أو بعض الأنبياء فقال إن الله يفتح مسامع من يشاء أقول إن رسول الله ص حوى علم جميع النبيين وعلمه الله ما لم يعلمهم وأنه جعل ذلك كله عند علي ع فتقول علي أعلم أو بعض الأنبياء وتلاقى الذي عنده علم من الكتاب ثم فرق بين أصابعه فوضعها على صدره وقال عندنا والله علم الكتاب كله -رواية- از قبل ٤٢١-٤٢١ وأخبرنا السيد أبو البركات محمد بن إسماعيل المشهدي عن جعفر الدورى عن الشيخ المفيد أبي عبد الله

عن محمد بن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لأمر المؤمنين ع إذا أنامت فغسلني وكفني وحنطني و ماأملني عليك فاكتب قلت ففعل قال نعم -رواية- ١-٢-رواية- ١٢٥-٢٤٠ [صفحة ٨٠٥] و عنه عن أحمد بن هلال عن إسماعيل بن عباد القصرى عن محمد بن أبي حمزة عن سليمان الجعفى عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لأمر المؤمنين ع إذا أنامت فغسلني وكفني وحنطني وأقعدني و ماأملني عليك فاكتب قلت ففعل قال نعم -رواية- ١-٢-رواية- ١٢٤-٢٤٨ وأتى أيضا بخمس روايات أخر بمثله عن الصادق ع

فصل

و عن محمد بن الحسن الصفار عن الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى عن ابن سنان عن على بن أبي حمزة عن عمران بن أبي شعبة -رواية- ١-٢ [صفحة ٨٠٦] الحلبي عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله ع قال إن أمير المؤمنين ع لقي أبا بكر فقال له أ ما تعلم أن رسول الله ص أمرك أن تسلم على بامر المؤمنين و أن تتبعني قال فجعل يتشكك عليه و قال لأجعل بيني وبينك حكما فقال له أترضى برسول الله ص قال و من لى به قال فأخذ بيده فمضى به حتى أدخله مسجد قبا فإذا رسول الله ص قاعد فى المحراب فقال له رسول الله ص أ لم أمرك أن تسلم لعلى وتتبعه قال بلى قال فاعتزل وسلم إليه واتبعه تسلم قال نعم فلقى عمر صاحبه فعرفه الخبر فقال له أنسيت سحر بنى هاشم وذكره بأشياء فأمسك وأقام على أمره إلى أن مات -رواية- ٥٦-٥٩١ [صفحة ٨٠٧] وروى عن عباد بن سليمان عن أبيه عن عيثم بن أسلم عن معاوية بن عمار الدهنى قال دخل أبو بكر على أمير المؤمنين ع فقال له إن رسول الله ص لم يحدث إلينا فى أمرك شيئا بعد أيام الولاية بالغدير و أنا أشهد أنك مولاى مقر لك بذلك و قد سلمت عليك على عهد رسول الله ص بامر المؤمنين و أخبرنا رسول الله ص أنك وصيه و وارثه و خليفته فى أهله و نسائه و أنك وارثه و ميراثه صار إليك و لم يخبرنا أنك خليفته فى أمته من بعده و لاجرم لى فيما بيني وبينك و لا ذنب لنا فيما بيننا و بين الله فقال له على ع إن أريتك رسول الله ص حتى يخبرك بأنى أولى بالأمر الذى أنت فيه منك و أنك إن لم تعتزل عنه فقد خالفت قال إن رأيت حتى يخبرنى ببعض هذا اكتفيت به قال فالتقى إذا صليت المغرب حتى أرى كاهه قال فرجع إليه بعد المغرب فأخذ بيده فأخرجه إلى مسجد قبا فإذا هو برسول الله ص جالس فى القبلة فقال له يافلان وثبت على مولاك على وجلست مجلسه و هو مجلس النبوة لا يستحقه غيره لأنه وصى و نبذت أمرى و خالفت ما قلت لك و تعرضت لسخط الله و سخطى فانزع هذا السربال الذى تسربلته بغير حق و لا أنت من أهله و إلا فمعدك النار -رواية- ١-٢-رواية- ٨٧-٨٧-ادامه دارد [صفحة ٨٠٨] قال فخرج مذعورا ليسلم الأمر إليه و انطلق أمير المؤمنين فحدث سلمان بما كان و خرج فقال له سلمان ليبدن هذا الحديث لصاحبه و ليخبرنه بالخبر فضحك أمير المؤمنين و قال أما إنه سيخبره و يمنعه إن هم بأن يفعل ثم قال لا و الله لا يذكران ذلك أبدا حتى يموتا قال فلقى صاحبه فحدثه بالحديث كله و قال له ما أضعف رأيك و أخور قلبك أ ما تعلم أن ما أنت فيه الساعة من بعض سحر ابن أبي كبشة أنسيت سحر بنى هاشم فأقم على ما أنت عليه -رواية- از قبل- ٤٤٩ وروى عن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير و على بن الحكم -رواية- ١-٢ [صفحة ٨٠٩] عن الحكم بن مسكين عن أبي عماره و أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله ع قال إن أمير المؤمنين ع احتج على أبى بكر و قال هل ترضى برسول الله بيني وبينك قال و كيف لى به فأخذ بيده وأخرجه حتى أتى به مسجد قبا فإذا رسول الله ص فقضى لعلى ع عليه و أمره أن يعتزل و قال له سلم إليه تسلم فجاء مذعورا إلى صاحبه فأخبره بالخبر فتضحك منه و قال أنسيت سحر بنى هاشم -رواية- ١١٧-٤٢٠ [صفحة ٨١٠]

و عن سعد بن عبد الله حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد عن علي بن معمر عن أبيه عن جابر الجعفي عن أبي جعفر قال جاء ناس إلى الحسن بن علي ع فقالوا أرنا بعض ما عندك من عجائب أبيك الذي كان يريناها فقال أتؤمنون بذلك قالوا نعم تؤمن به و الله قال أليس تعرفون أمير المؤمنين قالوا بلى كلنا نعرفه قال فرجع لهم جانب الستر و قال أتعرفون هذا الجالس قالوا بأجمعهم هذا و الله أمير المؤمنين ونشهد أنك ابنه و أنه كان يرينا مثل ذلك كثيرا -رواية- ١-٢-رواية- ١٤١-٤٨٣ و عن فرات بن أحنف عن يحيى ابن أم الطويل عن رشيد الهجري قال دخلنا على أبي محمد ع بعدمضى أبيه أمير المؤمنين ع فتذاكرنا له شوقنا إليه فقال الحسن أتريدون أن تروه قلنا نعم وأنى لنا بذلك و قدمضى لسبيله فضرب بيده إلى ستر كان معلقا على باب في صدر المجلس فرفعه فقال انظروا [صفحة ٨١١] من في هذا البيت فإذا أمير المؤمنين جالس كأحسن ما رأيناه في حياته . فقال هو هو ثم خلى الستر من يده فقال بعضنا هذا الذي رأيناه من الحسن كالذي نشاهد من دلائل أمير المؤمنين ومعجزاته و عن الباقر عن أبيه ع أنه قال صار جماعة من الناس بعد الحسن إلى الحسين ع فقالوا يا ابن رسول الله ما عندك من عجائب أبيك التي كان يريناها فقال هل تعرفون أبي قالوا كلنا نعرفه فرفع له ستر كان على باب بيت ثم قال انظروا في البيت فنظروا فقالوا هذا أمير المؤمنين ونشهد أنك خليفة الله حقا -رواية- ١-٢-رواية- ٣٨-٣١٠ و قدروى الرواه من أصحابنا أن الله خلق ملائكة على صورة محمد ص و على وجميع الأئمة ع . و كان النبي ص حدث أصحابه بأنه رأى ليلة المعراج في كل سماء ملكا على صورة علي بن أبي طالب ع فقال جبرئيل يا محمد إن ملائكة السماء كانوا [صفحة ٨١٢] يشتاقون إلى علي ع فخلق الله لهم ملكا في كل سماء على صورته ليستأنسوا به و لا يخفى أن يوم بدر كانت الملائكة المنزلون لنصرة رسول الله ص كلهم كانوا على صورة علي ع ليكونوا في قلوب الكفار أهيب علي أنه روى أن عليا ع قال للحارث الهمداني -رواية- ١-٢-رواية- ٧-٤١ يا حار همدان من يمت يرني || من مؤمن أو منافق قبلا- و هذا الكلام منه ع عام يتناول حال حياته والحال التي بعد وفاته [صفحة ٨١٣]

و عن محمد بن الحسن الصفار حدثنا الحسن بن علي حدثنا العباس بن عامر عن أبان عن بشير النبال عن أبي جعفر الباقر ع قال كنت خلف أبي و هو على بغلته فنفرت فإذا رجل في عنقه سلسله و رجل يتبعه فقال لأبي يا علي بن الحسين اسقني فقال الرجل الذي خلفه كأنه موكل به لا تسقه لاسقاه الله فإذا هو معاوية -رواية- ١-٢-رواية- ١٢٧-٣١٦ [صفحة ٨١٤] و عن الصفار عن الحجال عن الحسن بن الحسين عن ابن سنان عن عبد الملك القمي عن أخيه إدريس عن أبي عبد الله ع سمعته يقول بينا أنا و أبي ع متوجهين إلى مكة فتقدمني أبي في موضع يقال له ضجنان إذ جاءني رجل في عنقه سلسله يجرها فأقبل علي فقال اسقني اسقني اسقني فسمعه أبي وصاح لا تسقه لاسقاه الله و إذا رجل تبعه حتى جذب سلسلته وطرحه علي وجهه فغاب في أسفل درك من النار قال لي أبي هذا الشامي لعنه الله -رواية- ١-٢-رواية- ١٣٤-٤٣٨ [صفحة ٨١٥] و عن الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن أبي البلاد عن علي بن المغيرة قال نزل أبو جعفر بوادى ضجنان فسمعناه يقول ثلاث مرات لا يغفر الله لك فقال له أبي لمن تقول جعلت فداك قال مر بي الشامي لعنه الله يجر سلسلته التي في عنقه و قد دلع لسانه يسألني أن أستغفر له فقلت لا يغفر الله له و وادى ضجنان من أودية جهنم . و عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن أبي الصخر قال وحدثني الحسن بن علي بن فضال قال دخلت أنا و رجل من أصحابنا على عيسى بن عبد الله أبي طاهر

العلوى قال أبو الصخر أظنه من ولد عمر بن علي [صفحة ٨١٦] قال و كان نازلا في دار الصيدين فدخلنا إليه عند العصر و بين يديه ركوة فيها ماء و هو يتمسح منها فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم ابتدأنا فقال معكما أحد قلنا لا فالتفت يميننا و شمالا فلم ير أحدا فقال أخبرني أبي عن جدي أنه كان مع الباقع بمنى و هو يرمى الجمار فرمى وبقى في يده خمس حصيات فرمى باثنتين في ناحية من الجمره و بثلاث في ناحية منها فقال له جدي جعلني الله فداك لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعه أحد إنك رميت بحصياتك في العقبات ثم رميت بخمس بعد ذلك يمينه و يسره قال نعم يا ابن عم إذا كان في كل موسم يخرج الله القاسطين الناكثين غضين طريين فيصلبان هاهنا لا يراهما إلا الإمام فرميت الأول بثنيتين والثاني بثلاث لأنه أكفر و أظهر لعداوتنا و الأول أدهى و أمر [صفحة ٨١٧]

فصل

و عن الصفار عن معاوية بن حكيم عن الحسن بن علي الوشاء عن أبي الحسن الرضاع قال قال لى بخراسان رأيت رسول الله ص هاهنا و التزمته -رواية- ١-٢-رواية- ٨٩-١٤٣ و عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد و عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن أبي البلاد قال قلت للرضاع حدثني عبد الكريم بن حسان عن عبيد بن الله بن بشير الخثعمي عن أبيك ع أنه قال كنت رديف أبي ع و هو يريد العريض قال فلقية شيخ أبيض الرأس واللحية يمشى فتزل أبي إليه فقبل ما بين عينيه -رواية- ١-٢-رواية- ١١٨-ادامه دارد [صفحة ٨١٨] قال ابراهيم و لأعلمه إلا قد قال و قبل يده ثم جعل يقول له جعلت فداك و الشيخ يوصيه فكان آخر ما وصاه به انظر لاتدع الأربع ركعات قال ثم غاب الشيخ و قال جعفر أبي و ركب فقلت له يا أبت من هذا الذي صنعت به ما لم أرك صنعته بأحد من الناس قبله فقال يا بنى هذا أبي -رواية- از قبل- ٢٨٦ و عن الصفار عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة قال دخلت على أبي عبد الله ع و أنا أحدث نفسي فرآني فقال ما لك تحدثت نفسك تشتهي أن ترى أبا جعفر فقلت نعم قال قم فادخل هذا البيت فانظر قال فدخلت فإذا أبو جعفر ع و معه قوم من الشيعة ممن مات قبله و بعده -رواية- ١-٢-رواية- ٨٣-٢٩٧ و عن الصفار عن الحسن بن علي ياسناده قال سئل الحسن بن علي ع بعدمضى أمير المؤمنين عن أشياء فقال لهم أتعرفون أمير المؤمنين إذا رأيتموه قالوا نعم قال فارفعوا هذا الستر فرفعه فإذا هم به ع لا ينكرونه فقال لهم علي ع إنه يموت من مات منا و ليس بميت و يبقى من بقى حجة عليكم -رواية- ١-٢-رواية- ٤٨-٢٩٤ [صفحة ٨١٩] و عن الصفار عن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن أبي البلاد عن عبيد بن عبد الرحمن الخثعمي عن أبي جعفر ع قال خرجت مع أبي ع إلى بعض أمواله فلما صرنا في الصحراء استقبله شيخ فتزل إليه أبي وسلم عليه فجعلت أسمعه و هو يقول جعلت فداك ثم تساءلا -طويلا- ثم ودعه أبي وقام الشيخ فانصرف و أبي ينظر خلفه حتى غاب شخصه عنه فقلت لأبي من هذا الشيخ الذي سمعتك تعظمه في مساء لتك قال يا بنى هذا جدك الحسين ع -رواية- ١-٢-رواية- ١١٥-٢٢٤ و عن الصفار عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن العلاء بن يحيى المكفوف عن عمر بن أبي زياد عن عطية الأبخري أنه قال طاف رسول الله ص بالكعبة فإذا آدم بحذاء الركن اليماني فسلم عليه ثم انتهى إلى الحجر فإذا نوح بحذاءه رجل طوال فسلم عليه [صفحة ٨٢٠]

فصل

و عن الصفار عن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن رجل من أصحابه سماه عن عباية الأسدي قال دخلت على علي ع

وعنده رجل حسن الهيئة و هو مقبل عليه يكلمه قال فلما قام الرجل قلت يا أمير المؤمنين من هذا الذى شغلك عنا لأعرفه قال هذا يوشع بن نون وصى موسى بن عمران -رواية- ١-٢-رواية- ١٠٠-٢٨٤ و عن الصفار عن الحسن بن على بن عبد الله عن على بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن أبى عبد الله ع قال إن عليا لماعبر الفرات يريد صفين انفلق الجبل عن هامة بيضاء و هو يوشع -رواية- ١-٢-رواية- ١٢١-١٩٤ و هذا الخبر قدمضى فى معجزات على ع [صفحة ٨٢١]

فصل

و عن الصفار عن أحمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن بره عن إسماعيل بن عبدالعزيز عن أبان عن أبى بصير قلت لأبى عبد الله ع ما فضلنا على من خالفنا فو الله إنى أرى الرجل منهم أرخى بالا وأنعم عيشا وأحسن حالا وأطمع فى الجنة قال فسكت عنى حتى كنا بالأبطح من مكة ورأينا الناس يضحون إلى الله قال يا أبا محمد هل تسمع ما أسمع قلت أسمع ضجيج الناس إلى الله قال ما أكثر الضجيج والعجيج وأقل الحجيج و الذى بعث بالنبوة محمدا وعجل بروحه إلى الجنة ما يتقبل الله إلا منك و من أصحابك خاصة قال ثم مسح يده على وجهى فنظرت فإذا أكثر الناس خنازير وحمير وقرود إلا رجل بعد رجل -رواية- ١-٢-رواية- ١٢٩-٦١٥ و عن أبى سليمان داود بن عبد الله عن سهل بن زياد أخبرنا عثمان بن عيسى عن الحسن بن على بن أبى حمزة عن أبى بصير قال قلت لأبى جعفر ع أنا مولاك و من شيعتك ضعيف ضرير اضمن لى الجنة -رواية- ١-٢-رواية- ١٤٠-ادامه دارد [صفحة ٨٢٢] قال أ و لأعطيك علامة الأئمة قلت و ما عليك أن تجمعها لى قال وتجب ذلك قلت كيف لا-أحب فما زاد أن مسح على بصرى فأبصرت جميع ما فى السقيفة التى كان فيها جالسا قال يا أبا محمد مد بصرك فانظر ماذا ترى بعينيك قال فو الله ما أبصرت إلا كلبا وخنزيرا وقرودا قلت ما هذا الخلق الممسوخ قال هذا الذى ترى هذا السواد الأعظم لو كشف الغطاء للناس ما نظر الشيعة إلى من خالفهم إلا فى هذه الصور ثم قال يا أبا محمد إن أحببت تركتك على حالك هكذا وحسابك على الله و إن أحببت ضمنت لك على الله الجنة ورددتك إلى حالتك الأولى قلت لاجابة لى إلى النظر إلى هذا الخلق المنكوس ردى ردى فما للجنة عوض فمسح يده على عيني فرجعت كما كنت -رواية- از قبل -٦٤٥- [صفحة ٨٢٣]

فصل

و عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن على عن كرام عن عبد الله بن طلحة قال سألت أبا عبد الله ع عن الوزغ فقال هورجس مسخ فإذا قتله فاغتسل ثم قال إن أبى ع كان قاعدا يوما فى الحجر إذ ابوزغ يولول قال إنه يقول لئن شتتم عثمان لأشتمن عليا ثم قال إن الوزغ من مسوخ بنى مروان لعنهم الله -رواية- ١-٢-رواية- ١١٨-٣٤٨ و عن أبى بصير جدعان بن نصر أخبرنا البرقى محمد بن خالد أخبرنا محمد بن سنان عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال بينا على بالكوفة إذ أحاطت به اليهود فقالوا أنت الذى تزعم أن الجرى منا معشر اليهود ثم مسخ فقال لهم نعم ثم ضرب يده إلى الأرض فتناول منها عودا فشقه باثنين وتكلم عليه بكلام وتفل عليه ثم رمى به فى الفرات فإذا الجرى يتراكب بعضه على بعض و يقول بصوت عال يا أمير المؤمنين -رواية- ١-٢-رواية- ١٢١-ادامه دارد [صفحة ٨٢٤] نحن طائفة من بنى إسرائيل عرضت علينا ولا يتكلم فأيينا أن نقبلها فمسخنا الله جريا -رواية- از قبل -٨٥- و قدروى الشيخ المفيد فى الإرشاد أن الماء طغى فى الفرات وزاد حتى أشفق أهل الكوفة من الغرق ففزعوا إلى أمير المؤمنين ع فركب بغلة رسول الله ص وخرج و الناس معه إلى شاطئ الفرات

فنزله وأسيغ الوضوء وصلى منفردا بنفسه و الناس يرونه ودعا الله بدعوات سمعها أكثرهم ثم تقدم إلى الفرات متوكئا على قضيب بيده حتى ضرب به صفحة الماء وقال انقص ياذن الله ومشيتته ففاض الماء حتى بدت الحيطان في قعر الفرات فنطق كثير منها بالسلام على أمير المؤمنين بإمرة المؤمنين و لم ينطق منها أصناف من السمك وهي الجري والزمار والمارماهي -رواية- ١-
 ٢-رواية- ٣٧-ادامه دارد [صفحه ٨٢٥] فتعجب الناس لذلك وسألوه عن علته نطق ما نطق وصمت ما صمت فقال ع أنطق الله لي من السمك ما طهر وأصمت عنى ما حرمه ونجسه وأبعده إن الجريث مسخ و إن من اليهود من مسخه الله جريا -رواية- از قبل-

١٨٨

فصل

عن أبي بصير جدعان بن نصر حدثنا أبو عبد الله محمد بن مسعدة حدثنا محمد بن حمويه بن إسماعيل الأربنوثي عن أبي عبد الله الزينبي عن عمر بن أذينة قال قيل لأبي عبد الله ع إن الناس يحتجون علينا ويقولون إن أمير المؤمنين زوج فلانا بنته أم كلثوم -رواية- ١-٢-رواية- ١٥٦-ادامه دارد [صفحه ٨٢٦] و كان متكئا فجلس وقال وتقبلون أن عليا أنكح فلانا بنته إن قوما يزعمون ذلك لا يهتدون إلى سواء السبيل ولا الرشاد فصفق بيده وقال سبحان الله أما كان أمير المؤمنين ع يقدر أن يحول بينه وبينها فينقدها كذبوا لم يكن ما قالوا إن فلانا خطب إلى علي ع بنته أم كلثوم فأبى علي ع فقال للعباس والله لئن لم يزوجني لأنتزع منك السقايه وزمزم فأتى العباس عليا ع فكلمه فأبى عليه فألح العباس فلما رأى أمير المؤمنين ع مشقه كلام الرجل على العباس و أنه سيفعل بالسقايه ما قال أرسل أمير المؤمنين ع إلى جنيه من أهل نجران يهوديه يقال لها سحيقه بنت جريريه فأمرها فتمثلت في مثال أم كلثوم وحجبت الأبصار عن أم كلثوم وبعث بها إلى الرجل فلم تزل عنده حتى أنه استراب بها يوما فقال ما في الأرض أهل بيت أسحر من بني هاشم ثم أراد أن يظهر ذلك للناس فقتل و حوت الميراث وانصرفت إلى نجران وأظهر أمير المؤمنين ع أم كلثوم -رواية- از قبل -٨٥٧ [صفحه ٨٢٧]

فصل

و عن الصفار عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال حججت مع أبي عبد الله ع فلما كنا في الطواف قلت يا ابن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق قال إن أكثر من ترى قرده وخنازير قلت أرنيهم فتكلم بكلمات ثم أمر يده علي بصري فرأيتهم قرده وخنازير كما قال قلت فرد بصري فدعا فرأيتهم كمارأيتهم في المرة الأولى خلقا سويا ثم قال أنتم في الجنة تحبرون و بين أطباق النار تطلبون فلا توجدون و الله لا يجتمع في النار منكم اثنان لا و الله و لا واحد -رواية- ١-٢-
 رواية- ٩٨-٥٠٠ و عن الصفار عن الحسن بن علي بن فضال عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختری قال أبو جعفر ع إن رسول الله ص قال لعلي ع إذا أنامت فاستق سبع قرب من بئر غرس ثم غسلني وكفني وخذ بمجامعي -رواية-
 ١-٢-رواية- ١١٧-ادامه دارد [صفحه ٨٢٨] وأجلسني وسألني عما شئت واحفظ عنى واكتب فإنك لا تسألني عن شيء إلا أخبرتك به قال علي ع فأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة -رواية- از قبل -١٣٧ و عن الصفار عن أحمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن عمر بن أبي شعبة عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله ع قال لما حضر رسول الله ص الوفاة دخل علي ع عليه فأدخل رأسه معه فقال له يا علي إذا أنامت فغسلني وكفني ثم أقعدني وسألني واحفظ عنى -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٠-٣٠٠ و عن الصفار عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير و الحسن بن علي بن

فضال جميعا عن مثنى الحناط و أحمد بن محمد بن الحسن بن علي الخزار و علي بن الحكم جميعا عن -رواية- ١-٢ [صفحة ٨٢٩] مثنى الحناط عن الحسين الخراز عن الحسن بن معاوية قال قال لي جعفر الصادق ع إن رسول الله ص دعا في مرضه عليا فقال له إذا أنامت فغسلني بسبع قرب ماء تسقيها من بئر غرس ونق غسلني وحنطني وكفني ثم أجلسني وضع يدك على صدري وأسألني عما بدا لك واحفظ عني -رواية- ٥٩-٢٧٢ و قدمضى أمثالها برواية سعد بن عبد الله

فصل

و عن الصفار عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح قال حدثنا العلاء بن سيابة عن أبي عبد الله ع قال إنا لنعلم ما يحدث بالليل والنهار الأمر بعد الأمر والشئ بعد الشئ ينكت في قلوبنا وينقر في آذاننا فنعرفه -رواية- ١-٢-رواية- ١٣٨-٢٤٦ [صفحة ٨٣٠] و عن حمزان بن أعين قال لي أبو جعفر ع إن عليا ع كان محدثا وأخبرت أصحابي بذلك قالوا لي ما صنعت شيئا هلا سألته من كان يحدثه فرجعت إليه و قلت ما قالوا فقال لي يحدثه ملك قلت إنه نبي قال لا ثم قال أو كصاحب سليمان يعني آصف بن برخيا أو كصاحب موسى أو كذي القرنين أو ما بلغكم أنه قال فيكم مثله بل هو أفضلهم وخيرهم -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤-٣٤١ و عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال كان علي ع محدثا قلت و ما آية المحدث قال يأتيه الملك فينكت في قلبه كيت وكيت فقال ابن أبي يعفور لأبي عبد الله ع إنا نقول إن عليا ع كان ينكت في أذنه أو يقذف في قلبه وإنه كان محدثا قال فلما أكثر عليه قال لي إن عليا ع كان يوم بنى قريظة -رواية- ١-٢-رواية- ٤٥-٤٥-ادامه دارد [صفحة ٨٣١] والنضير جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدثانه و قال أبو عبد الله ع إن الله لم يخل الأرض من عالم يعلم الزيادة والنقصان في الأرض فإذا زاد المؤمنون شيئا ردهم و إذا نقصوا كمله لهم فقال خذوه كاملا و لو لا ذلك لالتبس على المؤمنين أمرهم و لم يفرقوا بين الحق والباطل -رواية- از قبل- ٢٩١ و عن علي بن الحكم قال حدثنا علي بن النعمان عن علي بن إسماعيل عن محمد بن النعمان عن ابن مسكان عن ضريس قال كنت أنا و أبو بصير عند أبي جعفر فقال له أبو بصير بما يعلم عالمكم قال إن عالمنا لا يعلم الغيب و لو وكله الله إلى نفسه لكان كبعضكم ولكن يحدث في ساعة بما يحدث في الليل و في ساعة بما يحدث في النهار -رواية- ١-٢-رواية- ١٢٣-١٢٣-ادامه دارد [صفحة ٨٣٢] الأمر بعد الأمر والشئ بعد الشئ بما يكون إلى يوم القيامة و قال أبو جعفر ع ما ترك الله الأرض بغير عالم ينقص ما زاد و يزيد ما نقص و لو لا ذلك لاختلط على الناس أمرهم وسأله بريد العجلي عن الفرق بين الرسول و النبي والمحدث فقال ع الرسول تأتيه الملائكة ظاهرين وتبلغه الأمر والنهي عن الله تعالى و النبي ألقى يوحى إليه في منامه ليلا- ونهارا فما رأى كما هورأى والمحدث يسمع كلام الملائكة و لا يرى الشخص فينقر في أذنه وينكت في قلبه و صدره -رواية- از قبل- ٤٦٥ [صفحة ٨٣٣]

فصل

و عن الصفار عن محمد بن أحمد بن العباس بن معروف عن أبي القاسم الكوفي عن محمد بن الحسن بن الحسن بن محمد بن عمران عن زرعة عن سماعة عن أبي بصير عن عبد العزيز قال خرجت مع علي بن الحسين ع إلى مكة فلما وافينا الأبواء و كان ع على راحلته و كنت أمشي فإذا قطع غنم و نعجة قد تخلفت و هي تصيح لسخله لها خلفها و كلما قامت السخله صاحت النعجة حتى تتبعها فقال ع يا عبد العزيز أتدرى ما تقول هذه النعجة لسخلتها قلت لا و الله قال إنها تقول لها الحقى بالقطع فإن أختك في العام الأول تخلفت عن القطيع في هذا الموضع فأكلها الذئب -رواية- ١-٢-رواية- ١٧٧-٥٥٠ و عن الصفار عن عبد الله بن محمد

عن محمد بن ابراهيم حدثنا بشير النبال عن علي بن أبي حمزة قال دخل رجل من موالى أبي الحسن -رواية- ١-٢-رواية- ١٠٥-ادامه دارد [صفحه ٨٣٤] ع فقال له رأيت أن تتغذى عندي فقام فمضى معه فلما دخل بيته وضع له سريرا فقعده عليه و كان تحته زوج حمام فذهب الرجل ليحمل طعامه وعاد إليه فوجده يضحك فقال أضحكك الله سنك مم تضحك فقال إن حمامك هذا هدر الذكر على الأنثى فقال ياسكنى وعرسى والله ما على وجه الأرض أحد أحب إلى منك ما خلا هذا القاعد على السرير فقلت وتفهم ذلك فقال نعم علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء -رواية- از قبل ٣٩٨ و عن الصفار عن محمد بن الحسين عن داود بن فرقد عن عبد الله بن فرقد قال كان أبو عبد الله ع يسير ونحن معه قال فمر غراب فنق فقال أبو عبد الله ع مت جوعا فوالله ما تعلم شيئا إلا وأنا أعلمه وإنى لأعلم بالله منك وصاحت العصافير فقال ع تدرين ما تقول قلنا لا والله قال إنها -رواية- ١-٢-رواية- ٧٩-ادامه دارد [صفحه ٨٣٥] تقول اللهم إنا خلقنا من خلقك لا بد لنا من رزق فارزقنا واسقنا وقال أبو عبد الله ع -رواية- از قبل ٨٩ إن سليمان قال وَ أوتينا من كل شيء وعلم كل شيء عندنا وقال أبو جعفر ع يأبها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا كل شيء -قرآن- ١٧-٤٢

فصل

و عن جماعة حدثنا أبو الحسن بن عتيق حدثنا أبي حدثنا الفضل بن يعقوب البغدادي حدثنا الهيثم بن جميل حدثنا عمرو بن عبيد عن عيسى بن سلام عن علي بن نصر بن سيار عن الحسن بن علي بن أبي طالب ع -رواية- ١-٢ [صفحه ٨٣٦] و عن حذيفة بن اليمان قال بينما النبي ص جالس مع أصحابه إذ أقبلت الريح الدبور فقال لها النبي ص أيتها الريح إنى أستودعك إخواننا فرديهم إلينا قالت قد أمرت بالسمع والطاعة لك فدعا ببساط كان أهدي إليه فبسطه ثم دعا بعلي بن أبي طالب ع فأجلسه عليه ثم دعا بأبي ذر والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر وسلمان وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص و عبد الرحمن بن عوف و أبي بكر وعمر وعثمان فأجلسهم عليه ثم قال أما إنكم سائرون إلى موضع فيه عين من ماء فانزلوا وتوضئوا وصلوا ركعتين وأدوا إلى الرسالة كما تؤدى إليكم ثم قال أيها الريح استعلى ياذن الله فحملتهم الريح حتى رمتهم إلى بلاد الروم عند أصحاب الكهف فنزلوا وتوضئوا وصلوا فأول من تقدم إلى باب الكهف أبو بكر فسلم فلم يردوا ثم عمر فسلم فلم يردوا ثم تقدم واحد بعد واحد يسلم فلم يردوا ثم قام علي بن أبي طالب ع فأفاض عليه الماء وصلى ركعتين ثم مشى إلى باب الغار فسلم بأحسن ما يكون من السلام فانصدع الكهف ثم قاموا إليه فصافحوه وسلموا عليه بإمرة المؤمنين وقالوا يا بقيقه الله فى أرضه بعدرسوله فعلمهم ما أمره رسول الله ثم رد الكهف كما كان فحملتهم الريح فرمتهم فى -رواية- ٣٠-ادامه دارد [صفحه ٨٣٧] مسجد رسول الله ص و قد خرج النبي لصلاة الفجر فصلوا معه -رواية- از قبل ٦٠

فصل

و عن جماعة حدثنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن أحمد البرمكى حدثنا عبد الله بن داهر بن يحيى الأحمري حدثنا أبي عن الأعمش حدثنا أبو سفيان عن أنس قال كنت عند النبي ص و أبو بكر وعمر فى ليلة مكفهرة فقال لهما النبي ص قوما فأتيا باب حجرة على فذهبا فنقرا الباب نقرا خفيا فخرج على ع متأزرا بإزار من صوف مترديا بمثله فى كفه سيف رسول الله ص فقال لهما أحدث حدث فقالا خير أمرنا رسول الله ص أن نقصد بابك و هو بالأثر إذ أقبل رسول الله ص فقال يا أبا الحسن أخبر أصحابى ما أصابك البارحة قال ع إنى لأستحيى قال رسول الله ص إن الله لا يستحيى من الحق قال على ع أصابتنى جنباً من فاطمة فطلبت

فى منزلى ماء فلم أصب فوجهت الحسين كذا و الحسن كذا فأبطئا على فإذا أنابهاتف يهتف يا أبا الحسن خذ السطل واغتسل فإذا بين يدى سطل من ماء و عليه منديل من سندس فأخذت السطل -رواية- ١-٢-رواية-١٥٦-إدومه دارد [صفحه ٨٣٨] فاعتسلت منه وأخذت المنديل فمسحت به ثم رددت المنديل فوق السطل فقام السطل فى الهواء فسقط من السطل جرعة وأصابت منى هامتى فوجدت بردها على الفؤاد فقال النبى ص بخ بخ من كان خادمه جبرئيل -رواية-از قبل-٢٠٧ قالوا و حدثنا البرمكى حدثنا عبد الله بن داهر حدثنا الحماني حدثنا محمد بن الفضيل عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن سلمان قال قال النبى ص كنت أنا و على نورا بين يدى الله قبل أن يخلق آدم بأربع عشرة ألف سنة فلما خلق آدم قسم ذلك النور جزءين فركبه فى صلب آدم وأهبطه إلى الأرض ثم حمله فى السفينة فى صلب نوح ثم قذفه فى صلب ابراهيم فجزء أنا و جزء على والنور الحق يزول معنا حيث زلنا -رواية- ١-٢-رواية-١٤٧-٤٠٩ [صفحه ٨٣٩]

فصل

و عن محمد بن عبد الحميد عن أبى جميله عن أبى بكر الحضرمى عن أبى جعفر قال من أدرك قائم أهل بيتى من ذى عاهة برأ و من ذى ضعف قوى -رواية- ١-٢-رواية-٨٥-١٤٦ و عن أبى بكر الحضرمى عن عبد الملك بن أعين قال قمت من عند أبى جعفر فاعتمدت على يدى فبكيت و قلت كنت أرجو أن أدرك هذا الأمر و بى قوة فقال أ ما ترضون أن أعداءكم يقتل بعضهم بعضها وأنتم آمنون فى بيوتكم إنه لو كان ذلك أعطى الرجل منكم قوة أربعين رجلا- وجعلت قلوبكم كزبر الحديد لو قذفت بها الجبال لفلقوها وكنتم قوام الأرض و خزانها -رواية- ١-٢-رواية-٥٤-٣٥٤ [صفحه ٨٤٠] و عن محمد بن عيسى عن صفوان عن مثنى الحنات عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال أبو عبد الله ع إن الله نزع الخوف من قلوب أعدائنا وأسكنه قلوب شيعتنا فإذا جاء أمرنا نزع الخوف من قلوب شيعتنا وأسكنه قلوب عدونا فأحدهم أمضى من سنان وأجرأ من ليث يطعن عدوه برمحه ويضربه بسيفه ويدوسه بقدمه -رواية- ١-٢-رواية-٩٩-٣٠٧ و عن محمد بن عيسى عن صفوان عن مثنى الحنات عن أبى خالد الكابلى عن أبى جعفر قال إذا قام قائمنا وضع يده على رءوس العباد فجمع بهاعقولهم وأكمل بها أخلاقهم -رواية- ١-٢-رواية-٩٣-١٧٢ و عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر عن ربيع بن محمد عن أبى الربيع الشامى قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن قائمنا إذا قام مد الله لشيعتنا فى أسماعهم وأبصارهم حتى لا يكون بينهم -رواية- ١-٢-رواية-١١٦-إدومه دارد [صفحه ٨٤١] و بين القائم بريد يكلمهم ويسمعون وينظرون إليه و هو فى مكانه -رواية-از قبل-٦٩ و عن موسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن الحسن بن محبوب عن صالح بن حمزة عن أبان عن أبى عبد الله ع قال العلم سبعة وعشرون جزءا فجميع ما جاءت به الرسل جزءان فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الجزءين فإذا قام القائم أخرج الخمسة والعشرين جزءا فبثها فى الناس وضم إليها الجزءين حتى يبثها سبعة وعشرين جزءا -رواية- ١-٢-رواية-١١٢-٣٢٠

فصل

و عن جماعة عن أبى جعفر البرمكى عن الحسين بن الحسن حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني حدثنا شريك بن حماد عن أبى ثوبان الأسدى و كان من أصحاب أبى جعفر عن الصلت بن المنذر عن المقداد بن الأسود أن النبى ص خرج فى طلب الحسن و الحسين ع و قد خرجا من البيت و أنامعه فرأيت أفعى على الأرض -رواية- ١-٢-رواية-٢٠٦-إدومه دارد [صفحه ٨٤٢] فلما أحست وطأ النبى ص قامت فنظرت و كانت أعلى من النخلة وأضحخ من البكر متبصبصه تخرج من أفواها النار فهالنى ذلك

فلما رأت رسول الله ص صارت كأنها خيط فالتفت إلى رسول الله ص فقال لا تدري ما تقول يا أبا كندة قلت الله ورسوله أعلم قال تقول الحمد لله الذي لم يمتني حتى جعلني حارسا لابني رسول الله فجرت في الرمل رمل الشعاب فنظرت إلى شجرة و أنا أعرف ذلك الموضع مارأيت فيه شجرة قط قبل يومي ولا رأيتها ولقد أتيتها بعد ذلك اليوم أطلب الشجرة فلم أجدها وكانت الشجرة أظلتها بورق وجلس النبي ص بينهما فبدأ بالحسن فوضع رأسه على فخذه الأيمن ثم بالحسين فوضع رأسه على فخذه الأيسر ثم جعل يرخي لسانه في فم الحسين فانتبه الحسين فقال يا أبا عثم عاد في نومه وانتبه الحسن فقال يا أبا عثم عاد في نومه فقلت كأن الحسين أكبر فقال النبي ص إن للحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة سل أمه عنه -رواية- ١-از قبل- ١-رواية- ٢-ادامه دارد [صفحہ ٨٤٣] فلما انتبهت حملهما على منكبيه ثم أتيت أنفاطمة فوقفت بالباب فأتت حمامة وقالت يا أبا كندة فقلت من أعلمك أني بالباب قالت أخبرتنى سيدتي أن رجلا بالباب من كندة من أطيبها أخبارا يسألني عن موضع قره عيني فكبر ذلك عندي فوليتها ظهري كما كنت أفعل حين أدخل على رسول الله في منزل أم سلمة فقلت لفاطمة مامزلة الحسين قالت إنه لما ولدت الحسن أمرني أبي أن لا ألبس ثوبا أجد فيه اللذة حتى أفطمه فأتاني أبي زائرا فنظر إلى الحسن وهو يمص النوى قال فظمتيه قلت نعم قال إذا أحب علي الاشتمال فلا تمنعني فإني أرى في مقدم وجهك ضوءا ونورا وذلك أنك ستلدين حجة لهذا الخلق وحجة علي ذا الخلق فلما أن تم الشهر من حملي وجدت في بطني سخنة فقلت لأبي ذلك فدعا بتور من ماء فتكلم عليه وتفل فيه وقال اشربي فشربت فطرد الله عنى ما كنت أجد وصرت في الأربعين من الأيام فوجدت ديبيا في ظهري كديب النمل بين الجلد والثوب فلم أزل على ذلك حتى تم الشهر الثاني فوجدت الاضطراب والحركة فوالله لقد تحرك في بطني وأنا بعيدة عن المطعم والمشرب فعصمني الله عنهما -رواية- ١-از قبل- ١-رواية- ٢-ادامه دارد [صفحہ ٨٤٤] كأنى شربت منا لبنا حتى تم الثلاثة وأنا أجد الخير والزيادة في منزلي فلما صرت في الأربعة آنس الله به وحشتي ولزمت المسجد لأبرح منه إلا الحاجة تظهر لي فكنت في الزيادة والخفة في ظاهري وباطني حتى أكملت الخمسة فلما أن دخلت الستة كنت لأحتاج في الليلة الظلماء إلى مصباح وجعلت أسمع إذا خلوت بنفسى في مصلاي التسييح والتقديس في بطني فلما مضى من الستة تسع ازدادت قوة وكنت ضعيفة اللذات فذكرت ذلك لأم سلمة فشد الله بها أزرى فلما زادت العشر من الستة وغلبتني عيني أتاني آت في منامي فمسح جناحه على ظهري ففزعت وقمت وأسبغت الوضوء فصليت ركعتين ثم غلبتني عيني فأتاني آت في منامي وعليه ثياب بيض فجلس عند رأسي فنفخ في وجهي وفي قفائي فقامت وأنا خائفه فأسبغت الوضوء وأدبت أربعا ثم غلبتني عيني فأتاني آت في منامي فأقعدني وورقاني وعودني فأصبحت وكان يوم أم سلمة المباركة فدخلت في ثوب حمامة ثم أتيت أم سلمة فنظر النبي ص إلى وجهي ورأيت أثر السرور في وجهه فذهب عنى ما كنت أجد وحكيت ذلك للنبي ص فقال أبشري أما الأول فخليلى عزرائيل الموكل بأرحام النساء يفتحها وأما الثاني فخليلى ميكائيل الموكل بأرحام أهل بيتي نفخ فيك فقلت نعم -رواية- ١-از قبل- ١-رواية- ٢-ادامه دارد [صفحہ ٨٤٥] قالت ثم ضمنى إلى نفسه فقال أما الثالث فأخى جبرئيل يقيمه الله بولدك فرجعت فأنزلته في تمام الستة -رواية- ١-از قبل- ١٠٩

فصل

وبالإسناد المذكور عن الحسين بن الحسن أخبرنا أبو سمينه محمد بن علي عن جعفر بن محمد عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم الجعفرى عن أبي ابراهيم ع قال خرج الحسن والحسين ع حتى أتيا نخل العجوة للخلاء فهويا إلى مكان وولى كل واحد منهما بظهره إلى صاحبه فرمى الله بينهما بجدار يستتر به أحدهما عن صاحبه فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار وارتفع من موضعه وصار في الموضع عين ماء وإجانتان فتوضيا وقضيا ما أرادا ثم انطلقا حتى صارا في بعض الطريق عرض لهما

رجل فظ غليظ فقال لهما ماخفتما عدوكما من أين جئتما فقالا إنا جئنا من الخلاء -رواية- ١-٢-رواية- ١٧٦-ادامه دارد [صفحه ٨٤٦] فهم بهما فسمعوا صوتا يقول يا شيطان أتريد أن تناوى ابني محمدص و قد علمت بالأمس ما فعلت و ناويت أمهما و أحدثت في دين الله و سلكت غير الطريق و أغلظ له الحسين ع أيضا فهوى بيده ليضرب بها وجه الحسين ع فأيسها الله من عندهم فاهوى باليسرى ففعل الله به مثل ذلك ثم قال أسألكما بحق جدكما و أبيكما لمادعوتما الله أن يطلقني فقال الحسين ع اللهم أطلقه و اجعل له في هذا عبرة و اجعل ذلك عليه حجة فأطلق الله يده فانطلق قدامهما حتى أتى عليا ع و أقبل عليه بالخصومة فقال أين دستهما و كأن هذا كان بعد يوم السقيفة بقليل فقال علي ع ما خرجا إلا للخلاء و جذب رجل منهم عليا حتى شق رداءه فقال الحسين ع للرجل لا أخرجك الله من الدنيا حتى تتلى بالديانة في أهلك و ولدك و قد كان الرجل يقود ابنته إلى رجل من العراق فلما خرجا إلى منزلهما قال الحسين للحسن ع سمعت جدي يقول إنما مثلكما مثل يونس إذ أخرج الله من بطن الحوت و ألقاه بظهر الأرض و أنبت عليه شجرة من يقطين و أخرج له عينا من تحتها فكان يأكل من اليقطين و يشرب من ماء العين و سمعت جدي يقول أما العين فلکم و أما اليقطين فأنتم عنه أغنياء و قد قال -رواية- از قبل -١-رواية- ٢-ادامه دارد [صفحه ٨٤٧] الله في يونس وَ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ فَمَا نَبَّوْا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ و لسننا نحتاج إلى اليقطين و لكن علم الله حاجتنا إلى العين فأخرجها لنا و سترسل إلى أكثر من ذلك فيكفرون و يمتعون إلى حين فقال الحسن ع قد سمعت هذا -رواية- از قبل -٢٥١

فصل

و عن سعد بن عبد الله حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى حدثنا الحسين بن سعيد حدثنا النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي قال قال علي بن الحسين ع كنت مع أبي الليلة التي قتل صبيحتها فقال لأصحابه هذا الليل فاتخذوه جملا فإن القوم إنما يريدونني و لو قتلوني لم يلتفتوا إليكم و أنتم في حل و سعة فقالوا لا- و الله لا- يكون هذا أبدا قال إنكم تقتلون غدا كذلك لا يفلت منكم رجل قالوا الحمد لله ألقى شرفنا بالقتل معك ثم دعا و قال لهم ارفعوا رءوسكم و انظروا -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٥-ادامه دارد [صفحه ٨٤٨] فجعلوا ينظرون إلى مواضعهم و منازلهم من الجنة و هو يقول لهم هذا منزلك يا فلان و هذا قصرك يا فلان و هذه درجتك يا فلان فكان الرجل يستقبل الرماح و السيوف بصدره و وجهه ليصل إلى منزله من الجنة -رواية- از قبل -٢٠٠

فصل في الرجعة

و عن أبي سعيد سهل بن زياد حدثنا الحسن بن محبوب حدثنا ابن فضيل حدثنا سعد الجلاب عن جابر عن أبي جعفر ع قال قال الحسين بن علي ع لأصحابه قبل أن يقتل إن رسول الله ص قال يا بني إنك ستساق إلى العراق و هي أرض قد التقى بها النبيون و أوصياء النبيين و هي أرض تدعى عمورا و إنك تستشهد بها و يستشهد معك جماعة من أصحابك لا يجدون ألم مس الحديد و تلاقنا يا نار كوني برداً و سلاماً على إبراهيم تكون الحرب عليك و عليهم برداً و سلاماً فأبشروا فو الله لئن قتلونا فإننا نرد على نبينا ثم أمكث ماشاء الله فأكون أول من تشق عنه الأرض فأخرج خرجه يوافق ذلك خرجه أمير المؤمنين ع و قيام قائمنا و حياة رسول الله ص ثم لينزلن على وفد من السماء من عند الله لم ينزلوا إلى الأرض قط و لينزلن إلى جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و جنود من الملائكة و لينزلن محمد و علي و أنا و أخي و جميع من من الله عليه في حمولات -رواية- ١-٢-رواية- ١١٧-ادامه دارد [صفحه ٨٤٩] من حمولات الرب خيل بلق من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمدص لواءه و ليدفعنه إلى قائمنا مع سيفه ثم إنا نمكث

من بعد ذلك ماشاء الله ثم إن الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن وعينا من لبن وعينا من ماء ثم إن أمير المؤمنين ع يدفع إلى سيف رسول الله ص فيبعثنى إلى الشرق والغرب ولا-أتى على عدو إلا-أهرقت دمه ولا أدع صنما إلا أحرقت حتى أقع إلى الهند فأفتحها وإن دانيال ويونس يخرجان إلى أمير المؤمنين ع يقولان صدق الله ورسوله ويبعث معهما إلى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتلتهم ويبعث بعثا إلى الروم فيفتح الله لهم ثم لأقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الأرض إلا الطيب وأعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل ولأخبرهم بين الإسلام والسيف فمن أسلم مننت عليه و من كره الإسلام أهرق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا إلا أنزل الله إليه ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه أزواجه ومنازله في الجنة ولا يبقى على وجه الأرض أعمى ولا مقعد ولا مبتلى إلا كشف الله عنه بلاءه بنا أهل البيت ولتنزلن البركة من السماء إلى الأرض حتى أن الشجرة لتقصف بما يريد -رواية-از قبل-1-رواية-2-ادامه دارد [صفحه ٨٥٠] الله فيها من الثمر وليأكلن ثمرة الشتاء في الصيف و ثمرة الصيف في الشتاء وذلك قول الله تعالى وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَ اتَّقُوا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ لَكِن كَذَّبُوا ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ لِيَهَبُ لِشِيعَتِنَا كِرَامَةً لَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَ مَا كَانَ فِيهَا حَتَّى أَنْ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يَرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ عِلْمَ أَهْلِ بَيْتِهِ فَيُخْبِرُهُمْ بِعِلْمِ مَا يَعْلَمُونَ -رواية-از قبل-٣٦٧-

فصل

و عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب أخبرنا محمد بن أسلم عن علي بن أبي حمزة عن أبي ابراهيم ع قال ما من ملك يهبه الله في أمر إلا بدأ بالإمام فعرض ذلك عليه و إن مختلف الملائكة من عند الله إلى صاحب هذا الأمر -رواية-1-2-رواية-111-230 و عن عبد الله بن عامر بن سعد أخبرنا الربيع بن الخطاب عن جعفر بن بشير عن أبان بن عثمان عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله ع في قوله تعالى إِنَّ الْمَدِينَةَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنْزَّلَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا -رواية-1-2-رواية-137-ادامه دارد [صفحه ٨٥١] وَ لَا تَحْزَنُوا فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَرُبَّمَا وَسَدَنَاهُمْ الْوَسَائِدَ فِي مَنَازِلِنَا فَقِيلَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ يَظْهَرُونَ لَكُمْ فَقَالَ هُمْ أَطْفٌ بِصَبِيَانِنَا مِنَّا بِهِمْ وَضُرِبَ بِيَدِهِ إِلَى مَسَاوِرِ فِي الْبَيْتِ فَقَالَ وَاللَّهِ طَالَمَا انْكَبَ عَلَيْهَا الْمَلَائِكَةُ وَرُبَّمَا التَّقَطْنَا مِنْ زَغْبَاهُ -رواية-از قبل-227 و عن عبد الله بن عامر عن العباس بن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن البصري عن أبي المغراء عن أبي بصير عن خيثمة عن أبي جعفر ع قال نحن الذين إلينا تختلف الملائكة -رواية-1-2-رواية-145-ادامه دارد [صفحه ٨٥٢] و قال منا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة و إن الملائكة لتراحمننا على تكأتنا و إننا لنأخذ من زغبهم فنجعله سخبا لأولادنا -رواية-از قبل-122 عن أحمد بن الحسين أخبرنا الحسن بن برة الأصم عن عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله ع قال إن الملائكة لتنزل علينا في رحالنا وتنقلب على فرشنا وتحضر موائدنا وتأتينا من كل نبات في زمانه برطب ويابس وتنقلب علينا أجنتها وتنقلب على أجنتها صبياننا وتمنع الدواب أن تصل إلينا وتأتينا في وقت كل صلاة فتصلها معنا و ما من يوم يأتي علينا ولا ليل إلا وأخبار أهل الأرض عندنا و ما يحدث فيها و ما من ملك يموت في الأرض ويقوم غيره إلا وتأتينا بخبره وكيف كانت سيرته في الدنيا -رواية-1-2-رواية-100-494 [صفحه ٨٥٣]

فصل

و عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب أخبرنا ابراهيم بن أبي البلاد عن سدير الصيرفي عن أبي جعفر ع قال إن لنا خداما من الجن فإذا أردنا السرعة بعثناهم قال سدير أوصاني أبو جعفر بحوائج له بالمدينة فخرجت فينا أنا في فج الروحاء على راحلتي

إذاشخص يلوح بثوبه فملت إليه وظننت أنه عطشان فناولته الإداوة فقال لا حاجة لي فيها فناولني كتابا طينه رطب فلما نظرت إلى الختم إذا هو ختم أبي جعفر فقلت متى عهدك بصاحب الكتاب فقال الساعة -رواية- ١-٢-رواية- ١١٢-ادامه دارد [صفحة ٨٥٤] فقرأته فإذا فيه أشياء يأمرني بها فالتفت فإذا ليس عندي أحد فقدم أبو جعفر فلقيته فقلت له رجل أتاني بكتابك وطينه رطب فقال نعم إذا عجل بنا أمر أرسلنا بعضهم يعني الجن -رواية- از قبل- ١٨٢ و قال أبو جعفر عينا أمير المؤمنين ع قاعد إذ أقبل ثعبان و قال أناعمر و بن عثمان خليفتك على الجن و إن أبي مات و أوصاني أن آتيك و أستطلع رأيك فقد أتيتك فما تأمرني به يا أمير المؤمنين و ماترى فقال له أوصيك بتقوى الله و أن تنصرف و تقوم مقام أبيك في الجن فإنك خليفتي عليهم فانصرف ثم قيل يا أمير المؤمنين يأتيتك عمرو قال نعم و ذاك واجب عليه -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢-٣٧٢ [صفحة ٨٥٥] و عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي قال جئت أستاذن علي أبي جعفر فقل لي إن عنده قوما اثبت قليلا حتى يخرجوا فخرج علي قوم أنكرتهم و لم أعرفهم ثم أذن لي فدخلت و قلت هذا زمان بني أمية و سيفهم يقطر دما و رأيت قوما عندك أنكرتهم فقال هؤلاء وفد شيعتنا من الجن سألونا عن معالم ديننا -رواية- ١-٢-رواية- ٩٥-٣٥١ قال أبو حمزة كنت مع أبي عبد الله ع فيما بين مكة و المدينة إذ التفت عن يساره و إذا كلب أسود فقال ما لك ما أشد مسارعتك و إذا هوشبه الطائر فقلت ما هذا قال هذا عثيم بريد الجن مات هشام الساعة فهو ينعاه في كل بلدة و يطير -رواية- ١-٢-رواية- ١٦-٢٣٢ [صفحة ٨٥٦] و قال أبو عبد الله ع بينا رسول الله ص بين جبال تهامة إذا رجل متكئ على عكازة طويل كأنه نخلة فقال النبي ص نعمة جنى قال أنا الهام بن الهيثم بن لاقيس بن إبليس قال ما بينك و بين إبليس إلا بوان قال نعم قال و كم أتى عليك قال أكلت عمر الدنيا إلا أقله أنا كنت يوم قتل قابيل هاويل غلام أفهم الكلام و أنهى عن الاستعصام و أطوف الآجام و أعلو الآكام و أمر بقطيعة الأرحام و أفسد الطعام فقال النبي ص بئس سيرة الشيخ المتأمل و الشاب المؤمل قال إني تائب و قد جرت توبتي على يد نوح ع و كنت معه في السفينة و -رواية- ١-٢-رواية- ٢٧-ادامه دارد [صفحة ٨٥٧] و عاتبته على دعائه على قومه ثم كنت مع هود ع في مسجده مع الذين آمنوا معه فعاتبته على دعائه على قومه و لقد كنت مع إلياس ع بالرملة و كنت مع إبراهيم ع حين كاده قومه و ألقوه في النار فكنت بين المنجنيق و النار فجعلها الله عليه بردا و سلاما ثم كنت مع يوسف ع حين حسده إخوته و ألقوه في الجب فبادرته إلى قعر الجب و تناولته و وضعته و وضعا رفيقا ثم كنت معه في السجن أونسه حتى أخرجه الله ثم كنت مع موسى ع و علمني سفرا من التوراة و قال لي إن أدركت عيسى فاقراه مني السلام فلقيته و أقرأته السلام من موسى و كنت معه و علمني سفرا من الإنجيل و قال لي إن أدركت محمدا فاقراه مني السلام فعيسى يا رسول الله يقرأ عليك السلام فقال ص على عيسى روح الله و كلمته مادامت السماوات و الأرض السلام و عليك يا هام لما بلغت السلام فارفع إلينا حوائجك فقال حاجتي أن يبيحك الله لأمتك و يصلحهم لك و يرزقهم الاستقامة لو صيكت من بعدك فإن الأمم السالفة إنما هلكت بعصيان الأوصياء و حاجتي أن تعلمني يا رسول الله سورا من القرآن أصلى بها فقال رسول الله ص لعلي ع علم الهام و ارفق فقال هام يا رسول الله و من هذا الذي ضممتني إليه فإنا معشر الجن -رواية- از قبل- ١-٢-رواية- ٢-ادامه دارد [صفحة ٨٥٨] أمرنا ألا نتبع إلا نبيا أو وصى نبي فقال رسول الله ص يا هام من وجدتم في الكتب وصى آدم قال شيث قال فمن كان وصى نوح قال سام قال فمن كان وصى هود قال يوحنا بن حنان ابن عم هود قال فمن كان وصى إبراهيم قال إسماعيل و وصى إسماعيل إسحاق قال فمن كان وصى موسى قال يوشع بن نون قال فمن كان وصى عيسى قال شمعون بن حمون الصفاء ابن عم مريم قال فلم كانوا هؤلاء أوصياء الأنبياء قال لأنهم كانوا أزهدهم الناس في الدنيا و أرغب الناس في الآخرة قال فمن وجدتم في الكتب وصى محمد قال هو في التوراة الياء قال رسول الله ص إن هذا اليا هذا علي و وصيي وأخي و هو أزهدهم الناس في الدنيا و أرغب الناس إلى الله في الآخرة فسلم هام على علي ع ثم قال يا رسول الله فله اسم غير هذا قال نعم هو حيدر فعمله علي ع سورا من القرآن فقال هام يا

على ياوصى محمدص أكتفى بما علمتني من القرآن في صلاتي قال نعم قليل القرآن كثير وجاء هام بعدفسلم على رسول الله ص وودعه وانصرف فلم يلقه حتى قبض ص فلما كان يوم الهيرير تراءى لأمير المؤمنين ع فقال ياوصى محمد إنا وجدنا في كتب الأنبياء أن الأصل وصى محمدخير الناس فكشف ع عن رأسه مغفره وقال أنا والله ذاك ياهام -روايت-از قبل-١٠٩٩ [صفحہ ٨٥٩]

فصل

و عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي عن جعفر بن بشير عن عمر بن أبان عن معتب غلام الصادق قال كنت مع أبي عبد الله ع بالعريض فجاء يمشى حتى دخل مسجدا كان يتعبد فيه أبوه وهو يصلى في موضع من المسجد فلما انصرف قال يامعتب ترى هذاالموضع قلت نعم قال بينا أبي ع يصلى في هذاالمكان إذ دخل شيخ يمشى حسن السميت فجلس فيبينما هو جالس إذ جاء رجل آدم حسن الوجه والتمسه فقال للشيخ مايجلسك ليس بهذا أمرت فقاما وانصرفا فتواريا عنى فلم أر شيئا فقال أبي يابنى هل رأيت الشيخ وصاحبه قلت نعم فمن الشيخ و من صاحبه قال الشيخ ملك الموت و أذى جاء فأخرجه جبرئيل -روايت-١-٢-روايت-١١٢-٦٠٠ [صفحہ ٨٦٠] و عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن زرارة قال قال أبو عبد الله ع بينا أنا في الدار مع جارية لى إذ أقبل رجل قاطب بوجهه فلما رأته علمت أنه ملك الموت فاستقبله رجل آخر أطلق منه وجها وأطلق بشرا فقال له ليس بذا أمرت فيينا أنا أحدث الجارية وأعجب مما رأيت إذ قبضت -روايت-١-٢-روايت-١٢٥-٣٣٣ و عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صفوان بن يحيى عن أبي على الخراساني عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله ع قال كأنى بطائر أبيض فوق الحجر فيخرج من تحته رجل يحكم بين الناس بحكم آل داود وسليمان و لايتغى بينه -روايت-١-٢-روايت-١١٩-٢٢٥ و قال حمران بن أعين لأبى عبد الله ع أنبياء أنتم قال لا قلت حدثني من لأتهمه أنكم أنبياء قال من هو أبو الخطاب قلت نعم قال هجر قلت بما تحكمون قال لاتذهب الدنيا حتى يخرج واحد منى يحكم بحكومة آل داود و لايسأل عن بينه يعطى كل نفس حكما -روايت-١-٢-روايت-٣-٢٥٨ [صفحہ ٨٦١] و عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن منصور بن يونس عن فضيل الأعور عن أبي عبيدة الحذاء قال كنا زمان أبي جعفر ع حين قبض نتردد كالغنم لاراعى لها فلقيت سالم بن أبي حفصة فقال يا أبا عبيدة من إمامك قلت أئمتي آل محمدص قال هلكت وأهلكت أ ماسمعت أنت و أنا أبا جعفر ع وهو يقول من مات و ليس عليه إمام مات ميتة جاهلية فقلت بلى لعمرى فرزقنا الله المعرفة فقلت لأبى عبد الله ع إن سالما قال لى كذا وكذا فقال لى إنه مامات منا ميت حتى يخلف الله من بعده من يعلم علمه ويعمل عمله و ليس تميل به شهوته ويدعو إلى مثل أذى دعا إليه من كان قبله إنه إذا قام قائمنا حكم بحكم داود وسليمان لايسأل الناس بينه -روايت-١-٢-روايت-١٠٥-٦٤٧ [صفحہ ٨٦٢] و عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد قلت لأبى جعفر ع لأى شىء سمى المهدي قال لأنه يهدى لأمر خفى يبعث إلى الرجل من أصحابه لايعرف له ذنب فيقتله -روايت-١-٢-روايت-١١٩-٢٣٧

فصل

وروى لنا جماعة عن جماعة عن أبي جعفر بن بابويه حدثنا أبي حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن أبي جعفر ع أن جماعة قالوا لعلى ع

يا أمير المؤمنين لو أريتنا ما نظمنا إليه مما أنهى إليك رسول الله ص قال لو رأيتم عجيبه من عجائبي لكفرتم وقلتم ساحر كذاب وكاهن و هو من أحسن قولكم قالوا ما منا أحد إلا و هو يعلم أنك ورثت رسول الله ص وصار إليك علمه قال علم العالم شديد ولا يحتمله إلا المؤمن امتحن الله قلبه للإيمان وأيده بروح منه ثم قال أما إذا أبيتتم إلا أن أريكم بعض عجائبي و ما أتاني الله من العلم -رواية- ١-٢-رواية- ٢١٥-ادامه دارد [صفحه ٨٦٣] فاتبعوا أثرى إذا صليت العشاء الآخرة فلما صلاها أخذ طريقه إلى ظهر الكوفة فاتبعه سبعون رجلا كانوا في أنفسهم خيار الناس من شيعته فقال لهم على ع إنى لست أريكم شيئا حتى آخذ عليكم عهد الله وميثاقه أن لا تكفروني و لا ترموني بمعضلة فو الله ما أريكم إلا ما علمني رسول الله ص فأخذ عليهم العهد والميثاق أشد ما أخذ الله على رسله من عهد وميثاق ثم قال حولوا وجوهكم عنى حتى أدعو بما أريد فسمعوه جميعا يدعو بدعوات لا يعرفونها ثم قال حولوها فحولوها فإذا جنات وأنهار وقصور من جانب والسعير تتلظى من جانب حتى أنهم ماشكوا أنهما الجنة والنار فقال أحسنهم قولاً- إن هذا السحر عظيم ورجعوا كفارا إلا رجلين فلما رجع مع الرجلين قال لهما قد سمعتما مقالتهما وأخذى العهود والمواثيق عليهم ورجوعهم يكفروننى أما و الله إنها لحجتي عليهم غدا عند الله فإن الله ليعلم أنى لست بساحر ولا كاهن ولا يعرف هذا لى ولا لأبائى ولكنه علم الله وعلم رسوله أنهاه إلى رسوله وأنهاه إلى رسوله وأنهيته إليكم فإذا رددتم على رددتم على الله حتى إذا صار إلى مسجد الكوفة دعا بدعوات يسمعان فإذا حصى المسجد در وياقوت فقال لهما ما الذى تريان فقالا هذادر وياقوت فقال صدقتما لو أقسمت على ربي فيما هو أعظم من هذا الأبر قسمى -رواية- از قبل- ١-رواية- ٢-ادامه دارد [صفحه ٨٦٤] فرجع أحدهما كافرا و أما الآخر فثبت فقال ع إن أخذت شيئا ندمت و إن تركت ندمت فلم يدعه حرصه حتى أخذ درة فصرها فى كفه حتى إذا أصبح نظر إليها فإذا هى درة بيضاء لم ينظر الناس إلى مثلها قط فقال يا أمير المؤمنين إنى أخذت من ذلك الدر واحدة وهى معى قال و مادعاك إلى ذلك قال أحببت أن أعلم أحق هو أم باطل قال إنك إن رددتها إلى موضعها الذى أخذتها منه عوضك الله منها الجنة و إن أنت لم ترددها عوضك الله منها النار فقام الرجل فرددها إلى موضعها الذى أخذها منه فحولها الله حصاة كما كانت فبعضهم قال كان هذاميثم التمار وبعضهم قال كان عمرو بن الحمق الخزاعى -رواية- از قبل-

٥٧٨

فصل

و عن قتيبة بن الجهم قال لما دخل على ع إلى بلاد صفين مر بقريه يقال لها صندوداء فعبر عنها وعرس بنا فى أرض بلقع -رواية- ١-٢-رواية- ٢٩-ادامه دارد [صفحه ٨٦٥] فقال مالك بن الحارث الأشتر نزلت على غير ماء فقال إن الله يسقينا فى هذا المكان ماء أصفى من الياقوت وأبرد من الثلج فتعجبنا و لاعجب من قول أمير المؤمنين ع فوقف على أرض فقال يا مالك احتفر أنت وأصحابك فاحتفرنا فإذا نحن بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة تبرق كاللجين فلم نستطع أن نزيلها فقال على ع اللهم إنى أسألك أن تمدنى بحسن المعونة وتكلم بكلام حسبه سريانيا ثم أخذها فرمى بها فظهر لنا ماء عذب طيب فشربنا وسقينا دوابنا ثم رد الصخرة عليه وأمرنا أن نحثوا التراب عليها فلما سرنا غير بعيد قال ع من يعرف منكم موضع العين قلنا كلنا فرجعنا فخرى علينا أشد خفاء فإذا نحن بصومعة راهب فدنوننا منها و منه فقلنا هل عندك ماء فسقانا ماء مرا خشنا فقلنا له لو شربت من الماء الذى سقانا منه صاحبنا من عين هاهنا فقال صاحبكم نبى قلنا وصى نبى فانطلق معنا إلى على ع فلما بصر به أمير المؤمنين ع قال شمعون قال نعم هذا اسم سمنتى به أمى ما طلع عليه أحد إلا الله ثم قال ما اسم هذه العين قال ع اسمها عين راحوما من الجنة شرب منها ثلاثمائة نبى وثلاثمائة وصى و أنا آخر الوصيين شربت منها -رواية- از قبل- ١-رواية- ٢-ادامه دارد [صفحه ٨٦٦] فقال الراهب هكذا وجدت فى جميع الكتب و أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله وأنك وصى محمد ثم قال على ع

و الله لو أن رجلا منا قام على جسر ثم عرضت عليه هذه الأمة لحدثهم بأسمائهم وأنسابهم -رواية- از قبل -٢١٩-

فصل

و عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن أبيهما عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن مسكان قال قال أبو عبد الله ع في قوله تعالى وَ كَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ قَالَ كَشِطَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ السَّمَاوَاتِ حَتَّى نَظَرَ إِلَى مَا فَوْقَ الْعَرْشِ وَ كَشِطَتْ لَهُ الْأَرْضَ حَتَّى رَأَى مَا تَحْتَ تَخُومِهَا وَ مَا فَوْقَ الْهَوَاءِ وَ فَعَلَ بِمُحَمَّدٍ صَ مِثْلَ ذَلِكَ -رواية- ١-٢-رواية- ١٣١-ادامه دارد [صفحة ٨٦٧] ذلك و إنى لأرى صاحبكم والأئمة من بعده قد فعل بهم مثل ذلك -رواية- از قبل -٦٧- وسأله أبو بصير هل رأى محمد ص ملكوت السماوات و الأرض كما رأى ذلك إبراهيم قال نعم و صاحبكم والأئمة من بعده -رواية- ١-٢-رواية- ٣- ١١٨ و قال أبو جعفر ع في قوله تعالى وَ كَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ كَشِطَتْ لَهُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ حَتَّى نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَ مَا فِيهَا وَ الْأَرْضِينَ السَّبْعَ حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِنَّ وَ مَا فِيهِنَّ وَ فَعَلَ بِمُحَمَّدٍ صَ مِثْلَ ذَلِكَ -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢٢-٢٧٥ و عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان بن مهران الجمال عن أبي داود السبيعي عن بريدة الأسلمي قال كنت جالسا عند رسول الله ص و علي ع جالس معه إذ قال يا علي ألم أشهدك معي سبعة مواطن حتى ذكر المواطن الثلاثة -رواية- ١-٢-رواية- ١٤٠-ادامه دارد [صفحة ٨٦٨] والمواطن الرابع ليلة الجمعة أريت ملكوت السماوات و الأرض و رفعت إلى حتى نظرت إلى ما فيها واشتقت إليك فدعوت الله تعالى فإذا أنت معي فلم أر من ذلك شيئا إلا و قدرأيته -رواية- از قبل -١٨٣ و عن محمد بن عيسى بن عبيد عن أبي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن عن حسان أبي علي الجمال عن أبي داود السبيعي عن بريدة الأسلمي عن رسول الله ص أنه قال يا علي إن الله أشهدك معي سبعة مواطن فذكرها حتى ذكر المواطن الثاني قال أتاني جبرئيل فأسرى بي إلى السماء فقال أين أخوك قلت ودعته خلفي قال ادع الله يأتك به فدعوت الله فإذا أنت معي وكشط لي عن السماوات السبع والأرضين السبع حتى أريت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها فلم أر -رواية- ١-٢-رواية- ١٦٦-ادامه دارد [صفحة ٨٦٩] من ذلك شيئا إلا و قدرأيته كما رأيت -رواية- از قبل -٤١-

فصل

و عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشاء عن محمد بن علي عن خالد بن نجيح قال دخلت على أبي إبراهيم ع بالرميلة فلما نظرت إليه قلت في نفسي مظلوم مغصوب مضطهد ثم قبلت بين عينيه فالتفت إلي فقال نحن أعلم بهذا الأمر من غيرنا لو أردناه رد إلينا و إن لهؤلاء القوم مدة و غاية لا بد من الانتهاء إليها -رواية- ١-٢-رواية- ٩٨-٣٢٥ [صفحة ٨٧٠] و عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ضريس الكناسي قال سمعت أبا جعفر يقول وعنده أناس من أصحابه وهم حوله إنى لأعجب من قوم يتولونا ويجعلونا أئمة و يصفون بأن طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم و يخصمون أنفسهم لضعف قلوبهم فينقصونا حقنا و يعييون ذلك على من أعطاه الله برهان حق معرفتنا و التسليم لأمرنا أيقون أن الله افترض طاعة أوليائه على عباده ثم يخفي عنهم أخبار السماوات و الأرض و يقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران يا ابن رسول الله أريت ما كان من قيام أمير المؤمنين و الحسن و الحسين ع و خروجهم و قيامهم بدين الله و ما أصيبوا به من قبل الطواغيت و الظفر بهم حتى قتلوا

وغلّبوا فقال أبو جعفر ع و لوأنهم ياحمران حيث نزل بهم منازل من ذلك سألوا الله أن يرفع ذلك عنهم وألحوا عليه في إزالة ملك الطواغيت عنهم إذالأجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد و ما كان الذي أصابهم لذنّب اقترفوه و لالعقوبة معصية خالفوه -رواية- ١-٢-رواية- ١٤٢-ادامه دارد [صفحه ٨٧١] فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله أراد أن يبلغوها فلاتذهبن بكم المذاهب -رواية- از قبل ٧٨- و عن أحمد بن محمد السيارى عن محمد بن إسماعيل الأنصارى عن صالح بن عقبه الأسدى عن أبيه قال قال لى أبو عبد الله ع يقولون بأمر ثم يكسرونه ويضعفونه يزعمون أن الله احتج على خلقه برجل ثم يحجب عنه علم السماوات و الأرض لا- و الله لا- و الله لا- و الله قلت فما كان من أمر هؤلاء الطواغيت وأمر الحسين بن على ع فقال لوأنهم ألحوا فيه على الله لأجابهم الله و كان أهون من سلك يكون فيه خرز انقطع فذهب ولكن كيف إذانريد غير ماأراد الله -رواية- ١-٢-رواية- ١٠٢-٤٦٦ يعنى أن الله تعالى لم يرد ذلك إلجاء واضطرارا وإنما أراد أن يكون ذلك اختيارا والإلجاء ينافى التكليف وكذلك نحن نريد مثل ذلك و لانخالف الله [صفحه ٨٧٢]

فصل

وأخبرنا السيد ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسنى عن الشيخ أبى جعفر الطوسى أخبرنا محمد بن على بن خشيش أخبرنا أبوالمفضل حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني حدثنا على بن الحسن بن فضال حدثنا جعفر بن ابراهيم بن ناجية حدثنا سعد بن سعد الأشعري قال سألت الرضاع عن الطين فقال كل طين حرام كالميتة والدم ولحم الخنزير و ما أهل به لغير الله ماخلا- طين قبر الحسين ع فإنه شفاء من كل داء -رواية- ١-٢-رواية- ٢٥٩-٤٠٤ [صفحه ٨٧٣] و قال أبوالمفضل الشيباني حدثنا عمر بن الحسين بن على بن مالك الشيباني ببغداد حدثنا المنذر بن محمد القابوسى حدثنا الحسين بن محمد أبو عبد الله الأزدي حدثنا أبى قال صليت فى جامع المدينة و إلى جانبى رجلان على أحدهما ثياب السفر يقول أحدهما لصاحبه يافلان أ ما علمت أن طين قبر الحسين ع شفاء من كل داء و ذلك أنه كان بى وجع الجوف فتعالجت بكل دواء فلم أجد منه عافية وآيست وكانت عندنا عجوز من الكوفة فقالت لى ياسالم ماأرى علتك كل يوم إلا تزيد فهل لك أن أعالجك فتبرأ بإذن الله قلت نعم فسقتنى ماء فى قدح فبرأت و كان اسمها سلمة فقلت لها بعد أشهر بما ذا داويتينى قالت بواحدة مما فى هذه السبحة و كان فى يدها سبحة من تربة الحسين ع فقلت يارافضية داويتينى بطين قبر الحسين فخرجت مغضبة فو الله لقد رجعت علتى أشد ماكانت و أنا أقاسى الجهد والبلاء. وروى أن رجلا ممن يخدم الخليفة قدم مرض شديدة و لم ينفع فيه الدواء فقالت أمه تناول من تربة الحسين ع فلعل الله تعالى يشفيك ببركته ع فقد رويانا أنه شفاء من كل داء و أنت تؤمن بهم وبما قالوا فتناولت من تربته ع فعوفيت [صفحه ٨٧٤] قال الراوى فلما برأ ورجع إلى دار الخلافة قال له خادم من خدم الخليفة كنا قد آيسنا منك فبأى شىء تداويت قال إن لنا عجوزا ولها سبحة من تربة الحسين ع فأعطتني واحدة منها فجعلها الله سبحانه لى شفاء قال الخادم فهل بقى منها شىء قال نعم قال فأتنى منها بشىء قال فخرجت وأتيت بحبات منها فأخذها وأدخلها فى دبره تهاونا بهافينما هو كذلك إذ صاح النار النار الطشت الطشت ووقع على الأرض يستغيث ثم خرجت أمعاؤه كلها ووقعت فى الطشت وبعث الخليفة إلى طبيبه النصرانى فاستحضره فلما رأى ذلك قال هذا إنما يداويه المسيح وسأل عن حاله فأخبروه بما فعل الخادم فأسلم النصرانى فى الحال وحسن إسلامه [صفحه ٨٧٥]

الباب السابع عشر فى الموازاة بين معجزات نبيناص ومعجزات أوصيائه ع ومعجزات الأنبياء ع

أما بعد حمد الله الذي جعل الحجّة قبل الخلق و مع الخلق و بعد الخلق والصلاة على سيدنا محمد وآله الذين هم حجج الله على الخلق بالحق فإن ذكر موازاة نبينا سائر الأنبياء المتقدمين في المعجزات وغيرها تكفي الإشارة إليها وكذلك الزيادة من المعجزات التي كانت له عليهم فهي أظهر من أن تحتاج إلى الاستدلال عليها فقد صح أنه ص أفضل من كل نبي سبق إذ أجمع عليه جميع المحققين واتفق . [صفحہ ۸۷۶] ولذلك قال أناسيد ولد آدم و لافخر -روایت- ۱-۲-روایت- ۸-۳۳ و قال ص آدم و من دونه تحت لوائی يوم القيامة -روایت- ۱-۲-روایت- ۱۳-۵۳ و قد ذكرنا من معجزاته ص ومعجزات أوصيائه ع التي رواها الرواة المعروفون بالأمانة ما يربى على أعلام الرسل الماضين عند الموازاة والموازنة و نذكر هاهنا شيئا يفتقر إليه في هذا المعنى إن شاء الله [صفحہ ۸۷۷]

باب الكلام على الخرمية القائلين بتواتر الرسل بعد نبينا

اشاره

اعلم أنهم زعموا أن الأنبياء بعد محمد ص تترى و أن الرسالة لا تنقطع إلى الأخرى وتمسكوا بقوله تعالى يا بني آدم إنا يا تينكم رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنْ اتَّقَى وَ أَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ قالوا و هذا في المستقبل يدل على أن الرسل تترى . واستدلوا أيضا بقوله تعالى وَ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وقالوا الخاتم في المعتاد يكون مستعملا في وسط الكتاب فدل هذا على أنه ليس بآخر الرسل . وربما كانوا يقولون قد علمنا ذلك بالعقل والخبر -قرآن- ۱۰۳-۲۴۲-قرآن- ۳۲۲-۳۴۲

فصل في إبطال قولهم

اعلم أولا أنا إنما قطعنا على القول بأن لانبى بعد نبينا و لا رسول بعد رسولنا من جهة الخبر على ما يذكر من بعد فأما من جهة العقل فقد كان جائزا أن يكون بعده ص نبي أو رسول [صفحہ ۸۷۸] ثم يقول لهم في الآية الأولى إنها لا تدل على ما ذكرتم لأن معناها إن يأتكم نبا رسل كانوا من قبلكم وكانوا يقضون دلالاتي و آياتي لأممهم و قد أنزلت عليكم فمن عمل بأوامره وانتهى عن زواجه فلا خوف عليه و لا حزن له فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه كقوله تعالى وَ سَلِّ الْقَرْيَةَ وَالْإِيْجَازَ فِي الْكَلَامِ مِنْ أَعْجَبِ الْبِرَاعَةِ وَفَصَاحَةِ الْقُرْآنِ مِنْ أَعْجَبِ الْبَلَاغَةِ و من نظر في هذا الخطاب يعلم منه ما ذكرنا و لا يتذكر إلا أولو الألباب . ويؤيد صحة ما ذكرناه الآية التي بعدها وهي قوله تعالى وَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَ اسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ . و هذا وعيد لأمة محمد ص و لا خلاف أنه للماضي دون الاستقبال ومعناه فكل أمة من أمم هؤلاء الرسل كذبوهم بسبب تلك الآيات واستكبروا عن قبول تلك المعجزات فقد صاروا أصحاب النار فإن كنتم مثلهم و لا تقبلونها فتكونوا أيضا من أهل النار . على أن هذا الخطاب و إن كان على الاستقبال والمراد به الماضي على ما ذكرنا لما خصه نبينا ص بقوله لانبى بعدى و تخصيص القرآن بالسنة جائز شائع . و فيه جواب آخر و هو أن هذا يقال لهم يوم القيامة يا بني آدم إنا يا تينكم رُسُلٌ مِنْكُمْ كما قال تعالى في موضع آخر مَعَشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَ يُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا . -قرآن- ۲۸۱- ۲۹۸-قرآن- ۴۹۵-۵۹۰-قرآن- ۱۰۳۳-۱۰۸۰-قرآن- ۱۱۱۰-۱۲۳۱ [صفحہ ۸۷۹] وقيل إن معنى الآية إن يأتكم رسل من الملائكة من أجل مصالحكم فلا تكون من النبيين فلا تتعلق إلا بقوله يأتكمدون قوله رُسُلٌ و هذا أيضا حسن . -قرآن- ۱۰۷-۱۱۴-قرآن- ۱۲۵-۱۳۰

فصل

و أما قوله تعالى وخاتم النبيين بكسر التاء والمعنى الذى ختم النبوات بنبوته . ومثله خاتمه مسك وختامه مسك أى آخر طعمه المسك وكقوله هذا خاتم هذا الأمر أى هو آخره وقد قرأ عاصم خاتم النبيين بفتح التاء ومعناه يثول إلى كسر التاء لأنه من خاتم الكتاب الذى جمع الجميع ففرغ من أمره . كذلك رسولنا خاتم المرسلين لأنه بعث آخره و ليس بعده رسول . فمن فتح التاء أجراه مجرى المصدر والمصدر يوضع موضع الفاعل مرة وموضع المفعول أخرى وبكسر التاء اسم الفاعل من ختم أى آخرهم وواضع الختم على النبوة فلا- يكون بعده نبي فعلى القراءة تين لاحجة لهم فيه و أما قولهم عرفنا ذلك فلا يخلو إما أن قالوا بالعقل قلنا و ما فى العقل ما يوجب أن تكون الرسل تترى وأنها لا- تنقطع وإنما يجب فى العقل أن يكون فى المكلفين معصوم إذ لم يكونوا معصومين وهذا المعصوم يحفظ الشرع الذى أداه الرسول إليهم و يكون وصيا لذلك النبي كما كان منذ عهد آدم ع إلى وقتنا هذا . -قرآن- ١٨٨-٢٠٥ [صفحہ ٨٨٠] و إن قالوا بالخبر علمنا ذلك و فى العقل تحريره قلنا و أى خبر جاء به فلا بد يجدون شيئا من ذلك .

فصل

ويقال لهم أستم تثبتون نقل المسلمين لأعلام نبيهم وتقولون أنها صحيحة فإذا قالوا نعم قلنا لهم فإذا أثبتتم نبوته بالأعلام التى نقلها أهل الإسلام فقد نقلوا بعدها أيضا أنه ص قال لانبى بعدى و لا رسول و كانوا قد عرفوا معناه معرفة لا يشكون فيها . فإن قالوا الكذب يجوز عليهم فى نقلهم قلنا فما أنكرتم من جواز الكذب عليهم فى نقلهم أعلام كل نبي أقرتم به و تؤمنون بنبوته . فإن قالوا لا يجوز ذلك قلنا فإذا لم تجوزوا عليهم فى ذلك الكذب لزمكم أن لا تجوزوا مجيء رسول بعده من قبل الله تعالى و ذلك أن الذين نقلوا أعلام رسول الله ص حتى علم بهانبوته هم الذين نقلوا أنه ص قال لانبى بعدى و إذا جاز صدق أحد النقلين جاز الآخر . والناقلون الذين نقلوا إلينا أنه ص وقفهم على أنه لانبى بعده قد بلغوا فى الكثرة إلى حد لا يجوز عليهم التواطؤ ونحوه فيه . و قد أجمعت الطائفة المحقة عليه وإجماعهم حجة و ذلك توقيف يعلم منه مراده وقصده فى أنه أراد التعميم الذى لا تخصيص فيه بوجه من الوجوه . فعلمنا عند سماع أخبارهم على هذا الوجه أنه لانبى بعده قطعاً . فإن قالوا فما بالنا لانعلم ذلك قلنا لأنكم لا تنتظرون فى هذا الخبر كما [صفحہ ٨٨١] لا- تنتظر اليهود والنصارى فى أعلام النبي ص التى يرونها ويصدقونها فلو نظرتهم فى الخير ونظروا فيها لحصل لكم ولهم العلم بالأمرين كما حصل لنا .

فصل

فإن قالوا فبم تنفصلون من أهل الكتابين إذا قالوا إن موسى وعيسى قد أمرانا بالتمسك بشريعتهما أبداً و إن ذلك يقتضى التأيد الذى لا تخصيص فيه قلنا الفرق بيننا وبينهم فيه وجوه كثيرة أحدها أن موسى وعيسى ع من قولهم وقولنا قد أمرنا بتصديق الأنبياء بعدهما وأخبرا عن نبيناص وبشرا به . وهم جميعاً أعنى اليهود والنصارى معترفون بأنبياء قد كانوا بعدهما ونبيناص قد قال لانبى بعدى قولاً قطعاً ونصاً وحزماً . فعلم السامعون قصده فى التعميم الذى لا تخصيص فيه من الوجوه . وإنما قال ص سيكون بعدى أوصياء بعدد نقيبى بنى إسرائيل -رواية- ١-٢-رواية- ١٧-٦٢ و قال ص سيكون بعدى كذابون -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-٣٤ و فى رواية أخرى سيكون بعدى ثلاثون دجالاً يظهرون عند اقتراب الساعة و لم يقل إنه يكون بعدى نبي صادق -رواية- ١-٢-

روایت- ۲۰-۱۱۰ [صفحہ ۸۸۲] وأيضاً فإن القوم إنما ينقلون عن موسى وعيسى على نبينا وعليهما السلام ترجمه كلامهما لأن لغتهم غير لغتنا هذه والمترجم يجوز عليه الخطأ والغلط والسهو. ولأن المسلمين قد أجمعوا على أنه لاني بعدة والحجة قد قامت على أنه على التعميم لا خاص فيه بوجه من الوجوه لأن فيهم معصوما في كل زمان ولا معصوم في أهل الكتاب اليوم. ويمكن أن يستدل من القرآن الكريم في مواضع منه كقوله تعالى هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ إِلَى قَوْلِهِ وَ آخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَ كقوله تعالى لِنُذِرْكُمْ بِهِ وَ مَنْ يَلْغُ وَ لاختلاف أن ذلك اللفظ يجب حمله على التعميم في الشرع أيضا فالكتاب والسنة والإجماع التي تلائمها دلائل الشريعة يدل على قولنا. فإن قيل فالخرمية تخالف في هذا الباب فكيف تقولون الإجماع منعقد فيه قلنا خلاف الخرمية خلاف حادث سبقه الإجماع وتأخر عنه من أهل الأعصار -قرآن- ۳۹۸-۴۴۷-قرآن- ۴۵۹-۴۹۸-قرآن- ۵۱۴- [صفحہ ۸۸۳]

باب في معجزات محمد وأوصيائه عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام من جهة الأخلاق

إشارة

اعلم أن هذه آية عظيمة ودلالة قوية ومعجزة كبيرة لا يعرفها على التفصيل إلا الخاصة وإنما العامة يعرفونها على الإجمال تبعا للخاصة فيه. وذلك أنه لم يتيسر لأحد قط ولا سمع صبر كصبر محمد والأئمة من عترته وأهل بيته ولا حلم كحلمهم ولا وفاء كوفائهم. ولم يوجد كرافتهم ورحمتهم ولا كزهدهم ونجدهم ولا كجودهم وصدق لهجتهم ولا كتواضعهم وكرم عشرتهم ولا كعلمهم وحكمتهم ولا كحفظهم لما سمعوا ولا كصمتهم إذا صمتوا ولا كقولهم إذا قالوا ولا كعجيب مولدهم ومنشئهم ولا كقلة تلونهم ولا ككثرة علومهم في كل فن ولا كدوام طريقتهم ولا كحسن سيرتهم ولا كعفوهم وقله امتنانهم ولا كحسن خلقهم ولا كطهاره مولدهم وطيب محتدهم. إذ لم يكن أحد منهم بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا كذاب ولا مهذار. ولا يرى أحد منهم قط فارغا إذا لم يكن في عبادة واجتهاد كان في هداية وجهاد إما يخصف نعلا لرجل مسكين أو يخيظ ثوبا لأرملة أو إصلاح ذات البين للمسلمين. [صفحہ ۸۸۴] فجميع هذه الخلال الحميدة وغيرها من مكارم الأخلاق ما لم نذكره قد بلغت فيهم غاية وأدرت منزلة خرق العادات وصارت من المعجزات فما يستطيع منافق ولا كافر أن يقول فيهم غمزة ولا شتارا ولا عيبا ولا عارا بل يثنى عليهم اضطارا كل عدو وحاسد ويمدحهم كل زنديق وجاحد كما حمدهم الله تعالى إلى أنبيائه المتقدمين وباهى بهم الملائكة المقربين إذ لم يقع منهم قط عثرة ولا غدره ولا فجرة. وكانت من جميع الناس سواهم سقطات وهفوات ولم يقعد إليهم شر الناس على الأكثر والأغلب إلا صار خير الناس وقد أطبق الثقلان وأهل السماوات والأرضين أنهم كانوا أزهة الناس وأعلمهم وأحلمهم وأشجعهم وأفضلهم وصارت كل خصلة خير وخله بر من سيرهم وأخلاقهم إلى درجة خارقة للعادة وليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد

فصل

أما سيدنا رسول الله ص فإنه كان يعلم جميع ما علمه الله تعالى آدم وجميع الأنبياء والملائكة وقد علمه الله تعالى ما لم يعلموا وأوصله إلى ما لم يصلوا كان في طول الأيام يلقي السفه بالحلم والأذى بالاحتمال والتضييق بالصبر. والعجب من قریش فهم كانوا أحلم جيل في الأرض إلا فيما بينهم وبينه [صفحہ ۸۸۵] ص فهم كانوا إذا صاروا إليه أفحشوا في القول وأفرطوا في السفه

ورموه بالفروث والدماء وألقوا في طريقه الشوك وحثوا في وجهه ص التراب . فلما دخل مكة عليهم عنوة قام خطيبا فقال أقول كما قال أخى يوسف لا- تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ -رواية-1-2-رواية-3-100 فكرم عفوه عنهم معروف إذ قابل منكرهم بالمعروف . و كان ص أحفظ الناس للتوراة والإنجيل والزبور وكتب جميع الأنبياء ع وأقاصيص الرسل والأمم من غيردراسة و لاقرأة كتب . و كان ص يعرف أخبار الملوك والجبايرة وكون العبر والمثلات فى جميع الدهور السالفة والآنفه من لدن آدم و مابعدہ إلى قيام الساعة. و كان الصدق شعاره و دثاره و كان أوفاهم عقدا وعهدا وغدر قريش والعرب به مرة بعد أخرى مشهور فى قصة الحديدية وغيرها. ثم لا يستطيع أحد أن يذكر له غدره و لا كذبة لا فى حديثه و لا كهوليته و كانوا يسمونه قبل نبوته الصادق الأمين . و أما زهده ص فقد ملك من أقصى اليمن إلى شجر عمان إلى أقصى الحجاز إلى نواحي العراق ثم توفى و عليه دين ودرعه مرهونة بطعام أهله ما ترك درهما و لا دينارا و لا شيد قصرا و لا غرس نخلا لنفسه و لا شق نهرا. [صفحہ ۸۸۶] و أما شجاعته ففرسان الجاهلية كعامر بن الطفيل وعتبة بن الحارث بن شهاب صياد الفوارس و بسطام بن قيس كان لكل منهم فر و ما نحاز ص قط من شجعان و إن أحاطوا به و كان ضربه للأعداء و لوبرأس سوطه نارا محرقة. و كان أشد الناس زهدا يلبس العباءة و يجالس المساكين و يتوسد يده و يطلع أصابعه و لا يأكل متكئا بل يجلس جلسة العبد و لم ير ضاحكا ملء فمه . و كان أرحم الناس بالصبيان و أشد حياء من عذراء فى خدرها و لا يأنف و لا يستكبر و ماسئل شىء قط فقال لا. و كان يقضى حوائج الأرملة و اليتيم و المسكين يحسن الحسن و يصوبه و يقبح القبيح و يوهنه لا يأكل وحده و لا يضرب عبده يأكل العبد معه و يطحن عنه إذا عيا يحلب الشاة بيده و يعلف الناضج و يقيم البيت و يخصف النعل و يرفع الثوب . و هذه قصيرة من طويله من أخلاقه الخارقة للعادة فإنها كانت أبدا على وتيرة واحدة لا تتغير [صفحہ ۸۸۷]

فصل

و أما على بن أبى طالب ع فمن براهينه ما ساوى به نبين عيسى و يحيى ع فقال تعالى فى عيسى وَ يُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَ خَرَقَ الْعَادَةَ بِإِكْمَالِ عَقْلِهِ وَ قَالَ فى يحيى وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا . و كان من آيات الله الخارقة للعادة فى على ع كمال عقله و وفور علمه و معرفته بالله تعالى و برسوله مع عداوته فى الأطفال حتى دعاه النبى ص إلى التصديق به و الإقرار بنبوته و كلفه العلم بحقه و عهد إليه فى الاستتار بما أودعه من دينه و أداء الأمانة فيه و كلفه العلم والعمل الشرعيين و كان إذ ذاك من أبناء عشر فما دونها. فكان كمال عقله و حصول معرفته بالله و برسوله آية لله فيه باهرة خرق بها العادة و دل بها على مكانته منه و اختصاصه به و تأهيله لمارشحه له من الإمامة و الحجية على الخلق فجرى فى خرق العادة مجرى عيسى و يحيى ع . و لو لا أنه كان كاملا فى تلك الحال لما كلفه رسول الله ص الإقرار بنبوته و لادعاه إلى الإقرار بحقه و لافتتح به الدعوة قبل جميع الرجال . و أما زهده و علمه و حلمه و شجاعته فقد أقر أعداؤه بذلك و قد علمه رسول الله ص جميع ما علمه الله تعالى مما كان و مما يكون . -قرآن- ۹۸-۱۲۸-قرآن- ۱۷۲-۱۹۸ [صفحہ ۸۸۸] و ماولى قط عن أحد مع طول ملاقاته الحروب و كثرة من منى به فيها من صناديد الأعداء و لم يفلت منه قرن فى الحروب . و كان من أعجوبة أفرده الله تعالى بها أنه لم يعهد لأحد من مبارزة الأبطال مثل ما عرف له من كثرة ذلك فإنهم ما عروه بشر و لاشين و لا وصل إليه أحد منهم بسوء حتى كان من أمره مع ابن ملجم عليه اللعنة فى المحراب على اغتياله إياه ما كان و هذه آيات خارقة للعادة . و لما قبض ع خطب ابنه الحسن ع فقال لقد قبض فى هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون بعمل و لا يدركه الآخرون بعمل لقد كان يجاهد مع رسول الله ص يقيه بنفسه و كان رسول الله ص يوجهه برايته فيكتفه جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه -رواية-1-2-رواية-3-285 و لقد ولد فى بيت الله الحرام و لم

يولد فيه أحد غيره قط. ولقد توفي في الليلة التي عرج فيها بعيسى ابن مريم ع وفيها قبض يوشع بن نون وصى موسى ع و ما خلف صفراء و لا بيضاء و لم يزل ينشر معالم الدين من السنة والقرآن ويحكم بالعدل ويأمر بالإحسان . [صفحة ٨٨٩] و كان قبل الهجرة مشاركا للنبي ص في محنه كلها متحملا عنه أكثر أثقالها. و بعد الهجرة كان يكافح عنه المشركين ويجاهد دونه الكافرين . و قد قاسى من بعده في حفظ الدين ما لا يحيط به كتاب و كل ذلك خارق للعادة

فصل

و أما الحسن و الحسين ع فسيرتهما المرضية و أخلاقيتهما الرضية و علومهما و كمالهما في حال الصغر أشهر من أن يتكلم عليه هاهنا. و كفى لهما فضيلة أن فاطمة ع أتت بهما إلى النبي ص في شكواه التي توفي فيها فقالت هذان ابناك و رثهما شيئا فقال ص أما الحسن فله هيبتي و سؤددى و أما الحسين فله جودى و شجاعتي -رواية ١-٢-رواية ٣-١٧٠ و لا يخفى أن أكثر شمائل رسول الله ص تدرج تحت قوله هذا و كان الحسن ع يشبه بالنبي ص من صدره إلى رأسه و الحسين ع يشبه به من صدره إلى رجليه و روى هذا على عكسه أيضا. [صفحة ٨٩٠] و كان من برهان كمالهما و حجة اختصاص الله سبحانه لهما مباهلة النبي ص بهما ع و بيعته لهما و لم يبايع صبيا في ظاهر الحال غيرهما. و قد نزل القرآن الكريم في سورة هل أتى بإيجاب ثواب الجنة لهما على عملهما مع ظاهر الطفولية فيهما و لم ينزل في مثلهما بذلك فعملهما قوله تعالى إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَ لَا شُكُورًا مع أبيهما و أمهما و تضمن نطقهما و ضميرهما الدالين على الآية الباهرة و الحجة العظمى على الخلق بهما كما تضمن عن نطق المسيح على نبينا و آله و عليه السلام في المهد -قرآن- ٢٨٢-٣٥٣

فصل

و أما على بن الحسين ع فإنه كان أفضل خلق الله تعالى بعد أبيه علما و عملا و كان اجتهاده و عبادته و زهده و سيرته مع الخلق كلها خارقة للعادة. عن الباقر ع كان أبى يصلى في اليوم واللييلة ألف ركعة و كانت الريح تميله بمرتلة السنبله و قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد و قد اصفر لونه من السهر و رمضت عيناه من البكاء و دبرت جبهته و انخرم أنفه من السجود و ورمت -رواية ١-٢-رواية ١٦-١٦-ادامه دارد [صفحة ٨٩١] ساقاه و قدماه من القيام في الصلاة فبكيت حين رأيته بتلك الحال فالتفت إلى و قال يا بنى أعطنى بعض الصحف التي فيها عبادة على بن أبى طالب فأعطيته فقرا فيها يسيرا ثم تركها و قال من يقوى على عبادة أمير المؤمنين ع -رواية- از قبل-٢٢٩ و كل هذا خرق للعادة ملحق بالأعلام الباهرة و كان ع في صباه عالما حكيما و أطرى الصادق ع عليا ع فقال ما عرض له أمران قط هما الله رضا إلا أخذ بأشدهما عليه في دينه و ما نزلت برسول الله ص نازلة إلا ادعاه ثقة به و ما أطاق علم رسول الله ص من هذه الأمة غير على ع و إن كان ليعمل عمل رجل كأن وجهه بين الجنة و النار يرجو ثواب هذه و يخاف عقاب هذه و لقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله تعالى مما كد بيده و رشح منه جبينه و إن كان ليقوت أهله بالزيت و الخل و العجوة و ما كان لباسه إلا الكرايس إذا فضل شيء عن يده من كمه دعا بالجلم فقصة -رواية ١-٢-رواية ٣-٣-ادامه دارد [صفحة ٨٩٢] و ما أشبهه من ولده و لا أهل بيته أحد أقرب شباها به في لباسه و فقهه من على بن الحسين ع -رواية- از قبل-٩٧

فصل

و أما محمد بن علي ع فلم يظهر من أحد بعد آبائه ع من علم الدين والآثار والسنة وعلم القرآن والسيره وفنون العلم ماظهر منه . وروى عنه معالم الدين بقايا الصحابه ووجوه التابعين ورؤساء الفقهاء وصار فى الفضل علما يضرب به الأمثال . ودخل عليه جابر بن عبد الله رضى الله عنه فقبل رجله و قال قال لى رسول الله ص ذات يوم لعلك تبقى حتى تلقى رجلا من ولدى يقال له محمد بن علي بن الحسين يهب الله له النور والحكمة فقرأه منى السلام فقال ع و على رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته -روايت- ١-٢-روايت-٣-٢٧٧ . وسماه رسول الله ص وعرفه بياقر العلوم و قدروى الناس من أخلاقه ومناقبه الخارقة للعادة ما إن أثبتناه لكثير به الخطب . و قال ع ماينقم الناس منا نحن أهل بيت الرحمة وشجرة النبوة ومعدن الحكمة وموضع الملائكة ومهبط الوحي -روايت- ١-٢-روايت-١٣-١٠٩ . [صفحه ٨٩٣] و قال ع بليء الناس علينا عظيمة إن دعوناهم لم يستجيبوا لنا و إن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا -روايت- ١-٢-روايت-١٣-٩٥ و قال ع إذ أحدثت الحديث و لم أسنده فسندى فيه أبى عن جدى عن أبيه عن جده رسول الله ص عن جبرئيل ع عن الله عز و جل -روايت- ١-٢-روايت-١٣-١٣٤ . و هذا كلام من هو معصوم من الغلط والهديان وطريقته خارقة للعادة

فصل

و أما جعفر بن محمد ع فإنه كان أنبه أهل زمانه ذكرا وأعظمهم قدرا وأجلهم فى الخاصة والعامة وانتشر ذكره فى البلدان ونقل الناس عنه من العلوم ماسارت به الركبان و كان له ولآبائه وأبنائه الأئمة من الدلائل الواضحة ما بهرت القلوب وأخرست المخالف عن الطعون فيها بالشبهات . و لما حضرت أباه ع الوفاء قال له أوصيك بأصحابى خيرا قال لأدعنهم و الرجل يكون منهم فى المصر لا يسأل أحدا -روايت- ١-٢-روايت-٣-١١٤ . [صفحه ٨٩٤] و كان ع يقول علمنا غابر ومزبور ونكت فى القلوب ونقر فى الأسماع و إن عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ومصحف فاطمة ع و إن عندنا الجامعة التى فيها جميع ما يحتاج الناس إليه فسئل عن تفسيرها فقال أما الغابر فالعلم بما يكون و أما المزبور فالعلم بما كان و أما النكت فى القلوب فالإلهام والنقر فى الأسماع حديث الملائكة نسمع كلامهم و لا نرى أشخاصهم و أما الجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله ص ولن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت و أما الجفر الأبيض فوعاء فيه توراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داود و فيه كتب الله الأولى و أما مصحف فاطمة ففيه ما يكون من حادث وأسماء كل من يملك إلى أن تقوم الساعة و أما الجامعة فهى كتاب طوله سبعون ذراعا إملأ رسول الله ص من فلق فيه وخط على بن أبى طالب بيده فيه و الله جميع ما يحتاج الناس إليه إلى -روايت- ١-٢-روايت-١٩-ادامه دارد [صفحه ٨٩٥] يوم القيامة حتى أرش الخدش والجلدة ونصف الجلدة و قال ألواح موسى عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثة النبيين حديثى حديث أبى حديث جدى وحديث جدى حديث على بن أبى طالب وحديث على حديث رسول الله وحديث رسول الله قول الله عز و جل -روايت- از قبل- ٢٥٦

فصل

و أما موسى بن جعفر ع فقد كان خلال الفضل والكمال فيه مجتمعة خارقة للعادة. [صفحه ٨٩٦] وسئل الصادق ع عن صاحب هذا الأمر بعده فقال صاحب هذا الأمر لا يلهو و لا يلعب فأقبل موسى ع ومعه بهمة و هو يقول لها اسجدى لربك فأخذه وضمه إليه و قال بأبى وأمى من لا يلهو و لا يلعب إنه أفضل ولدى وأفضل من أخلف من بعدى و هو القائم مقامى والحجة لله على كافة خلقه من بعدى -روايت- ١-٢-روايت-٣-٢٩١ . و كان أعبد أهل زمانه وأفضلهم وأفقههم وأسخاهم وأكرمهم نسبا كان يصلى نوافل

الليل ويصلها بصلاة الصبح ويعقب حتى تطلع الشمس ويخر الله ساجدا ولا يرفع رأسه من السجود حتى يقرب زوال الشمس . و كان يتفقد فقراء المدينة بالليل فيحمل إليهم الزبيب فيه العين والورق والأدقّة والتمور. و كان أبوه ع يلوم عبد الله ابنه ويعظه و يقول ما يمنعك أن تكون مثل أخيك موسى فو الله إنى لأعرف النور فى وجهه فقال عبد الله وكيف أليس أبى وأبوه واحدا وأصلى وأصله واحدا -رواية- ١-٢-رواية-٣-ادامه دارد [صفحه ٨٩٧] فقال أبو عبد الله إنه من نفسى و أنت ابنى -رواية-از قبل-٤٨ . و كان أحفظهم لكتاب الله وأحسنهم صوتا به و كان إذقرأ تخدر ويكى السامعون لتلاوته وسمى بالكاظم لما كظمه من الغيظ وصبر عليه من فعل الظالمين به حتى مضى قتيلا فى حبسهم ووثاقهم

فصل

فأما على بن موسى ع فضله وظهور علمه وحلمه وورعه وفقهه وسيرته الخارقة للعاده أظهر من أن يستدل عليه لإجماع الخاصه والعامه على ذلك فيه . قال الكاظم ع ابنى على أكبر ولدى وأبرهم عندى وأحبهم إلى و هو ينظر معى فى الجفر و لم ينظر فيه إلا نبى أو وصى نبى -رواية- ١-٢-رواية-١٨-١٢٤ . و كان الرضا ع يعجبه العنب فأمر المأمون أن يؤخذ له منه شىء ويجعل فى [صفحه ٨٩٨] موضع أقماعه الإبر أياما ثم نزعته منه و جىء به إليه فقال ع للمأمون اعفنى عنه فجرد فأكله و كان هذا بعد أن أكل هو والمأمون طعاما فاعتل الرضا ع وأظهر المأمون تمارضا ثم دخل على الرضا ع ومعه عبد الله بن بشير و قد أمره منذ زمان أن يطول أظفاره ففعل ثم أخرج المأمون شيئا شبه التمر الهندى و قال له اعجن هذا بيدك ففعل فلما قال لأبى الحسن ع هل جاءك من الأطباء أحد قال لا قال خذ ماء الرمان الساعه و قال ائتونا بالرمان وأمر عبد الله بن بشير أن يعصره بيديه و قد عصر بهما شبه التمر الهندى ففعل وسقاه المأمون بيده وانصرف فقال الرضا ع لأبى الصلت قد فعلوها وجعل يوحد الله سبحانه ويمجده إلى أن توفى ع [صفحه ٨٩٩]

فصل

و أما محمد بن على التقى ع فقد قال الرضا ع قبل ولادته و الله لي جعلن الله منى ما ثبت به الحق وأهله ويمحق به الباطل وأهله فولد التقى ع بعد سنه فقال هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسى وصيرته مكانى إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا أكابرنا القذة بالقذة قيل هذا ابن ثلاث سنين فقال ما يضر من ذلك و قد قام عيسى بالحجه و هو -رواية- ١-٢-رواية-٣-ادامه دارد [صفحه ٩٠٠] ابن أقل من ثلاث سنين -رواية-از قبل-٢٧ و كان فى إحدى كتفى التقى ع شبه الخاتم داخل فى اللحم فقال الرضا ع مثله فى هذا الموضع كان من أبى -رواية- ١-٢-رواية-٣-١١٢ و قال ع هذا المولود الذى لم يولد مولود أعظم على شيعتنا بركه منه -رواية- ١-٢-رواية-١٣-٧٢ . و قال فى المأمون هذا من أهل بيت علمهم من الله تعالى ومواده وإلهامه [صفحه ٩٠١] لم يزل آباؤه أغنياء عن الرعايا الناقصه عن حد الكمال

فصل

و أما على بن محمد التقى ع فقد اجتمعت الإمامه فيه وتكاملت علومه وفضله وظهرت هيبتة على الحيوانات كلها. وكانت أخلاقه وأخلاق آباءه وأبنائه عليهم خارقة العاده. و كان بالليل مقبلا على القبلة لا يفتتر ساعه عليه جبه صوف وسجاده على حصير و لو ذكرنا محاسن شمائله لطلال بها الكتاب

فصل

و أما الحسن بن علي العسكري فقد كانت خلافته كأخلاق رسول الله ص و كان رجلا أسمر حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حديث السن له بسالة تذل لها الملوك و له هيبة تسخر له الحيوانات كما سخرت لآبائه ع بتسخير الله لهم إياها دالة و علامه على حجج الله تعالى . و له هيبة حسنة تعظمه الخاصة و العامة اضطارا و يبجلونه و يقدرونه [صفحہ ۹۰۲] لفضله و عفافه و هديه و صيانته و زهده و عبادته و صلاحه و إصلاحه . و كان جليلا نبيلًا فاضلا كريما يحتمل الأثقال و لا يتضعضع للنوائب أخلاقه على طريقة واحدة خارقة للعادة

فصل

و أما صاحب المرأى و المسمع ع فإنه لما ولد خر ساجدا لله كما كان آباؤه ع إلى أمير المؤمنين ع و كما كان رسول الله ص عند ولادته كما روى عنهم جميعا . و قد كان يسبح الله تعالى و يهلله و يكبره و يمجده لما وقع إلى الأرض . و آياته منذ صغره إلى كبره أكثر من أن تحصى من حسن الخليفة و العلم و الزهادة و نوره في كل بقعة يحضرها و إعانته في بقاع الأرض للمكرويين و لمن يستغيث به في بر و بحر . و قد كتب إلى الشيخ المفيد نحن و إن كنا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب الذي أرانا الله لنا من الصلاح و لشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين فإننا نحيط علما بأنبائكم و لا يعزب عنا شيء من أخباركم و معرفتنا بالذل الذي أصابكم منذ جنح كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعا و نبذوا العهد المأخوذ وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون -رواية ۱- ۲-رواية ۳-ادامه دارد [صفحہ ۹۰۳] و إنا غير مهملين لمراعاتكم و لاناسين لذكركم و لو لا ذلك لنزل بكم اللأواء و اصطلمكم الأعداء و لو أن أشياعنا و فقهم الله لطاعته على اجتماع القلوب لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا فما يحبس عنهم مشاهدتنا إلا لما يتصل بنا مما نكرهه -رواية ۱- از قبل ۲۳۶ . و هو ع المسمى باسم رسول الله ص الممكنى بكنية رسول الله ص . سنه عند وفاه أبيه ع خمس سنين آتاه الله فيها الحكمة و فصل الخطاب و جعله آية للعالمين و آتاه الحكمة كما آتاه يحيى ع صيبا . و جعله إماما في حال طفولته كما جعل عيسى ع في المهدي نبيًا هو المعصوم من الزلات المقوم للعصاة سيرته و سيرة آبائه خارقة للعادات [صفحہ ۹۰۴]

باب في موازاة النبي ص والأئمة من أهل بيته ع للأنبياء في المعجزات وغيرها

إشارة

و قد مضى من أعلام نبينا ص وأوصيائه ما يوازي معجزات الأنبياء على نبينا وعليهم السلام . اعلم أن الله تعالى كما أمر آدم على نبينا و عليه السلام أن يخرج من الجنة إلى الأرض و يهاجر إليها أمر محمد ص أن يخرج من مكة إلى المدينة . و كما ابتلى آدم على نبينا و عليه السلام بقتل ابنه هابيل ابتلى محمد ص بقتل ابنه الحسن و الحسين ع و كان ص يعلمه لإعلام الله إياه ذلك . و كما أكرم الله سبحانه آدم لما أمره بوضع النوى في الأرض فصار في الحال نخلا -باسقا عليه الرطب أكرم محمد ص بمثله عند إسلام سلمان كما قدمنا ذكره . و كما قال تعالى في صفة إدريس ع وَ رَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا قال في وصف محمد ص وَ رَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ إذ ذكر مع ذكر الله سبحانه في الأذان و الصلاة و قدر ع ص إلى سدره المنتهى فشهد ما لم يشاهده بشر . و إن كان أطمع إدريس على نبينا و عليه السلام من الجنة فقد أطمع محمد و آلهم كثيرا في الدنيا من الجنة كما ذكرناه فيما مضى . -قرآن-

٥٧٥-٦٠٢-قرآن-٦٢٤-٦٤٦ [صفحة ٩٠٥] وقيل لرسول الله ص إنك لتواصل أى تصوم يومين من غير إبطار بينهما فقال إني لست كأحدكم إني يطعمني ربي ويسقيني. و إن كان نوح على نبينا و عليه السلام أوتى إجابة الدعوة لما قال لا تَدْر عَلَي الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا فلم يبق منهم باقية إلا المؤمنين فقد أوتى محمد ص مثله حين أنزل الله ملك الجبال وأمره بطاعته فيما يأمره به من إهلاك قومه فاختر الصبر على أذاهم والابتهاج في الدعاء لهم بالهداية. ثم رق نوح على نبينا و عليه السلام على ولده فقال رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي رَقِيَ الْقِرَابَةَ وَالْمِصْطَفَى لَمَأْمَرِهِ اللَّهُ سَبْحَانَهُ بِالْقِتَالِ شَهْرًا عَلَى قِرَابَتِهِ سَيْفَ النِّقْمَةِ وَ لَمْ تَحْرِكْ شَفْقَةَ الْقِرَابَةَ وَأَخَذَ بِالْفَضْلِ مَعَهُمْ لِمَاشَكُوا إِلَيْهِ احْتِسَابًا الْمَطْرَ فِدَعًا فَمَطَرُوا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ حَتَّى سَأَلُوهُ أَنْ يَقْلَ كَمَا قَدَّمْنَا ذَكَرَهُ . وَلَئِنْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي نُوْحٍ عَ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا فَقَدْ قَالَ فِي مُحَمَّدٍ ص بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفٌ رَجِيمٌ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ . وَ إِنْ خَصَّ اللَّهُ سَبْحَانَهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَى نَبِينَا وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْخَلَّةِ وَ فَضَّلَ بِهَا فَقَالَ تَعَالَى وَ اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا فَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَ تَعَالَى الْخَلَّةُ - قرآن- ١٩٠-٢٣٧-قرآن-٤٨٥-٥١٢-قرآن-٧٦٧-٧٩٣-قرآن-٨١٤-٨٤٢-قرآن-٨٤٣-٨٨٥-قرآن-٩٧٣-١٠٠٩ [صفحة ٩٠٦] والمحبة لمحمد ص فقال ص ولكن صاحبكم خليل الرحمن وحبيب الله و في القرآن فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ . وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَمْسَاءِ قَالَ كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ ص بَيْعٌ قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَ فَبَقِيَتْ لِي بَقِيَةٌ فَوَعَدْتُهُ أَنْ آتِيَهُ فِي مَكَانِهِ وَ نَسِيتُ يَوْمِي وَ الْغَدَ فَآتَيْتُهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَ كَانَ هُوَ فِي مَكَانِهِ يَنْتَظِرُنِي فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ أَنَاهَا نَا مِنْذُ ثَلَاثِ أَنْتَظِرُكَ . ضَاهِي جَدُّهُ إِسْمَاعِيلُ فَإِنَّهُ وَعَدَ رَجُلًا فَبَقِيَ فِي مَكَانِهِ سَنَةً فَشَكَرَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ وَ اذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَ كَانَ رَسُولًا نَبِيًّا وَ كَانَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ص فِي صَبَاهُ يَخْرُجُ بَغْنَمَ لَهُ إِلَى الصَّحْرَاءِ - قرآن- ٨١-١١٢-قرآن-٤٥٠-٥٣٣ [صفحة ٩٠٧] فقال له بعض الرعاة يا محمد إني وجدت في موضع كذا مرعى خصيبا فقال ص نخرج غدا إليه فبكرص من بيته إلى ذلك الموضع وأبطأ الرجل في الوصول فرأى رسول الله ص و قدم غنمه أن ترعى من ذلك المرعى حتى يصل ذلك الرجل فيرعيا معا. و لاشك أن الأنبياء كلهم على نبينا و عليهم السلام و أممهم يوم القيامة تحت راية نبينا ص على ماروى. و إن كلم الله تعالى موسى ع على طور سيناء فقد كلم الله تعالى محمدا ص فوق سبع سموات . و جعل الله سبحانه بعد محمد ص الإمامة في قومه عند انقطاع النبوة حتى يأتي أمر الله و ينزل عيسى ع فيصلى خلف رجل من ذرية محمد ص يقال له المهدي ع يملأ الأرض عدلا و يمحو كل جور كما وصفه رسول الله ص

فصل

و إن النبي ص لما وصف عليا ع و شبهه بعيسى على نبينا و عليه السلام و قال قال الله تعالى وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ فَتَالَتْ قَرِيشٌ لَمْ يَنْزِلْ خَصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ إِلَّا وَ قَدْ وَصَفَ عَلِيًّا بِهَا ثُمَّ شَبَّهَهُ بِنَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَلَامَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى ذَلِكَ . وَ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى كَمَا أَخْرَجَ لِصَالِحِ النَّبِيِّ عَلَى نَبِينَا وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَاقَةَ مِنَ الْجَبَلِ فَكَانَ - قرآن- ٩٨-١٦٢ [صفحة ٩٠٨] لها شرب و لقومه شرب فقد أخرج الله تعالى لِصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَصَى مُحَمَّدٌ ص خَمْسِينَ نَاقَةً أَوْ أَرْبَعِينَ نَاقَةً مَرَّةً وَ مِائَةَ نَاقَةً مَرَّةً أُخْرَى مِنَ الْجَبَلِ فَفَضَى بِهَا دِينَ مُحَمَّدٍ ص وَ وَعَدَهُ . وَ قَدْ قَالَ تَعَالَى وَ إِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع عَلَى مَارُوى الرَّوَاهِ فِي تَفَاسِيرِهِمْ . وَ أَنْطَقَ اللَّهُ تَعَالَى لِمُحَمَّدٍ ص الْبَعِيرَ وَ الطَّبْيَ وَ الذَّنْبَ وَ الْأَسَدَ وَ الْأَوْصِيَاءَ ع عَلَى مَا قَدَّمْنَا مَعْجَزَةً لَهُمْ كَمَا أَنْطَقَهَا لِلْأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُ . وَ إِنْ بَثْرَ زَمْزَمَ كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ بِمَكَّةَ يَوْمًا لِلْمُسْلِمِينَ وَ يَوْمًا لِلْكَافِرِينَ فَكَانَ ص يَسْتَقِي لِلْمُسْلِمِينَ مِنْهَا مَا يَكُونُ لِيَوْمِينَ فِي يَوْمِهِمْ وَ كَانَ لِلْمَشْرِكِينَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَهُ يَوْمَ يَوْمٍ . وَ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى كَمَا أُعْطِيَ يَعْقُوبَ ع الْأَسْبَاطَ مِنْ سَلَالَةِ صُلَيْبِهِ وَ مَرْيَمَ - قرآن- ٢٠٢-٢٨٦ [صفحة ٩٠٩] ابنة عمران التي من بناته فقال

تعالى وَ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ جَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَ الْكِتَابَ فَقَدْ أُعْطِيَ مُحَمَّدًا ص فَاطِمَةُ ع مِنْ صِلْبِهِ وَ هِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ . وَ جَعَلَ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ فِي أَخِيهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ فِي الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ فِي أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ إِلَى ابْنِ الْحَسَنِ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ كُلِّهِمْ وَ لِدِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ فَاطِمَةَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ كَمَا جَعَلَهَا فِي وَ لِدِ هَارُونَ أَخِي مُوسَى ع وَ كَمَا كَانَ عِيسَى ع مِنْ وَ لِدِ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى وَ عِيسَى . وَ أُعْطِيَ مُحَمَّدًا الْكِتَابَ الْمَجِيدَ وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ وَ فَتَحَ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ بَابَ الْحِكْمَةِ وَ أَوْجَبَ الطَّاعَةَ لَهُمْ عَلَى الْإِطْلَاقِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ . وَ إِنْ كَانَ يَعْقُوبُ عَلَى نَبِينَا وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَبَرَ عَلَى فِرَاقِ وَ لِدِهِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ حَرَضًا مِنَ الْحَزَنِ فَقَدْ فَجَعَ مُحَمَّدٌ ص بِابْنِ كَانَ لَهُ وَ جَدَهُ فَصَبَرَ وَ وَجَدَ يَعْقُوبُ وَ جَدَ فِرَاقَ وَ حَزْنَ مُحَمَّدٍ ص عَلَى قَرَّةِ عَيْنِهِ بِوَفَاتِهِ . وَ كَانَ يَعْقُوبُ فَقَدَ ابْنًا وَاحِدًا مِنْ بَنِيهِ وَ لَمْ يَتَيْقَنْ وَفَاتِهِ -قرآن- ٧٦-٧٧-٧٧-١٢٧-قرآن- ٤٧٦-٤٧٧-٤٧٧-٦١٧-قرآن- ٧٥٢-٨١٦] [صفحة ٩١٠] وَ إِنْ كَانَ يُوسُفُ قَدِ أَوْتَى شَطْرَ الْحَسَنِ فَقَدْ وَصَفَ جَمَالَ رَسُولِنَا ص فَقِيلَ إِذَا رَأَيْتَهُ رَأَيْتَهُ كَالشَّمْسِ الطَّالِعَةِ . وَ إِنْ كَانَ يُوسُفُ عَلَى نَبِينَا وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْتُلِيَ بِالْغُرْبَةِ وَ امْتَحَنَ بِالْفِرْقَةِ فَمُحَمَّدٌ ص فَارِقُ وَطَنِهِ مِنْ أَذَى الْمُشْرِكِينَ وَ وَقَفَ عَلَى الثَّنِيَّةِ وَ حَوْلَ وَجْهِهِ إِلَى مَكَّةَ فَقَالَ إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّكَ أَحَبُّ الْبِقَاعِ إِلَى اللَّهِ وَ لَوْلَا أَنَّ أَهْلَكَ أَخْرَجُونِي مَا خَرَجْتُ فَلَمَّا بَلَغَ الْجَحْفَةَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الْأَذَى فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادِّكَ إِلَى مَعَادٍ . ثُمَّ إِنْ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ شَرَدُوا فِي الْأَفَاقِ وَ امْتَحَنُوا بِمَا لَمْ يَمْتَحَنُ بِهِ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ وَ قَدْ أَعْلَمَ مُحَمَّدٌ ص جَمِيعَ ذَلِكَ وَ كَانَ يَخْبِرُ بِهِ . وَ إِنْ كَانَ يُوسُفُ عَلَى نَبِينَا وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَشَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِرُؤْيَا رَأَاهَا فَقَدْ بَشَرَ مُحَمَّدٌ ص بِرُؤْيَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ . وَ إِنْ كَانَ يُوسُفُ ع اخْتَارَ الْحَبْسَ تَوْقِيًا مِنَ الْمَعْصِيَةِ فَقَدْ حَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي الشَّعْبِ ثَلَاثَ سِنِينَ وَ نِيْفًا حِينَ أَلْجَأَهُ أَقْرَابُهُ إِلَى أَضْيَقِ الضِّيْقِ حَتَّى كَادَهُمُ اللَّهُ بَيْعَتَهُ أَوْضَعَفَ خَلْقَهُ فِي أَكْلِهِ عَهْدَهُمُ الَّذِي كَتَبُوهُ فِي قَطِيعَةِ رَحْمِهِ . وَ لَئِنْ كَانَ يُوسُفُ ع فِي الْجَبِّ فَقَدْ كَانَ مُحَمَّدٌ ص فِي الْغَارِ . وَ لَئِنْ غَابَ يُوسُفُ ع فَقَدْ غَابَ مَهْدَى آلِ مُحَمَّدٍ ع وَ سَيَظْهَرُ -قرآن- ٣٦٢-٤١٧-قرآن- ٦٦٢-٧٠٧] [صفحة ٩١١] أَمْرُهُ كَمَا ظَهَرَ أَمْرُهُ وَ أَكْثَرَ مَا ذَكَرْنَاهُ يَجْرِي مَجْرَى الْمَعْجَزَاتِ وَ مِنْهُ مَا هُوَ مَعْجَزَةٌ .

فصل

وَ إِنْ كَانَ مُوسَى عَلَى نَبِينَا وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَلْبَ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ الْعِصَا حِيَةً فَمُحَمَّدٌ ص دَفَعَ إِلَى عِكَاشَةَ بْنِ مَحْصَنٍ يَوْمَ بَدْرٍ لِمَا نَقَطَعَ سَيْفَهُ قِطْعَةً جَرِيدَةً مَلْفَاءَ هُنَاكَ فَتَحَوَّلَتْ سَيْفًا فِي يَدِهِ . وَ لِمَادَعَا مُحَمَّدٌ ص أَبَا جَهْلٍ لِيُؤَدِيَ ثَمَنَ بَعِيرِ الْغَرِيبِ إِذْ لَمْ يَعْطِهِ شَيْئًا أَتَى إِلَيْهِ ثَعْبَانٌ وَ قَالَ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ إِلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ تَقْضَى الْغَرِيبَ لِابْتِلَاعِكَ حَتَّى خَرَجَ هَائِمًا . وَ كَذَلِكَ قَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ثَعْبَانًا لِأَجْلِ آلِ مُحَمَّدٍ ع حِينَ هَمُّوا بِقَتْلِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ع . وَ إِنْ مُحَمَّدًا ص دَعَا الشَّجْرَةَ فَأَقْبَلَتْ نَحْوَهُ تَخَذَ الْأَرْضُ وَ كَذَلِكَ أَوْصِيَاؤُهُ عَلَى مَا قَدَّمَاهُ . وَ إِنْ كَانَ مُوسَى عَلَى نَبِينَا وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَرْبَ الْحَجَرِ بَعْصَاهُ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا فَمُحَمَّدٌ ص كَانَ يَتَفَجَّرُ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ . [صفحة ٩١٢] وَ انْفَجَارَ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ اللَّحْمِ وَ الدَّمِ أَعْجَبَ مِنْ خُرُوجِهِ مِنَ الْحَجَرِ لِأَنَّ ذَلِكَ مَعْتَادٌ عَلَى وَجْهِهِ . وَ قَدْ أَخْرَجَ أَوْصِيَاؤُهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الْمَاءَ مِنَ الْجَبِّ الَّذِي لِامَاءِ فِيهِ إِلَى رَأْسِهِ حَتَّى شَرِبَ النَّاسُ مِنْهُ . وَ إِنْ النَّبِيُّ ص قَالَ إِنْ الْمَهْدَى مِنْ وَ لِدِي يَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ مُوسَى عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْكُوفَةِ -رواية- ١-٢-رواية- ٢٤-٩٧ . وَ إِنْ مُوسَى ضَرْبَ الْبَحْرِ بَعْصَاهُ فَانْفَلَقَ فَكَانَ آيَةً فَمُحَمَّدٌ ص لِمَا خَرَجَ إِلَى خَيْبَرَ إِذَا هُوَ بِوَادٍ يَشْخَبُ فَقَدَرُوهُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ عَشْرَةَ قَامَةً وَ الْعَدُوَّ مِنْ وَرَائِهِمْ فَقَالَ النَّاسُ إِنَّا لَمُدْرِكُونَ قَالَ كَلَّا فَدَعَا وَ عَبَّرَتْ الْخَيْلَ وَ الْإِبِلَ عَلَى الْمَاءِ لِاتِّسَادِ حَوَافِرِهَا وَ أَخْفَافِهَا . وَ لِمَاعْبَرِ عَمْرُو بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ بِعَسْكَرِ الْإِسْلَامِ بِالْبَحْرِ بِالْمَدَائِنِ كَانَ كَذَلِكَ . وَ إِنْ كَانَ مُوسَى ع قَدِ أَتَى فِرْعَوْنَ بِالْوَلَوَانِ الْعَذَابِ مِنَ الْجِرَادِ وَ الْقَمَلِ

والضفادع والدم فرسولناص قد أتى بالدخان على المشركين و هو الذى ذكره الله تعالى فى قوله يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ و ما أنزل الله سبحانه و تعالى على الفراعنة يوم بدر و ما أنزل على المستهزئين بعقوبات شتى فى يوم واحد و قدمضى تفصيل ذلك . -قرآن- ٤٧٢-٥١٠ [صفحہ ٩١٣] فأما تكليم الله تعالى لموسى ع فإنه كان على الطور ورسولناص قد دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى و قد كلمه الله تعالى هناك فوق السماوات . و أما المن والسلوى والغمام واستضاءه الناس من موسى ع بنور سطع من يده فقد أوتى رسولناص ما هو أفضل منه و قد أحلت له الغنائم و لم تحل لأحد قبله و أصاب أصحابه مجاعة فى سرية بناحية البحر فخذف لهم البحر حوتا فأكلوا منه نصف شهر و قدموا بودكه و كانوا خلقا كثيرا. و كان ص يطعم الأنفس الكثيرة من طعام يسير و يسقى الجماعة الجمه من الشربة من اللبن حتى يرووا. روى حمزة بن عمرو الأسلمى قال إنا نفرنا مع رسول الله ص فى ليلة ظلماء فأضاءت أصابعه لنا فانكشفت الظلمة و هذا أعجب مما كان لموسى ع . و أما اليد البيضاء لموسى فقد أعطى رسولناص أفضل منه و ذلك أن نورا كان يضىء أبدا عن يمينه و عن يساره حيثما جلس و قام تراه الناس و قدبقى ذلك النور إلى يوم القيامة يسطع من قبره و كذا كان مع وصيه وأولاده المعصومين فى حياتهم و الآن يكون يسطع من قبورهم و كذا فى كل بقعة مر بها المهدي ع -قرآن- ٦٨-١١٢ [صفحہ ٩١٤] يرى نورا ساطعا. و إن كان موسى على نبينا و عليه السلام أرسل إلى فرعون فأراه الآية الكبرى فنبينا أرسل إلى فراعنة شتى كأبى لهب و أبى جهل و شيبه و عتبة ابني ربيعة و أبى بن خلف و الوليد بن المغيرة و العاص بن وائل السهمى و النضر بن الحارث و غيرهم و أراهم سبحانه الآيات فى الآفاق و فى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق و لم يؤمنوا. و إن كان الله تعالى انتقم لموسى ع من فرعون فقد انتقم لمحمد ص يوم بدر منهم فقتلوا جميعا و ألقوا فى القليب و انتقم له من المستهزئين فأخذهم بأنواع البلاء على ماضى ذكره . و إن كان موسى ع صارت عصاه ثعبانا و استغاث فرعون منه رهبة فقد أعطى محمد مثله لما جاء إلى أبى جهل شفيعا لصاحب الدين خاف أبوجهل و قضى دين الغريب ثم إنه عوتب فقال رأيت عن يمين محمد و يساره ثعبانين تصطك أسنانهما و تلمع النيران من أبصارهما لو امتنعت لم آمن أن يتلعنى الثعبان . و إن كان الله سبحانه قال لموسى وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي فَقَالَ سُبْحَانَهُ فى وصى محمد ع و أولاده سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا . -قرآن- ٨٦٠-٨٩٤-قرآن- ٩٣٣-٩٦٣ [صفحہ ٩١٥]

فصل

و إن كان داود على نبينا و عليه السلام سخر له الجبال و الطير يسبحن معه و سارت بأمره فالجبل نطق لنبينا ص إذ جادله اليهود و شهد له بالنبوة ثم سأله أن يسير الجبل فدعا فسار الجبل إلى فضاء كما تقدم و سبحت الحصى فى يد رسولناص و سخرت له الحيوانات كما ذكرنا. و إن لين الحديد لداود ع فقد لين لرسولناص الحجارة التى لاتلين بالنار و الحديد يلين بالنار. و قد لين الله تعالى العمود من الحديد الذى جعله وصيه على بن أبى طالب ع فى عنق خالد بن الوليد فلما استشفع إليه أخذه من عنقه . و إن نبينا ص لما استتر من المشركين يوم أحد مال برأسه نحو الجبل حتى خرقة بمقدار رأسه و هو موضع معروف مقصود فى شعب و أثر ساعده ص فى جبل أصم من جبال مكة لما استروح فى صلاته فلان له الحجر حتى ظهر أثر ذراعيه فيه كما أثر قدما ابراهيم على نبينا و عليه السلام فى المقام . و لانت الصخرة تحت يد نبينا ص فى بيت المقدس حتى صارت كالعجين و رثى ذلك من مقام دابته و الناس يلمسونه بأيديهم إلى اليوم . و إن الرضا من ولده ع دعا فى خراسان فلين الله سبحانه له جبلا يؤخذ منه [صفحہ ٩١٦] القدور و غيرها و احتاج الرضا ع أيضا إلى الطهور بخراسان فمس بيده الأرض فنبع له عين و كلاهما معروف باق ينتفع الناس بهما. و آثار وصى نبينا ص فى الأرض أكثر من أن تحصى . منها بئر عبادان و إن المخالف و المؤلف كلاهما يروى

أن من قال عندها بحق على يفسور الماء من قعرها إلى رأسها ولا يفسور بذكر غيره وبحق غيره . و إن سور حلب من أصلب الحجارة ضربه على بن أبي طالب ع بسيفه فأثره من فوقه إلى الأرض ظاهر. وإنه ع لما خرج إلى صفين و كان بينه و بين دمشق مائة فرسخ وأكثر و قد نزل ببيته و كان يصلى فيها فلما فرغ و رفع رأسه من سجدة الشكر قال أسمع صوت بوق التبريز لمعاوية من دمشق . و كتبوا التاريخ فكان كما قال و قد بنى هناك مشهد يقال له مشهد البوق . و بكى داود ع على خطيئته حتى سارت الجبال لخوفه معه و نبيناص قام إلى الصلاة فسمع لخوفه أزيز كأزيز المرجل على الأثافي من شدة البكاء [صفحہ ۹۱۷] و قد آمنه الله تعالى من عقابه فأراد أن يتخشع و قام على أطراف أصابعه عشر سنين حتى تورمت قدماه و اصفر وجهه من قيام الليل فأنزل الله تعالى طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشتقى . و كان ص يبكى حتى يغشى عليه فقيل له أليس قد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك و ماتأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا. و كذلك كانت عبادة وصيه ع فى مقاماته . -قرآن- ۱۵۱-۱۹۰

فصل

و إن كان سليمان على نبينا و عليه السلام سأل الله أن يعطيه ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فمحمدا ص عرضت عليه مفاتيح خزائن كنوز الأرض فأبى استحقاقا لها فاختار الفقر والقوت . فأعطاه الله سبحانه الكوثر والشفاعة و هى أعظم من ملك الدنيا جميعا من أولها إلى آخرها سبعين مرة و وعده الله المقام المحمود الذى يغبطه به الأولون والآخرون . و سار فى ليلة إلى بيت المقدس ومنها إلى سدره المنتهى و سخر له الريح حتى حملت بساطه بأصحابه إلى غار أصحاب الكهف . [صفحہ ۹۱۸] و إن كان لسليمان الريح غدوها شهر و رواحها شهر فكذلك كانت لأوصياء محمد و سخرت لمحمدا ص وأوصيائه الجن حتى آمنت منقاد طائفة قال الله تعالى و إذ صرّفنا إليك نقرأ من الجنّ قل إلى الله استمع نقرأ من الجنّ و قبض على جنى فخقه . و محاربه وصيه ع مع الجن وقتله إياهم معروفة و كذلك إتيانهم إليه و إلى أولاده المعصومين ع لأخذ العلم منهم مشهور. و إن كان سليمان على نبينا و عليه السلام سخرهم للأبنيّة و المصانع و استنباط القنى ما عجز عنه جميع الناس فنبيناص لم يحتج إلى هذه الأشياء و لو أراد منهم ذلك لفعلوا على أن مؤمنى الجن يخدمون الأئمة و أنهم ع كانوا يبعثونهم فى كل أمر يريدونه على العجلة. و إن الله سبحانه سخر الملائكة المقربين لمحمد و عترته ع فقد كانوا ينصرون محمدا ص و يقاتلون بين يديه كفاحا يمنعون منه و يدفعون عنه . -قرآن- ۱۴۸-۱۸۹-قرآن- ۱۹۰-۲۴۴ [صفحہ ۹۱۹] و كذلك كانوا مع على ع و يكونون مع بقية آل محمد ع على ماروى و إن كان سليمان على نبينا و عليه السلام يفهم كلام الطير و منطقها فكذلك نبيناص كان يفهم منطق الطير فقد كان ص فى برية فرأى طيرا أعمى على شجرة. و روى من كان معه أنهم سمعوا ذلك الطير يصيح فقال لأصحابه أتعلمون ما يقول هذا الطير فقالوا الله و رسوله أعلم قال يقول رب إنى جائع و لا يمكننى أن أطلب الرزق فوقعت جرادة على منقاره فأكلها. و كذا فهم منطقها عترته ع على مامضى

فصل

و إن عيسى على نبينا و عليه السلام مر بكر بلاء فرأى ظباء فدعاها فقال لها ها هنا لاء و لامرعى فلم مقامك فيها قالت يا روح الله إن الله ألهمنا أن هذه البقعة حرم الحسين ع فأوينا إليها فدعا الله عيسى ع أن يبقى أثرا يعلم آل محمد أن عيسى كان مساعدا لهم فى مصيبتهم فلما مر على بن أبي طالب ع بها وجعل يقول ها هنا مناخ ركابهم و ها هنا مهراق دمائمهم فسأله ابن عباس عن ذلك فأخبره بقتل الحسين ع بها [صفحہ ۹۲۰] و إن عيسى على نبينا و عليه السلام مر ها هنا ودعا و من قصته كيت و كيت فاطلب

بعرات تلك الظباء فإنها باقية فوجدوا كثيرا من البعر قد صار مثل الزعفران و إن الظباء قد نطقت مع محمد وعترته في مواضع شتى كما تقدم . و إن يحيى بن زكريا على نبينا وعليهما السلام أوتى الحكم صبيبا و كان يبكى من غير ذنب و يواصل الصوم و لم يتزوج و أهدى برأسه إلى بغيه فإنما اختار نبينا التزوج لأنه كان قدوة في قوله و فعله و النكاح مما أمر الله تعالى آدم به للتناسل . و كان لسليمان ع من النساء و الجوارى ما لا يحصى . و قال النبي ص تناكحوا تناسلوا فإنى أباهى بكم الأمم -روايت- ١-٢- روايت- ٢٠-٦١ و قال ص مباضعتك أهلك حسنة فقيل يا رسول الله نأتى شهوتنا و نفرح أفنؤجر فقال ص رأيت لو وضعتها في باطل أكنت تأثم قال نعم قال أفتحاسبون بالشر و لاتحاسبون بالخير -روايت- ١-٢- روايت- ١٣-١٧٧ . [صفحہ ٩٢١] و أراد الله سبحانه أن يكون للنبي ص ذرية طيبة باقية إلى يوم القيامة . و قد وصف الله سبحانه عيسى ع بما لم يصف به أحدا من أنبيائه المتقدمين فقال تعالى وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَ يُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَ كَهْلًا وَ مِنَ الصَّالِحِينَ و رسولنا وعترته ع وسيلة آدم و دعوة ابراهيم و بشرى عيسى . فإن قدر عيسى من الطين كهية الطير فيجعلها الله سبحانه طيرا فإن الله سبحانه أحيا الموتى لنبينا وعترته . و إن كان يرى الأكمة و الأبرص بإذن الله فكذا كان من نبينا و من آله ع و الآن ربما يدخل العميان و من به برص مشاهدهم فيهب الله تعالى لهم نور العين و يذهب البرص عنهم ببركة تربتهم . و هذا معروف ما بين خراسان إلى بغداد إلى الكوفة إلى الحجاز -قرآن- ١٥٨-٢٧٥ [صفحہ ٩٢٢]

باب في أن معجزات النبي ص والأئمة من آله ع ليست ببدع فقد كان قبلهم للأنبياء ع والأوصياء معجزات

إشارة

اعلم أن الله تعالى لما علم الملائكة إنى جاعل في الأرض خليفة علم آدم الأسماء كلها فكان علم آدم ع بها في الحال التي نفخ فيه الروح معجزة له فكذلك محمد ص لما ادعى النبوة و ذكر أقا صيص الأنبياء ع و أممهم على ما في كتب الله المتقدمة من غير تعلم و مدارس كان ذلك معجزا له . و لما مرض آدم على نبينا و عليه السلام قال لشيث ع إن ربى عهد إلى أن أجعلك وصى و خازن ما استودعنى و هذا كتاب الوصية تحت رأسى فإذا مت فخذ من تحت رأسى و فيها إثرة العلم و اسم الله الأكبر و فيها جميع ما تحتاج إليه من أمر دينك و تلك الصحيفة نزل بها آدم من الجنة فلما توفى آدم على نبينا و عليه السلام شدا شيث ابنه في وسطه و قال له حينئذ جبرئيل ع من مثلك ياشيث لقد خصك الله تعالى بأمر جليل و أعطاك سرور كرامته و ألبسك لباس عافيته . و كان شيث على نبينا و عليه السلام بعد وفاة أبيه يعلم الأسماء كلها و جميع لغات الملائكة فكان ذلك معجزة له . فكذلك علم على بن أبى طالب ع و رضى عن والده جميع اللغات كلها بعد النبى . -قرآن- ٤١-٧٥ -قرآن- ٧٦-١٠٤ [صفحہ ٩٢٣] و كذا الحسن ع كان بعد أبيه يعلمها كلها و يعلم الحسين ع جميع لغات الثقلين و الملائكة أيضا و منطلق الطير و صوت جميع الحيوانات بعد الحسن ع أيضا . فكذلك على بن الحسين عليهم صلوات الله و رحمته و بركاته و كذا الأئمة ع ما كانوا يجهلون شيئا منها و كان ذلك معجزة لهم باهرة . و غسل شيث أباه و جبرئيل معه و كذلك غسل على محمد ع و جبرئيل يعاونه . و لما دفن آدم على نبينا و عليه السلام هبط قابيل من الجبل الذى كان هاربا خلفه من أبيه و قال لشيث لئن تكلمت بشىء مما عهد إليك أبوك لأقتلنك كما قتلت أخاك فكان الأمر و النهى فى الظاهر إلى قابيل و كان شيث يثبت المعالم و يحفظ الدين إلى أن أهلك الله تعالى قابيل و وكل الأمر إلى ابنه و كان شيث ع يداريه . فلما هلك قام أيضا ابنه مقامه و قد كان آدم أوصى إلى شيث جميع ذلك . و بشره آدم أيضا بنوح النبى ع و أنهم يغرقون فى طوفانه . و كذلك كان الأمر بعد النبى ص استولى الأول على على ع و قام بالأمر ظاهرا ثم سلم الأمر إلى صاحبه ثم أخذ ثالث القوم الأمر و كان هتاتا . ثم عاد الأمر إلى على ع

وبعد ظلمات بعضها فوق بعض إلى مهدي آل محمد [صفحة ٩٢٤] ع فيطهر الأرض من الأعداء. و عن الباقر ع أن الله سبحانه أوحى إلى آدم أنى متوفيك فأوص إلى شيث و هو هبتي فيانى أحب أن لا تخلو الأرض من عالم يقضى بحكمى أجعله فى الأرض حجة لى فجمع آدم ولده و قال أمرنى ربى أن أوصى إلى هبة الله و أن الله اختاره لى ولكم بعدى فاسمعوا له وأطيعوا فقالوا نسمع له ونطيعه -رواية- ١-٢-رواية- ١٨-٣٠٢ وكذلك فعل رسول الله ص بعلى ع يوم الغدير

فصل

و أما إدريس النبى على نبينا و عليه السلام فإنه تنحى عن القرية التى كان فيها و كان أهلها يعبثون وأخبرهم بأن الله سبحانه يحبس عنهم المطر بدعائه وآوى إلى كهف و وكل الله سبحانه به ملكا يأتيه بطعامه كل مساء فمكثوا بعده عشرين سنة لم يمطروا قطرة [صفحة ٩٢٥] فلما جهدوا وتابوا إلى الله تعالى أمره الله أن يرجع إليهم. فكذلك مهدي آل محمد ص لماعاب أهل الأرض خرج من بينهم وغاب عنهم فإذا ما اشتد عليهم الزمان وغلب شرار الناس وملئوا الأرض ظلما رجع إليهم . و إن إدريس على نبينا و عليه السلام لما رجع إلى قريته نظر إلى دخان فى بعض المنازل وهجم على عجوز كبيرة وهى ترقق قرصين لها على مقلاة فقال بيعى منى هذا الطعام فحلفت أنها ماتملك شيئا غيرهما واحد لى وواحد لابنى فقال ابنك صغير يجزيه نصف قرص فأكلت قرصها وكسرت القرص الآخر بين ابنها و بين إدريس وباعته منه فلما رأى ابنها ذلك اضطرب يبكى حتى مات فقالت يا عبد الله قتلت ابنى جزعا على قوته فقال أنا أحياه بإذن الله تعالى ثم أخذ بعضد الصبى و قال أيتها الروح الخارجة عن بدن هذا الغلام ارجعى إلى بدنه بإذن الله أنا إدريس فلما أحيا الله تعالى الغلام خرجت فقالت يا أهل القرية هذا إدريس فخرج إلى تل وقعد هناك واجتمع إليه أصحابه الذين تفرقوا بعده فبلغ ملك القرية خبره فبعث إلى إدريس على نبينا و عليه السلام أربعين رجلا ليأتوا بإدريس فعنفوه فدعا عليهم فماتوا فبعث الملك خمسمائة رجل فقال لهم إدريس انظروا إلى مصارع أصحابكم فقالوا له ارحم وادع أن تمطر فقد متنا بالجوع فقال حتى يأتى الجبار متواضعا لله حافيا إلى فاتاه أهل القرية خاضعين تائبين فسأل الله تعالى فأظلمت سحابة وهطلت . [صفحة ٩٢٦] وكذلك إذا ظهر المهدي ع بمكة ما بين الحجر الأسود و باب الكعبة فنادى جبرائيل ع واجتمع إليه أصحابه من الآفاق بعث السفينانى أكثر من عشرين ألف رجل يقولون لاحاجة لنا فى بنى على فإذا بلغوا إلى البيداء خسف الله بهم الأرض فلا يبقى إلا رجلا من منهم ينصرف أحدهما إلى السفينانى والآخر يخرج إلى مكة و قد صار قفاهما إلى موضع وجهيهما يخبران الناس بحال عسكر السفينانى. وكذلك كان لما هاجر سيدنا رسول الله ص من مكة لتأذيه من أهلها دعا عليهم فعمهم الجذب سنين فخضعوا وسألوه أن يدعو فدعا الله سبحانه واستسقى فمطروا. و كان لبعض الأنصار عناق فذبجها و قال لأهله اطبخوا بعضا واشووا بعضا فلعل رسول الله ص يشرفنا ويحضر بيتنا الليلة ويفطر عندنا وخرج إلى المسجد و كان له ابنان صغيران و كان يريان أباهما يذبح العناق . فقال أحدهما للآخر تعال حتى أذبحك فأخذ السكين وذبحه فلما رأتهما الوالدة صاحت فهرب الذابح خوفا فوقع من الغرفة فمات فسترتهما وطبخت وهيات الطعام فلما جاء النبى ص إلى دار الأنصارى نزل جبرائيل ع و قال يا رسول الله استحضر ولديه فطلبهما فخرج أبوهما فقالت والدتهما ليسا بحاضرين فرجع إلى النبى وأخبره بغيبتهما [صفحة ٩٢٧] فقال لا بد من إحضارهما فانصرف وأطلعت المرأة زوجها بحالهما فأخذهما إلى مجلس النبى ص فدعا الله فأحياهما وعاشا سنين

فصل

و كان فى بعض الأزمان نبى بين قوم كثيرين يدعوهم إلى الله و لا يجيبونه و كان لهم يوم عيد فأتاهم ذلك النبى و قال لاتفعلوا مثل ذلك و توبوا إلى الله فقالوا له إن سألت الله أن يخرج من خشب يابس ثمارا على لون ثيابنا و كانت ثيابهم صفراء فإننا نؤمن بك و كانت هناك خشبة يابسة فدعا الله تعالى فصارت شجرة ثم أورقت ثم أثمرت المشمش فمنهم من آمن به و منهم من أظهر الإيمان نفاقا فكل مشمشة أكلها مؤمن كان نواها حلوا و كل مشمشة أكلها منافق كان نواها مرا فعرفهم الله ذلك النبى به . كذلك فعل النبى ص ليهودى كان له حق على مسلم و قد عقد أن يغرس له عدة من النخيل و يريها إلى أن ترطب ألوانا كثيرة فإنه ص أمر عليا ع أن يأخذ نوى على عدد النخل الذى ضمنه المسلم لليهودى فكان النبى ص يضع النوى فى فيه ثم يعطيه عليا ع فيدفنه فى الأرض فإذا [صفحة ٩٢٨] اشتغل بالثانى نبت الأول حتى تمت عدة النخل على الألوان المختلفة من الصفرة و الحمره و البياض و السواد و غيرها . و كان النبى ص يمشى بين نخلات و معه على ع فنادت نخلة إلى نخلة هذا رسول الله ص و هذاوصيه فسميت الصيحانية . و كذلك أكثر حجج الله تعالى من أولادهما ع مروا مع قوم على شجر يابس فدعوا فأورق و أثمر و أكلوا و قدمضى ذكره

فصل

و كان ابراهيم على نبينا و عليه السلام مضيافا فنزل عليه يوما قوم أضياف و لم يكن عنده شىء يطعمهم فقال إن أخذت خشب الدار و بعته من النجار فإنه لا يبد أن ينحتته و ثنا أوصنما فلم يفعل فخرج فى الطلب و معه إزار إلى موضع بعد أن أنزلهم فى دار الضيافة و صلى ركعتين فلما فرغ و لم يجد الإزار علم أن الله سبحانه قدهياً أسبابه فلما دخل داره رأى سارة تطبخ شيئا فقال لها أنى لك هذا قالت هذا الذى بعته على يدى رجل و كان الله سبحانه أمر جبرئيل أن يأخذ الرمل الذى كان فى الموضع الذى صلى فيه ابراهيم و يجعله فى إزاره و الحجرات الملقاة هناك أيضا ففعل جبرئيل ع ذلك فجعل الله سبحانه الرمل جاورسا مقشرا و الحجاره المدوره سلجما [صفحة ٩٢٩] و المستطيلة جزرا . و قد كان للنبى ص و أهل بيته أمثال ذلك مرارا و قد تقدم فى معجزاتهم . و إن ابراهيم على نبينا و عليه السلام لما ألقى فى النار فصارت عليه بردا و سلاما و كذا كان موسى بن جعفر ع قعد فى النار بثيابه فلم تحرقه . و إن ابراهيم لما قال إني ذاهب إلى ربى قاصدا إلى بيت المقدس من سلطان نمرود جعل سارة فى تابوت لثلا- يراها أحد لغيرته فمر بعشار فى سلطان رجل من القبط فقال لأخليك حتى تفتح التابوت ففتحه عنها و كانت موصوفة بالجمال فرفع العشار الخبر إلى الملك فقال احمولوه و التابوت معه إلى فلما دخل على الملك قال لإبراهيم افتحه فقال فيه حرمتى و أنا أعطيك مامعى و لأفتحه فأبى لإفتحه فلما رآها مد يده إليها فقال ابراهيم ع اللهم احبس يده ففشلنا فقال الملك ادع الله أن يرد يدى فدعا فصلحتا ثم أراد أن يمد يده إليها ففشلنا فسأل ابراهيم فى رد يده فقال بشرط أن لاتمد يدك إليها مرة أخرى فقال لأفعل فدعا فصلحت يده فقال الملك عندى جارية صالحه بكر تليق بكم فأتى بها جر فوهبها لها -قرآن- ٢٥٨-٢٨٢ [صفحة ٩٣٠] و مثل ذلك كان للحسين ع مع فرعون هذه الأمة فإنه مد يده ليضرب على وجه الحسين ع فبيست يده فتضرع إليه ليدعوه ربه فترد إليه يده فدعا فصلحت و لم يعتذر كاعتذار الملك القبطى . و لما خلف ابراهيم على نبينا و عليه السلام إسماعيل ع و أمه هاجر بمكة بإذن الله تعالى عطش إسماعيل و لم يكن بمكة ماء ظاهر على وجه الأرض فطلبت أمه الماء فلم تجده ففحص الصبى برجله فنبتت زمزم . و كذلك لما ولد عيسى ابن مريم ع جعل الله تعالى لهما شرابا أى عينا ينبع و قد أنبط الله تعالى الماء لسيدنا رسول الله ص و لعترته الأئمة ع فى زمان بعد زمان على ما أشرنا إليه من قبل . و عن الباقر ع أن ذا القرنين كان عبدا صالحا ناصح الله سبحانه فناصره فسخر له السحاب و طويت له الأرض و بسط له فى النور و كان يبصر بالليل كما -روايت- ١-٢-

روایت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۹۳۱] یبصر بالنهار و أن أئمة الحق كلهم قدسخر الله تعالى لهم السحاب و كان يحملهم إلى المشرق والمغرب لمصالح المسلمين ولإصلاح ذات البين -روایت-از قبل-۱۴۲. و على هذا حال المهدي ع ولذلك يسمى صاحب المرأى والمسمع فله نور يرى به الأشياء من بعيد كما يرى من قريب ويسمع من بعيد كما يسمع من قريب و أنه يسبح في الدنيا كلها على السحاب مرة و على الريح أخرى وتطوى له الأرض مرة فيدفع البلايا عن العباد والبلاد شرقا وغربا

فصل

و عن الصادق ع أن أعرابيا اشترى من يوسف على نبينا و عليه السلام طعاما فقال له إذ امرت بوادي كذا وكذا فناد يا يعقوب يا يعقوب فإنه يخرج إليك رجل وسيم فقل له إنى رأيت بمصر رجلا يقرئك السلام و يقول إن وديعتك عند الله محفوظة لن تضع فلما بلغه الأعرابي ذلك خر مغشيا عليه فلما أفاق قال هل لك من حاجة قال لى ابنه عم وهى زوجتى لم تلد فدعا له فرزق منها أربعة أبطن فى كل بطن اثنان -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۴۱۰. [صفحة ۹۳۲] ومثل ذلك مروى عن أئمة الهدى لكثير من الناس لما سألوا منهم ذلك و قد تقدم كثير منه . و قال أبو عبد الله ع إن رجلا من بقیة عاد أدرك فرعون يوسف فأجاره ومنعه والعداى يحدثه بالصدق و كان يوسف على نبينا و عليه السلام صديقا فلما قدم يعقوب ع أكرمه الجار ليوسف فقال يا يعقوب كم أتى عليك فقال يعقوب ع مائة وعشرون سنة فقال العادى كذب فسكت وشق ذلك على فرعون فقال مرة أخرى كم أتى عليك يا يعقوب فقال يعقوب ع مائة وعشرون سنة فقال العادى كذب فقال يعقوب ع اللهم إن كان كذب فاطرح لحيته فسقطت لحيته على صدره فبقى واجما فقال فرعون دعوت على من أجرته فادع ربك أن يردها عليه فدعا فردها عليه و كان العادى رأى ابراهيم على نبينا و عليه السلام فلما رأى يعقوب ظنه ابراهيم -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۶۲۵. و قد جرى من خارجى مع على بن أبى طالب ع مثل ذلك فإنه ع قسم المال فقال له الخارجى ما قسمت بالعدل فدعا عليه فسقطت لحيته فبكى وتضرع وسأله أن يدعو له [صفحة ۹۳۳] فدعا الله سبحانه فردها عليه

فصل

و قال الله تعالى وَ وَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا فى قصة أيوب على نبينا و عليه السلام و قد أصابه الله تعالى بمحن توالى عليه شدائدها ليرفع الله سبحانه بهادرجاته ثم كشفها عنه وأعاد عليه النعم ليعتبر المؤمنون و يبصطبروا ويشكروا. -قرآن-۲۱-۷۷ و قال الصادق ع إن الله سبحانه رد عليه أهله وولده الذين هلكوا بأعيانهم وأعطاه مثلهم معهم وكذلك رد عليه مواشيه وأمواله بأعيانها وأعطاه مثلها معها وأمطر الله سبحانه من السماء على أيوب فراشا من الذهب فجعل أيوب يأخذ ما كان خارجا من داره فيدخله داره فقال له جبرئيل ع أ ما تشبع يا أيوب قال و من يشبع من فضل الله -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۳۳۹. وكذلك عزيز لما أماته الله تعالى مائة عام ثم بعثه و كان معه التين فكان على حاله لم يتغير و كان أيضا معه اللبن لم يتغير ورأى حماره حيا بعد موته . [صفحة ۹۳۴] وكذلك مر نبي على قرية وهى خاوية على عروشها ورأى أهلها كلهم موتى فعلم أنهم أهلوكوا بسخط الله تعالى فدعا الله فقال تعالى رش عليهم الماء ففعل فأحياهم الله تعالى وهم ألوف وبعثه الله تعالى إليهم رسولا وعاشوا سنين . فمن أقر بصحة ذلك جميعه كيف ينكر الرجعة فى الدنيا على ما ذكرناه . و قال النبي ص ماجرى فى أمم الأنبياء قبلى شىء إلا ويجرى فى أمتى مثله و ذكر خروج الصفراء بنت شعيب على يوشع وصى موسى ثم قال ص لأزواجه و إن منكن من تخرج على وصيى وهى ظالمة ثم قال يا حميراء لا تكونيها -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۲۲۱ فأخبر بذلك قبل كونه و كان معجزا له ص

فصل

و عن الصادق ع أن موسى بن عمران على نبينا و عليه السلام لم يخرج حتى خرج ثمانون كذابا و فى القائم ع منا سنه من موسى بن عمران و هو خفاء مولده و غيبته عن قومه و فيه سنه من يوسف قيل كأنك تذكر خبره و غيبته قال و ما ينكر هؤلاء أشباه الخنازير من ذلك إن إخوته وهم أسباط لم يعرفوه حتى قال لهم أنايوسف فما تنكرون أن يسير القائم فى أسواقهم -روايت- ١- ٢-روايت- ١٩-ادامه دارد [صفحه ٩٣٥] ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه حتى يأذن الله أن يعرفهم نفسه -روايت- از قبل -٦٤ . و إن الخضرع يراه كثير من الناس فى الطواف بمكة حول الكعبة أو فى البرارى يرشد ضالا أو فى البحار عندغرق السفن فيحفظها و الناس لا يعرفونه فى الحال فإذاخرج و غاب علموا بأمارات أنه كان الخضر. وكذلك صاحب الأمرع قدرآه الكثير من الناس فى زمان بعدزمان و فى بقاع مختلفه عندوقوع هلاكك على جماعه من المسلمين فرأوه على صفاته و هيئته وهم لا يعرفونه فإذادفع القوم الذين استولوا على هؤلاء المؤمنين وأرادوا هلاكهم إما بالقتل أو بالتشريد والهزيمه أو على وجه من الوجوه لهؤلاء الظلمه و ذلك أكثر من أن ينطوى عليه كتاب كبير مروى عن المعتمدين علموا أنه لم يكن إلا مهدى آل محمد ع و أن صفاته و هيئته معلومه فيقطع بها على أنه هو و هذانوع من المعجزات الباهره و له من الأنبياء المتقدمين نظائر على ماأشرنا إليه [صفحه ٩٣٦]

فصل

و إن فرعون لما كان يسمع أن هلاكه و هلاك قومه يكون على يدى رجل من بنى إسرائيل قتل فى طلبه نيفا وعشرين ألف مولود و لم يصل إلى قتل من يهلكه و يهلك قومه . فلما ولد موسى على نبينا و عليه السلام و كان ما كان ترك القتل . وكذلك بنو أميه و بنو مروان و بنو العباس لما سمعوا أن زوال ملكهم على يد القائم من آل محمد ع وضعوا سيوفهم فى قتل أولاد أهل البيت ع يهلكونهم بالقتل . فلما ولد صاحب الزمان ع تركوا ذلك القتل . و أبى الله سبحانه أن يكشف إمامه لواحد من الظلمه فإنه ع يعين الشيعة شرقا و غربا و يحفظهم سيما فى طريق سرمن رأى فإن المخالفين حوالها يتعصبون فيؤذون المؤمنين و لم يزل ع يدفع شرهم بالهينه مره و بالسوط و السيف أخرى و هذه السمعه من المعتمدين . و هذا كما كان موسى على نبينا و عليه السلام يدفع القبط عن بنى إسرائيل سرا و علانيه . و قد قال أبو عبد الله ع إن فى صاحب هذا الأمر سننا من الأنبياء على نبينا و عليهم السلام سنه من نوح و هو طول عمره و ظهور دولته و بسط يده فى هلاك أعدائه -روايت- ١- ٢-روايت- ٣٠-ادامه دارد [صفحه ٩٣٧] و سنه من موسى لما كان خائفا يترقب و سنه من عيسى فإنه يقال فيه ما قيل فى عيسى و سنه من يوسف بالستر يجعل الله سبحانه بينه و بين الخلق حجابا يرونه و لا يعرفونه و سنه من محمدص يهتدى بهداه و يسير بسيرته يخرج بالسيف كماخرج رسول الله ص و سنه من داود و هو حكمه بالإلهام -روايت- از قبل -٢٨٥

فصل

و عن الباقرع أن موسى بن عمران ع لما انتهى بنى إسرائيل إلى الأرض المقدسه قال لهم ادخلوا فأبوا أن يدخلوها فثأروا فى أربعه فراسخ أربعين سنه و كانوا إذاأمسوا نادى مناديهم أمسيتم الرحيل حتى إذا انتهوا إلى مقدار ما أرادوا من السير أمر الله تعالى الأرض فدارت بهم إلى منازلهم الأولى فيصبحون فى منزلهم الذى ارتحلوا منه -روايت- ١- ٢-روايت- ١٨-٣٣٨ . و أن الله تعالى طوى الأرض لأئمه الهدى فى أوقات مختلفه فكم من رجال من الحاج كانوا يضلون فى الباديه فى هذه الغيبه فأنقذهم الله من

الهلاك بمهدى الزمان ع لرشدهم . [صفحه ٩٣٨] فإن كتبنا مشحونه بأن كثيرا منهم انقطعوا من القافلة أياما ويشوا من الحياء و إذابصاحب الأمر ع أخذ بأيديهم وأطعمهم وسقاهم وبعث معهم من يطوى لهم الأرض فيوصلهم إلى العمران في أسرع زمان . كما روى أن رجلا من همدان قدحج فلما صدر من مكه مع القافلة تأخر ليلة عنهم ونام لغلبة النعاس عليه في البادية فلما أصبح لم ير أحياء ولا أثرا ولا يدري أى صوب خرج فتاه وأيس وبقى بلا- زاد منذ أيام . فرأى صاحب الزمان ع وطيب قلبه وأطعمه وسقاه ثم بعث معه بعدوهن من الليل من أخذ بيده وأوصله إلى أسدآباد في أوقات معدودة من الليل قليلة و قد رجع إلى بيته قبل وصول الحاج بشهرين . و كان يقول كأن الأرض كانت تجرى من تحت قدمي و قال لأهله قلت له من أنت فقال أنا المهدي الذي شكوا في أهل بلدك ولهذا الرجل بهمدان قبيل كثير يقال لهم بنو راشد متشيعون منهم من يروى كذلك عن جدهم و هو يقول إن المهدي ع قال لي أنت فلان من مدينة في الجبل يقال لها همدان وناولني صرة فيها خمسون دينارا و لم نزل بخير ما بقي معنا شيء و أكثرهم يسأله من أنت فيقول أنا المهدي الذي ينكرني أهل بلدتك ثم يستبصرون ويستبصر غيرهم بسبب ذلك . و قد كان لجماعة كثيرة مثل ذلك من طى الأرض لهم مع زين العابدين والصادق والكاظم والتقى وآبائهم وأبنائهم ع [صفحه ٩٣٩]

فصل

و إن موسى بن عمران على نبينا و عليه السلام كان مبتلى بابن عمه قارون كما أن القائم المهدي ع كان مبتلى بعمه جعفر الكذاب و إن الله تعالى دفع معرفته عن المهدي ع وجعل كلمته العليا وأخافه من المهدي ع . فإنه لما توفي الحسن العسكري ع اجتمع أصحابه للصلاة عليه في داره فجاء جعفر الكذاب ليصلى عليه والشيعه حضور إذا هم بفتى جاء وأخذ بذيله وأبعده من عند أبيه وصلى عليه واثم الناس به وبقى جعفر الكذاب مبهوتا متحيرا لا يتكلم فلما فرغ من الصلاة على أبيه خرج من بين القوم وغاب فلا يدري من أى وجه خرج . و إن قارون أعطى امرأة لها جمال مالا- أكثر من مائة ألف درهم على أن تقوم هي على رءوس بنى إسرائيل فتقول إن موسى دعاني إلى نفسه فوقف عليهم وفيهم موسى وقارون في زينته فقامت وقالت يا موسى إن قارون أعطاني مائة ألف درهم على أن أقوم في بنى إسرائيل فأقول لهم إنك دعوتني إلى نفسك ومعاذ الله . فكذلك أناس كانوا يتسلطون على أئمة الهدى من آل محمد ع ويؤذونهم ويلطخونهم بالعيوب والأكاذيب . فإذا وكل بهم أحد من جهة بنى العباس واطلع على أحوالهم شهد بطهارتهم [صفحه ٩٤٠] وآمن بهم وتبرأ من بنى العباس إلا أن يكون خبيث الأصل دعيا . و إن موسى على نبينا و عليه السلام لما تأذى من قارون و كان قد خرج في زينته قال للأرض خذيه فأخذته وابتلعتة وإنه ليتخلخل كما قال تعالى فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِجَارِهِ الْأَرْضَ . وكذلك قصد سراقه بن مالك إهلاك رسول الله ص وأسره على غرة و كان ص مقبلا إلى المدينة فدعا عليه فأخذت الأرض قوائم فرسه وساخت فيها فقال يا محمد الأمان فقال يا أرض خليها فطفر فرسه منها . و إن المتوكل قال لندمائه أعياني أمر على النقي فإني جهدت أن يشرب معي وينادمني فامتنع فقالوا هذا أخوه موسى قصاف عزاف يشرب ويتخالع فأحضره وأشهره فإن الخبر يشيع في الدنيا عن ابن الرضا بذلك و لا تفرق الناس بينه و بين أخيه و من عرفه بشرب الخمر والزنى والقمار اتهم أخاه بمثل فعالة فقال اكتبوا بإشخاصه مكرما فجاء موسى وتلقاه أبو الحسن ع فقال إن المتوكل أحضرك ليهتكك فلا تقبله بأنك شربت نبذا قط اتق الله يا أخي أن ترتكب محظورا فأبى موسى عليه فكرر عليه أبو الحسن الوعظ وأقام موسى على خلافه فدعا ع أن لا تجتمع أنت والمتوكل أبدا فجاء موسى إلى باب المتوكل وأقام ثلاث سنين يتكرر كل يوم فيقال له - قرآن - ٢١٣- ٢٤٤ [صفحه ٩٤١] هو مشغول ومرة يقال له قد شرب الدواء إلى أن قتل المتوكل

فصل

و عن الصادق ع أن دانيال كان في زمن ملك جبار فطرحه في البئر وطرح معه السباع لتأكله فلم تدن منه فأوحى الله تعالى إلى نبي من أنبيائه أن ائت دانيال بطعام قال يارب وأين دانيال قال تخرج من القريه فيستقبلك ضبع فيدلكك عليه فخرج فانتهى به الضبع إلى ذلك الجب فأدلى إليه الطعام فقال دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره -رواية- ١-٢-رواية- ١٩-٣٥٣ . و إن موسى بن جعفر كان محبوسا ببغداد عند شمر الناس من موالى بنى العباس فطرحه في الموضع الذي فيه السباع الجياع فلما أصبحوا لم يشكوا أن لم يبق من موسى بن جعفر إلا العظام فوجدوه قائما يصلى في ذلك الموضع والأسود حواله كالسنانير . و لا يخفى أن السباع كلها تذلل لآل محمد المعصومين وتنتهي إلى أوامرهم . فإن الباقر دعا للكفيت لما أراد أعداء آل محمدص أخذه وإهلاكه و كان متواريا فخرج في ظلمة الليل هاربا و قد أقعدوا على كل طريق جماعة ليأخذوه [صفحہ ٩٤٢] إن خرج في خفيه فلما وصل الكفيت إلى الفضاء وأراد أن يسلك طريقا فجاء أسد فمنعه من أن يسرى فيها فسلك أخرى فمنعه منها أيضا وكأنه أشار إلى الكفيت أن يسلك خلفه ومضى الأسد في جانب والكفيت خلفه إلى أن أمن وتخلص من الأعداء . وكذلك كان حال السيد الحميري دعا له الصادق ع لما هرب من أبويه و قد حرشا عليه السلطان فدلّه سبع على طريق ونجا منهما

فصل

و إن أصحاب الكهف لما فروا إلى الله تعالى و خرجوا من عند دقيانوس و آووا إلى الغار ركب الملك مع جماعة خلفهم فلما وصلوا إلى باب الغار و رأهم نياما فيه تحير و لم يتعرض لهم بسوء و انصرفوا مدهوشين . فكذلك كان صاحب الأمرع بعد وفاة أبيه ع و دفنه خرج جعفر الكذاب إلى بنى العباس و أنهى خبره إليهم فبعثوا عسكريا إلى سر من رأى ليهاجموا داره و يقتلوا من يجدونه فيها و يأتونه برأسه فلما دخلوها وجدوه ع في آخر السرداب قائما يصلى على حصير على الماء و قد أمهم أيضا كأنه بحر لكثرة الماء في السرداب فلما رأوا ذلك يسوا من الوصول إليه و انصرفوا مدهوشين إلى الخليفة فأمرهم بكتمان ذلك . ثم بعث بعد ذلك عسكريا أكثر من الأول فلما دخلوا الدار سمعوا من السرداب قراءة القرآن فاجتمعوا على بابه حتى لا يصعد فخرج من حيث الآن عليه شبكة [صفحہ ٩٤٣] و خرج وأميرهم قائم فلما غاب قال انزلوا وخذوه فقالوا إنه مر عليك و ما أمرت بأخذه فقال ما رأيته فانصرفوا خائبين . و خرج إليه العسكري مرة أخرى فوجدوه في آخر السرداب فوضع يده على الجدار وشقه و خرج منه و أثر الشق بعد ظاهر فيه

فصل

و إن المخالفين ربما ينكرون إجابة دعواتهم ويقولون إن خرق العادة لا تجوز لغير الأنبياء ع . ثم يروون عن النبي ص أن ثلاثة نفر كانوا يعبدون الله في كهف في جبل و لم يكونوا أنبياء و لأوصياء فوقع صخرة من أعلاه على باب الكهف فقال بعضهم و الله لا ينجينا إلا- أن نصدق الله تعالى فهلموا ما علمتم خالصا لله تعالى فقال أحدهم اللهم إن كنت تعلم أنى طلبت امرأة حسناء و أعطيت فيها مالا جزيلا حتى إذا قدرت عليها ذكرت نار جهنم فقمتم فرقا منها قال فانصدعت الصخرة حتى نظروا إلى الضوء ثم قال الآخر اللهم إنك تعلم أنى استأجرت قوما فلما فرغوا من عملهم أعطيت كلا منهم فقال أحدهم إنى عملت عمل رجلين فترك ماله عندي -رواية- ١-٢-رواية- ٢٧-١١-ادامه دارد [صفحہ ٩٤٤] فبذرت بنصف دراهمه في الأرض إذ غضب و لم يأخذه

حتى صار عشرة آلاف درهم فلما جاء صاحبه رفعتها إليه وفعلت ذلك مخافة منك فانفرجت حتى نظر بعضهم إلى بعض ثم قال الآخر اللهم إن كنت تعلم أن أبوي كانا نائمين فأتيتهما بقصعة من لبن فكرهت أن أنبههما فلم أزل واقفا حتى استيقظا فشربا وفعلت ذلك ابتغاء وجهك فانفرجت حتى سهل الله لهم المخرج كما كان -رواية- از قبل -٣٦٤ . و قدمضى كثير من استجابة دعوات أئمة الهدى فمن ذلك ما لم نذكره أن موسى بن جعفر ع دعا على بن إسماعيل ابن أخيه فقال له إن الرشيد هارون يدعوك فلا تخرج إليه فقال أنا مملق و على ديون فقال موسى ع أنا أقضيها وأفعل بك وأصنع فلم يلتفت إليه وخرج من عنده -رواية- ١-٢-٣-رواية-٣-ادامه دارد [صفحه ٩٤٥] فدعا موسى ع وقال له اتق الله و لا تؤتم أولادى وأمر له بثلاثمائة دينار وأربعة آلاف درهم فلما خرج قال ع و الله ليسعين فى دمي فقيل له و أنت تعلم هذا وتصله فقال حدثنى أبى عن آبائه عن رسول الله ص إن الرحم إذا قطعت فوصلت فقطعت قطعها الله وإنى أردت أن أصله بعد قطعه حتى إذا قطعتنى قطعها الله -رواية- از قبل -٣٢٣ و كان كذلك فإنه خرج إلى بغداد ورفع إلى الخليفة أن الأموال تحمل إلى موسى بن جعفر ع من المشرق والمغرب فإنه اشترى ضيعة بثلاثين ألف دينار وأحضرها فقال صاحبها لا آخذ إلا نقد كذا وكذا فأعطاه ذلك فأمر له الرشيد بمائتى ألف درهم وسببها على النواحي فدعا موسى بن جعفر ع أن لا ينتفع منها بشيء فزحر على بن إسماعيل زحرة خرجت الأمعاء معها فسقطت فلم يقدرها على ردها فجاءه المال و هو فى النزاع فقال ما أصنع به و أنا فى الموت فلم ينتفع به وهلك [صفحه ٩٤٦]

فصل

و إن عيسى على نبينا و عليه السلام لما ولد فكان ابن يوم كأنه ابن شهرين وكذلك كان كل واحد من أئمة الهدى ع إذا كان له يوم كان كمن له شهر و إذا كان له شهر كان كمن له سنة وكذلك رسولنا ص . و إن عيسى على نبينا و عليه السلام لما صار له سبعة أشهر أقعدته والدته عند المعلم فقال له قل بسم الله فقال عيسى ع بسم الله الرحمن الرحيم فقال قل أبجد فقال عيسى و ما أبجد و إن كنت لا تدرى فسلىنى حتى أفسره لك قال ففسره لى فقال عيسى ع الألف آلاء الله والباء بهجة الله والجيم جلال الله والبدال دين الله هوز الهاء هول جهنم والواو ويل لأهل النار والزاء زفير جهنم حتى حطت الذنوب عن المذنبين المستغفرين كلمن كلام الله لا مبدل لكلماته سعفص صاع بصاع والجزء بالجزء قرشت قرشهم فحشرهم فقال المعلم أيتها المرأة لا حاجة له إلى التعلم -رواية- ١-٢-٣-رواية-٣-٥٦٩ . [صفحه ٩٤٧] وكذلك كان محمد ص وأوصياؤه ع حجج الله علمهم من الله ألا ترى أن المأمون لما أراد أن يزوج ابنته أم الفضل بمحمد التقي الجواد و كان ابن عشر سنين و كان بنو العباس يمنعون المأمون من تزويجه ويقولون إنه صبي أقعده عند المعلم فقال المأمون إن علم هؤلاء من عند الله وإنهم لا يحتاجون إلى التعلم من الناس فأتوا بيحيى بن أكتم قاضى القضاة ليسأله عما لا يعلم فجرى بينهما مناظرات بهت القوم كلهم لها و ذلك معروف لا يدفعه أحد

فصل

و إن عيسى على نبينا و عليه السلام مكث حتى بلغ سبع سنين أو ثمان فجعل يخبرهم بما يأكلون و ما يدخرون فى بيوتهم . و إن أئمة آل محمد صلوات الله عليه و عليهم كانوا يخبرون الناس بما فى قلوبهم من الحاجات والإرادات وبما كانوا يفعلونه فى بيوتهم و ما يتعاطونه بظهر الغيب و بجميع أحوالهم الباطنة و تقدم ذكره . و إن عيسى ع بعث رجلا إلى الروم فكان لا يداوى أحدا إلا برأ فأدخل عليه غلام منحسف الحدقة لم ير شيئا قط فأخذ بندقتين من طين فجعلهما فى عينيه ودعا فإذا هويصر كل شيء فأنزله ملك الروم بأفضل المنازل فصار [صفحه ٩٤٨] طبيب الملك و آمنوا كلهم بسببه . و قد وضع أئمة الهدى من آل محمد ع

أيديهم على وجوه العمى والكمه ومسحوها على أعينهم فصاروا بصراء. بل يدخل اليوم العميان مشاهدهم الشريفه ويسألون الله سبحانه بحقوقهم فيصرون بصراء

فصل

و إن المسيح ع بعث رجلا آخر وعلمه الدعاء الذى يحيى به الموتى فدخل الروم و قال أنا أعلم من طيب الملك فسمع مقالته الملك فقال اقتلوه فقال له الطيب لا تفعل ولكن أدخله فإن عرفت خطأه قتلته و لك الحجة فأدخل عليه فقال أنا أحى الموتى و كان الملك قد توفى له ابن فركب الملك و الناس معه إلى قبر ابنه فدعا رسول المسيح وأمن طيب الملك الذى هو رسول المسيح أيضا أولا فانشق القبر عن ابن الملك ثم جاء يمشى حتى جلس فى حجر أبيه فقال يابنى من أحياك فنظر إلى رسولى المسيح ع و قال هذا و هذا فقاما وقالوا- إنا كلانا رسولا المسيح فآمن الملك و أهل بلدته الحاضرون فى الحال وأعظم أهل مملكته أمر المسيح على نبينا و عليه السلام . [صفحه ٩٤٩] و قريب من ذلك حال رجل أعجمى كبير المنزلة قد أتى حاجا بأهله و كانا صالحين و دخلا أولا المدينة فزار الرجل النبى ص ثم أتى جعفر بن محمد ع و قدمرست زوجته وأشرفت على الموت ويئس منها فماتت و سجاها و خرج إلى الصادق ع وأخبره بأن زوجته قدمات و رآه حزينا قد غلبت عليه الكآبة فدعا بدعاء ثم قال اخرج فهى حية فلما انصرف الرجل إلى منزله رآها قاعدة ثم رحلوا إلى مكة و خرج الصادق ع أيضا حاجا فبينما زوجته الأعجمى تطوف معه بالبيت رأت الصادق ع فقالت لزوجها هذا الرجل هو الذى شفّع إلى الله تعالى حتى أحيانى و كنت ميتة فقال زوجها هو إمام الهدى جعفر الصادق ع

فصل

و إن عيسى على نبينا و عليه السلام له معجزات كثيرة لم تكن اليهود ينظرون فيها فيؤمنوا به فسأله بأن يحيى سام بن نوح على نبينا و عليهما السلام فأتى قبره فقال ياسام قم ياذن الله فانشق القبر ثم أعاد الكلام فتحرك فخرج سام فقال له المسيح ع أيهما أحب إليك تبقى أم تعود فقال ياروح الله بل أعود إنى لأجد لدغة الموت فى جوفى إلى يومى هذا. و كان فى عهد سيدنا رسول الله ص رجل كان أهلك ابنه له صغيرة فى الجاهلية و كان قدر ماها فى واد فلما أسلم ندم على ما فعل . [صفحه ٩٥٠] فقال يانبى الله إنى فعلت كذا بابنة لى صغيرة فخرج النبى ص معه إلى شفير الوادى فدعا ابنته فقالت لبيك يا رسول الله فقال لها تريد أن ترجعى إلى أبويك فهما الآن قد أسلما فقالت يا رسول الله أنا عند ربى لا أختار أبى و أمى على الله تعالى . و كان عيسى ع يبشر الناس بمحمد ص و أهل بيته ع فقال نبينا ص أوحى الله تعالى إلى عيسى جد فى أمرى و لا تترك إنى خلقتك من غير فحل آية للعالمين أخبرهم آمنوا بى و برسولى النبى الأسمى نسله من مباركة هى مع أمك فى الجنة طوبى لمن سمع كلامه و أدرك زمانه و شهد أيامه -رواية- ١-٢-رواية- ١٧-٢٣٢

فصل

و عن أبى عبد الله ع أنه قال بينا رسول الله ص جالسا إذ ابامرأة تمشى حتى انتهت إليه فقال ص لها مرحبا و أهلا بابنة نبى ضيعه قومه إنه أخى خالد -رواية- ١-٢-رواية- ٣٧-٣٧-ادامه دارد [صفحه ٩٥١] بن سنان العيسى ثم قال إن خالد دعا قومه فأبوا أن يجيبوه و كانت نار تخرج عليهم كل يوم فتأكل ما يليها من مواشيهم و ما أدركت لهم من غلاتهم فقال لقومه يا قوم إن رددتها

عنكم تؤمنون بي وتجيئونني وتصدقونني قالوا نعم فاستقبلها عندخروجها بيده حتى أدخلها غارا وهم ينظرون فدخل معها ثم مكث حتى طال مكثه وأبطأ عليهم فقالوا إنا لنراها قد أكلته فخرج من الغار و قال أتجيئونني وتؤمنون بي قالوا نار خرجت ثم دخلت لوقت فأبوا أن يجيئوه فقال لهم إني ميت يوم كذا فإذا أنامت فادفونني ثم دعوني ثلاثة أيام ثم انبشوا عني ثم سلونني أخبركم بما كان وما يكون إلى يوم القيامة فلما جاء ذلك الوقت توفي فقال بعضهم لم نصدقه حيا أنصدقه ميتا -رواية-از قبل-١-رواية-٢-ادامه دارد [صفحة ٩٥٢] فتركوه -رواية-از قبل-١١. وإنه كان بين النبي وعيسى ع و لم يكن بينهما نبي غيره . وقد ذكرنا من قبل روايات كثيرة أن النبي ص قال لعلي ع إذ امت فغسلني وكفني وسلني عما بدا لك فسأله فأخبره بما يكون إلى يوم القيامة -رواية-١-٢-رواية-٣-١١٣

فصل

اعلم أن غيبات الأنبياء ص والأوصياء ع نوع من المعجزات لأذن أعداءهم إذا ما أرادوا هلاكهم في خفية أو إيداءهم و كان في هلاكهم في تلك الحال هلاك الدين فإنهم يغيبون فإذا علموا بأمارات أن خوفهم قد زال حضروا و أن سبب غيبتهم خوفهم على أنفسهم فإن قصر الخوف وقصرت مدته قصرت مدة الغيبة و إن طال مدة الخوف طالت الغيبة. و قد كان ليونس ع غيبة ولهود ع غيبة ولصالح ع غيبة ولإبراهيم ع غيبتان وليوسف ع غيبة ولموسى ع غيبة ولعيسى ع غيبة ولأوصيائهم [صفحة ٩٥٣] غيبة فغيبة. ولسيدنا رسول الله ص غيبتان وكذلك لمهدي آل محمد ع غيبة فإذا علم زوال خوفه على نفسه ظهر. و قد أخبر بغيبته رسول الله ص ثم أمير المؤمنين ع ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي صلوات الله عليهم أجمعين . و قد روى عن كل واحد منهم جماعة من الثقات فإذا زال خوفه على نفسه انتشرت رايته وأنطقها الله تعالى تنادى اخرج يا ولي الله واقتل أعداء الله . و له ع سيف مغمود فإذا حان أجله اقتلع ذلك السيف من غمده وناداه لا يحل لك يا ولي الله أن تقعد قم واقتل أعداء الله . كما كان بعد وفاة موسى ع و وفاة وصيه يوشع استتر جماعة من الحجج عن الناس وكانوا بشروهم بدادود ع أنه يطهر الأرض من جالوت وجنوده و كان المؤمنون يعلمون أنه قد ولد و لا يعرفونه بسيماه . و كان داود ع علي نبينا و عليه السلام حامل الذكر فيما بينهم كانوا يرونه ويشاهدونه ويسمعون اسمه و لا يعلمون أنه هو. فلما فصل طالوت بالجنود تخلف داود في غنم أبيه و خرج إخوته مع [صفحة ٩٥٤] أبيهم فاشتدت الحرب وأصاب الناس جهد فرجع أبوه و قال لداود ع احمل إلى إختك طعاما يتقون به على العدو فخرج والقوم متقاربون بعضهم من بعض قدرجع كل واحد منهم إلى مركزه فمر داود ع على حجر فقال له الحجر بئداء رفيع يادود خذني فاقتل بي جالوت فإني إنما خلقت لقتله فأخذه ووضع في مخلاته التي تكون فيها حجارته التي يرمى بها غنمه فلما دخل داود العسكر سمعهم يعظمون أمر جالوت فقال لهم ماتعظمون من أمره فو الله لئن عاينته لأقتلنه فتحدث الناس بخبره حتى أدخل على طالوت فقال له يفتي ما عندك من القوة فقال قد كان الأسد يأخذ الشاة من غنمي فأدركه و آخذ برأسه وأفك لحبيه وأنتزع شاتي من فيه . و قد كان الله تعالى أوحى إلى طالوت أنه لا يقتل جالوت إلا من لبس درعك فملأها فدعا بدرعه فلبسها داود ع فاستوت عليه فقال داود ع أروني جالوت فلما رآه أخذ الحجر فرماه به فصك بين عينيه فدمغه وتنكس عن دابته فترقت العساكر الكافرة كتفرق الأحزاب بعد قتل علي بن أبي طالب ع عمرو بن عبدود العامري [صفحة ٩٥٥] فأقام داود ع في بني إسرائيل نبيا يحكم بالإلهام . كذلك درع رسول الله ص ما استوت على أحد بعد النبي إلا على علي و ما استوت بعد علي ع على أحد من الأئمة و لا على غيرهم فكلهم ع قالوا إنها تستوي على المهدي ع وإنه يقتل الجواليت والطواغيت ثم إنه يحكم بالإلهام

فصل

و عن أبي عبد الله ع أن للقائم منا غيبه يطول أمدها قيل و لم ذلك قال لأن الله تعالى أبي إلا أن تجرى فيه سنن من الأنبياء في غيباتهم فإنه لا بد له من استيفاء مدة الغيبات قال الله تعالى لَتَرَكِبَنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ أَى سنن من كان قبلكم -رواية- ١-٢-رواية- ٢٧-٢٥٨ و قال ع لا بد للغلام من غيبه -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-ادامه دارد [صفحه ٩٥٦] قيل و لم قال يخاف على نفسه وأوماً إلى بطنه -رواية- از قبل -٥٠ و قال ع صاحب هذا الأمر تغيب ولادته عن هذا الخلق لثلا يكون لأحد في عنقه بيعه إذا خرج فيصلح الله أمره في ليلة قيل له ما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله إن وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة لما أتاه الخضر ع من خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار لموسى ع -رواية- ١-٢-رواية- ١٣-ادامه دارد [صفحه ٩٥٧] إلى وقت افتراقهما -رواية- از قبل -٢٢

فصل

و عن ابن بابويه نا على بن الحسن بن الفرغ المؤذن نا محمد بن الحسن الكرخي سمعت أباهارون رجلا من أصحابنا يقول رأيت صاحب الزمان ع ووجهه يضيء كأنه القمر ليلة البدر ورأيت على سرته شعرا يجري كالخط وكشف الثوب عنه فوجدته مختونا فسألت أبا محمد ع عن ذلك فقال هكذا ولد موسى ع وكذلك ولدنا ولكننا سنمر موسى عليه لإصابة السنة -رواية- ١-٢-رواية- ١٢٢-٣٤٨ و عن ضوء بن على العجلي عن رجل من أهل فارس قال أتيت سر من رأى فلزمت باب أبي محمد ع فدعى بي من غير أن أستأذن فلما دخلت وسلمت قال لي يا أبافلان كيف حالك فدعاني بكنتي ثم قال لي يا فلان فسماني باسمي -رواية- ١-٢-رواية- ٥٦-ادامه دارد [صفحه ٩٥٨] ثم سألتني عن رجل من رجال ونساء من أهلي فتعجبت من ذلك ثم قال لي ما الذي أقدمك قلت رغبة في خدمتك فقال الزم الدار فكنت في الدار مع الخدم أفضى لهم الحوائج في السوق وكنت أدخل من غير إذن إذا كان في دار الرجال فدخلت عليه يوما و هو في دار الرجال فسمعت حركة في البيت وناداني وقال مكانك لا تبرح فلم أجسر أن أخرج ولا أدخل فخرجت على جاربه معها شىء مغطى ثم ناداني ادخل فدخلت ونادى الجارية فرجعت فقال لها اكشفي عنه فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه وكشفت عن بطنه فإذا الشعر نابت من لبتة إلى سرته أخضر ليس بأسود فقال ع هذا صاحبكم ثم أمرها فحملته فما رأته بعد ذلك حتى مضى أبو محمد ع -رواية- از قبل -٦٢٨ و عن يعقوب بن منقوش قال دخلت على أبي محمد ع و هو جالس على دكان في الدار و عن يمينه بيت عليه ستر مسبل قلت له سيدى من صاحب هذا الأمر فقال ارفع الستر -رواية- ١-٢-رواية- ٣٠-ادامه دارد [صفحه ٩٥٩] فرفعته فخرج إلينا غلام خماسى له عشر أوثمان أونحو ذلك واضح الجبين أبيض الوجه درى المقلتين شثن الكفين في خده الأيمن خال و فى رأسه ذؤابه فجلس على فخذ أبي محمد ع ثم قال لي هذا صاحبكم ثم وثب فقال له يا بنى ادخل إلى الوقت المعلوم فدخل البيت و أنا أنظر إليه ثم قال لي يا يعقوب انظر من فى البيت فدخلت فما رأيت أحدا -رواية- از قبل -٣٤٨

فصل

و عن ابن بابويه نا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى نا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه حدثنا جعفر بن معروف

قال كتب إلى [صفحہ ۹۶۰] أبو عبد الله البلخي حدثني عبد الله السورى قال صرت إلى بستان بنى عامر فرأيت غلمانا يلعبون فى غدیر الماء وفتى جالس على مصلى واضعا كفه على فيه فقلت من هذا قالوا م ح م د بن الحسن و كان فى صورة أبيه . وبإسناده عن أبى عبد الله البلخي عن محمد بن صالح بن على بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضاع قال خرج صاحب الزمان ع على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عند مانازع فى الميراث بعد مضى أبى محمد ع فقال يا جعفر ما لك تعرض فى حقوقى فتحير جعفر وبهت ثم غاب عنه فطلبه جعفر بعد ذلك فى الناس فلم يره فلما ماتت الجدة أم الحسن أمرت أن تدفن فى الدار فنازع جعفر و قال هى دارى لا تدفن فيها فخرج ع فقال له يا جعفر أدارك هى ثم غاب عنه فلم يره بعد ذلك . و عن ابن بابويه نا أبو الحسن على بن الحسن بن على بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع نا أبو الحسين بن و جناء حدثنى [صفحہ ۹۶۱] أبى عن جده أنه كان فى دار الحسن بن على الأخير فكبستنا الخيل وفيهم جعفر الكذاب واشتغلوا بالنهب والغارة و كان همى فى مولاي القائم ع قال فإذا أنا به ع قد أقبل و خرج عليهم بالباب و أنا أنظر إليه و هو ابن ست سنين فلم يره أحد حتى غاب ع

فصل

و عن ابن بابويه نا محمد بن ابراهيم الطالقانى نا على بن أحمد الكوفى المعروف بأبى القاسم الخديجى نا سليمان بن ابراهيم الرقى نا أبو محمد الحسن بن و جناء النصيبى قال كنت ساجدا تحت الميزاب فى رابع أربع وخمسين حجة بعد العتمة و أنا أتضرع فى الدعاء إذ حركنى محرك فقال قم يا حسن بن و جناء فقممت فإذا جارية صفراء نحيفة البدن أقول إنها من بنات الأربعين فما فوقها فمشت بين يدى و أنا لأسألها عن شىء حتى أتت فى دار خديجة فرأيت بيتا بابه فى وسط الحائط و له درجة ساج يرتقى إليه فصعدت الجارية وجاءنى النداء اصعد يا حسن فصعدت فوقفت بالباب فقال لى صاحب الزمان ع يا حسن أتظن أنك خفيت على و الله ما من وقت فى حجك إلا و أنا معك فيه ثم جعل يعد على أوقاتى فوقع على وجهى -روایت- ۱- ۲-روایت- ۱۸۰- ادامه دارد [صفحہ ۹۶۲] ثم قمت فقال يا حسن الزم بالمدينة دار جعفر بن محمد ع و لا يهمنك طعامك و لا شرابك و لا مايستر عورتك ثم دفع إلى دفتر فيه دعاء الفرج والصلاة عليه فقال بهذا فادع وهكذا صل على و لا تعطيه إلا محقى أوليائى و إن الله جل و أعز يوفقك فقلت مولاي لأراك بعدها فقال يا حسن إذا شاء الله قال فانصرفت من حجتى ولزمت دار جعفر بن محمد ع بالمدينة فأنا لا-أخرج منها و لا-أعود إليها إلا ثلاث خصال لتجديد وضوء أو النوم أو لوقت الإفطار فأدخل بيتى وقت الإفطار فأصيب كوزى مملوء ماء و رغيفا على رأسه عليه ماتشتهى نفسى بالنهار فأكمل ذلك كفاية لى و كسوة الشتاء فى وقت الشتاء و كسوة الصيف فى وقت الصيف فإنى لأخذ الماء بالنهار فأرش به البيت و أدع الكوز فارغا و أوتى بالطعام و لأحاجة لى إليه فأصدق به لثلا يعلم به من معى -روایت- از قبل- ۷۴۱-

فصل

و عن محمد بن شاذان عن الكابلى و قد كنت رأيتته عند أبى سعيد غانم بن سعيد الهنذى فذكر أنه خرج من كابل مرتادا طالبا و أنه وجد صحة هذا الدين فى الإنجيل و به اهتدى . [صفحہ ۹۶۳] قال ابن بابويه فحدثنى محمد بن شاذان بنيشابور قال بلغنى أنه قد وصل فترصدت له حتى لقيته فسألته عن خبره فذكر أنه لم يزل فى الطلب و أنه أقام بالمدينة فكان لا يذكره لأحد إلا زجره و أشهره فلقي شيخا من بنى هاشم و هو يحيى بن محمد العريضى فقال له إن الذى تطلبه بصريا فقصدت صريا و جئت إلى دهليز

مرشوش فطرحت نفسى على الدكان فخرج إلى غلام أسود فرجرنى وانتهرنى وقال قم من هذا المكان فاستويت وقلت لأفعل فدخل الدار ثم خرج وقال ادخل فدخلت فسلمت فإذا مولاي ع قاعدا وسط الدار فلما نظر إلى سمانى باسم لم يعرفه أحد إلا أهلى بكابل وأخبرنى بأشياء فقلت إن نفقتى ضاعت وكانت باقية فقال أما إنها ستذهب منك بكذبك وأعطانى نفقه فضاع ما كان معى وسلم ما أعطانى ثم انصرفت فى السنه الثانيه فلم أجد فى الدار أحدا [صفحه ٩٦٤]

فصل

و عن ابن بابويه أخبرنا محمد بن على بن بشار القزوينى أخبرنا أبو الفرج المظفر بن أحمد أخبرنا محمد بن جعفر الكوفى أخبرنا محمد بن إسماعيل البرمكى عن الحسن بن محمد بن صالح البزاز سمعت الحسن بن على العسكري ع يقول إن ابني هو القائم من بعدى و هو الذى تجرى فيه سنن الأنبياء بالتعمير والغيبه حتى تقسو قلوب لطول الأمد فلا يثبت على القول به إلا من كتب الله فى قلبه الإيمان وأيده بروح منه -رواية- ١-٢-رواية- ٢٢٨-٤١٣ وبالإسناد عن جعفر عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص عاش آدم أبو البشر سبعمائه وثلاثين سنة وعاش نوح ألفى سنة وأربعمائه وخمسين سنة وعاش ابراهيم مائه وخمسا وسبعين سنة وعاش إسماعيل مائه وعشرين سنة وعاش إسحاق مائه وثمانين سنة وعاش يعقوب مائه وستا وأربعين سنة وعاش يوسف مائه وعشرين سنة وعاش موسى مائه وعشرين سنة -رواية- ١-٢-رواية- ٦٨-٤١٣-ادامه دارد [صفحه ٩٦٥] وعاش هارون مائه وثلاث وثلاثين سنة وعاش داود مائه وأربعين سنة وعاش سليمان سبعمائه سنة -رواية- از قبل -٩٦- و عن ابن بابويه نا محمد بن أحمد الشيبانى نا محمد بن أبى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن حمزه بن حمران عن أبيه عن سعيد بن جبير سمعت سيد العابدين على بن الحسين ع يقول فى القائم سنه من نوح ع وهى طول العمر -رواية- ١-٢-رواية- ٢٣٢-٢٧٥

تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١). قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَارِ - فى تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا (ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧). مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادى" - رَحِمَهُ اللهُ - كان أحداً من جهايزه هذه المدينة، الذى قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبى (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) و يساحه صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، فى سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه طريفة لم ينطفي مصباحها، بل تتبع بأقوى و أحسن موقف كل يوم. مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتداءً أنشطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية... الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الشككين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينية، تخليف المطالب التافعة - مكان البلايى المتبدلة أو الزديئة - فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد

أرضيئة واسعة جامعته ثقافيتيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - يباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هواء برامج العلوم الإسلاميه، إناله منابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبّهات المنتشرة فى الجامعه، و... - منها العداة الاجتماعيه: التى يمكّن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكّن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - فى آكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الإيرانيه - فى أنحاء العالم - من جهه أخرى. - من الأنشطه الواسعه للمركز: الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبته، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و... د) إبداع الموقع الانترنتى "القائمه" www.Ghaemiyeh.com و عدّه مواقع أخره ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمريه و الإطلاق و الدّعم العلمى لنظام إجابهُ الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديّه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤) ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيره SMS ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعته و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمران و... ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين فى الجلسه ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربيه المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه المكتب الرئيسى: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد"/ ما بين شارع "بنج رمضان" و مُفترق "وفائى"/ بنايه "القائمه" تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسيه (=١٤٢٧ الهجرية القمريه) رقم التسجيل: ٢٣٧٣ الهويه الوطنيّه: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦ الموقع: www.ghaemiyeh.com البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com المتجر الانترنتى: www.eslamshop.com الهاتف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١) الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١) مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١) التجارتيه و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠١٠٩ امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١) ملاحظه هامه: الميزانيه الحاليه لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميه، و غير ربحيه، اقتشيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكتها لا توافى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع توسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمه) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقتيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفيق الكلّ توفيقاً متزائداً لإعانتهم - فى حدّ التمكن لكلّ احدٍ منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولىّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩